

# معجم القرآن

وهو قاموس مفردات القرآن وغريبه  
فيه

تفسير ، لغة ، أدب ، علم ، اجتماع ، فلسفة  
أصول الكلمات ودلالاتها ، وتاريخ الكتب السماوية والأديان ، وبعض الأعلام

ألف هذا المعجم ورتبه وفسره وعلق عليه

الحامي

عبد الرؤوف المصري  
"أبورزق"

خريج الأزهر والجامعة المصرية وجامعتي برلين وفيينا والمدرس فيها سابقا

الجزء الثاني

الطبعة الثانية

١٣٦٧ هـ — ١٩٤٨ م

حقوق الطبع والترجمة للمؤلف

مطبعة حجازي

بالقاهرة

مكتبة لسان العرب

<http://lisaanularab.blogspot.com/>

مكتبة لسان العرب

<http://lisaanularab.blogspot.com/>

# حرف الضاد

## الضاد مع الألف

الضَّالِّينَ : الْمُتَضَالِّينَ الَّذِينَ صَدَفُوا عَنِ الرَّشَادِ ، وَالَّذِينَ لَمْ يَسْلُكُوا صِرَاطَ الْمُنْعَمِ عَلَيْهِمْ . وَأَصْلُ الضَّلَالِ الْعُدُولُ عَنِ الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ ، ثُمَّ اسْتُعْمِلَ لِكُلِّ عُدُولٍ عَنِ الْمَنْهَجِ الْحَقِّ عَمْدًا أَوْ سَهْوًا ، وَحَقِيقَةُ الضَّالِّ هُوَ التَّائِيهِ الْوَاقِعِ فِي عَمَايَةٍ إِلَى الْمَطْلُوبِ . وَالْعَمَايَةُ فِي الدِّينِ هِيَ الشُّبُهَاتُ الَّتِي تَلْبَسُ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَشْبِهُ الصَّوَابَ بِالخَطَا ( انظر كلمة ضللنا ) ( الفاتحة ٧ والواقعة ٩٢ وفيها ٥١ « الضالون » كما في آل عمران ٩٠ والحجر ٥٦ )

الضَّالِّينَ : الْمُخْطِئِينَ أَوِ الْجَاهِلِينَ بِمَعْنَى فَعَلْتُ فَعَلَ ذَوِي الْجَهَالَةِ ( الشعراء ٢٠ ، وفيها ٨٦ ) بِمَعْنَى النَّاسِينَ ، وَاسْتَشْهَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ عَلَى أَنَّهَا مِنَ النَّسِيَانِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى : ( أَنْ تَضَلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى ) أَيْ تَنْسَى إِحْدَاهُمَا

ضَامِرٌ<sup>(١)</sup> : الْفَرَسُ وَالْبَعِيرُ الْخَفِيفُ اللَّحْمِ مِنَ الْأَعْمَالِ لَا مِنَ الْهَزَالِ ، أَوِ الْهَضِيمُ الْبَطْنُ ، وَهُوَ فِي الْحَرَكَةِ أَسْرَعُ ، وَجَمْعُهَا مُضَمَّرٌ وَضَوَامِرٌ ، وَمِنْهُ الضَّمِيرُ وَهُوَ مَا يَنْطَوِي عَلَيْهِ الْقَلْبُ وَيَدِقُّ الْوُقُوفُ عَلَيْهِ . ( الحج ٢٧ ) ضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ : غَيْرُ مُنْشَرَحٍ ، مِنْ ضَيْقٍ عَارِضٍ لَا ثَابِتٍ ؛ لِأَنَّهُ

(١) وَمِنْهُ تَضَمَّرَ وَجْهَهُ مِنَ الْهَزَالِ ، قَالَ الْأَخْطَلُ :

وَرَأَيْنِي أَنِّي قَدْ عَرَّتِي كِبَرَةٌ فَالْوَجْهَ فِيهِ تَضَمَّرَ وَسَهْوَمٌ

عليه السلام كان أفسَحَ الناسَ صدرًا . ويستعمل الضيق أيضاً في الغمِّ  
والفقر والبخل (هود: ١٢)

### الضاد مع الباء

ضَبَحًا : صوت أنفاس الخيل الغازيات إذ تَضْبَحُ ضَبْحًا أثناء عَدْوِها  
(العاديات ١)

قال عنتره :

والخيل تكدح حين تَضْبَحُ في حياض الموت ضَبْحًا

### الضاد مع الراء

ضَرَاءٌ : بؤس وجذب ، أى الجوع والقحط وسوء الحال (يونس ٢١)  
الضَرَاءُ : المرض والزمانة (الكساح) وما عند ذوى العاهات  
(البقرة ١٧٧ ، وفي الأعراف ٩٣ و ٩٤ والأنعام ٤٢) بمعنى الفقر وشدة الحاجة  
ضَرَارًا : لقصد الضرر بالزوجات بطول حبسهن ليلجأن إلى اقتداء  
أنفسهن وتطليقهن (البقرة ٢٣١ ، وفي التوبة ١٠٨) مضارة لأهل مسجد قباء  
ضُرِبَتْ<sup>(١)</sup> عليهم الذلة : لزمهم الذل وصغار النفس (كما تضرب  
الخيمة على ساكنها) (آل عمران ١١٢ ، وفي البقرة ٦١) ضربت عليهم الذلة

---

(١) كان اليهود في ذلك العهد يتصاغرون ويدعون الفقراء لئلا يدفعوا الجزية ، وكان  
هذا والحال أنهم ليسوا من الفقراء الحقيقيين بل من الموسرين والأغنياء المتفاقرين ، فهو  
يخبر عنهم بأن التصاغر والمسكنة كأنه مضروب عليهم كما يكونون في القبة مشتملة أى  
مضروبة عليهم ، أو لازمهم الهوان وفقر النفس كما يلزم الدرهم المضروب سكتة فهي لهم  
ضربة لازب ، وذلك كله خيفة أن تضاعف عليهم الجزية .

والمسكنة ، أى لزمهم الذل والتمسكن حقيقة وتصنعاً  
ضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ : أَنَمْنَاهُمْ إِنَامَةً ثَقِيلَةً لَا تُنَبِّهُهُمْ فِيهَا الْأَصْوَاتُ ، يَعْنِي  
ضَرَبْنَا عَلَيْهِمْ حِجَابًا مِنَ النَّوْمِ (الكهف ١١) (راجع كلمة فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ)  
ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا : وَصَفَ وَبَيَّنَّ مَثَلًا ( إبراهيم ٢٤ والنحل ٧٥  
و ٧٦ و ١١٢ ) وَضَرَبْنَا لَكُمْ الْأَمْثَالَ ( فى إبراهيم ٤٥ )  
ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ : سَرَّيْتُمْ مَسَافِرِينَ لِلْجِهَادِ ( النساء ٩٣ ، وفيها  
١٠٠ ) ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ  
الضَّرَر (غيرُ أولى) عَمَى أَوْ كَسَحَ ( زمانة ) أَوْ مَرَضَ يَقَعِدُ صَاحِبُهُ  
عَنِ الْحَقِّ بِالْغُرَاةِ ، أَيْ فَلَا يَسْتَوِي الْمُتَخَلِّفُونَ عَنِ الْجِهَادِ بِغَيْرِ عُذْرٍ  
وَالْمُجَاهِدُونَ ، فِي الْجُزْءِ عِنْدَ اللَّهِ وَالنَّاسِ ( النساء ٩٤ )  
ضَرِيعٌ<sup>(١)</sup> : نَوْعٌ مِنَ الشَّوْكِ لَا تَأْكُلُهُ الدَّوَابُّ لِخُبْثِهِ ، وَهُوَ يَبِيسُ  
الشَّبْرُقِ ( الغاشية ٦ )

### الضاد مع العين

ضِعَافًا : أَوْلَادٌ أَصْغَارًا يَتَامَى فِي حُجُورِ الْأَوْصِيَاءِ ، مَفْرَدُهَا ضَعِيفٌ عَنِ  
إِدَارَةِ مَالِهِ وَنَفْسِهِ ( النساء ٨ )

---

(١) يَبِيسُ الشَّبْرُقُ تَتَحَامَى الْإِبِلُ أَكْلَهُ وَلَا تَأْكُلُهُ إِلَّا إِذَا كَانَ رَطْبًا ، قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :  
رَعَى الشَّبْرُقُ الرِّيَانَ حَتَّى إِذَا ذَوَى وَعَادَ ضَرِيعًا ، بَانَ عَنْهُ النَّحَائِصُ  
وَهُوَ شَجَرٌ مِنْبَتُهُ نَجْدٌ وَتِهَامَةٌ ، وَثَمَرَتُهُ شَاكَةٌ صَغِيرَةٌ الْحُجْمُ حَمَاءٌ مِثْلُ الدَّمِ ، مِنْبَتُهَا  
الْقَيْعَانُ وَالسَّبَاخُ ، مَفْرَدُهَا شَبْرُقَةٌ

ضَعِفَ الحَيَاةَ وَضَعِفَ المَمَاتِ : مُضاعفة العذاب حيًّا وميتًا ، وأصل الضَّعْفُ أن يزداد على الشيء مثله ، أي يثنَّيه ، وهو من الألفاظ المتضايقة كالنصف والزوج (الاسراء ٧٥)

ضَعِفَ ( لِكُلِّ ) : عذاب مضاعف لمغويكم ، ولكم بالاعتداء بهم (الأعراف ٣٧ والاسراء ٧٥ وص ٦١)

ضَعِفَ ( مِنْ ) : من ماءٍ مهين ( أي منى ) فعلقَة ، فمُضْعَعة ، ثم ضَعَفَ الطفولة . ثم ضَعَفَ الشَّيْبَةَ والمهرَمَ ؛ والضعف خلاف القوة ، ويكون في البدن والنفس والحال (الروم ٥٤)

ضَعَفًا : قلة عدد تضعف عن المقاومة لكثرة أعدائكم ، أو ضعف البصيرة والحذق في التخمين ( الأنفال ٦٦ )

### الضاد مع الغين

ضِعْمًا : قَبْضَةُ حَشِيشٍ مختلطة الرِّطْبِ باليابس ، أي اضرب بهذه القبضة لتَبَرَّ يمينك ، وهو خطاب للنبي أيوب ( انظر كلمة أضغاث ) (ص ٤٤)

### الضاد مع اللام

ضَلَالٌ وَسُعْرٌ : ذهاب عن الصواب وجنون ، من ضَلَّ إذا أخطأ الصواب ( انظر كلمة سَعِر ) ( القمر ٢٤ و ٤٧ )

ضَلَالًا : هلاكًا ، لأن من لوازم عدم الاهتداء في كل شيء فوات المطلوب وبه الهلاك ( نوح ٢٤ )

صَلَّلْنَا فِي الْأَرْضِ<sup>(١)</sup> ذَهَبَنَا وَغَبْنَا فِي الْأَرْضِ بِأَنْ صَرْنَا تَرَابًا وَاجْتَلَطْنَا  
بِتَرَابِهَا (السجدة ١٠ ، وفي الأعراف ٣٦) ضَلُّوا عَنَّا ، أَي غَابُوا ، وَكَذَا  
فِي (الْمُؤْمِن ٧٣)

### الضاد مع النون

ضَنْكًا<sup>(٢)</sup> : ضَيْقًا ، أَي عَيْشًا ضَيْقًا حَيْثُ تَسْتَلَبُ مِنْهُ الْقِنَاعَةُ ،  
فِيكَون فِي شَحٍّ وَضَيْقٍ مَعِيشَةٍ (طه ١٢٤)  
بِضَنَيْنِ : بِخَيْلٍ ، أَي لَا يَكْتُمُ شَيْئًا مِمَّا عَلِمَ ، فَذَلِكَ شَأْنُ الْكُهَّانِ  
إِذْ يَخْلُونَ بِالتَّعْلِيمِ رَغْبَةً فِي الْحُلُوفِ ، مَاخُودٌ مِنَ الضَّنَّةِ ، وَهُوَ الْبَخْلُ  
بِالشَّيْءِ الْنفِيسِ (التكوير ٢٤)

### الضاد مع الياء

ضِيَاءٌ<sup>(٣)</sup> : مُضِيئَةٌ ، أَي الشَّمْسُ ذَاتُ ضِيَاءٍ ، وَالْقَمَرُ نُورًا ، أَي ذَانُورٌ ،

(١) يُقَالُ ضَلَّ الْمَاءُ فِي اللَّبَنِ إِذَا خَفِيَ وَغَابَ ، وَأَضَلَّ الْمَيْتَ إِذَا دَفِنَ ، قَالَ الْخَبَلُ :  
أَضَلَّتْ بَنُو قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ عَمِيدَهَا وَفَارِسَهَا الْغَوَارِ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ  
وَجَعَلَتِ الْعَرَبُ الْأَضْلَالَ فِي مَعْنَى الْإِبْطَالِ وَالْإِهْمَالِ ، لِأَنَّهُ يُؤَدِّي إِلَى الْهَلَكَةِ ، قَالَ النَّابِغَةُ  
فَأَبْ مَضْلُوهَ بَعِينٍ جَلِيلَةٍ وَغَوْدَرُ بِالْجَوْلَانِ حَزْمٍ وَنَائِلِ  
أَي قَابِرٍ ، سَمَّاهُمْ مَضْلِينَ لِأَنَّهُمْ غَيَّبُوهُ وَأَفْقَدُوهُ فَأَبْطَلُوهُ ، وَهَذَا مَذْهَبُ كَمَا يَقُولُ  
كِتَابُ الْقُرْطُبِيِّ . وَالْفَرْقُ بَيْنَ ضَلَّ وَأَضَلَّ يُقَالُ ضَلَّ الْبَعِيرُ إِذَا غَابَ وَخَفِيَ وَأَضَلَّتْهُ  
فَقَدَتْهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ أَضَلَّتْ الشَّيْءَ بِالْأَلْفِ إِذَا ضَاعَ مِنْكَ فَلَمْ تَعْرِفْ مَوْضِعَهُ كَالدَّابَّةِ ،  
فَإِنْ أَخْطَأْتَ مَوْضِعَ الشَّيْءِ الثَّابِتِ كَالدَّارِ مِثْلًا قُلْتَ ضَلَلْتَهُ وَلَا تَقُلْ أَضَلَلْتَهُ .

(٢) فِي الْأَسَاسِ ، يُقَالُ إِنَّ الْمَالَ الْحَرَامَ ضَنْكَ وَإِنْ كَثُرَ وَاتَّسَعَ فِيهِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

لَقَدْ رَأَيْتُ أَبَا لَيْلَى بِمَنْزِلَةِ ضَنْكَ ، يَخِيرُ بَيْنَ السِّيفِ وَالْأَسْلِ  
(٣) الضِّيَاءُ هُوَ الضَّوُّ ، وَيَتَكُونُ مِنْ اهْتِرَازَاتٍ دَقِيقَةٍ وَتَمَوُّجَاتٍ فِي الْأَثِيرِ تَمَلُّاً

لأن الضياء أقوى من النور فتنبه (يونس ٥) والضوء هو المؤثر الطبيعي الذي يؤثر في العين فيجعلها ترى المرئيات وتنعم فيها النظر .  
ضَيْرَ ( لا ) : لا ضررَ علينا في عذابك يا فرعون ، والضير هو المضرّة  
(الشعراء ٥١)

ضيق : أمر ضيق من مكرهم ، أو لا يضيق صدرك فان مكرهم لا ينفذ عليك فانا ناصروك عليهم (النحل ١٢٧ والنمل ٧٠)  
ضيزى : جائرة ، من ضارّه إذا جار عليه وظلمه . أو هي قسمة ظالمة ،  
أو ناقصة ، من أضرّه حقّه إذا نقّصه (النجم ٢٢)

## حرف الطاء

### الطاء مع الالف

ما طابَ لكم : من حلّ لكم ، أى انكحوا المحلل لكم من النساء ،  
لأنّ فيهنّ المحرّم عليكم ، المتلوّ حكمن في آية التحريم (النساء ٣) وفيها  
أيضاً فان طبن لكم عن شيء : أى طابت أنفسهن بالسماح ببعض الصداق  
وفي (الزمر ٧٣) طِبْتُمْ : أى طاب لكم مقامها وحسن خلودها .  
الطّارق<sup>(١)</sup> : هو النجم الثاقب (الضحى) الذى يثقب الظلام (انظر

الأرجاء ، فاذا ما لمست أعيننا ورحلت إلى المخ ، رأيت الأشياء حقيقة ملموسة .  
(١) فسرّه الله تعالى بالنجم الثاقب ، والأصل التعارف عليه أن كل آت ليل (أى طرق بابك) فهو طارق ، ثم لكل ما يبدو من النجوم والشهب لطروقها ليلا ، وحوادث الليل طوارقه ، ومنه تطارق الغمام والظلام ، وطارق الغمام الظلام ، قال ذو الرمة : —



كلمة ثاقب) والأصل هو السالك للطريق ، ثم خص في التعارف لكل آت  
ليلاً (الطارق ١ و ٢)

الطَّاغُوتُ : صنم لقريش ، أو هو كَعْبُ بن الأشرف ، وكلُّ كثير  
الطغيان (وفي ٢٧ منها) ، هو الشيطان ، وعلى كل فالطاغوت هو كل رأس  
ضلال ، والصارف عن كل خير ، وما عُبِدَ من دُونِ اللَّهِ (النساء ٥٠ و ٥١)  
الطَّاغُوتُ <sup>(١)</sup> : العجل آيس ، وبعل ، وبعض الأصنام ، إذ عبدها  
اليهود في بعض أدوارهم (المائدة ٤٠)

بِالطَّاغِيَةِ : بالصَّيْحَةِ الشديدة المجاوزة للحد (الحاقة ٥)  
الطَّامَّةُ : النفخة الثانية ، والمراد بها يوم القيامة لأنها تَطْمُ وتَغْلِبُ  
(انظر كلمة القيامة) (النازعات ٣٤)

طائرُكم : شوْكُمْ . (النمل ٤٧ ويس ١٩)  
طَائِرُهُ فِي عُنُقِهِ <sup>(٢)</sup> : عَمَلُهُ الذي طار عنه (من خيرٍ وشرٍّ) معلقاً

أغياش ليل تمام كان طارقه تطخطنخ الغيم حتى ماله حوب  
قال ابن قتبية في قول هند بنت يباضة :

نحن بنات طارق نمشي على النمارق

تريد أن أبانا كالنجم في شرفه وعلوه .

(١) ارجع إلى كلمات : خوار وبعل وعجلات تجد أن اليهود عبدوا هذا الطاغوت  
مرات ، وأن عبادة العجل - وهو أحط درجات الطاغوت - متأصلة في نفوسهم ، من  
عهد موسى ثم يربعام : راجع من التوراة (امل ١٢ : ٢٦ - ٣٣)

(٢) يقال للحظ طائر وفي المثل (طائر الله ولا طائر ك ) وجرى الطائر بكذا ، على  
طريق القال والطيرة . لهذا علمهم الله بأن ذلك الأمر الذي يجعلونه بالطائر هو يلزم  
أعناقهم ، ومثله ( ألا إنما طائرهم عند الله ) (انظر كلمة اطيرونا بك) .

كالقِلادة في عنقه ، مأخوذ من الطَّيْرَةِ . ( انظر كلمة اطيرنا )  
( الاسراء ١٣ )

طَائِرُهُمْ : شؤمهم وليس شؤم موسى . ( الأعراف ١٣٠ )  
طَائِفٌ مِنْ رَبِّكَ : نار محرقة مُرْسَلَةٌ مِنْ رَبِّكَ عَلَى جَنَّتِهِمْ فَأَحْرَقَتْهَا  
( القلم ١٩ ، وفي الأعراف ٢٠٠ ) بمعنى طيف ، وهو إلام بوسوسة وإغراء  
على المعاصي . ( راجع كلمة طائف وطيف )  
الطَّائِفِينَ<sup>(١)</sup> : الذين يقطعون ما يحيط بالكعبة من دائرة المَطَافِ  
سبع مرات . والطواف أنواع : طواف القُدُوم والإِفَاضَةِ ، والسبعة  
الأشواط ، والوداع والمُمرَّة . والطواف قطع ما يحيط بالكعبة من دائرة  
المطاف . ( البقرة ١٢٥ والحج ٢٦ )

### الطاء مع الباء

طَبِيتُمْ فَأَدْخُلُوهَا : طابَ لَكُمْ مُقَامُهَا ، لأنها دار الطَّيِّبِينَ ، ومَثْوَى  
الطاهرين ، ولم تكونوا أصحاب خَبَائِث . ( الزمر ٧٢ )  
طِبَاقًا : بعضها فوق بعض من غير مماسَّة ، والطَّبَاقُ هِيَ الْمُطَابَقَةُ ، وهى

---

(١) أما المطاف حول الكعبة فهو على شكل دائرة بيضية ، ومسافة ما بين آخره  
والكعبة من الغرب للجنوب ١٩ متراً ، ومن الشمال للشرق ١٢ متراً ، وعليه فقطر  
دائرة المطاف من الشمال للجنوب ٥١ متراً ، ومن الغرب للشرق ٤١ متراً ، مع العلم  
بأن الكعبة وسط المطاف ( انظر كلمة كعبة ) فإذا اعتبرنا متوسط ما يقطعه  
الطائف حول الكعبة هو مئة متر في كل شوط يكون قد قطع في الأشواط السبعة ٧٠٠  
متر ، إذن فالمسافة التى يقطعها الطائف ٣ مرات يومياً هى ٢١٠٠ متر ، وهو متوسط  
الطواف للحجاج الراغبين المعتدلين ، وقد يبالغ البعض أكثر من هذا أضعافاً .

أن تجعل الشيء فوق الآخر بقدره ، ثم استعمل في المِوَاقِفَةِ ، ثم في تَقَاوُتِ  
المنازل ، فقيّل الناس طبقات ، أى حالات . وأصل المطابقة كما قال الأصمعي  
وضع الرجل موضع اليد في ذوات الأربع ( الملك ٣ ونوح ١٥ )  
طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ : خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وجعلها غُلْفًا لَا تَعَى  
شيئاً . ( التوبة ٩٤ والنحل ١٠٨ ومحمد ١٦ )

طَبَاقًا<sup>(١)</sup> (سبع سموات) : مطابقة ، والمطابقة من الأسماء المتضائية ،  
وهي أن يجعل الشيء فوق الآخر بقدره ، والله خلق هذه السموات  
مطابقة لما اقتضاه نظامه الحكيم ( الملك ٣ ونوح ١٥ )

طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ : حالاً بعدَ حال في الدنيا ، ثم الموت ثم البعث ثم  
القيامة حتى المستقر . الانشقاق ١٩ ) وهنا ( عن ) بمعنى ( بعد ) قال :  
كذلك المرءُ إنْ يُنشَأْ له أَجَلٌ يركب به طبقاً من بعده طبق

### الطاء مع الحاء

طَحَاها : بَسَطَهَا لمخلوقاته وَوَسَّعَ فيها سُبُلَ الحياة ، من طَحَا إذا  
بَسَطَ ؛ وَالطَّحُو بَسَطُ الشئ والذهاب به ، ومثله قيل : ( طحاً بك قلب في  
الحسان طروب ) أى ذهب بك . ( الشمس ٦ )

(١) يقال في المثل : طابقت النعل النعل ، أى وافقتها ، كما قال الشاعر :  
إذا لاوذ الظل القصير بنخفه وكان طباق الحف أو قل زائداً  
فالطباق هو المطابقة ، وكما يستعمل في الشيء الذي يكون فوق الآخر على قدره  
كالرحى والحف ، يستعمل أيضاً في الأشياء الموضوعة لمعينين .

## الطاء مع الراء

طَرَاتِقٌ قِدَدًا : فَرَقًا مُخْتَلِفَةً الْأَهْوَاءُ فِي الدِّينِ ، وَمَفْرَدُ الطَّرَاتِقِ طَرِيقَةٌ ، وَالْقِدَدُ مَفْرَدُهَا قِدَّةٌ ، وَهِيَ قِطْعَةُ سَيْرِ الْجُلْدِ ، وَمِنْهُ الطَّرِقُ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ ضَرْبُ تَوْقَعٍ كَطَرَقَ الْحَدِيدُ بِالْمَطْرِقَةِ ، وَالطَّرِيقُ أَيْ السَّبِيلُ الَّذِي يَطْرُقُ بِالْأَرْجْلِ ، ثُمَّ تَوَسَّعُوا فِيهِ ، وَمِنْهُ اسْتَعِيرَ لِلتَّكْهُنِّ فَقِيلَ : — طَرَقَ الْحَصِي . ( الْجَنِّ ١١ ، وَفِي الْمُؤْمِنُونَ ١٧ ) سَبَعَ طَرَاتِقُ ، أَيْ سَمَوَاتِ طَرَفٍ خَفِيٍّ : النَّظَرُ مَسَارِقَةً يَبْعُضُ عَيْنُهُ إِسْتِكَانَةً وَذُلًّا ، وَالطَّرْفُ هُوَ الْعَيْنُ ، وَالْأَصْلُ هُوَ الْجَفْنُ ثُمَّ تَحْرِيكُ الْجَفْنِ ، وَعَبَّرَ بِهِ عَنِ النَّظَرِ لِأَنَّ التَّحْرِيكَ مُلَازِمُ النَّظَرِ . ( الشُّورَى ٤٥ ، وَفِي الصَّافَاتِ ٤٨ وَص ٥٢ وَالرَّحْمَنِ ٥٦ ) قَاصَرَاتِ الطَّرَفِ

طَرَفِ النَّهَارِ : أَوَّلُ النَّهَارِ وَآخِرُهُ ، يَعْنِي الْغَدَاةَ وَالْعَشَى ، وَطَرَفُ الشَّيْءِ جَانِبُهُ ، وَيَسْتَعْمَلُ فِي الْأَوْقَاتِ وَالْأَجْسَامِ وَالْمَنْظُورِ . ( هُودُ ١١٥ )

طَرِيقَتَكُمْ الْمُثَلَّى : بِشَرِيعَتِكُمُ الْفُضْلَى ، أَوْ أَشْرَافِكُمْ وَوُجُوهَكُمْ الَّذِينَ هُمْ قُدُوءٌ ، يُقَالُ هُمْ طَرِيقَةُ قَوْمِهِمْ ، أَيْ وَجْهَهُمْ ، وَهُوَ طَرِيقَةُ قَوْمِهِ ، أَيْ زَعِيمِهِمْ وَأَمْثَلِهِمْ . ( طه ٦٣ )

## الطاء مع العين

طَعِمُوا ( لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا ) : شَرَبُوا الْخَمْرَ ، يُقَالُ : لَمْ أَطْعَمْ خَبْزًا وَلَا مَاءً وَلَا نَوْمًا ، قَالَ الشَّاعِرُ :

فَإِنْ شِئْتُ حَرَمْتُ النِّسَاءَ سِوَاكُمْ

وإن شئت ، لم أطمع تقاخاً ولا برداً

النقاخ هو الماء العذب الصافي ، والبرد هو النوم ، وأصل الطعم هو

تناول الغذاء ، ويسمى ما يتناول منه طعاماً وطعاماً ، لكن اختص الطعام

بالبر ، فقد أمر النبي ( ص ) بصدقة الفطر صاعاً من طعام ، كذلك يراد

به الاذاقة والتناول ، كقوله تعالى : ولا طعام إلا من غسلين (الحاقة ٣٦) وطعام

الأيثم ( الدخان ٤٤ ) وإذ كان المقصود منه تناول الشيء فإن من شرب أو

أكل أو نام فقد تناول ما يتغذى به وينتفع منه ، ويقال إن الماء لا يطعم

إلا إذا كان مع شيء يُمضغ ، كما في الشراب فإن فيه معنى غير الماء ، ورفع

الخرج في شرب الخمر في هذه الآية لأنها نزلت قبل تحريمه . ( المائدة ٩٦ )

### الطاء مع الغين

طَفَى : جَاوَزَ فِرْعَوْنُ حَدَّ الْعُبُودِيَّةِ إِلَى ادِّعَاءِ الرُّبُوبِيَّةِ ( طه ٢٤ و ٤٣ )

بَطَغُواهَا : بَطَغِيَانِهَا ، وَهُوَ تَجَاوُزُ الْحَدِّ فِي الْعَصْيَانِ . ( الشمس ١٠ )

طَغْيَانِهِمْ : غَلَوْهُمْ وَتَجَاوَزَهُمُ الْحَدَّ بِالْكَفْرِ وَالْغَى . ( البقرة ١٥ )

### الطاء مع الفاء

طَفَقَ مَسْحًا<sup>(١)</sup> : جَعَلَ يَمْسَحُ سَيْفَهُ مَسْحًا بِسُوقِ الْخَيْلِ ، أَيْ يَقْطَعُ

قَوَائِمَهَا وَأَعْنَاقَهَا . ( انظر كلمة سُوق ) ( ص ٣٣ )

(١) معنى طفق يأتي بمعنى ابتداء يفعل وواصل الفعل ، وهو خاص بالاثبات

لا يقبل دخول النفي عليه ، فتقول طفق يفعل كذا . وأقبل يفعل كذا ، وجعل يفعل

كذا ، كله بمعنى واحد ، والمصدر طفقاً وطفوقاً .

طَفِقًا يَخْصِفَانِ : جَعَلَا يُلْصِقَانِ الْخَصْفَةَ أَيْ وَرَقَ أَشْجَارِ الْجَنَّةِ بَعْضَهُ  
بِعض لِيَسْتُرَا بِهِ عَوْرَاتِهِمَا . (الأعراف ٢١ وطه ١٢١)

### الطاء مع اللام

طَلَحَ مَنْضُودٌ : شَجَرُ الْمَوْزِ ، مَنْضُدٌ بِالْحَمْلِ ، أَيْ حَمْلٌ مُتْرَاكُمٌ وَلَكثْرَةٌ  
حمله لم يظهر له ساق ( انظر كلمة نضيد ) ( الواقعة ٢٩ )

طَلَعُ نَضِيدٌ : طَلَعَ النَّخْلُ مَنْضُودًا وَمُتْرَاكِبًا بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ ( انظر  
كلمة نضيد ) ( ق ١٠ )

طَلَعُهَا كَأَنَّهُ رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ <sup>(١)</sup> : حَمْلُ شَجَرَةِ الزُّقُومِ قَبِيحٌ الْمَنْظَرِ  
كَأَنَّهُ فِي قَبْحه رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ الْمُتَنَاهِيَةِ فِي الْكِرَاهَةِ ، وَالشَّيَاطِينُ هُنَا الْحَيَاتُ  
الْخَفِيفَاتُ الْحَرَكَةُ . ( الصافات ٦٥ ، وفي الشعراء ١٤٨ ) طَلَعُهَا هَضِيمٌ ، أَيْ  
لَيْنٌ ، وَهُوَ طَلَعَ النَّخْلُ كَمَا فِي ( الْأَنْعَامِ ٩٩ ) مِنْ طَلَعُهَا قَتَوَانٌ .

فَطَلَّ : أَضْعَفُ الْمَطَرِ ، وَهُوَ مَا لَهُ أَثَرٌ قَلِيلٌ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِأَثَرِ الدَّارِ طَلَلٌ  
وَفُلَانٌ دَمُهُ مَطْلُولٌ إِذَا قَلَّ الْأَعْتِدَادُ بِهِ وَيَصِيرُ أَثَرُهُ كَأَنَّهُ طَلَلٌ :

(١) الطلع من النخل شيء يخرج كأنه نعلان مطبقان والحمل بينهما منضود والطرف  
محدد مما يبدو من ثمرته في أول ظهورها ، ثم قوله طلعها كأنه رؤوس الشياطين شبه  
حمل شجرة الزقوم بطلع النخل من حيث الحمل ، ثم لما كان الناس يحملون في نفوسهم  
عن الشيطان صورة قبيحة ومتناهية في الكراهة ؛ لاعتقادهم أنه شر محض مستقبح ،  
قال إن حمل شجرة الزقوم مثل رؤوس الشياطين في فظاعة النظر وقبحه الذي ينفر منه  
الرأي ، ثم بعد ثلاث سنين من كتابة هذه الجمل رأيت في أدب الكاتب هذه العبارة :  
« والعرب تسمى الحية الخفيفة الجسم النضاض شيطاناً . ويقال ومنه طلعها كأنه رؤوس  
الشياطين » وأنا أميل لذلك . وأقول هو المتعين وبه نخرج من مآزق في كثير من  
الأحاديث الشريفة مصححه عيد الوصيف محمد

والطلّ ضدّ الوايل . ( البقرة ٢٦٥ )

### الطاء مع الميم

طُمِسَتْ : مُحِي نُوْرُهَا ، من طمس الأثر إذا ذهب ، أو من الطموس

أى الاتحاء وإزالة الأثر . ( المرسلات ٨ )

طَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ : أَذْهَبْنَا عُيُونَهُمْ ، والمعني أعميْنَاهُمْ طَمَسًا ، يقال :

رَجُلٌ تَمَسَّ ، أى لاشقَّ بين جفنيه . ( انظر كلمة نطمس ونردها )

( يس ٦٦ ، وفى القمر ٣٧ ) فطمسنا أعينهم

### الطاء مع الهاء

طَهَّورًا : مطهَّرًا ، يعنى ماء نظيفًا طاهرا يتطهر به للعبادات ، ومن

الأدران . ( الدهر ٧١ ) و ( الفرقان ٤٨ )

### الطاء مع الواو

طُوًى : الوادى المقدس ، وقيل بقعة من الوادى المقدس اسمها طوى

( انظر كلمة سينين ) ( النازعات ١٦ وطه ١٢ )

طُوبَى لَهُمْ : أَصَابُوا خَيْرًا وَطِيئًا ، يقال : طوبى لك وطوباك .

( الرعد ٣١ )

كَالطُّودِ الْعَظِيمِ : كَالْجَبَلِ ، أى كَأَن كُلَّ فِرْقٍ مِنَ الْبَحْرِ كَالْجَبَلِ

الشامخ . ( الشعراء ٦٤ )

طُورِ سَيْنَاءَ : جبل ، وهو اسم للجبل الذى كلم الله عليه موسى فى

سينا . ( راجع كلمة سيناء ) ( المؤمنون ٢٠ )

طَوْعًا : اتقياداً بِسُهُولَةٍ ( التوبة ٥٤ ، وفي السجدة ١١ ) أى طائعتين  
طَوَّعَتْ ( لَهُ نَفْسُهُ ) : شجعته وتابعته ورخصت له ، من التطويع ،  
وهو أبلغ من الإطاعة . ( المائدة ٣٣ )

طُوفَانٌ <sup>(١)</sup> : الماء الغالب يغشى كل شيء ويطيّف به ، وهو طوفان

(١) يظهر أن الطوفان كان عاماً لا في بلاد الرافدين وحدها ، إن مصدر قصة  
الطوفان الديني هو التوراة والقرآن ، وتشفعها الألواح الآشورية البابلية .  
وفي ( قصة الطوفان ) للاستاذ مظهر : وفي كل التقاليد الميثولوجية قديمة وحديثة  
تقع على قصص في الطوفان تختلف في التفاصيل والأوضاع ، ولكنها تتفق في الجوهر والغاية  
فقد أفنى الطوفان أمة خيالية ، قيل إنها عمرت أرض إغريق القديمة في العصر  
البرونزي ، وكانت أمة اتصفت بكثير من الخشونة والقسوة ، فكان السبب في تحطيمها  
وإفنائها مشابهاً للسبب الذي أفنيت من أجله عاد وثمود ، والفرق أن الأولين أهلكوا  
بالمياه الطاغية والآخرين أهلكوا بريح صرصر عاتية .

ويروى أن ( زوس ) الإله اليوناني قال لهمفر : سوف أرسل على الأرض مطراً  
عظيماً لم يصب الأرض مثله ، وأن النوع البشري برمته سوف يفنى من جراء ذلك ، فان  
ظلمهم يتعبنى ويمضى ، وقد كان ذلك الهلاك بالماء . أما في الميثولوجيا الهندية فنجد أن  
الدنيا لا بد أن يفنيها طوفان محتاج في كل دور من الأدوار الكونية الأربعة :  
Krita, Treta, Dwapara, Kali : اكريتيا أى الكامل ، والتريتا والدوابارا  
والكالى وهو عصر الشقاوة والانحطاط . كذلك في الأقاصيص السلتيّة (الآيرلاندية)  
فان الطوفان ينسب إلى المرأة المسماة ( سيشيار Cessiar ) حفيدة نوح التي هربت  
بفلكتها إلى حدود الدنيا الغربية كما أشار عليها صنمها . وكان الطوفان وكان الفلك .  
كذلك تقع عند قدماء المصريين على أسطورتهم في الطوفان سجلتها رواياتهم  
الميثولوجية ، فان الإله ( ريج ) إله الشمس لما كبر وهرم فوق الأرض ، وبدأ الناس  
يلوكونه بالسنتهم ، دعا الآلهة إلى جمهرة وقال لهم : ( الرأى في هلاكهم ) فأشار  
عليه أبوه الآله (نو) إله المياه السمرمية القديمة بإفناء النوع البشرى جملة . وكان الطوفان  
وكان الفلك .



نوح . (المنكبات ١٤ ، وفي الاعراف ١٣٢) هو الطوفان الذى أغرق بعض آل فرعون ، وهو من معجزات موسى وآياته التسع . (راجع كلمة تسع آيات )

طَوْلًا : سَعَةً وَفَضْلًا يستطيع به دَفْعَ المهر للجرائر ، أى فَمَنْ لم يستطيع دَفْعَ مهر الحرة فليتزوج أمةً (جارية مملوكة) وأصل الطَوَّل إذا أظهر الانسان الطَوَّل ، ثم خُصَّ به الفضل والمن والسَّعة ، ثم جعل كنايةً عما يُصْرَف إلى المهر والنفقة . (النساء ٢٤ ، وفي التوبة ٨٧) أولو الطَوَّل ، بمعنى النِّنى ، وفي (المؤمن ٣) ذى الطَوَّل ، بمعنى الإنعام

أما الطوفان المكسيكى فأحدثه شمس الماء ، الذى قذف فجأة بكل الرطوبات وأرسلها بخاراً أفنى بذلك كل الأحياء وكل صور الحياة ؛ وأما طوفان البرازيل فقد أرسل كبير الآلهة (مونان Monan) ناراً عظيمة لتحرق الدنيا وسكانها الأشقياء وتدمرهم تدميراً ، فبادر ساحر من كبار السحرة إلى استئزال أمطار غزيرة ليطفىء النار ، وظلت المياه فى تهاطلها إلى أن غمر الأرض طوفان عظيم .

كذلك الطوفان عند هنود كاليفورنيا وقبائل الهنوا والأميركيين الأصليين وغيرهم من باقى الأمم . وكذلك فى الأسطورة الجرمانية تقع فى ميثولوجياها على شتاء مهلك فقد تساءل (أوديني) فى إحدى قصائده المعروفة فى (ايسلندا) : أى المخلوقات سوف تعيش عندما ينجم المطر القارس المستديم الطويل على أهل الأرض ؟

أما نوح النبي صاحب الطوفان فهو عند الديانات السماوية واحد ؛ لكنه يختلف اسمه فى ألواح بابل وأشور فهو (غلغامش Galgamesh) أو (إيبانى Eabani) و (أوت - نابشيم Ut-napishtim) وهؤلاء هم أبطال رواية الطوفان البابلى . كذلك عند باقى الأمم يكون بطل رواياتها الميثولوجية مكيفاً بأنواع وكيفيات من الشخصية حتى يتصل إلى القالك وينجو ويكون مكوناً لنسل جديد .

## الطاء مع الياء

طَيْفٌ<sup>(١)</sup> من الشيطان : طائف ، أى إلالمٌ بوسوسة وإغراء على المعاصى . وأصل الطيف والطائف هو مَنْ يطوف حَوْلَ الشىء ، ثم استعير للجنِّ والخيال والحادثَةِ وغيرها . (الأعراف ٢٠٠ ، وفى القلم ١٩) نار محرقة ، أو بلاء محتاح

## حرف الظاء

### الظاء مع الالف

ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ : ضارٌّ لها بالكفرِ وباعتماده على مُكاثرتِه فى غناه .  
( انظر كلمة ظلم ) ( الكهف ٣٦ وفاطر ٣٣ والصافات ١١٣ )

### الظاء مع العين

ظَنَنْكُمْ : سَفَرَكُمْ ويوم ارتحالكم ، وأصل الظعن السير . ( النحل ٨٠ )

### الظاء مع اللام

ظِلًّا ظَلِيلًا : غَضَارَةُ العيشِ والنَّعيمِ ، ولما كانت بلاد العرب حارَّة كانوا يعتبرون الظل سبباً من أسباب الراحة ، عبَّروا عنه بالراحة والنَّعيم  
( النساء ٥٦ ، وفى المرسلات ٣١ ) لا ظليل

---

(١) الطيف مصدر طاف طيفاً . يقال يطيف به الخيال طيفاً ، أى لهماً ، فهو طائف .  
وَألم به طيف وطائف ، ومسه طيف من الشيطان وطائف ، وطاف به الكرى إذا نَعَسَ  
قال بشر : —

فلاة قد سريت بها هدواً إذا ما العين طاف بها كراها

ظِلٌّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ<sup>(١)</sup> : دخان كَشِيفٍ يَتَشَعَّبُ مِنْهُ عِدَّةُ شُعَبٍ

أَقْلَهَا ثَلَاثٌ . ( المرسلات ٣٠ )

ظِلٌّ مَمْدُودٌ : ظِلٌّ دَائِمٌ لَا تَنْتَشِرُ لَا تَنْسَخُهُ الشَّمْسُ ، مِنْ الْأَمْتِدَادِ وَهُوَ

الْأَنْبِسَاطُ . ( الواقعة ٣٠ )

ظَلٌّ مِنْ يَحْمُومٍ : ظَلٌّ مِنْ دُخَانٍ مَذْلَهَمٍّ : ( شديد السواد ) .

( الواقعة ٤٣ )

ظَلَّتْ عَلَيْهِ عَاكِفًا : ظَلَلَتْ ، أَيْ دُمَّتْ مَقِيماً عَلَى عِبَادَةِ الْعَجَلِ ، مِنْ

ظَلَّ يَظِلُّ ( طه ٩٧ )

فَظَلَّتْ ( أَعْنَقُهُمْ )<sup>(٢)</sup> : فَتَظَلَّ وَتَدُومُ قَادَتُهُمْ وَرُؤُوسَاؤُهُمْ وَزُعْمَاؤُهُمْ .

خَاضِعِينَ وَمُنْقَادِينَ ( الشعراء ٤ )

الظِّلَّةُ ( يَوْمٌ ) : سَحَابَةٌ أَظْلَّتْ قَوْمَ شُعَيْبٍ فَأَمْطَرَتْهُمْ نَاراً فَاحْتَرَقُوا

( الشعراء ١٨٩ )

ظُلَّةٌ ( كَأَنَّهُ ) : سَحَابَةٌ تُظَلِّلُ . وَكُلُّ مَا أَظْلَكَ مِنْ سَحَابٍ وَغَيْرِهِ

فَهُوَ ظُلَّةٌ . ( الأعراف ١٧٠ ) ( انظر كلمة عاليها سافلها )

(١) الظل هو ما أظلك من سحاب وشجرونحوه ، وظل الليل سواده ، وهذا عن

طريق المجاز ( استعارة ) وأصل الظل هو ضوء شعاع الشمس دون إشعاع ، وهو ضد

الضج ( أى الشمس وضوءها ) . فإذا لم يكن ضوء فهو ظامة وليس بظل . والظل أعم

من الفىء .

(٢) فظلت أى فظل ، فالجزء هنا لفظ الماضى بمعنى المستقبل ، وكلمة أعناق يراد

بها الرؤساء ، مثل أعيان يراد بها وجهاء القوم ومقدموهم ، يقال : جاءنا عنق الناس ، أى

فوج منهم وخاصتهم .

ظُلِّلَ مِنَ النِّعَامِ : ظلال وطبقات من السحاب ، ومفرد الظلل ظلة .  
(البقرة ٢١٠ ، وفي الزمر ١٦ «من فوقهم ظُلُلٌ» وفي لقمان ٣٢) موج كالظلل  
في ظلال : في موضع لا تصيبهم فيه الشمس ، مفردها ظلّ وظلة (يس  
٥٦ وفي المرسلات ٤١) ظلال ، بمعنى عز ومنعة ورفاهية .

لَظُمَ عَظِيمٌ<sup>(١)</sup> : خروج عن دائرة العدل ، لأن الشركة تسوية بين  
الله خالق النعم وبين عبده الذي لا نعمة له أصلاً ، فالشرك والكفر  
والنفاق ظلم عظيم ، ويقال فيما يكثر وفيما يقلّ من التجاوز ظلم ، ولهذا  
يستعمل في الذنب الكبير والذنب الصغير ؛ وعليه يقال لآدم ظالم ، ولأبليس  
ظالم ، وإن كان في تعدّيها فرق عظيم (لقمان ١٣)

ظُلُمَاتٌ ثَلَاثٌ : الْمَشِيمَةُ وَالرَّحِمُ وَالْبَطْنُ . يعني أن حركة تَخْلُقُ  
الجنين وقعت داخل ثلاثة أبنية : أولاً الكيس المنيوي الذي يَسْبَحُ  
داخله الجنين في كمية من الماء تزداد بازدياد النمو ، ثانياً الرحم الذي يؤلف  
مكاناً خاصاً يستكمل فيه غذاءه وهواءه وتنقية دمه حتى خروجه ، ثالثاً البطن

(١) تعريف الظلم هو مجاوزة حد الشارع ووضع الشيء في غير موضعه والتصرف  
في حق الغير . وأهل اللغة يقولون هو وضع الشيء في غير موضعه المختص به ، إما  
بنقصان أو بزيادة ، وإما بعدول عن وقته ومكانه ، فيقال : — ظلمت السقاء إذا تناولته في  
غير وقته ، ويسمى لبنه ظليماً . وتقول ظلمت الأرض إذا حفرتها ولم تكن بموضع الحفر  
فهو مظلومة وتراها الخارج منها ظليم ، وبه سمى ذكر النعام لحرافة جاهلية . وهو أنه  
ذهب يطلب له قرنين فرجع بلا أذنين ، وفي كليات أبي البقاء يقول : — والمصدر  
الحقيقي لظلم هو الظلم ( بفتح الظاء ) كما في القاموس . ويفهم منه أن الظلم ( بالضم )  
في الأصل اسم منه وإن شاع استعماله في موضع المصدر . إذ المصدر هو الظلم ( بفتح  
الظاء ) وبه سمى ماء الأسنان ؛ تراها من شدة صفائها كأن الماء يجري فيها .

وهو الجدار الثالث الذي يحفظ الجنين من جميع جهاته حتى يتم له أمر من الخير ويصير إنساناً سوياً . ( الزمر ٦ )

كظلمات بعضها : متراكمة ، أى ظلمة البحر ، وظلمة الموج الأول ، وظلمة الموج الثانى ، وظلمة السحاب . ( النور ٤٠ )

### الظاء مع الميم

ظماً : عطش ، وهو ما يعرض بعد الشربة ( التوبة ١٢١ ) ، والظمء هى الحالة بين الشربتين ويحدث منها الظمأ ، ومنه ظمآن أى عطشان كما فى ( النور ٣٩ ، وفى النور ٣٩ ) يحسبه الظمآن ماء ( راجع سراب )

### الظاء مع النون

الظن ( إن بعض )<sup>(١)</sup> : والظن اسم لما يحصل عن أماره إن قويت أدت إلى العلم ، ومتى ضعفت فهى الشك ، فإن قوى ضعفها فهو التوهم ، والظن فى كثير من الأمور مذكوم ، لهذا كان بعضه إثماً ( الحجرات ١٢ ) والبعض يصدق على القليل والكثير بشرط أن لا يستغرق جميع الأجزاء ، وعلى كل فاستعمال كلمة بعض نسبي .

(١) أتى الظن بمعنى الشك فى قوله تعالى ( البقرة ٧٢ ) إلا أمانى وإن هم إلا يظنون . وهذا لمن شك . وبمعنى اليقين كما فى ( الحاقة ٢٠ ) إني ظننت أنى ملاق حسابه ، أى أيقنت ، كما قال دريد بن الصمة :

فقلت لهم ظنوا بألنى مقاتل سراتهم فى الفارسى السرد  
أى أيقنوا بألنى مقاتل ، لأنه خوفهم لحاق جيش غطفان بإمام .

## الظاء مع الهاء

ظَهْرِيَا<sup>(١)</sup> : مَثْبُودًا خَلْفَ ظَهْرِكُمْ ، وَلَمْ تَعْبُدُوهُ بِإِخْوَافَةٍ مِنْهُ أَوْ  
مِرَاقَبَةٍ ، وَأَصْلُ الظَّهْرِ هُوَ مَا اشْتَدَّ ظَهْرُهُ لِيَكُونَ مُعَدًّا لِّلرَّكُوبِ مِنَ  
الدَّوَابِّ ، ثُمَّ اسْتَعْمِلَ لِمَا تَجَمَّلَ بِظَهْرِكَ فَتَنَسَّاهُ . ( هود ٩٢ )

ظَهِيرٌ : أَعْوَانٌ ، أَيْ ظُهْرَاءُ ، يَعْنِي الْمَلَائِكَةَ أَعْوَانُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ .  
مِنَ الْمَظَاهِرَةِ ( الْمَعَاوَنَةِ ) وَهُوَ مُسْتَعَارٌ مِنَ الظَّهْرِ أَيْ الْمَرْكُوبِ ( الدَّابَّةِ )  
لِمَا يُتَّقَوَّى بِهِ عَلَى السَّفَرِ وَحَمْلِ الْمَشَقَّاتِ ، وَظَهِيرٌ تَكُونُ لِلْمُفْرَدِ وَالْمُتَشَتَّى  
وَلِلْجَمْعِ . ( التَّحْرِيمُ ٤ ، وَفِي الْإِسْرَاءِ ٨٨ وَالْفِرْقَانِ ٥٥ وَص ١٧ وَ ٦ ) ظَهِيرًا  
الظَّهِيرَةَ : وَقْتُ الظَّهْرِ . ( النُّورُ ٢٨ )

## حرف العين

### العين مع الالف

عَابِدُونَ<sup>(٢)</sup> مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى ( وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ ) : مُوَحِّدُونَ ، وَالْمَعْنَى

( ١ ) وَيَكُونُ الظَّهْرِيُّ أَيْضًا لِلْعَيْنِ ، قَالَ ابْنُ حِطَّانٍ :

وَمِنْ يَكُ ظَهْرِيًّا عَلَى اللَّهِ رَبِّهِ بِقُوَّتِهِ ، فَاللَّهُ أَغْنَى وَأَوْسَعُ

أَرَادَ مِنْ يَكُنْ مُعَاوَنًا عَلَى اللَّهِ رَبِّهِ ، فَيَكُونُ الظَّهْرِيُّ هُنَا بِمَنْزِلَةِ الظَّهِيرِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :

يَقَالُ : سَأَلْتُ فَلَانًا حَاجَةَ ظَهْرِهَا ، إِذَا ضَعِيعَهَا وَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهَا ، وَأَنشَدَ : ( وَجَدْنَا

بَنِي الْبَرَصَاءِ مِنْ وَلَدِ الظَّهْرِ ) الَّذِينَ يَطْرَحُونَ مَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ وَلَا يَقُومُونَ بِهِ .

( ٢ ) قَالَ اللَّغَوِيُّونَ : الْعَابِدُونَ الْخَاضِعُونَ . وَفِي قَوْلِهِ تَعَالَى : فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ

( الزَّخْرَفُ ٨١ ) أَيْ أَوَّلُ الْغَاضِيَيْنِ ، مِنْ عَبْدٍ إِذَا غَضِبَ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَأَعْبَدُ أَنْ أَهْجُوَ كُلِّيًّا بِدَارِمٍ . . . . .

قال اليهود نحن موحدون أهل كتاب وقبلة ، وكان الأنبياء منا ولو كان محمد نبياً لكان منا . ( انظر كلمة عبادة ) ( البقرة ١٣٨ والأنبياء ٧٣ ) وفي قول فرعون في ( المؤمنون ٤٨ ) بمعنى خاضعين مطيعين ، وهذا من العبودية والاستعباد لا من العبادة .

عائية : شديدة العصف ، قوية جبارة أهلكت قومًا جبارين ، من العتو وهو الثبؤ عن الطاعة . ( الحاقة ٦ )

العاجلة : الدنيا وما فيها ، وهي ضد الآجلة ، أي القيامة . ( الإسراء ١٨ ) عادًا الأولى <sup>(١)</sup> قوم هود ، ويقال لهم عاد إرم . ( انظر كلمة إرم

ذات العمد ( النجم ٥٠ ) ومسكنهم الأحقاف

العادون : المتجاوزون حد الشرع ، الكاملون في العدو أن فيما وراء الزواج وملك اليمين ، وهذا دليل على تحريم المتعة وجلد عميرة وإتيان الذكران والبهائم . ( المؤمنون ٧ والماعز ٣١ ) ( راجع كلمة نكاح ) ، وفي ( الشعراء ١٦٦ ) عادون

العاديات ضبجًا : الخيل التي تعدو في سبيل الله وتضبح ضبجًا .

مفردها عادية ، أي غازية . ( انظر كلمة ضبج ) ( العاديات ١ )

العادين : الحاسبين ، الحُساب ، من عدَّ إذا حسب ( المؤمنون ١١٤ )

(١) عاد الأولى هم على زعم مؤرخي العرب أقدم الأمم ولذلك فانهم يطلقون على وصف التقنية النفيسة عادية وعادي ) وعلى كل شيء قديم لا يعلم له تاريخ ، ويذكرون لعاد أحاديث من الغرابة بمكان وكانت مساكنهم الأحقاف ما بين عمان واليمن ، مشرفة على البحر الأحمر . ( راجع كلمة أحقاف وإرم ذات العمد )

عَارِضٌ مُّمْطِرٌ نَا : سَحَابٌ يَعْرِضُ فِي أَفْقِ السَّمَاءِ مُمَطِّرٌ لَنَا ، فَإِذَا هُوَ صَوَاعِقُ ( الْأَحْقَافُ ٢٤ ) وَيُقَالُ لِمَا يَعْرِضُ مِنَ السَّقَمِ وَلَمَّا يَنْبِتُ مِنَ الشَّعْرِ فِي الْخَدِّ عَارِضٌ ، وَأَصْلُهُ الْبَادِي عُرْضُهُ ( جَانِبُهُ ) وَهُوَ خَاصٌّ فِي الْأَجْسَامِ فَاسْتَعْمَلَ فِي غَيْرِهَا ( انْظُرْ كَلِمَةً عَالِيهَا سَافِلُهَا ) .

عَاصِفٌ ( رِيحٌ ) : شَدِيدَةُ الْهَيُوبِ تَكْسِرُ كُلَّ شَيْءٍ ( يُونُسُ ٢٢ ) وَإِبْرَاهِيمُ ١٨ وَالْأَنْبِيَاءُ ٨١ «عَاصِفَةٌ» وَفِي الْمُرْسَلَاتِ (٢) «فَالْعَاصِفَاتُ عَصْفًا» مِنْ عَاصِمٍ : مَانِعٌ وَوَاقٍ . أَيْ مَا أَحَدٌ يَعَصِمُكُمْ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ . ( يُونُسُ ٢٧ ) وَالْمُؤْمِنُ ( ٣٣ )

لَا عَاصِمَ : لَا مَانِعَ يَمْنَعُكُمْ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ ، وَالْعَصْمُ الْإِمْسَاكُ ، وَالْإِعْتِصَامُ الْاسْتِمْسَاكُ ( هُودُ ٤٣ )

الْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ : التَّارِكِينَ عُقُوبَةَ مَنْ ظَلَمَهُمْ مِنَ النَّاسِ ( انْظُرْ كَلِمَةَ عَفَا ) وَالْعَفْوُ أَقَلُّ مَعْنَى مِنَ الصَّفْحِ ؛ إِذَا الصَّفْحُ فِيهِ التَّرْكُ ، وَلَيْسَ فِي الْعَفْوِ تَرَكٌ ( آلُ عِمْرَانَ ١٣٤ )

وَإِنْ عَاقَبْتُمْ <sup>(١)</sup> فَعَا قَبُوا بِعَثَلٍ غَوْ قَبْتُمْ بِهِ : قَاصَصْتُمْ ، فَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ

(١) كُلُّ أَلَمْ يَتَرْتَبِ عَلَى عَمَلٍ فَهُوَ عِقَابٌ ، أَيْ كُلُّ أَلَمْ يَأْتِيَ عَقِبَ حَدُوثِ الْفِعْلِ الَّذِي يَحْتَقِقُهُ الْجَهْلُورُ فَهُوَ جَزَاءٌ ( عَقُوبَةٌ ) وَهَذَا الْجَزَاءُ يَتَوَلَّدُ عَنْ حَدُوثِ مَا يَرَاهُ الْمُجْتَمَعُ أَنَّهُ جَرِيمَةٌ تَهْدِدُ حَيَاتِهِ ، وَإِنْ تَقْدِيرُ هَذَا الْجَزَاءِ يَرْجِعُ إِلَى مَقْدَارِ قُوَّةِ هَذِهِ الْجَرِيمَةِ فِي نَظَرِ الْمُجْتَمَعِ . وَأَنَّ الْقُرْآنَ سَلَكَ فِي تَقْدِيرِ الْعَقُوبَةِ فِي نَظَرِ الْمُجْتَمَعِ السَّلِيمِ ، لِيَتَنَاوَلَ الْفَرْدُ وَالْمُجْمَعُ بِالْمَسْئُولِيَةِ الصَّحِيحَةِ .

وَفِي ( فِلَسَفَةِ الْعَقُوبَةِ ) : لَقَدْ نَشَأَتْ مَذَاهِبٌ مُخْتَلِفَةٌ فِي الْعَقُوبَةِ وَيُرْمَى كُلُّ مَذْهَبٍ =



القصاصُ مماثلاً للجناية ، وقد حدّدت الشريعة أنواع العقوبات (النحل ١٢٦) وسمّى القصاصُ عقوبةً وعقاباً ومعاقبةً ، لأنه يأتي عقب وقوع الجناية ، وهي تختصّ بالعذاب ، وهذه الآية نزلت في سياق حادثة أُحُد ، حيث مُثِّل بالشهيد حمزة بن عبد المطلب

إلى غاية ينبغي أن تحتقها العقوبة . فمذهب يرى أن العقوبة انتقامية ، فلا بد للجاني أن ينال جزاء ما اقترفت يده ، ومذهب يرى أن العقوبة يجب أن تكون رادعة ، فنحن نعاقب السارق لئلا يعود إلى السرقة ، ومذهب يقول إن العقوبة ، يجب أن تكون واعظة للغير ، فنحن نعاقب القاتل لنحول دون وقوع القتل في المستقبل ، ومذهب يقول يجب أن تكون مصلحة . فنحن نعاقب الجاني أولاً وبالذات ، لا لننتقم منه ولا لنكتفي شره ولا لنعظ به غيره . . . . وإن نظرة إلى هذه المذاهب الأربعة ، لتفقدنا على هذه الحقائق الثلاث الآتية :

- ١ - إن مذهب العقوبة الانتقامية يجعل العقوبة غاية مقصودة لذاتها .
  - ٢ - إن المذاهب الثلاثة الأخرى تنظر إلى العقوبة على أنها وسيلة لا غاية ، وإن اختلفت تلك المذاهب في نوع الغاية التي تسعى وراءها .
  - ٣ - إن هذه المذاهب ليست ضرورة متناقضة أو متضادة ، بمعنى أنه ليس ضرورياً أن العقوبة لا تحقق إلا مبدأ واحداً من هذه المبادئ الأربعة ؛ فليس ضرورياً أن يكون الإصلاح منعزلاً عن الردع والزجر ، وقد يتحقق الثأر في العقوبة المصلحة ، وفي العقوبة الواعظة ، وربما اجتمعت العقوبات الأربعة في عقوبة من العقوبات .
- وإن الشريعة الإسلامية ، جعلت لكل عقوبة مقراً لا تعداه (راجع كتاب فلسفة العقوبة ) عن ابن سينا ، ابن خلدون ، الغزالي ، وانظر كلمة قصاص أيضاً .  
والغرض الأساسي الذي ترمى إليه العقوبة وتحاول أن تصيبه هو الجريمة واعتبارها كأن لم تكن ؛ ليعود للمجتمع هدوءه وتسلم له مناهج حياته .

لكن إذا كان الجرم جنائياً يجب أن يكون ممثلاً في كائن ما ، ويتحقق بذلك ما يرمى إليه من الجزاء ، وهذا الكائن ما يطلق عليه اسم الجزاء ، وهو الذي يتخذه المجتمع رمزاً للجريمة ويتواضع على إزاله هذه المزلّة ؛ فيرى في إصابته إصابة للجريمة نفسها

فَعَاقَبْتُمْ : (إلى الكفار) : غَنِمْتُمْ ، أي أصبتم عُقْبَى غَنِيمَةٍ مِنْ غَزْوٍ ،  
فَأَعْطَوْا الْمُسْلِمِينَ الَّذِينَ ذَهَبَتْ زَوْجَاتُهُمْ إِلَى الْمَشْرِكِينَ وَلِحَقْنِ بِهِمْ ،  
أَعْطَوْهُمْ مَالاً مُقَابِلَ مُهُورِ زَوْجَاتِهِمُ الْهَارِبَاتِ ، لِيَتَزَوَّجُوا بِهَذَا الْمَالِ  
نِسَاءً مُسَاهِمَاتٍ .

أَوْ رُبَّمَا يُقَالُ : هُوَ مِنَ التَّعَاقُبِ ، وَهِيَ تَشْبِيهِ إِعْطَاءِ مُهُورٍ بِدَلِّ مُهُورٍ  
تِلْكَ الزَّوْجَاتِ . يَمْنُنُ يَتَعَاقَبُ رُكُوبَ الدَّابَّةِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْأَعْمَالِ الَّتِي يَصْحَحُ  
التَّعَاقُبُ عَلَيْهَا (المتحنة ١١)

عَاقِرٌ : عَقِيمٌ لَا تَحْبِلُ لِكَبِيرِ سِنِّهَا وَهَرَمِهَا . وَسُمِّيَتِ الْمَرْأَةُ عَاقِرًا  
لِأَنَّهَا تَعْقُرُ أَى تَبِيدُ مَاءَ الْفَحْلِ مِنْ أَصْلِهِ ، أَى تَعْقُرُهُ ، لِأَنَّ الْعُقْرَ هُوَ  
الْأَصْلُ ، وَسُمِّيَ آخِرُ الْوَلَدِ وَآخِرُ الْبَيْضَةِ عَقْرًا . (انظر كلمة عقيم)  
(آل عمران ٤٠ ، وفي مريم ٤) عاقرا

عَاكِفِينَ : مُقِيمِينَ عَلَى عِبَادَةِ الْعَجَلِ ، وَالْمُكُوفِ هُوَ الْإِقْبَالُ عَلَى  
الشَّيْءِ ، وَمُلَازِمَتُهُ عَلَى سَبِيلِ التَّعْظِيمِ . (طه ٩١ ، وفي الشعراء ٧٢) لها عاكفين  
الْعَاكِفُ : الْمُتَكَيِّفُ فِي الْمَسْجِدِ ، وَالِاعْتِكَافُ هُوَ الْإِحْتِبَاسُ فِي  
الْمَسْجِدِ عَلَى سَبِيلِ الْقُرْبَةِ . (انظر كلمة الباد) (الحج ٢٥ وفي ، طه ٩٧ ،  
عاكفاً .

الْعَالَمِينَ<sup>(١)</sup> : كُلُّ مَا سِوَى اللَّهِ تَعَالَى ، لِأَنَّهُ عَلَّمَ عَلَى وُجُودِهِ ، مَفْرَدَهَا

(١) تَطَوَّرَتْ كَلِمَةُ الْعَالَمِ إِلَى دَلَالَاتٍ أَرْبَعٍ وَسَاءَ ذِكْرُ أَصْلِهَا . إِنْ أَصْلُ  
كَلِمَةِ عَالَمٍ (Aalam) وَاشْتَقَّاقُهَا مِنَ السَّرْيَانِيَةِ أَى (Ala) وَالْعَبْرِيَّةِ مِنْ كَلِمَةِ (Aalal)

عالم ، لكل صنف من الخلائق ، والمقصود بها العوالم المتمايزة التي يظهر فيها الحياة والتغذى والتوالد . ( الفاتحة ١ )

العالمين ( فَضَّلْتُكُمْ عَلَى ) : عالم زمنهم عَبْدَةُ الْأَوْثَان ، وَفَضَّلَكُمْ اللَّهُ عَلَيْهِم بالتوحيد . ( البقرة ١٢٢ وفي ، الأعراف ١٣٩ ) على قوم فرعون وفي ( آل عمران ٤٢ على نساء العالمين ) يعنى على نساء زمن مريم إذ فَضَّلَهَا اللَّهُ عَلَيْهِن . و ( أَلْ ) في العالمين للعهد ، وإذ كان الخطاب إليهم إذ ذاك كان الحكم بالأفضلية بالتوحيد على من في زمنهم من العالمين ، وليس على جميع المخلوقات مَنْ قبلهم ومن بعدهم كما يتبادر أولاً ، وإلا فالتاريخ يشهد بأنهم أقدر شعوب الأرض أخلاقاً ؛

الدالين على الخفاء ، ويقابله في العربية عل الدال على الدخول ومن ثم على الخفاء ، فيكون إذن مدلول لفظ عالم هو :

- ١ — الزمان الخفي الداخل في الغيب وهو الأزلية والأبدية .
- ٢ — أطلق على الزمن الذي نحن فيه من باب التوسع أى الدهر .
- ٣ — أريد به الخلائق أو الكائنات على وجه الإطلاق الموجودة في هذا الزمان
- ٤ — يدل على جمهور الناس والخلق كله ، ولفظ عالم في العربية والسريانية والحبشية والعبرية واحد ، واشتقاقها من الثنائى السامى الذى هو (Al) راجع ( المعجمية الثنائية الألسنية )

ملاحظة : جمعت العرب لفظ (عالم) على (عالمين) جمع المذكر العاقل تغليبا . وما جمع هذا الجمع إلا لانسكتة نلاحظها فيه ، وهى أن اللفظ لا يطلق عندهم على كل كائن موجود كالحجر والتراب ، وإنما يطلقونه على كل جملة متميزة . لأفرادها صفات تقر بها من العاقل الذى جمعت جمعه إن لم تكن منه ، فيقال عالم الإنسان وعالم الحيوان وعالم النبات . ونحن نرى أن هذه الأشياء هى التى يظهر فيها معنى التربية الذى يعطيه لفظ ( رب العالمين ) لأن فيها مبدأها وهو الحياة والتغذى والتوالد ( انظر كلمة رب )

فالأفضلية بكونهم موحدين زمن الوثنيين ، لا بالأخلاق الأمانة ولا بالاخلاص للحق ، وقد ضاقت بهم شعوب الأرض ولفظتهم من بلادهم إلى فلسطين ، وهبت لمساعدتهم تخلصاً منهم .

عَالِيَهَا سَافِلَهَا<sup>(١)</sup> : على سدوم وعمورة وأدمة وصبؤيم ، حول

(١) كان قوم لوط يسكنون مدينتي سدوم وعمورة وتواجهها « المكان المنخفض على شفا البحر الميت الآن » وكان سهل الأردن تكثر فيه آبار النفط تغطيه طبقة رقيقة من القشرة الأرضية . أما كيف جعل على مدن الدائرة سافلها فهو أن صاعقة انقضت من تكاثف السحب الصخرية « من احتكاكها عادة » فألهبت السائل المتفجر . أو أن بعض الغاز المنبعث من السائل قد التهب عند اتصاله بأوكسجين الهواء كما يحدث في عصرنا في بعض الينابيع الحديثة رغم الاحتياطات العالمية الواقية « وقد يتعذر كبح جماحها بعد شوبها في غالب الأحيان كما حدث في رومانيا وأميركا حيث دام التهاها زمنا طويلا حتى تغلب عليها » فلما اشتعلت النار بمنابع النفط التي تحت الأرض ، سقطت سدوم وعمورة وتواجهها في الهاوية المشتعلة ودمرت تدميرا فكان عاليها سافلها بارادة الله « طبعاً » على هذه الأسباب المسببة « انظر كلمة المؤتفكات والفاحشة »

وعبر القرآن عن النعمة « بالمطر السىء والريح المدمرة وأمثالها بالصيحة والصاعقة والعارض التي حاقت بأقوام هود وصالح ونوح ولوط وشعيب » عبر عن هذه النقم بهذه الألفاظ تقريبا لعقولهم ولانذارهم وكفهم عن عبادة الأوثان والشرك بالله ومعارضتهم الرسل وتكذيبهم وإهانتهم وإلا كان هلاك قريش ومن والاهما كهلاك عاد وثمود ومدين وفرعون وقوم لوط و . . . الخ . وفي التوراة « فأمطر الرب على سدوم وعمورة كبريتا ونارا من عند الرب من السماء »

والنفط عريق في الأزمنة عرفته الأمم القديمة مثل البابليين ، وكان قدما المصريين يستوردون منهم القار « الذى هو من النفط » لتحنيط الموتى ، كما عرفته فلسطين في سهل الأردن وجزيرة العرب والعراق وكانوا أول من استعمله . وفي هذا العصر عرف الناس القار بزيت الصخر ، وترجمته حرفيا باللاتينية « بترى أوليوم » ومنه أخذ اسمه الحديث « بترول » الذى يتكون منه الزيت والحمر « أى الزيت المعدنى » والقطران

البحر الميت ، وقد خُسِفَتْ ودُمِّرَتْ ( انظر كلمة الصيحة والفاحشة والعارض ومطر ) ( الحجر ٧٤ وهود ٨٢ )

عام<sup>(١)</sup> ( ثم يأتي ) : حَوْلَ فِيهِ الرِّخَاءُ وَالْخُصْبُ يُغَاثُ فِيهِ النَّاسُ بِالْمَطَرِ وَيَنْجُونَ مِنَ الشَّدَةِ ، وَيَسْتَعْمَلُ الْعَامُ لِلْحَوْلِ الَّذِي فِيهِ الْخُصْبُ ، ثُمَّ السَّنَةُ لِلَّذِي فِيهِ الْجَدْبُ وَالْقَحْطُ . ( يوسف ٤٩ ) ( راجع كلمة بالسنين ويعصرون ) .

عَاهَدَ اللَّهُ : حَالَفَ الْإِيمَانَ وَأَعْطَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَوَاقِيقَ ( انظر كلمة ذِمَّة ) ولفظ عاهد يقتضى إعطاء العهد بين اثنين ، وهو بين

والقار وزبوت كثيرة والبنزين . ( راجع كتاب النفط ليزبك )  
ثم إن النفط هو الذي أوحى عبادة النار لعبادها ، فقد نشأت عقيدة زرادشت في شبه جزيرة ايسخرون حيث تكون منابع باكو ، وامتدت هذه العقيدة إلى فارس والهند على أثر سبجات مشتعلة من الغاز الخلقى تتخطى الأفق أحيانا وتجوب الجو عمودية أحيانا أخرى ، وذلك من تصادم الغاز بالهواء كما يحصل في عصرنا ، فهذه الحالات أرجفت القلوب من تناوبها فألهوها وعبدوها وكانت عقيدة زرادشت ، وتطورت بتطور الأمم وفرقتها « انظر كلمة مجوس » حتى دخلت بلاد العرب وتمجس بعض بني تميم وغيرهم . ولا يزال أثر عباداتها عند جهلاء العرب إذ يحلفون بها بقولهم « وحق هذه النار » أو « وحق هذه المسبعة » وذلك إذا كانوا حولها . وربما حلفوا بنار السجارة ، ومن هذه العبادة إيقاد الشموع والزيت على الأضرحة والمقابر وفي المعابد والهياكل لعل سبيل الاضاءة بل على سبيل التقديس

(١) سُمِّيَ الْحَوْلُ عَامًا لِعُومِ الشَّمْسِ فِي جَمِيعِ أَجْرَاجِهَا ، وَالْعُومُ السَّبَاحَةُ ؛ وَلَا يَكُونُ الْعَامُ إِلَّا مِنْ أَرْبَعَةِ فُصُولٍ ، وَيَبْدَأُ مِنْ أَحَدِ هَذِهِ الْفُصُولِ ، فَإِنْ كَانَ بَدْءُهُ مِنْ أَى يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الْحَوْلِ فَهُوَ سَنَةٌ وَلَيْسَ بِعَامٍ ، وَهَكَذَا اسْتَعْمَلَتْهُ الْعَرَبُ فِي الْفَرْقِ بَيْنَ الْعَامِ وَالسَّنَةِ كَمَا تَفَرَّقُ بِهِ بَيْنَ الْخُصْبِ وَالْجَدْبِ

حاطب ابن ثعلبة وبين النبي صلى الله عليه وسلم . ( انظر كلمة عهداً )  
( التوبة ٧٦ )

### العين مع الباء

عِبَادِي : حِزْبِي وَأَتْبَاعِي ، مفردها عِبْد بمعنى عابد ، لا من العبودية  
وهي إظهار التذلل ، بل من العبادة التي هي أبلغ من العبودية لأنها غاية  
التذلل ولا يستحقها إلا موجب الوجود . ( الحجر ٤٢ )  
عَبَثًا : من أَجَلَ الْعَبَث ، وهو اللَّعِب واللَّهْو ، أو ما لا فائدة فيه  
( المؤمنون ١١٦ )

عَبَدْتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ : اتَّخَذْتَهُمْ عِبِيدًا لَكَ ، ( من العبودية ) ،  
واستعبادك لهم ظُلمٌ ، فهل هذه نعمة ؟ . ( الشعراء ٢٢ ) يقال عَبَدْتُ الرَّجُلَ  
وَأَعْبَدْتُهُ إِذَا اتَّخَذْتُهُ عَبْدًا ، قال الشاعر :

عَلَامٌ يُعَبِّدُنِي قَوْمِي وَقَدْ كَثُرَتْ فِيهِمْ أَبَاعِرُ مَا شَاءُوا وَعُيْدَانُ ؟  
عِبْرَةٌ : مَوْعِظَةٌ لِيُعْتَبَرَ بِهَا مَنْ يَرِيدُ الْهَدَايَةَ فِي قِصَصِ الرُّسُلِ ( يوسف ١١١ )  
وحقيقة العبرة هي الحالة التي يتوصل بها من معرفة المشاهد إلى  
ما ليس بمشاهد ، وأصله من العبر والعبور وهو تجاوز الحد . ( انظر  
كلمة اعتبروا )

عَبَسَ : كَلَحَ وَجْهُهُ وَتَجَبَّمَ ، والأصل قَطَبٌ مَا بَيْنَ حَاجِبَيْهِ . ( المذثر ٢٢ )  
( وعبس ١ )

عَبُوسًا : مُتَقَبِّضًا أى يومًا تعبس فيه الوجوه وتتقبض من أهواله ،  
وقد وُصِفَ اليوم بِوَصْفِ أهله . ( الدهر ١٠ )  
عَبْقَرِيٌّ<sup>(١)</sup> : طَنَافِسٌ وديباج الجنة ، وكل نَفِيسٌ فاخر من النساء  
والرجال فهو عَبْقَرِيٌّ ، وعليه قوله صلى الله عليه وسلم فى عمر : ( لم أَرِ عَبْقَرِيًّا  
يَقْرِي فَرِيه ) كذلك كل نادرٍ من حيوان وثياب وفراش فهو عبقرى .  
( الرحمن ٧٦ )

### العين مع التاء

عَتَتْ عن أمرِ ربها : عصى أهلها أمرَ ربهم وتَجَبَّرُوا (انظر كلمة عاتية)  
وأصل العُتُوِّ هو النُبُوُّ عن الطاعة . ( الطلاق ٨ )  
عُتْلٌ : غليظُ اللفظ قاسى القلب جاف عن الموعظة أ كُولَ مَنْوَعٍ .  
مأخوذ من العُتْل وهو الأخذ بمجامع الشيء وجَرَّهُ قهراً (انظر كلمة اعتلوه)  
( القلم ١٣ )

فى عُتُوٍّ وَنُفُورٍ : فى تمردٍ وتكبرٍ وتباعدٍ عن الحق . والعُتُوُّ هو النبُوُّ  
عن الطاعة . ( الملك ٢١ )

عِتْيًا : غاية الكِبَرِ وهى حالة لا سبيل إلى إصلاحها ، هى الجسَاوَةُ  
فى المفاصل ويُنْسِئُها . ( مريم ٧ وفى ٦٩ منها ) بمعنى جراءة .

(١) تزعم العرب أن عبقرى نسبة إلى عبقر ، وهى قرية تسكنها الجن ، ومادامت الجن  
تأتى بأشياء ليس فى مقدور الانس الاتيان بمثلها فقد سموا كل من يأتى معجزا أو متفوقا  
عبقرى نسبة إلى عبقر ، فعلى هذا يكون جمعه عباقرى خطأ ، لأن المنسوب لا يجمع على  
نسبته . أما قطرب فيقول ليس الجمع منسوباً بل هو مثل كرسى وكراسى وبخى وبخاتى .

عَتِيد (رقيب) : حاضر مكتوب مافيه من أَجْرٍ وَوِزْرٍ ، أى معتدًا  
أعمال العباد . (ق ١٨ و ٢٣)

### العين مع الجيم

عُجَابٌ : مُسْتَنَكَّرٌ ، أى عجيب بليغ في العَجَبِ ، لأنه جعل الآلهة  
إِلَهًا واحدًا ، والعجب والتعجب حالة تعرض للانسان عند الجهل بسبب  
الشيء . (ص ٥) ويذكر القصاصون قصة فعلها النبي مع عانى فيها كلمة  
عجاب وكبارا وقسورة ، وهى أ كذوبة لا أصل لها  
عَجَافٌ<sup>(١)</sup> : مَهَازِيلٌ بَلَّغْنَ فِي هُزْأِ الْهِنِّ النَّهْيَةَ ، مفردها عَجَفَاءُ .  
(يوسف ٤٣ و ٤٦)

عَجَبًا : طريقة شَيْءٍ يَتَعَجَّبُ مِنْهُ ، وهو بقاء أثر الحوت في الماء بعد  
ذهابه . (الكهف ٦٤)

عَجِيبٌ<sup>(٢)</sup> : شَيْءٌ يَشِيرُ الْعَجَبَ وَالْدهْشَةَ (هود ٧٢ و ق ٢)

عَجَلٍ<sup>(٣)</sup> (خُلِقَ الْانْسَانُ مِنْ) : سرعته في الطلب قبل أوانه . وهنا

---

(١) مفردها أعجف وأعجفاء ، وهو الدقيق من الهزال . ويقال أعجف الرجل صارت  
مواشيه عجفاء ، وعجف الحب لم يرب ، ومنه في زرعهم حب عجاف ودواب عجاف .  
قال الشاعر :

إِنْ لَنَا أَحْمَرَةٌ عَجَافَا    يَا كُلْنَ كُلَّ لَيْلَةٍ إِكْافَا

(٢) يقال للشيء الذي يتعجب منه : عجب ، وللذى لم يعهد مثله عجيب ، والعجب  
هو التعجب ، ويعرفها الراغب : بأنها حالة تعرض للانسان عند الجهل بسبب الشيء  
(٣) يرى بعضهم أن العجل هو الطين والحما الذي خلق منه أصل الانسان ،  
واستشهد بقول الشاعر :

والنبتع في الصخرة الصماء منبته    والنخل ينبت بين الماء والعجل



تعبير مقلوب عن خُلِقَت العَجَلَةُ في الانسان لكونها خلقاً مذموماً  
(الأنبياء)

عَجَلًا (جسداً) : هَيْكَلٌ عَجَلٍ وصورة لاروح فيها ، إنما هي  
جسد وهو الصنم الذي صنعه السامري لبني إسرائيل ، وينسب اليهود  
عمله إلى النبي هرون أثناء غياب موسى أخيه في الجبل . وليست عبادة  
العجل عند اليهود هي الأولى والأخرى في هذه الحادثة ، بل كان صنع  
العجول الذهبية قبل هذا وبعدة . فقد صنع يربعام أول ملوك الأسباط  
عجلين ذهبيين ليعبدهما الأسباط العشرة (راجع في التوراة ١ مل ١٢ : ٢٨)  
فوضع أحدهما في دان ( تل القاضي قرب طرابلس الشام ) والثاني في بيت  
إيل ( قرية يبتين قرب القدس ) (راجع كلمة خوار تجد تأليه العجل  
مفصلاً (الأعراف ١٤٧ وطه ٨٨)

(العين مع الدال)

من عِدَّةٍ تَعْتَدُونَهَا<sup>(١)</sup> : عِدَّةُ المرأة أيام أقرائها (الحيض أو الطهر)  
وتعتدونها تُحْصُونَهَا عَدًّا . (الأحزاب ٤٩)

= ولا أرى لهذا وجهاً وجيباً ، لأنه في معرض التنديد باستعجالهم بكفرهم وفرط  
تهالكهم عليه ، ولهذا قفي على هذا التنديد بذكر تمام الآية بقوله : ( سأريكم آياتي فلا  
تستعجلون بها ) .

(١) عدة المطلقة والأيم استبراء رحمها من الحمل ، وذلك مقدر بثلاثة قروء (حيض  
أو طهر) أو وضع الحمل إن كانت حاملاً ( انظر كلمة قروء ) وعدة المتوفى عنها زوجها  
أربعة أشهر وعشرة أيام .

( ٣ م — معجم القرآن ثان )

فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ : فيجب عليه صيام عدد الأيام التي أفطرها والعدة  
الأيام المعدودة . البقرة ١٨٤ و ١٨٥ )

الْعِدَّةُ ( وَأَخْصُوا ) : الحيض أو الأطهار ( الطلاق ١ ) ( راجع  
كلمة قروء )

عُدَّةٌ : أَهْبَةٌ مِنَ الْآلَةِ وَالْعِتَادِ وَالْمُؤُونَةِ لِلْجِهَادِ وَالْحَرْبِ ، وَقَدْ أَهْمَلَهَا  
المسلمون في زمننا فصاروا كالحمل لكل راع . ( التوبة ٤٧ )

عَدْلٌ : فِدَاءٌ ، أَيْ كَمَا لَا يَقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ لَا يَقْبَلُ مِنْهَا فِدَاءٌ ( البقرة  
٤٨ و ١٢٣ ) راجع كلمة ( تعدل ففيها تفصيل عن العَدْلِ وَالْعِدْلِ )

عَدَلَ ذَلِكَ : نَظِيرَ ذَلِكَ ، أَيْ نَظِيرَ الطَّعَامِ يَصُومُ يَوْمًا عَنْ كُلِّ مُدٍّ  
( مكيال من الحب ) . ( المائدة ٩٨ ) فَالْعَدْلُ هُوَ الْمِثْلُ وَهُوَ مَا عَدَلَ  
الشَّيْءُ مِنْ غَيْرِ جَنْسِهِ . مِثْلُ الصِّيَامِ وَفِدَائِهِ ، وَأَمَّا الْعَدْلُ مَا عَدَلَهُ مِنْ  
جَنْسِهِ . تَقُولُ عِنْدِي عِدْلُ كِتَابِكَ أَيْ كِتَابٌ يَعْدِلُ كِتَابًا ، لَا قِيَمَتَهُ  
رَاجِعَ ( وَإِنْ تَعَدَلَ كُلُّ عَدَلَ )

فَعَدَلَكَ : جَعَلَكَ مُعْتَدِلًا مُتَنَاسِبًا الْأَعْضَاءَ . ( الانقطار ٧ )  
عُدُونَا : تَعَدِّيًّا بِقَتْلِ أَوْ اعْتِدَاءٍ بغيره ، وَقَوْلُهُ فَلَا عُدُونَ إِلَّا عَلَى  
الظَّالِمِينَ أَيْ فَلَا جَزَاءَ الظُّلْمِ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِ . ( البقرة ١٩٣ والقصاص ٢٨ )  
وَفِي الْمَائِدَةِ ٣ وَ ٦٥ وَالْمَجَادِلَةِ ٨ وَ ٩ بِالْأَثَمِ وَالْعُدْوَانِ .

عَدُّوْا : اِغْتَدَاءٌ وَظُلْمًا ، أَيْ يَسُبُّوْا اللَّهَ تَعَالَى اِعْتِدَاءً وَجَهْلًا  
( الْأَنْعَامُ ١٠٨ )

الْعُدْوَةُ الدُّنْيَا : جانبِ الوادى القريب من المدينة ( يَثْرِب ) .  
( الأنفال ٤٢ ) وكان السير فى هذه العُدْوَة شاقاً لرخاوتها .

عَدْنٍ (جنات) : إقامَة . مأخوذ من عَدَنْتُ بالبلد تَوَطَّنْتُه ، ومركز كل شىء مَعْدِنَه ، وجنات عَدْنٍ أى جنّات إقامَة واستقرار . (التوبة ٧٣)

### العين مع الذال

عَذَابٌ : الإيْجَاعُ الشَّدِيدُ ، والتعذيب هو التَّجْوِيع ، أى هو حمل الانسان أن يَعَذِبَ يعنى يجوع ويسهر ، ويقال إن التعذيب أصله من العَذْب وهو إزالة عَذْبِ حياته أى طيها ، ثم إن كل ما شقَّ على الانسان ويمنعه عن مراده فهو عذاب أيضاً . ( البقرة ١٠ )

عَذْبٌ فُرَاتٌ : طَيِّبٌ باردٌ ، سائغ الجريّة (الفرقان ٥٣ ، وفاطر ١٢)

### العين مع الراء

الْعَرَاءُ : وجهِ الأرض والمرادُ به الساحل ، لأنه مَبْذُودٌ من بَطْنِ

الحوت ( الصافات ١٤٥ )

عُرُبًا أَتْرَابًا : الْمُتَحَبِّبَاتِ إِلَى أَزْوَاجِهِنَّ الْحَسَنَاتِ التَّبَعْلُ ، ومفردها عروب يعنى فتيات مستويات فى السن محبات لأزواجهن عشقاً ( الواقعة ٣٧ )  
( انظر كلمة أترابا )

الْعُرْجُونُ<sup>(١)</sup> : أصل العِذْق ، أى الذى يعوجّ ويقطع منه الشَّمْرُوخ

(١) سمي عرجون لانفراجة وانعطافه وهو من عرج والنون فيه زائدة ، كما قالوا =

فيبقى على النخل يابساً متقوساً دقيقاً راجع كلمة منازل تجد تفصيلاً عن  
المنازل يعني بعد أن ينزل القمر كل ليلة منزلة فيعود بعد ال (٢٨) ليلة  
دقيقاً متقوساً (يس ٣٩)

عَرْشٌ عَظِيمٌ : سَرِيرُ الْمَلِكِ الضَّخْمِ الْفَخْمِ ويقصد منه سرير ملكة  
سبأ . (النمل ٢٣)

العَرْشِ (رَبٍّ) : كَرَسَى اللَّهِ تَعَالَى الَّذِي وَسِعَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ .  
(التوبة ١٣٠) ويسمى عند قدماء الفلاسفة عقل العقول وفلك الأفلاك .  
عَرَضًا قَرِيْبًا : مُتَاعًا مِنَ الدُّنْيَا سَهْلَ الْمَأْخِذِ ، وَأَصْلُ الْعَرَضِ هُوَ كُلُّ  
مَا لَيْسَ لَهُ ثَبَاتٌ . (انظر كلمة عارض) (التوبة ٤٣)

عَرَّضْتُمْ (به من خطبة النساء) : لَوَحِّتُمْ وَأَوْمَأْتُمْ ، والتعريض  
ضد التصريح وهو كلام له وجهان ، أى لا بأس فى تعريضكم بخطبة النساء  
اللاتى هن فى العدة بعد وفاة بعولتهن . (البقرة ٢٣٥)

عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ : نَصَبًا وَهَدَفًا أَوْ عُدَّةً ، يعنى لا تجعلوا الله نصباً  
بكثرة الحلف للوصول إلى أغراضكم أو بمعنى مانعاً بسبب أيمانكم ، أى  
لا تجعلوا الحلف سبباً فى عدم فعل البر ، والصلح بين الناس (البقرة ٢٢٤)  
عَرَضْنَا جَهَنَّمَ<sup>(١)</sup> : أَظْهَرْنَا هَا هُنَا وَأَبْرَزْنَاهَا . (الكهف ١٠١) ،

---

مؤخراً زيدون وخلدون فى زيد وخالد للتعجب ، وهو هنا لكثرة فعل الجوبه ،  
يكون دقيقاً متقوساً شديد العرج والانعطاف ، ويقال له أبضاً عرجد وعرجد .  
(١) فى أدب الكتاب للصولى يقال عرضت الكتاب أعرضه عرضاً إذا أمرته

### والأحزاب (٣٤)

عَرَضَ الدُّنْيَا : طَمَعَ الدُّنْيَا وَمَتَاعَهَا وَمَا يَعْرِضُ مِنْهَا . بِأَخْذِهِ فِدَاءِ  
الْأَسْرَى (الْأَنْقَالَ ٦٧)

عَرَضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ : سَعَةُ عَرْضِهَا كَسِعَةِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ  
وَحَيْثُ إِنَّ الْعَرَضَ أَقَلُّ مَسَاحَةٍ مِنَ الطُّوْلِ وَأَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَعْلَمُ شَيْئًا  
أَوْسَعَ مَسَاحَةٍ مِنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَقْرِبَ الْفَهْمَ عَلَى الْمُخَاطَبِينَ  
مِنْ بَابِ التَّمْثِيلِ الْمَفْهُومِ بِأَنَّ الْجَنَّةَ عَظِيمَةُ الْمَسَاحَةِ وَاسْعَتْهَا ، فَقَالَ عَرْضُهَا  
السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ ؛ إِذْنُ فَكَيْفَ طَوَّلَهَا ؟؟ (عمران ١٣٣) وَفِي الْحَدِيدِ ٢١  
كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ .

عَرَفَهَا لَهُمْ<sup>(١)</sup> : بَيَّنَّهَا لَهُمْ ، أَيْ بَيَّنَّ لَهُمْ الْجَنَّةَ وَعَرَفَهُمْ مَنَازِلَهَا .

(مُحَمَّدٌ ٦)

== عَلَى طَرَفِكَ اثْنَا يَظُنُّ فِيهِ خَطَأً . وَكَذَلِكَ عَرَضَتِ الْجَنَّةُ ، وَلَا تَقِلُّ أَعْرَضَتْ لِأَنَّ  
الْأَعْرَاضَ انْصِرَافَكَ بِوَجْهِكَ عَنِ الشَّيْءِ وَهُوَ مِنَ الْعَرَضِ عَلَى الْعَيْنِ خِلَافَ الْعَرَضِ عَلَى  
الْقَلْبِ مِنْ قَوْلِهِمْ عَرَضَتْ مَا قَلَّتْ عَلَى قَلْبِي أَيْ افْتَكُرَتْ . وَمِنْ الْعَرَضِ عَلَى الْعَيْنِ قَوْلُهُ  
تَعَالَى : — ( وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ . . . ) كَمَا يَقَالُ عَرَضَتْ التَّاعَ لِلشَّيْءِ أَيْ أَبْرَزَتْهُ لَهُ  
وَعَرَضَتْ الْحَوْضُ عَلَى النَّاقَةِ امْتَحَنَتْهَا ، وَقَدْ قَلْبُوهُ فِي قَوْلِهِمْ عَرَضَتْ النَّاقَةُ عَلَى الْحَوْضِ  
كَأَقَالُوا :

كَانَتْ عَقُوبَةُ مَا فَعَلْتَ كَمَا كَانَ الزَّنا عَقُوبَةُ الرَّجْمِ

(١) هَذَا قَوْلُ الْمُفَسِّرِينَ أَمَّا اللَّغَوِيُّونَ فَيَقُولُونَ عَرَفَهَا لَهُمْ بِمَعْنَى طَيَّبَهَا ، يَقَالُ طَعَامٌ

مَعْرُوفٌ أَيْ مَطْيَبٌ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَتَدْخُلُ أَيْدٍ فِي حَنَاجِرِ أَفْنَعَتِ لِعَادَتِهَا مِنَ الْخَرِيزِ الْمَعْرُوفِ

عُرْفًا (المرسلات) : متابعة الرياح ، يعنى الرياح المتتابعة مثل عرف  
الفرس يتلو بعضه بعضاً مستعار من عرف الفرس ، أى شعر عنقها .  
( انظر كلمة أعراف ) (المرسلات ١)

بِالْعُرْفِ<sup>(١)</sup> : بالمعروف ، وهو كل ما عُرِفَ بالعقل والشرع حُسْنُهُ ،  
والذي يُكُونُ منه العادة فالشريعة . (الاعراف ١٩٨)

عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ : أدركوا ما نزل من القرآن بعد روية وتدبر  
والمصدر من المعرفة والعرفان وهو إدراك الشيء ، بتفكير وتدبر لأثره ،  
فكل علم عرفان ولا عكس ، وهو ضد الجحود والنكران والجهل . ولما

---

(١) العرف بالضم أيضاً اسم من الاعتراف وهو ضد النكر ، ومنه العرف العام  
وهو ما استقر في النفوس من جهة شهادات العقول وتلقته الطبائع السليمة بالقبول .  
ومن هذا تكونت العادة وهو ما استمروا عليه عند حكم العقول وعادوا إليه مرة بعد  
أخرى ، والمقصد بالعقل العقل البشرى الاجتماعى الموافق لنشوء المجتمع وسنن حياته  
الاجتماعية التى نسميها العادات . وقد تتحول العادة إلى تقليد وشريعة وتكون العادة  
مقاومة للغريزة والغريزة طبيعة ، وسنة الحياة الانسانية العادة — والعادة تتحول إلى  
تقليد فشريعة وقسم علم الاجتماع هذه الحالات إلى مناهية فحكاكة فاقتراس فعادة فتقليد  
فشريعة ( انظر كلمة أمة ) .

وعلماء النفس يقولون : الغريزة استعداد فطرى ، يدفع الانسان أو الحيوان إلى  
سلوكه مسلوكا خاصا ، يؤهله إلى الوصول إلى غاية معينة ، تحقيقها ذو فائدة له أو  
لنوعه ، ومع أنها ثابتة لا تستأصل ، إلا أنها قابلة للتجوير حسب مطالب الانسان .  
والعادة ميل تكتسبه بالتعليم وثبته بالتمرين يدفعنا لأن نقوم بأعمال خاصة ، بطريقة  
بلا تفكير كبير .

وأساس تكون العادة ، مرونة المجموع العصبى ، لا سيما عند الطفل ومن هنا  
يظهر وجه الفرق بين الغريزة والعادة ، من حيث إن العادة نتيجة تجارب ، بينما الغريزة  
ميل فطرى ، وإن كان لبعض العادات أصل غريزى .

كانت المعرفة تستعمل في العلم القاصر المتوصل به بتفكير ، قيل فلان يعرف الله ولا يقال يعلم الله ، ويقال الله يعلم كذا وكذا ولا يقال يعرف كذا ، لأن العلم هو المعارف المؤيدة بالدلائل الحسية ، وبجمل النواميس التي اكتشفت ، لتعلل حوادث الطبيعة تعليلاً مؤسساً على تلك النواميس الثابتة ، والعرفان لا يحتاج لهذه الدلائل . والأصل من عرفت أى أصبت عرفته ( أى رآحته ) فاستعمل في الفكر والتدبر لأثر الشيء ، والاعتراف ضد الجحود فقط لأنه الاقرار أي إظهار معرفة الذنب ( المائدة ٨٦ )

العَرَم ( سَيْل ) : الْمُسْنَاة ( أى السد ) أو هو ما يمسك الماء من بنيان أو صهر يج وغيره لوقت الحاجة مفرداً عَرَمَةً وعَرِمَةً ، وقيل العرم هو السَّيْل الذي لا يُطَاقُ فلا مفرد له . ( سبأ ١٦ )  
عُرُوشِهَا : سُقُوفِهَا ، أى ساقطة خربة باقية على سُقُوطِهَا .  
( البقرة ٢٥٩ )

### ﴿ العین مع الزای ﴾

الْعَزَى<sup>(١)</sup> : صَمٌّ من أعظم أصنام العرب التي عُبدت خصوصاً عند

(١) العزى كانت بوادي نخلة الشامية فوق ذات عرق ( طريق العراق من مكة ) وحرما التي حتمه في وادي حراض اسمه ( سقام ) فكانوا يضاهئون به قدسية الكعبة وحرما ، ويهدي إليها الهدايا ، وسدتها بنو شيبان من بني سليم ، ولما جاء الاسلام وعم نوره أمر النبي عليه السلام خالد بن الوليد ليهدمها . وكان آخر سدتها دية بن حرم السليمي . وذكر ابن هشام أن دية لما علم بقدم خالد علق عليها سيفه وطلق يقول : -

أيا عز شدي شدة لا توى بها على خالد . ألقى القناع وشمري

قُرَيْشُ الَّتِي سَمَتْ لَهَا شَعْبًا وَقَرَّبَتْ عَنْهَا الذَّبَاحُ . (النجم ١٩)  
عِزَّةٌ وَشِقَاقٌ : حَمِيَّةٌ وَمُمَانَعَةٌ عَنِ الْإِذْعَانِ لِلْحَقِّ وَالاعْتِرَافِ  
بِهِ ، وَشِقَاقٌ أَيْ خِلَافٌ وَعِدَاوَةٌ لِرَسُولِ اللَّهِ . (ص ٢) راجع كلمة شقاق  
عِزَّةٌ مُؤَمَّرَةٌ (١) : نَصَرْتُمُوهُمْ عَلَى أَعْدَائِهِمْ ، وَمَنْعْتُمُوهُمْ مِنْ أَيْدِي

== فانك إلا تقتلى اليوم خالدا فبؤى بذل عاجلا وتنصرى  
فلما انتهى إليها خالد قتل سادنها دية . وهدمها وقطع شجرها وهو بقول كما في  
خزانة الأدب : —

يا عز كفرانك لا سبحانك إني رأيت الله قد أهانك

وعزى مؤنث الأعز وهي سمرة واحدة السمر وهي شجر أم غيلان .  
هذه هي الرواية العربية . أما روايات الباحث العلمية الحديثة . فقد ورد في النقوش  
البابلية كلمة (Ezzu S-arri عزو سارى) انظر كتاب الأساطير العربية قبل  
الاسلام . وقد فسرت هذه الكلمة إلى أنها تدل على ملك النار . وإذا كان يراد بالنار  
ملك فمعنى العزو في اللغة البابلية هي ( النار ) أما في العبرية فهي مشتقة من عزاز يعنى  
شدد وقوى إذن يراد بالعزى في العبرية بمعنى الأقوى .

وللعزى أسماء كثيرة تختلف باختلاف الألسنة . ففي لسان طيء العربى (عوزى)  
وفي اليونان ( افروديت Aphrideta ) وعند القديسين ( طشمقيت ) والكلدان  
( بلقى وعشتار ) والآراميين ( أستيرا ) والراداتيين ( ملكة أشعيا ) وبعض  
العرب ( نأتى ) .

وقد ورد في الأدب البابلي أن (عشتار) دعيت باسم ( ميليثا Mylitha أو  
بلتى Belliti ) في عصر هيرودوت . وانتشرت عبادة عشتار في البلاد العربية كغيرها  
من الآلهة البابلية . على أن عشتار كان في زمن حمورابى هو نجم الصبح . ويزعم  
فريزر : أن عشتار مثلت دور ( افروديت Aphrodita ) عند الاغريق راجع كلمة  
مناة واللات .

(١) التعزير هو التوقير والتعظيم والتأديب ، وهو في الأصل الرد يقال : —  
عزرت فلاناً عزراً أى فعلت ما يرد عنه القبيح أى أدبته ( النسخة عن الزجاج ) ثم ==



أعدائهم (المائدة ١٣) وفي (الاعراف ١٥٦) عَزَّوهُ

عَزَّزْنَا بِثَالِثٍ : أَيَّدْنَا وَقَوَّيْنَا الْإِثْنِينَ بِثَالِثٍ وَهُمْ مِنْ رِسْلِ الْمَسِيحِ  
إِلَى انْطِطَاكِيَّة . (يس ١٤)

عَزَمًا : حَزَمًا (رَأْيًا مَعَزُومًا عَلَيْهِ) وَصَبْرًا عَمَّا نَهَيْنَاهُ عَنْهُ (طه ١١٥)  
عَزَّنِي فِي الْخِطَابِ : غَلَبَنِي فِي الْخُصُومَةِ وَالْمُحَاجَّةِ ، وَقِيلَ غَلَبَنِي فِي  
خِطْبَتِهِ الْمَرْأَةُ حَيْثُ زُوِّجَهَا دُونِي . (ص ٢٣)

عَزِينَ<sup>(١)</sup> : جَمَاعَاتٍ وَفِرَقًا شَتَّى ، مَفْرَدَهَا عِزَّةٌ (عِزَّةٌ) (المعارج ٣٧)  
عُزَيْرُ ابْنِ اللَّهِ : نَبِيٌّ مِنْ أَنْبِيَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ غَالَتْ فِي تَقْدِيرِهِ طَائِفَةٌ  
مِنْهُمْ ، حَتَّى جَعَلْتَهُ ابْنًا لِلَّهِ ، وَقَالَتْ هَذِهِ الْمَقَالَةُ . ثُمَّ إِنَّ اِطْلَاقَ الْقُرْآنِ  
بِتَعْمِيمِ الْيَهُودِ هُوَ مِنْ بَابِ تَبْكِيَّتِهِمْ ؛ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَرُدُّعُوا تِلْكَ الطَّائِفَةَ بِعِقَابٍ  
عَلَى ذَلِكَ الْاِفْتِرَاءِ . وَقَدْ اِنْتَقَرَضَتْ تِلْكَ الطَّائِفَةُ الْمُغَالِيَّةُ وَلَمْ يَوْجَدْ فِي الْيَهُودِ  
مَنْ بَعْدَهُمْ مَنْ يَقُولُ فِي الْعَزِيرِ مَقَالَ النَّصَارَى فِي الْمَسِيحِ عِيسَى .  
(التوبة ٣١)

عَزِيرٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ : شَدِيدٌ عَلَيْهِ وَشَاقٌّ عَلَيْهِ عَنَتُكُمْ لِكُونِهِ بَعْضًا

== أَخَذَ بِمَعْنَى التَّنْكِيلِ وَالنَّعْيِ عَنْ مَعَاوِدَةِ الْفَسَادِ ، وَالتَّعْزِيرِ نَوْعٌ مِنَ النَّصْرِ ، فَمَنْ مَنَعْتَهُ عَمَّا  
يُضُرُّهُ فَقَدْ نَصَرْتَهُ .

(١) كَانَ الشُّرَكَاءُ يَخْفَوْنَ بِالنَّبِيِّ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ فِرَقًا فِرَقًا ، وَكُلُّ فِرْقَةٍ  
تَعْتَزِي إِلَى غَيْرٍ مِنْ تَعْتَزِي إِلَيْهِ الْفِرْقَةُ الْأُخْرَى فَهُمْ مَعْتَزُونَ ، فَكَانُوا يَسْتَمْعُونَ مِنْهُ  
وَيَسْتَهْزِئُونَ بِكَلَامِهِ . سَأَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنْ (عَزِينَ) قَالَ هِيَ حُلُقُ الرِّفَاقِ أَمَّا سَمِعْتَ  
عَبِيدَ بَنِ الْأَبْرَصِ .

جَاءُوا يَهْرَعُونَ إِلَيْهِ حَتَّى يَكُونُوا حَوْلَ مَنْبَرِهِ عَزِينًا

منكم ، فهو يخاف عليكم الوقوع في العذاب . ( التوبة ١٢٩ )

### العين مع السين

للعُسْرَى : لِلْخَلَّةِ التي تُوَدَّى إلى عُسْرٍ ومشقة . ( الليل ١٠ )

عسّس : أَقْبَلَ بظلامه أو أدبر ، وهو المناسب لقوله (إذا تنفس)  
(التكوير ١٧)

### العين مع الشين

العِشَارُ<sup>(١)</sup> : النِّبَاقُ الحوامِلُ تُعْطَلُ وتُهْمَلُ لاشتغال أهلها بأنفسهم  
مفردها عَشْرَاء . ( التكوير ٤ )

العَشِير : المَصْحَابُ والمُعَاشِرُ ، والمعنى بُسِ الصنمُ من وَلِيٍّ وناصر  
ومن عَشِير مصاحب . ( الحج ١٣ )

### العين مع الصاد

عُصْبَةٌ : جَمَاعَةٌ (والعصبة من الرجال جماعة من العشرة إلى الأربعين)  
(يوسف ٨ و ١٤ والنور ١١) والعِصَابَةُ جماعة من الناس والخليل والظير  
وفي القصص ٧٦ لتنوء بالعصبة .

العَصْر : الدهر ، أقسم به لِمَا في مُرُورِهِ من أصناف العجائب .  
(العصر ١)

---

(١) مفردها عَشْرَاء . وهي الناقة التي آتَى على حملها عشرة أشهر حتى السنة .  
وكانت عزيزة عند أهلها ومن أنفس الابل .

كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ : كَزَرْعٍ أُكِلَ حَبُّهُ وَبَقِيَ تَبْنُهُ ( بين أرجل  
الدواب مُقْتَتًا ) ( الفيل ٥ ) راجع كلمة عاصف  
العَصْفِ والرَّيْحَانُ : التَّبَنِ ، والرَّزْقِ ، أي اللب ، والمقصد جعل  
في الأرض حبوباً منها علف البهائم وطعام الانسان ومَشْموماته .  
( الرحمن ١٢ )

عَصَمَ الْكُوفَرِ (١) : رَوَّابِطَ زَوْجِيَّةِ الْمُشْرَكَاتِ أَيْ لَا يَكُونُ  
بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الْمُشْرَكَاتِ مِنْ نِسَائِكُمْ عِصْمَةٌ وَرَابِطَةٌ زَوْجِيَّةٌ (المتحنة ١٠)  
عَصِيبٌ (يَوْمٌ) : شَدِيدٌ ، مَنْ عَصَبَ إِذَا شَدَّ . وَعَصَوْصَبَ الْيَوْمَ  
إِذَا اشْتَدَّ . ( هود ٧٧ )

عَصِيَّتُهُمْ : عَصَوَاتُهُمْ ، أَيْ عَصَى سَحَرَةٍ فِرْعَوْنُ ، مَفْرَدُهَا عَصَا  
وَهِيَ الْأَدَاةُ الَّتِي يَتَّقَوْنَ بِهَا الْإِنْسَانُ ، ثُمَّ أَخَذَ مِنْهَا فَعَلَ عَصَى ( انظر  
كلمة عصيان ) ( طه ٦٦ والشعراء ٤٤ )

عَصِيًّا : عَاصِيًّا لِرَبِّهِ ، لَمْ يَسْتَسْلِمْ لِأَمْرِهِ وَنَوَاهِيهِ . ( مريم ١٣ و ٤٤ )  
الْعِصْيَانُ : تَرْكُ الْأَتْقِيَادِ لِمَا أَمَرَ بِهِ الشَّارِعُ ، وَأَصْلُهُ أَنْ يَتَمَنَّعَ  
الْإِنْسَانُ بِعَصَاهُ ، ثُمَّ اسْتَعِيرَ لِلْإِمْتِنَاعِ وَالْتِمَرُّدِ عَلَى الْقَوَانِينِ الْإِلَهِيَّةِ وَالْوَضْعِيَّةِ

---

(١) العصم جمع عصمة . وهو كل ما عصم به الشيء فهو عصمة وعاصم . أَيْ  
منع وحفظ يعتصم به من عقد أو سبب . والعصمة بين الزوجين عقد يمنع بها الثاني ،  
وهي في يد الزوج امنع . والكوافر مفردة كافرة . والمقصد من هذا : لَا تَمْسُكُوا  
بِنِسَائِكُمُ الْمُرْتَدَّاتِ عَنِ الْإِسْلَامِ أَوْ الْإِلَاقِ بَقِيْنَ فِي دَارِ الْحَرْبِ لِأَنَّ الْإِسْلَامَ قَطَعَ الْعِصْمَةَ  
الزَّوْجِيَّةَ بَيْنَكُمْ .

فسمى الرجل المتمرد عاصياً وإن لم يكن معه عصاً ولهذا يقال : ألقى عصاه  
إذا استسلم أو استقرّ من سفرٍ ونحوه ( الحجرات ٧ )

### (العين مع الضاد)

عَضُدًا<sup>(١)</sup> : أغواناً مُناصِرِينَ ومُعاضِدِينَ (الكهف ٥٢) وعَضَدَكَ  
في ( القصص ٣٥ ) وفي القصص ٣٥ سنشد عضدك

عَضُوًّا عَلَيْكُمْ الْأَنَامِلَ<sup>(٢)</sup> : أى غَضِبُوا غَضَبًا شَدِيدًا (مفردها أَنْمِلَةٌ)  
أى طرف الأصبع . ( آل عمران ١١٩ )

عَضِينَ : فِرَقًا مفردها عِضَّةٌ أى فرقة . يعنى فَرَّقُوا القول في القرآن  
حيث آمنوا بأجزاء أحبّوها وكفروا بالباقي ، أو فَرَّقُوا القول وفرعوه بأن  
قالوا شعر ، وقالوا كهانة ، وقالوا سحر ، ويقال للساحرة : العاضِهة .  
( الحجر ٩١ )

### (العين مع الطاء)

عَطَاءً حِسَابًا : جزاء كثيرًا ، أى كافيًا ، يقال أعطاني فأَحْسَبَنِي أى

(١) أصل العضد ( الساعد ) أى من المرفق إلى الكتف وهو ما فيه قوة الانسان  
على إنجاز أعماله في حياته . ثم جعل لكل شيء يناصرك ويضيف عضده إلى عضدك  
فيقال عاضده أى شد عضده بعضده وقوله تعالى : ( وما كنت متخذ المضلين عضدًا )  
أى نصراء معاضدين .

(٢) يوصف النادم والفتاظ بعض الأنامل والبتان والابهام وإن لم يعضها فعلا وذلك  
عادة عند الناس جروا عليها . وأصل العض هو ازمم بالأسنان . قال الحرث بن  
ظالم المري .

فاقتل أقواماً لثاماً أذلة يعضون من غيظ رءوس الأنامل

أعطاني حتى قلت حسبي . ( النبأ ٣٦ ) وفي ( هود ١٠٩ ) عطاء غير مجزؤ وفي ( الاسراء ٢٠ ) من عطاء ربك وفي ( ص ٣٦ ) هذا عطاؤنا .

عِطْفِه : جانبه من لدن رأسه إلى وَرِكِه وهو الذي يمكن أن يُلقِيه الانسانُ من بدنه على الأرض . وأصل العِطْف انثناء أحد الطرفين إلى الآخر . واستعير الميل والشفقة إذا عُدِّيَ بعلی يقال عَطَفَ عليه ويكون ضد الشفقة إذا عُدِّيَ بَعَنُ . ( انظر كلمة ثاني عطفه ) ( الحج ٩ )

عُطِّلَتْ : صارت بلا راعٍ ، وأصل العَطَلِ فَقْدان الزينة يقال عَطِلَتْ المرأةُ فهي عَطُلٌ وعاطل ، ثم استعير لترك العمل والخُلُوء من الشيء يقال عَطِلَ الرجلُ من المال والأدب فهو عَطُلٌ . ( التكوير ٤ )

### العين مع الفاء

عَفَا وَأَصْلَحَ<sup>(١)</sup> : تجاوزَ عن ظلمِهِ وَصَفَحَ عن خَصْمِهِ . وَالصَّفْحُ أَخَصُّ من العفو ( انظر كلمه صفح ) ( الشورى ٤٠ )

عَفَا اللَّهُ عَنْكَ : مَحَا اللَّهُ عَنْكَ ذُنُوبَكَ حيثَ أَذْنَتْ لَهُمْ . ( التوبة ٤٤ )  
وفي آل عمران ١٥٢ عنكم و ١٥٥ عنهم .

(١) العفو له معان عدة . يقال : عفا الله عن فلان محاذنبه . وعفا فلان عن خصمه صفح عنه . والعفو في عرف القانون هو قدر زائد على العدالة . ويعد عند النفوس الكريمة أعظم عقاب . لأن العقوبة صورة من صور العفو . لأنه يؤدي إلى الإصلاح قال :

( وما قتل الأحرار كالعفو عنهم ومن لك بالحر الذي يحفظ اليدا )

عَفْرِيتٌ : الشديد المبالغ المتفوق ، وأصله من العفر وهو التراب ،  
يقال عافره أى صارعه وألقاه على العفر أى التراب ، ويستعار العفريت  
للإنسان استعارة الشيطان له . ( النمل ٣٩ ) .

الْعَفْوُ ( خُذْ )<sup>(١)</sup> : خُذْ الْمَيْسُورَ مِنْ أَخْلَاقِ الرِّجَالِ وَأَفْعَالِهِمْ وَلَا  
تَسْتَقْصِ عَلَيْهِمْ لَثَلًا يَنْفِرُوا . ( الأعراف ١٩٨ )

قُلْ الْعَفْوُ : الطَّاقَةُ وَالْمَيْسُورُ ، أَوْ مَا يُفْضَلُ عَنْ النَّفَقَةِ . ( البقرة ٢١٩ )  
عَفَوْنَا عَنْكُمْ : مَحَوْنَا ذُنُوبَكُمْ ، مِنَ الْعَفْوِ وَالْعَفَاءِ وَهُوَ الْإِحْءَاءُ  
وَالدَّرْسُ ( البقرة ٥٢ ) يُقَالُ عَفَتَ الدَّيَارُ مَحَلُّهَا فِقَامَهَا — أَى دَرَسَتْ  
وَحُمِيتَ ( انظر كلمة اصفح ) .

حَتَّى عَفَوْا : كَثُرُوا عَدَدًا وَعُدَدًا ، يُقَالُ عَفَا النَّبَاتُ إِذَا كَثُرَ  
( الأعراف ٩٤ ) .

## العين مع القاف

الْعَقَبَةُ : هِيَ فَكْ رَقَبَةٍ أَوْ إِطْعَامٌ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ ( انظر كلمة اقتحم  
العقبة ) ويلاحظ أن كل عملٍ بَرٍّ صَعَبٍ اقْتِحَامُهُ بِالنَّفْسِ وَالْمَالِ سُمِّيَ عَمَلُهُ  
عَقَبَةً ، لِكَوْنِ سَلُوكِهَا شَاقًّا كَعَمَلِ الْخَيْرِ بِأَنْوَاعِهِ وَجِهَادِ النَّفْسِ وَالطَّمُوحِ  
( البلد ١١ و ١٢ )

(١) ومنه قول الشاعر لامرأته ناصحاً ومؤدباً لها :

خذى العفو منى تستدعى مودتى ولا تنطق فى سورتى حين أغضب

عُقْبًا : عاقبة ، أى نصرَةُ اللهِ خَيْرُ عاقبة . (الكهف ٤٥)

عُقْبَى الدَّار : العاقبة المحمودة فى الدار الآخرة . (الرعد ٢٤ و ٢٦ و ٣٧ و ٤٤) .

العُقْد ( النفاثات فى ) : جمع عقدة وهى الروابط الاجتماعية والأدبية والدينية كعقدة النكاح ، والبيع والصلح و . . . الخ ( انظر كلمة النفاثات ) . ( الفلق ٤ )

عُقْدَةٌ من لسانى : عقدة من عُقْد لسانى والمراد بالعقدة هى اللكنة والحُبْسَة . ( طه ٢٧ )

عُقْدَةُ النِّكَاح : عقد الزواج ، أو الوِلَايَة بالتزويج . ( انظر كلمة النكاح ) . ( البقرة ٢٣٥ و ٢٣٧ ) والزواج هو من أَوْثَق الروابط التى عليها حياة هذا الكون الانسانى . ولذلك سُمى ربطه بالعقدة فَعَقَرَ ( تعاطى ) : قَتَلَ النَّاقَةَ بالسيف بأن قَطَعَ قِوَامَهَا وأَجْهَزَ عليها ( القمر ٢٩ )

عَقَلُوهُ : فَهَمُوهُ وَضَبَطُوهُ بعقولهم . والأصل من العقل وهو الربط والاستمساك ، يقال عَقَلَ البعير رَبَطَهُ وعَقَلَتِ المرأةُ شعرها ، وعَقَلَ لسانه . ومنه سُمى الحصن معقلاً . وَعَصْبَةُ الْقَاتِل عاقلته ، وَسُمِّيتِ الْمَرْأَةُ عَقِيلَةً لأنها مربوطة بالتزامات زوجها فتحبس عليها . والعقل <sup>(١)</sup> هو القوة المدركة

---

(١) والحق أنه يصعب تعريف العقل تعريفاً صحيحاً لا يعتوره النقد العلمى . إلا

في الانسان ، أو هو العلم بالمدركات الضرورية وأنه مظهر من مظاهر الروح محله المخ . وللعقل ثلاثة أطوار ، لكل منها أحوال خاصة :

١ - يتبدى الطور الأول من السنة الأولى إلى السابعة ، فيكون عرضة للتأثيرات . فتنتبّع فيه الصور كأنطباعها في المرآة .

٢ - الثاني من السابعة إلى الرابعة عشرة . وفيه يرتقى العقل من الاتفعال إلى الفكر والنظر في علل الأشياء ، وتقوى الحافظة وتضعف قوة التخيل ، لأن القوة المفكرة تدفع العقل إلى النظر في الأشياء .

٣ - الثالث من الرابعة عشرة إلى الحادية والعشرين ، وفيه يستكمل العقل سلطانه فيصير أمراً بعد أن كان مأموراً .

فعلى صحة الذكر والفكر والخيال تقوم صحة العقل . فمن صحّت ذاكرته فاختزنت أنواع العلوم ، وصحّ فكره فأحسن الجولان في مناحي المعارف المكتسبة ، وصحّ خياله فقوى على استنباط واكتشاف كل ما يمكن استنباطه واكتشافه من وجوه المنافع كمل عقله وأوصله إلى غايات الرقي التي يتوق إليها الانسان .

يقول الأستاذ وجدى في دائرة معارف القرن العشرين (ص ٥٢٢)

أنه الأقرب إلى الصواب أن نعرفه بآثاره . لا بماهيته وتكوينه ، فالعقل قوة لا مادة ووحدة لا تتجزأ إلى ملكات تقوم كل منها بعمل خاص .

فالرابطة بين الجسم والعقل هي المجموع العصبي الذي بصحته واختلاله تتأثر حياتنا العقلية . (راجع بسائط علم النفس) .



أيضاً : والماديّون ينكرون أن العقل من مظاهر الروح ويعدّون العقل نتيجة الشعور الموجود في الإنسان . وعندهم أن الروح نتيجة التركيب الانساني على مثال روح الحيوان ، ولكنها أرقى من روح الحيوان لقبول الانسان للرقى دون الحيوان ، ولكن جاء علم التنويم المغناطيسى وفن استحضار الأرواح ، فاثبتا أن للانسان روحاً متمتعة بخصائص عالية يحجبها هذا الجسد عن الظهور . ( راجع كلمة يعقلون ) .  
( البقرة ٧٥ ) .

بالعقود : بالمعهود الوثيقة بينكم وبين الله والناس من تحليل الجلال وتحريم الحرام . ( المائدة ١ )

عقيم (عَجُوزٌ) <sup>(١)</sup> : عاقِرٌ ، أى لم تلد قط . من العقم أولاً ومن كبر السن ثانياً . (الذاريات ٢٩) وفي (الشورى ٥٠ عقيماً) ( انظر كلمة عاقر ) .

عقيم (عذاب يوم) : معدوم الخير أى يوم بدر ، حيث أفنت الحرب أبطال مكة فيه ، فكان يوماً عقيماً ليس فيه فرج أو راحة للكافرين .  
( الحج ٥٥ ) .

(١) في الأصل أن العقم هو اليبس المانع من قبول الأثر ، ومنه امرأة عقيم ، أى لا تقبل ماء الفحل . يقال عقمت المرأة والرحم ، كما يقال ربيع عقيم أى لا تلقح سحاباً ولا شجراً . ويأتى معنى عقيم كعنى عاقر لأنها تعقر ماء الفحل أى تبنيه من أصله لأن العقر هو الأصل . وسمى آخر الولد عقراً كما سمي به آخر البيضة أيضاً .

( ٤م — معجم القرآن )

العقيم (الريح) : المهلكة لأنها أهلكت قوم عادٍ وقطعت دابرهم  
وهي الريح الدبور أو النكباء لأنها لا تنشئ مطراً أو تلقح شجراً  
(الذاريات ٤١)

## العين مع اللام

العلم مجموع المعارف الانسانية المؤيَّدة بالدلائل الحسيَّة وجملة  
النواميس التي اكتشفت لتعليل حوادث الطبيعة تعليلاً مؤسساً على تلك  
النواميس الثابتة ، ولا تستعمل ( كلمة علم ) إلا مفردة . ومع هذا قد  
تطلق على مجموع معارف في فرع خاص من المعارف الانسانية وفي هذه  
الحالة يلحق بها التخصيص ، فيقال علم الكيمياء وعلم الفلك مثلاً . وقد  
يعتريها الجمع فيقال : العلوم الكونية والعلوم الرياضية والدينية . وفي  
(مكتبة الجيل الجديد) أن العلم في مصطلح عصرنا مجموعة الدراسات ، لها  
غرض ثابت ومنهاج واضح ودائرة محدودة .

وفي دائرة معارف القرن العشرين أيضاً : فقد كانت كلمة العلم  
تطلق عند الجاهليين على ما ينافي الجهل بمعارفهم المحدودة وكانت لا تتعدى  
الشعر والكهانة والقيافة والخطابة والأنساب فلما ظهر الاسلام كان  
يراد من العلم ما ينافي الجهل بما ظهر من المعارف الجديدة ، وهي  
الكتاب والسنة وأخبار الملاحم ، ولما ازدادت معارف العرب صارت  
تطلق على ما ينافي الجهل بما ظهر من المعارف الجديدة كالفقه والتفسير  
وشرح السنة والتاريخ وطبقات رواة الحديث والنحو . ثم انتشرت العلوم

الكونية فيهم ، وتشعبت المعلومات لديهم فاتسع مدلولها اتساعا يناسب اتساع مجالات المعارف الجديدة .

وقد كابد العلم تخصيصاً معنوياً في القرون المتأخرة ، فصار لا يطلق إلا على المعارف التي تقع تحت أحكام الشاعر ، وتخضع لامتحانها ، فإذا قيل : العلم قرر كذا ، خرج منه علم الدين ، لأن مدار الدين على المسائل الاعتقادية ، ومعتمده التسليم بمقررات لا تخضع للامتحان والتجربة ، ولهذا نشأت المناقضة بين العلم والدين في أوروبا ، وفي بعض أمم الشرق .

عَلَقَةٌ : دَمًا جَامِدًا بَعْدَ أَنْ كَانَتْ نُظْفَةً مِنْ مَنِيٍّ يُمْنَى .  
(المؤمنون ١٤) .

عِلْمٌ لِلِسَّاعَةِ : أَمَارَةٌ وَعَلَامَةٌ لِلسَّاعَةِ ، أَى وَأَنَّ الْقُرْآنَ أَتَى لِيَدُلَّ عَلَى الْحَيَاةِ الثَّانِيَةِ مِنْ أَلْبَعَثُ وَالنَّشُورِ وَالْحِسَابِ ، وَذَلِكَ رَدٌّ عَلَى الْمُنْكَرِينَ .  
(الزخرف ٦١)

الْعَلَى : الْعَظِيمَةُ ، أَى السَّمَوَاتِ الْعَظِيمَةُ الدَّالَّةُ عَلَى عِظَمِ خَالِقِهَا ، مَفْرَدُهَا عَلَيَاءُ بِمَعْنَى الرَّفِيعَةِ . (طه ٤ و ٧٥)

الْعُلَيَا : الظَّاهِرَةُ الْغَالِبَةُ أَى كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الظَّاهِرَةُ . (التوبة ٤١)

العين مع الميم

الْعِمَادِ (ذات القوة) ، أَى ذَاتُ الْقُوَّةِ وَالشَّوْكَةِ لِكَثْرَةِ عَدَدِهَا

الدَّال على كثرة عَمَدِهَا التي تُرْفَع عليها البيوت ( انظر كلمة إِرَم ذات  
العماد ) ويقال العِمَادُ هم الطوال . ( الفجر ٧ )

عُمُرًا : مُدَّةٌ من الزَمَنِ يعنى لَبِثْتُ معكم أربعين سنة قبل نزول  
الوَحْيِ علىَّ لا أحدثكم بشيء منه . وأصل العُمُرُ إسمٌ لمدَّةِ عِمَارَةِ الجِسمِ  
بالحياة ، فإذا قيل طال عُمرُهُ ، أى عِمَارَةُ بدنِهِ بروحه ، والعُمُرُ والعُمُرُ  
واحد ، لكن خُصَّ العُمُرُ لما قُصِدَ به قُصْدُ القِسمِ فكان تخصيص القِسمِ  
بالعُمُرِ دون العُمُرِ فقليل : لَعُمُرُكَ وَعُمُرُ اللَّهِ . ( كما فى الحجر ٧٢ ) .  
( يونس ١٦ ) .

العُمُرُ ( طال عليهم ) : أَجَلَ من الحياة ، أى مَتَّعْنَاهُمْ بِالْحِفْظِ وَالرَّعَايَةِ  
فاغترَوا . ( الأنبياء ٤٤ ) وفى القصص ٤٥ فتطاول عليهم العمر وفى الحج ٥  
والنحل ٧٠ إلى أرذل العمر وفى الشعراء ٨ عمرك .

العُمُرَةُ : زيارة البيت الحرام باحرام وسعي وطوافٍ فى كُلِّ وَقْتٍ  
وهى سنة مؤكدة عند مالك وأبى حنيفة وفرض عين عند أحمد والشافعى  
فليس لها وقوف بعرفة ولا نزول بمزدلفة ولا طواف القدوم والوداع ولا  
رمي الجمار ( انظر كلمة اعتمر وكلمة حج ) وأصلها الزيارة التى فيها عِمَارَةُ  
الودِّ والمَحَبَّةِ بأعمال الحج . ( البقرة ١٩٦ )

عُمُونَ : عَمِيَانٌ عن الحق قلوبهم . ( النمل ٦٧ ) وفى الأعراف ٦٣ عَمِينَ

### العَيْنُ مَعَ النُّونِ

نَعَتِ الْوُجُوهَ : خَضَعَتْ وَذَلَّتْ مُسْتَأْسِرَةً مِنَ الْعَنَاءِ . يقال عَنَا الْأَسِيرُ

فهو عانٍ إذا أقام على إيساره ، ومنه قوله صلى الله عليه وسلم استَوْصُوا  
بالنساء خيراً فإنهنَّ عندكم عَوَانٍ أى أسيرات . ويقال عَنَتِ الأرض  
بالنبات أى، أُنْبَتَتْهُ حسناً . ومن هذا عنوان الكتاب الظاهر عليه . ومنه  
أيضاً المعنى وهو إظهار ما تَضَمَّنَهُ اللفظ . ( طه ١١١ )

الْعَنَتُ <sup>(١)</sup> : الأثم ، أى الزنا الذى يترتب عليه قيامُ الحَدِّ فى الدنيا ،  
والعقوبة فى الآخرة . من الْمُعَانَتَةِ وهى المَعَانِدَةُ الْمُخْفُوفَةُ بِخَوْفٍ وَهَلَاكِ  
( النساء ٢٤ )

مَا عَنَتُمْ : ما لقيتم من المشقة والمكروه من بُغْضِكُمْ وهى من المَعَانَتَةِ  
وَالْعَنَتُ شِدَّةُ الضَّرَرِ أيضاً . ( آل عمران ١١٨ والتوبة ١٢٩ ) راجع  
كلمة ( عزيز عليه ) .

عَنِيدٌ : مُعَانِدٌ ، أى يعرف الحقَّ ويأبأه ويكون منه فى شق . وأصل  
العَنَدِ هو الشقُّ والجانب . والمقصود هم رؤساء عادٍ حينما كذبوا هوداً  
وعاندوا رسالته . ( هود ٥٩ وإبراهيم ١٥ ) وفى ق ٢٤ كفار عنيد وفى  
المدرثر ١٦ عنيداً )

### العين مع الهاء

عَهْدًا ( عاهدوا ) : موثيق مشددة على أن يؤمنوا ، ولا يعاونوا

(١) أصل العنت هو انكسار العظم بعد جبره . فاستعير لكل ضرر ومشقة ولما  
كان الزنا يؤدى إلى أعظم المآثم الدينية والدينية فقد سُمى عَنَتًا . يقال فلان وقع فى العنت  
أى فبما شق عليه . وفى الحديث ( لا تسب أصحاب رسول الله ، فإن سبهم معنتة ) أى مأثم

المشركين وأصل العهد هو حفظُ الشيء ومراعاته حالا بعد حال ، ثم استعمل في الموثق الذي يلزم مُراعاته . ويدلّ العهد على اليمين والموثق والذمة والحفاظ والوصية . ( البقرة ١٠٠ )

عَهْدَنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ : وَصَيْنَاهُمَا وَأَمَرْنَاهُمَا . ( البقرة ١٢٥ )  
العَهْدُ : مَدَّةُ مفارقتي إياكم ، أى مفارقة موسى لقومه عند صعوده الجبل . ( طه ٨٦ )

كَالْعَيْنِ الْمَفْشُوشِ <sup>(١)</sup> : الصوف الممزق الأجزاء أى المندوف ، والمقصد أن الجبال فى شدة سيرها تكون خفيفة كخفة الصوف المندوف المتطاير الأجزاء . ( المعارج ٩ والقارعة ٥ )

### العين مع الواو

عَوَانٌ <sup>(٢)</sup> : متوسّطة فى العُمُر ، أى لاهى مُسنّة (فارض) ولاهى صغيرة ( بكر ) يقال عَوْنَتِ الْبَقْرُ وَالْخَيْلُ أى التى تَتَجَبّتْ بعد بطنها البكر ويقال امرأة عَوَانٍ إذا كانت ثِيْبًا ، وَحَرَبَ عَوَانٍ إذا قوتل فيها مرة بعد مرة . ( البقرة ٦٨ )

(١) ومنه فى لسان العرب لزهير :

كَأَنَّ فِتَاتِ الْعَيْنِ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ تَزْلُنَّ بِهِ حُبَّ الْفَنَاءِ لَمْ يَحْطَمْ  
وحب الفناء هو غلب الثعلب . وحيث إن الجبال منها جدد بيض ومختلف ألوانها وغرايب سود . فاذا بست بساً فهى تتطاير فى الجو كالعين المنفوش حينما يتطاير .  
(٢) الأصل فى العون المعاونة والمظاهرة ثم جعل للمتوسط بين السنين . كأن السنين قعاونت عليه وتظاهرت . قال الشاعر :

وقوف لدى الأبواب طلاب حاجة عواناً من الحاجات أو حاجة بكرأ

عَوَجًا : إِعْوَجَاجًا أى ليس فى القرآن تناقض واختلاف فى سبكه ومعانيه وتشريعه . (الكهف ١)

عَوْرَةٌ (١) : غَيْرُ حَصِينَةٍ أَى وَيُوتِنَا مُمُورَةً لِلْسَرَّاقِ يُخْشَى عَلَيْهَا مِنْهُمْ ، لَضَعْفٍ وَخَلَلٍ فِيهَا . يُقَالُ مَكَانٌ مُعُورٌ أَى ذُو عَوْرَةٍ أَى سَقَطَ ذَهَبٌ عَنْهُ التَّسْتَرُ وَالْحَفِظُ فَكَأَنَّ الرِّجَالَ حَفِظَةَ الْبُيُوتِ وَهِيَ مَأْخُودَةٌ مِنَ الشَّقِّ فِي الثَّوْبِ وَالْبَيْتِ . وَالْأَصْلُ مِنَ الْعَارِ الَّذِى يُوْرَثُ الْمَذْمَةُ . (الأحزاب ١٣)

عَوْرَاتٍ : الأَعْضَاءُ الَّتِى تَسْتَحِى مِنْ كَشْفِهَا أَنْفَةً وَحِيَاءً ، مَفْرَدُهَا عَوْرَةٌ ، وَهِيَ السَّوْءَةُ (انظر كلمة سَوَاتِمَا) وَكُلُّ ضَعْفٍ وَخَلَلٍ وَشَقٍّ وَغَيْبٍ يُسَمَّى عَوْرَةً . وَالْأَصْلُ مَأْخُودٌ مِنَ الْعَارِ وَهِيَ الْمَذْمَةُ الَّتِى تَلْحَقُ صَاحِبَهَا لَدَى ظُهُورِهَا حَتَّى سَمُوا الْكَلِمَةَ الْقَبِيحَةَ عَوْرَةً وَالنِّسَاءَ عَوْرَةً . (النور ٣١ و ٥٨) . رَاجِعْ كَلِمَةَ ثَلَاثَ عَوْرَاتٍ

### العين مع الياء

عيداً لِأَوَّلِنَا : وَقْتًا يَكُونُ فِيهِ سُرُورُنَا لِاجَابَةِ طَلِبِنَا (المائدة ١١٧) ثُمَّ إِنَّ الْعِيدَ (٢) هُوَ الْوَقْتُ الَّذِى يَعُودُ فِيهِ الْفَرْحُ وَيُجَدَّدُ فِيهِ السُّرُورُ تَذْكَاراً

- 
- (١) أَى مَتَخَرِّقَةٌ مِمَّا لَمْ يَأْرَدْهَا ، أَى مِنَ الْمَكَانِ الَّذِى يَأْتِى مِنْهُ الْعَدُو ، يُقَالُ بَيْتٌ أَعُورٌ إِذَا ذَهَبَ سِتْرُهُ . أَوْ سَقَطَ جِدَارُهُ ، وَالرِّجَالُ سَتَرٌ وَحَفِظٌ . قَالَ قَيْسُ الْخَطِيمِ :  
 الْحَافِظُ عَوْرَةَ الْعَشِيرَةِ . لَا يَأْتِيهِمْ مِنْ وَرَائِهِمْ وَكَفٍ
- (٢) هُوَ ذِكْرَى يَوْمَ يَقْدَسُ فِيهِ الدِّينُ أَوْ الْوَطَنُ الْخَالِدِينَ فِي تَابِعِهِمَا ، وَقَدْ يَكُونُ

لحادثة تاريخية مهمة يُخلدُها ما انطوت عليه ؛ وذلك لإيقاظ روح السرور في النفوس ، ولتشعر بعانى الأنس ، وتتلقت القلوبُ إلى حُظوظها المستساغة المشروعة وتطرح همومها رواكد منسية .

الْعَيْرُ : القافلة ، أى أصحاب القافلة قافلة الابل . والأصل في العير قافلة الحُمير ثم استعملت لكل قافلة . ( يوسف ٧٠ و ٨٢ و ٩٤ )  
عَيْلَةً : فَقْرًا بانقطاع تجارتكم عنهم يقال : عَالَ الرَّجُلُ يَعِيلُ عَيْلَةً إِذَا افْتَقَرَ . ( التوبة ٢٩ )

عَيْنٌ : نساء واسعات الأعين ، مفردها عَيْنَاءٌ . وهي شديدة سواد العين وبياضها مع اتساع . ( الواقعة ٢٢ والصفات ٤٨ والدخان ٥٤ )

## حرف الغين

### الغين مع الألف

الْعَابِرِينَ : الباقيين في العذاب ، لأن امرأة كانت مواليةً لأهل

---

= شعاراً للتقاليد القومية ، الناشئة عن المواسم الدورية . والأصل في العيد هو السرور الناشئ عن الكسب والظفر ، فالعيد الديني هو كسب موقعة النفس والظفر على وساوسها لأنها من أشد الأعداء . كما هو العيد الوطني الذي يذكر بالاستعلاء على خصومه والظفر بهم . ومثله الأعياد الموسمية التي فيها إدخار الأقوات للظفر على القحط والجوع حتى يحين الموسم القابلي . وتلك من التقاليد المتوغلة في القدم . وكل ذلك منشؤه الكسب .



سَدُومَ فَتَهَبَّتْ مَعَهُمْ فِي الْعَذَابِ أَيْ بَقِيَتْ : وَأَصْلُ الْغَابِرِ هُوَ الْمَاكِثُ  
بَعْدَ مُضِيِّ مَا هُوَ مَعَهُ ، وَمِنْهُ الْغُبَارُ وَهُوَ مَا تَبَقِيَ مِنْ آثَارِ التُّرَابِ ، وَالْغَبْرَةُ  
مَا بَقِيَ فِي الصَّرْعِ مِنَ اللَّبَنِ ، وَكُلُّ مَا يُعْلَقُ بِالشَّيْءِ مِنْ آثَارِ التُّرَابِ فَهُوَ  
غَبْرَةٌ . ( الأعراف ٨٢ والعنكبوت ٣٢ و ٣٣ والحجر ٦٠ والشعراء ١٧١  
والصافات ١٣٥ والنمل ٥٧ )

الغار (١) : مغارة في أعلى جَبَلِ ثَوْرٍ واقع في يمين مكة على مسيرة  
ساعة ، يُطَلُّ عليها . وهذا الغار آوى رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه  
أبا بكر ( رضى الله عنه ) عند هجرتهما إلى المدينة ، وَكَانَ بَابُهُ لَا يَسْعُ إِلَّا  
نَفْرًا وَاحِدًا يَدْخُلُهُ زَاحِفًا عَلَى بَطْنِهِ . وظلَّ على هذه الحال منذ أن كان هذا  
حاله ، إِلَى أَنْ تَوَلَّى الشَّرِيفُ عَوْنٌ إِمْلَاقَةً مَكَّةَ سَنَةَ ١٢٩٩ هـ ، فَأَمَرَ بِتَوْسِيعِ  
بَابِهِ إِزَالَةَ لِبَعْضِ أَوْهَامِ الْعَامَّةِ الْفَاسِدَةِ ( التوبة ٤١ )

غَاسِقِي : اللَّيْلُ إِذَا اعْتَسَكَرَ ظِلَامُهُ ، وَالْقَمَرُ إِذَا كُسِفَ فَاسْوَدَّ .  
وَالْمُقْتَصِدُ نَوَائِبُ اللَّيْلِ ، لِأَنَّهُ فِي ظُلُمَةِ اللَّيْلِ تَكْثُرُ حَوَادِثُ الْغَدْرِ ،  
وَالْتَحَرُّزُ فِيهِ عَسْرٌ وَكَانَ الْعَرَبُ يَرْهَبُونَهُ وَيَسْتَعِيدُونَ مِنْ ظُلُمَتِهِ وَفِي الْمَثَلِ  
( اللَّيْلُ أَخْفَى لِلْوَيْلِ ) . ( الفلق ٣ )

غَاشِيَةٌ مِّنْ عَذَابٍ : نَقْمَةٌ تَغْشَاهُمْ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مُجَلَّلَةٌ لَهُمْ  
( يوسف ١٠٧ )

(١) فِي الْمُخْتَارِ الْغَارُ وَالْمَغَارَةُ وَاحِدٌ . وَفِي الْمُخْتَبَرِ الْغَارُ مَا يَنْحَتُ فِي الْجَبَلِ شَبَهَ  
الْمَغَارَةِ فَإِذَا اتَّسَعَ فَهُوَ كَهْفٌ . وَجَمْعُهُ غَيْرَانُ مِثْلُ نَارَوِ نِيرَانٍ .

الغَاشِيَّةُ : القيامة ، لأنها تغشى الناس بأهوالها . ( الغاشية ١ )

الغَاوُونَ : الرّوَاةُ السُّفَهَاءُ الَّذِينَ يَسْتَحْسِنُونَ باطلَ الشعراء وتمزيق  
أعراض الناس بالهجاء ، ومدح من لا يستحق المدح . و ... الخ ( الشعراء  
٢٢٤ ) . وفيها ( الغاوون ٩١ ) وهم عبدة الأصنام وأيضاً ( والغاوون ٩٤ )  
الأصنام وعبادها .

الغَائِطُ<sup>(١)</sup> : المكان المعدّ لقضاء الحاجة ، ثم كنى به عن الحدث  
ذاته . ( النساء ٤٢ والمائدة ٧ )  
لغَائِطُونَ : فاعلون ما يغيظنا . ( الشعراء ٥٦ )

### الغين مع الشاء

غُثَاءٌ : هَالِكِينَ أَيْ صَيَّرْنَا هَلَكَى ، لَا بَقِيَّةَ فِيهِمْ ، مثل الغُثَاءِ  
مُفَرَّقًا . والغُثَاءُ هُوَ مَا يَعْلُو السَّيْلَ مِنَ الزَّبَدِ وَيَبْسُ النَّبَاتِ . ( المؤمنون ٤١ )  
غُثَاءٌ أَحْوَى : جَافًا هَشِيماً ، أَيْ أَسْوَدَ يَابَسًا مِنْ قَدَمِهِ وَاحْتِرَاقِهِ .  
( الأعلى ٥ ) انظر كلمة أحوي

(١) أصل الغائط المطمئن (المنخفض) من الأرض الواسع . وكان الرجل إذا  
أراد قضاء حاجته أتى الغائط أى الأرض المطمئنة قليل أتى الغائط ثم استعمل على  
سبيل الكناية وسميت به العذرة أى البراز . قال عمرو بن معدى كرب في الأرض .

وكم من غائط من دون سلى      قليل الانس ليس به كتيع  
أى وكم من أرض

## الغين مع الدال

غَدَقًا : ماءٌ كثيرًا من المطر المذّرار ، بعد أن رُفِعَ عن أهل مكة

سبع سنين . (الجن ١٦)

بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ<sup>(١)</sup> : صباحًا ومساءً أى بِالْغَدَوَاتِ وَالْعَشَايَا فَعَبَّرَ

بِالْمُصْدَرِ الَّذِي هُوَ (الْغُدُوُّ) عَنِ الْوَقْتِ كَمَا يُقَالُ آتِيهِ طُلُوعُ الشَّمْسِ أَيْ  
وَقْتُ طُلُوعِهَا . وَالْآصَالُ مَفْرَدُهَا أَصِيلٌ ، وَهُوَ مِنَ الْعَصْرِ إِلَى اللَّيْلِ .

( انظر كلمة أَصِيلًا ) ( النور ٣٦ وَالرَّعْدُ ١٦ وَفِي الْكَهْفِ ٢٨ ) بِالْغَدَاةِ

وَالْعَشَىَّ وَإِنْ إِدْخَالَ ( أَلْ ) عَلَيْهَا مِنْ حَيْثُ إِنْ غَدُوَّةٌ عَلِمَ فِي أَكْثَرِ

الِاسْتِعْمَالِ وَإِدْخَالَ ( أَلْ ) عَلَى سَبِيلِ التَّذْكِيرِ ( الْأَنْعَامُ ٥٢ )

## الغين مع الراء

غَرَايِبٌ<sup>(٢)</sup> سُودٌ : جبالٌ شديدةُ السَّوَادِ ، ومفردُها غَرِيْبٌ أى

شديدُ السَّوَادِ . ( فاطر ٢٧ )

---

(١) أصل الغدو ضد الرواح ، من غدا إذا ذهب غدوة أى قبل طلوع الشمس

واستعمل الغدو وهو مصدر هنا بمعنى الغدوات وهى الأوقات : أما إدخال ( أَلْ ) على

الغداة فكما دخلت على زيد يقال : الزيد زيد المعارك أى زيد الحروب وأنه مقدم

شجاع ، ومن شواهد الكشف .

وقد كان منهم حاجب وابن أمه أبو جندل ، والزيد زيد المعارك

(٢) الغرايب هى شديدة السواد ، ثم قوله تعالى سود فهو من باب التأكيد كأن

السود بدل من غرايب لأن توكيد الألوان لا يتقدم ، لكن فى غريب السجستانى =

غَرَامًا<sup>(١)</sup> : هَلَاكًا لَازِمًا ، أَى كَانَ عَذَابُهَا لَزَامًا ( انظر مَغْرُمُونَ )  
( الفرقان ٦٥ ) .

غُرْفٌ : منازل رفيعة من فوقها منازل أرفع منها مفردها غُرْفَةٌ .  
( الزمر ٣٠ وفي العنكبوت ٤٨ غُرْفًا وفي سبأ ٣٧ الغرفات )

الْغُرْفَةُ ( يُجْزَوْنَ ) الدَّرَجَةُ الْعُلْيَا فِي الْجَنَّةِ ، أَو الْعَالِي وَهِيَ  
الْغُرُفَاتُ فِي الْجَنَّةِ . ( الفرقان ٧٥ )

غُرْفَةٌ : مِلءٌ الْيَدَيْنِ مِنْ مَاءِ النَّهْرِ ، أَى الرِّخْصَةُ فِي الْقَلِيلِ أَى  
بِاغْتِرَافِ الْغُرْفَةِ بِالْيَدِ فَقَطْ . ( البقرة ٢٤٩ )

غَرَقًا : نَزْعًا شَدِيدًا ، أَى تَنْزِعُ الْمَلَائِكَةُ الْأَرْوَاحَ مِنْ أَقْصَى  
الْأَجْسَادِ ، يَعْنِي إِغْرَاقًا فِي التَّنَزُّعِ . ( النازعات ١ ) .

الْغُرُورُ : الشَّيْطَانُ وَكُلُّ مَنْ غَرَّ غَيْرُهُ فَهُوَ غَرُورٌ . ( الحديد ١٤  
ولقمان ٣٣ وفاطره ) .

---

يقول : هذا مقدم ومؤخر . يعنى سود غرايب والنسفي يقول : يقال أسود غريب كما  
يقال أصفر فاقع .

(١) الغرام ، هو الشر الدائم ، ومنه الغرام أى الحب المعبود وبه هلاك المحبين  
فهو مغرم أى ملازم للنساء وحبهن قال بشر بن خازم : يصف حرباً طاحنة  
ويوم الجفار ويوم النساء ر كان عذاباً وكان غراماً  
والنصار ماء لبنى عامر كان عند موقعة بنى تميم وبين بنى عامر ، وكان من أشد  
أيام الحروب والهلاك على الفريقين .

الْمَغْرُورِ : الْمُبَاطِلُ يُتَمَتَّعُ بِهِ قَلِيلًا ثُمَّ يَفْنَى ، يَعْنِي مَا اغْتَرَبَ بِهِ مِنْ مَتَاعِ  
الدُّنْيَا . ( آل عمران ١٨٥ والحديد ٢٠ )

### الغَيْنُ مَعَ الزَّايِ

غَزَّيْ : غَزَلَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، مَفْرَدَهَا غَازٍ مِنَ الْغَزْوِ وَهُوَ الْخُرُوجُ  
إِلَى مُحَارَبَةِ الْمُعَدُوِّ . ( آل عمران ١٥٦ )

### الغَيْنُ مَعَ السَّيْنِ

غَسَّاقًا<sup>(١)</sup> : مَاءٌ بَارِدٌ مُنْتِنًا ، أَوْ مَا يَسِيلُ مِنْ صَدِيدِ أَهْلِ النَّارِ .  
( ص ٥٧ والنبأ ٢٥ )

إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ : اشْتِدَادِ ظِلَامِ اللَّيْلِ ، وَالْمَقْصِدُ ( صَلَاةُ الْعِشَاءِ )  
انْظُرْ كَلِمَةَ غَاسِقٍ ( الْأَمْرَاءُ ٧٨ ) :

غَسِيلِينَ : مَا انْفَسَلَ مِنْ لُحُومِ أَهْلِ النَّارِ وَدِمَائِهِمْ ، يَعْنِي كُلَّ جُرْحٍ  
أَوْ دَبْرَةٍ غَسَلَتْهُ نَفْرَجٌ مِنْهُ شَيْءٌ وَفِيهِ غُسَالَةٌ وَغَسِيلِينَ . ( الْحَاقَّةُ ٣٦ )

---

(١) الغساق ، هي كلمة تركية كما في أدب الكاتب وشرحه للجو اليقي ، وفي الاشتقاق والتعريب وترجمة القلموس لعاصم أفندي والعريب من الكلام الأعجمي ومعناه الماء البارد المنين . وأهل التفسير يقولون : إنه ماء يسيل ( يفسق ) من صديد أهل النار . ورأيت كما قدمت في تعريف هذا المعجم . أن كل ما ورد في القرآن من العكامل التي يوجد مثلها في لغات أخرى فهو من الوفاقات إن لم تكن مأخوذة عن العربية أو من شقيقاتها السريانية والعبرية والحبشية إلى آخر قولي .

غِشَاوَةٌ : غطاء . أى حجاب مجلل عيونهم عن الحق . (البقرة ٧)  
و (الجاثية ٢٢)

### الغين مع الصاد

غُصَّةٌ (ذا) : طعاماً يَفَصُّ به أكله ، أى يَنْشُبُ في حلقة فلا يُسِفُّهُ  
يقال (إنه الضريعُ أو الزقوم) وأصل الغُصَّةُ الشَّجَاةُ التى يَفَصُّ بها  
الْحَلْقُ . (المزمل ١٣)

### الغين مع اللام

غُلْبًا<sup>(١)</sup> : غِلَظُ الأشجار الغليظةِ الأعناق ، مفردُها غُلْبَاءُ أى  
غليظة العنق ، والرجلُ أُغْلِبُ أيضاً (عبس ٣٠) ، وفي (الروم ٣)  
غُلِبَهُمْ أى قهرهم والظهور عليهم والأصل فيه غُلِبَتْ فلاناً أى تناولتُ  
وأصبتُ غُلْبَ رَقَبَتِهِ .

غِلْظَةٌ : قَسَاوَةٌ شديدة وقِلَّةُ رَحْمَةٍ ، وحقيقة الغِلْظَةِ ضدُّ الرِّقَّةِ  
والسَّيْلَانِ . وفي الأصل تُسْتَعْمَلُ لِلْأَجْسَامِ فاستعيرت للمعانى .  
(التوبة ١٢٤) .

---

(١) الأصل في الوصف بالغلب للرقاب ، فوصف بها الأشجار على طريق الاستعارة  
قال عمرو بن معد يكرب يصف مأسدة . آسأدها كالجمال في عظمها :  
يمشى بها غلب الرقاب كأنهم بزل كسين من الكحيل جلالات  
البزل جمع بازل وهو الجمل العظيم ، الغليظ الرقبة . والذي قطع التاسعة .  
والكحيل هو القطران .

غُلْفٌ : مُحْجُوبَةٌ كَأَنَّهَا فِي غِلَافٍ مُحْكَمٍ السَّدِّ يَعْنِي قُلُوبَنَا مُقْفَلَةً  
فَلَا تَعْنِي مَا تَقُول ، مَفْرَدُهَا أَغْلَفَ . (النساء ١٥٤) و (البقرة ٨٨)

غِلٍّ (مِنْ) : حَقْدٌ ، أَيْ عداوة وشحناء كانت فيهم في الدنيا .  
مِنْ غَلٍّ يَغِلُّ أَيْ صَارَ ذَا غِلٍّ أَيْ ضَغْنٍ وَحَقْدٍ . (الأعراف ٤٢)  
و (الحجر ٤٧)

غَلٍّ (بِمَا) <sup>(١)</sup> : خَانَ فِي تَقْسِيمِ الْغَنِيمَةِ ، أَيْ كُلُّ خَائِنٍ يَأْتِي بِمَا خَانَ  
بِهِ مُعَلَّقًا فِي عُنُقِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . (آل عمران ١٦١) راجع كلمة أغلال .

### الغين مع الميم

الْغَمَامُ : السحاب الأبيض الذي يَغْمُ الشمس ، أَيْ يَسْتُرُهَا . مَفْرَدُهَا  
غَمَامَةٌ ، وَالْأَصْلُ مِنْ غَمَّ الشَّيْءُ أَيْ سَتَرَهُ وَمِنْهُ يَوْمُ أَغَمَّ وَلَيْلَةُ نَعْمَةٍ وَغَمَّى  
(البقرة ٥٧ و ٢١٠ والأعراف ١٥٩ والفرقان ٢٥)

غَمًّا يَغْمُ <sup>(٢)</sup> : فَشَلًّا وَضَيْقًا ، وَجَرَحًا وَهَزِيعَةً وَذَلِكَ بِسَبَبِ

(١) الآيَةُ : مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغِلَّ (أَيْ يَخُون) قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ الْغُلُولُ مِنَ الْغَنَمِ  
خَاصَةً . وَغِلَّ يَغِلُّ غُلُولًا . وَهُوَ تَدْرِعُ الْخِيَانَةَ وَيُقَالُ أَغْلَى أَيْ صَارَ ذَا إِغْلَالٍ أَيْ خِيَانَةٍ  
وَالْأَصْلُ مِنَ الْغُلِّ وَهُوَ تَوْسُطُ الشَّيْءِ وَمِنْهُ الْغِيلُ وَهُوَ تَوْسُطُ الْمَاءِ بَيْنَ الشَّجَرِ  
وَالْغُلَالَةِ وَهُوَ مَا يَلْبَسُ بَيْنَ الشَّعَارِ وَالْذِّئَارِ . أَيْ وَسْطَهُمَا . وَالْغُلُّ الَّذِي يَحِيطُ بِالْأَعْضَاءِ  
فَتَقِيدُ بِهِ وَسْطَهُ .

(٢) كَانَ ذَلِكَ فِي وَاقِعَةٍ أَحَدٍ . وَالْمَعْنَى لِمَا زَاكَمُ اللَّهُ عَنْ فَشْلِكُمْ وَعَصْيَانِكُمْ غَمًّا  
مُتَصِلًا بِغَمِّ (السَّكْرَبِ) أَيْ بِالْقَتْلِ وَالْجَرْحِ وَظَفَرِ مَشْرُكِي مَكَّةَ بِكُمْ . حَيْثُ كَانَ الْأَرْجَافُ  
الرَّسُولُ . وَهَذِهِ الْحِجَازَةُ لِتَسْتَمِرُّوا عَلَى الشَّدَائِدِ وَالطَّاعَةِ فَلَا تَحْزَنُوا فِيمَا بَعْدَ عَلَى نَفْعٍ فَائِثٍ  
بِقَتْلِ وَضَرٍ لَاحِقٍ .

عصيانكم للرسول وغمّة في غزوة أُحُدٍ والأصل . من الغم وهو الستر .  
(آل عمران ١٥٣) .

غَمْرَةٌ : جهالة وغفلة ، غامرة القلوب هؤلاء الكفار ، وحقيقة  
الغمرة معظم الماء الساتر لمقرها ، فجعل مثلاً للجهالة التي تغمر صاحبها  
وأصل الغمر هو إزالة أثر الشيء ومنه سُمي الماء الكثير الذي يزيل أثر  
السيل غمراً وغميراً وبه شبه السخى والفرس العداء السريع . (المؤمنون  
٦٤ و٥٥ والذاريات ١١) .

غمرات الموت : شدائد الموت التي تغمرهم كما يغمر الماء الشيء إذا  
علاه مفرداً غمرة . (الأنعام ٩٣)

غَمَّةٌ : مُتَبَسِّئًا مبهماً ، أي لا يكون أمري عليكم مستوراً ، بل  
أظهر وأمركم وجاهر وني به . (يونس ٧١)

### الغين مع اللواو

غَوَاصٍ : كثير الغوص في البحر لاستخراج لآلئه . وهم ممن كان  
سليمان يستخدمهم . (ص ٣٧) .

غَوْرًا : غائرًا أي يصير مأواها غائرًا في الأرض (الكهف ٤٢  
و الملك ٣٠)

غَوَلٌ<sup>(١)</sup> : غائلةُ الصّداع المذهبة للعقل ، أي ليس في خمر الآخرة

(١) أما غول (بضم الغين) . فكل ما يغتال فهو غول . فالغول غول النفوس =



شيء يغتال العقل فيذهب به ، وأصله إهلاك الشيء من حيث لا يشعر به . ( الصافات ٤٧ ) .

ما غَوَى : ما اتبع الباطل ، أى ما لا يس الجهل والاعتقاد المضلل ، بل هو مهتدٍ راشدٌ ، والغى هو جهل من اعتقاد فاسد . ( النجم ٢ ، وفى طه ١٢١ ) وعصى آدم ربه فغوى .

### الغين مع الياء

غِيَابَةٌ <sup>(١)</sup> الْجُبُّ : الموضع الذى يغيب من البئر عن العين ، إذ كل ما غاب عن العين فهو غيابة . ( انظر كلمة الجب ) ( يوسف ١٠ و ١٥ ) .

الغَيْب <sup>(٢)</sup> : الأمر الخفى الذى لا يكون محسوساً ولا فى قوة

والخبرة غول العقول ، والغضب غول الحلم لأنه يغتاله ويذهب به ، وسمى بعض العرب نوعاً من السعالى غولاً ، وهو الغوريلا من فصيلة القردة الخطرة التى تغتال خصمها ، وأما الغول ( بفتح الغين ) فهو الصداق بدليل قوله فى ( الواقعة ١٩ ) لا يصدعون عنها ولا ينزفون . قال أبو عبيدة : الغول هو أن تغتال عقولهم .

(١) وهو كل ما غاب عن الناظر فهو غوره المظلم أو غيابه قال الشاعر :

وإن أنا يوما غيبتنى غيابتى فسيروا بسيرى فى العشيرة والأهل

(٢) على أن الاخبار بالغيب شغل العالم منذ أن كان بسيطاً حتى زمن الشرائع ، وحتى

زمن الحضارات الحالية ، وهو غريزة من غرائز الانسان فى حب الاستطلاع أو ادعائه .

واستعمل المدعون صناعة استطلاع الغيبات طرقاً شتى ، وأشهر ما عرف منها قديماً وحديثاً :

علم أحكام النجوم (ومنها القرعة والزائجة والرمل والطيرة) . وقيافة الأثر والكهانة ،

والعيافة ( زجر الطير ) وعلم القراسة والسحر والطلسمات ، والطرق بالحصى ( الودع )

والعرافة وتأويل الأحلام ، وعلم الكف والمندل وفنجان القهوة وورق اللعب وما إلى

ذلك من هذه الشعوذات وإفك الأفاكين ؛ والله يقول رداً على هؤلاء : « وما كان الله

( م ٥ — معجم القرآن )

المحسوسات كالمعلومات بيديّة العقل أو ضرورة الكشف ، أو هو المحتجب الذي لم يقيم عليه دليل ولم ينصب له أمانة ولم يتعلق به علم مخلوق . وقد استأثر الله وحده بعلم الغيب المطلق . والغيب الذي يجري على يد طائفة من البشر : إمامة من الله لصفوة من خلقه كالرسل ، وإما اكتساباً وصناعة . والغيب الاكتسابي هو حدس وظن ، وإن الظن غير العلم ، وإن الظن لا يغني من الحق شيئاً .

بِالْغَيْبِ : الْغَائِبَاتِ ، أَيْ السَّمَاعِيَّاتِ : مِثْلُ الْقِيَامَةِ وَالْحِسَابِ وَالنِّعَمِ وَالْجَحِيمِ ، وَلَيْسَ الْغَيْبُ الَّذِي هُوَ فِي عِلْمِ اللَّهِ . وَأَصْلُ الْغَيْبِ مُصَدَّرٌ بِمَعْنَى الْاِسْتِتَارِ ، يُقَالُ غَابَتِ الشَّمْسُ إِذَا اسْتَتَرَتْ ، ثُمَّ اسْتَعْمَلَ بِمَا يَغِيبُ عَنْ الْحَاسَةِ ، أَيْ الْبَصَرِ ، وَعَنِ الْبَصِيرَةِ فَقِيلَ غَائِبٌ . وَكُلٌّ مِنْ ادَّعَى الْغَيْبَ وَعِلْمُهُ فَهُوَ مُقْتَدِرٌ عَلَى اللَّهِ الَّذِي لَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا إِلَّا مَنْ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ (البقرة ٣) .

غِيْضَ الْمَاءِ : نَقْصَ الْمَاءِ بَأَنْ غَارَ أَوْ تَبَخَّرَ . مَا خُذَ مِنْ غَاضِهِ إِذَا نَقَصَهُ . (هود ٤٤)

غِيًّا : جَزَاءُ غَيٍّ ، أَيْ عَذَابًا ، لِأَنَّ الْغَيَّ سَبَبٌ ، إِذْ كُلُّ غَيٍّ شَرٌّ وَكُلُّ

---

لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ » . وَيَقُولُ الرَّسُولُ (ص) : « مَنْ أَتَى كَاهِنًا أَوْ عَرَافًا فَصَدَقَهُ فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ »

وقد بحث هذا الموضوع علماء الاسلام وفقهاؤه وفلاسفته على خلاف في وجهة النظر ، كما بحثه علماء المعمورة وفلاسفتها قديمهم وحديثهم .

رشاد خير، كذا تقول العرب . وأصل النغيّ هو جهل من اعتقاد فاسد .  
(مريم ٥٩) .

## حرف الفاء

### الفاء مع الألف

فاجر<sup>(١)</sup> : فاسقاً مائلاً عن الحقّ ، من الفُجور وهو العَمَلُ والانحراف  
(نوح ٢٧) .

الفَاحِشَةُ<sup>(٢)</sup> : السيئة البليغة في التَّبَحُّح ، والمقصود إتيان الأذْبار . والفحش

---

(١) في الأصل فجر الراكب عن السرج أى مال . ثم كل من مال عن فضيلة إلى رذيلة فهو فاجر ، وشكا أعرابي إلى عمر بن الخطاب (رضى الله عنه) ثقب ناقته واستحمله غيرها ، فأقسم عمر أن ليس بها دبر أو ثقب ، فهت الاعرابي وأنشد :  
اقسم بالله أبو حفص عمر مامسها من ثقب ولا دبر  
فاغفر له اللهم إن كان فجر  
أي إن كان حش في يمينه إذ مال عن الواقع .

(٢) يقصد الفاحشة اللواط واللواط ، وكان هذا المرض فاشياً في قوم لوط حتى سمي باسم قومه (اللواط واسمه العلمى الشذوذ التناسلى) (هوموسيكشواليتى Homoescnality) وهذا المرض عمر منذ أن عمر الكون فكما أنه في الانسان فهو بين الحيوان كالقيران والقرود والحمام الزاجل والأوز ، وهذا هو التعشق الجنسى .

عرف اللوط البابليون والآشوريون والعبرانيون معرفة لاشيوع فيها ، وأما قدماء المصريين فكانوا يقدرونه تقديرأ خاصاً من الوجهتين الأدبية والفنية ، وقد ثبت ذلك من ==

مُجاوزه الحدّ في كل شيء . ( الأعراف ٧٩ والنمل ٥٤ والعنكبوت ٢٨ ) .

== ورقة البردى التي وجدها الباحثة (بترى) في منطقة الفيوم ، يرجع تاريخ هذا المستند إلى أكثر من أربعة آلاف سنة .

أما عند اليونان فتاريخ هذا المرض عجيب، فقد تغلغل في ميثولوجيا اليونان وقصصهم وانحدر إلى أعماق حياتهم السياسية والأدبية والفنية، ثم تطورت فكرة اللواط فصاروا يتعشقونه تحت أشعة الحب النقي والدين . والسفر في ذلك أن اليونانيين كانوا ينظرون إلى المرأة كشخص أقل روحانية وأحط نفساً من الذكر، ولذلك كانوا يقصرون علاقاتهم بها على إيجاد النسل والتوالد فقط ، وجعلوا التمتع الحقيقي واللذة التناسلية للذكر فقط ، لأنهم يرون أن جمال الذكور أبدع وأدق تكويناً وجاذبية وأعظم روحانية من الاناث ؛ ومن قداسة هذا الرأي كان مشرعهم (سولون) يحرم اللواط (هذه الفاحشة) على الأسرى ضمناً بمنزلتها وقداستها .

كذلك تاريخ اللواط عند الرومان على غرار ما كان عند اليونان حتى دخلت الديانة المسيحية بلاد اليونان والرومان فسحقها بأدائها ونواميسها ابتداء .

وكان عرب الجاهلية يعرفون هذه الفاحشة بعد هذا التاريخ مع المباشرة القليلة ، حتى جاء الاسلام فصب عليها سلطانه وعدله .

وكانت منتشرة في بلاد الصين والهند والأفغان واليابان ، وإن أقطع بلاد الشرق كلها هي بلاد التركستان من شواطئ بلاد كوريا إلى بحر قزوين ، فقد كانت فيها منتشرة انتشاراً عاماً في جميع الأركان .

ولأن لم تحل القوانين وصرامتها في أوروبا وأميركا دون انتشارها ، وفتح النوادي العامة لها والمجلات الخاصة لشيوعها وذيوها على يد طائفة من اليهود . ومع هذا يقول الغريون قديماً وحديثاً إنه عدوى جاءتهم من بلاد اليونان . وهذا افتتات على التاريخ وعلى اليونان .

أما محاربة الديانات السماوية لها فلا أن المجتمع السليم لا ينجسها ؛ لأنها مرض اجتماعي يجب على المجتمع أن يعالجه حتى ينتزعه ولا يقبل بقاءه ليستمر سليماً صحيحاً، هذا وإن من أسباب معارضة اللواط للمجتمع هي :

الفَاحِشَةُ : كل قبيح مستفحش من الأقوال والأعمال . ( النور ١٩ )  
وفي ( النساء ١٤ ) هي الزنا ، وفي ( الأعراف ٢٧ ) بمعنى الطواف  
باليبيت عراة .

فَارَ التَّنُّورُ : اشْتَدَّ الأمرُ وصعب ، يعني جاش الماء من تنور الخبز ،  
وهو كناية عن بلوغ الأمر نهايته . ( هود ١١ والمؤمنون ٢٧ )  
فَارَضَ : مُسِنَّةٌ ، أى بقرة لا هي بِكْر ولا هي عَوَانٌ ، لأنها فرضت  
سِنِّهَا ، أى قطعتها إلى آخرها ( انظر كلمة عوان ) . ( البقرة ٦٨ )  
فَارِهَيْنَ : حاذِقَيْنِ لِمَا هُمُ فِيهِ ، والفراهة هي الحَذَقُ والكِيَاسَةُ والنشاط  
( انظر كلمة فرهين ) ( الشعراء ١٤٩ )

فَاسِقَيْنِ<sup>(١)</sup> : خارجين عن طاعة الله ، يقال فَسَقَتْ الرُّطْبَةُ إذا خرجت

---

١ — إن أساس بقاء المجتمع هو التناسل ، وإن اللواط معناه منع التناسل لأنه  
يؤدى إلى ذلك ، ومعنى ذلك تعريض المجتمع للفناء

٢ — قتل الرجولة في الصبيان حتى إذا طر شارب الغلام فقد معانى الرجولة  
والمهام الحيوية والاجتماعية التي تتطلبها الرجولة الحقيقية ، فتناهى مطالب المجتمع الحقيقي  
وتنهى بسببها أركانها ؛ ولكي يتم للتناسل النجاح من الوجهة الباثولوجية يجب أن يكون  
الذكر وتكون الانثى فى حالتى رجولة وأنوثة حقيقتين ، وإن اللواط تتسبب فى إعدام  
النسل أو فى إضعافه ، لهذا كان من واجب كل فرد مقاومته ، كما هو واجب الجماعات  
كحكومات منظمة .

(١) فى القاموس ( وفسق جار ، وعن أمر ربه خرج ، والرطوبة عن قشرها  
خرجت كاتفسقت ، قيل ومنه الفاسق لانسلاخه عن الخير وليس فى كلام جاهلى ولا شعرهم  
فاسق ) . وفى المختار يقول أيضاً : ( قال ابن الاعرابى : ليس فى كلام الجاهلية ولا فى =

عن قشرها . مفردها فاسق ، ولم ترد كلمة فسق في كلام الجاهلية ولا في شعرهم بمعناها القرآني ؛ ولذا فقد استغرب بها أرباب المعاجم . (المائدة ٢٨) .  
فَاقِرَةٌ : الداهية التي تكسر فقار الظهر من شدّة هولها . (القيامة ٢٥)  
( انظر كلمة فقراء )

فَاقِعٌ لَوْنُهَا : ناصع لونها ، أى شديدة صُفْرَةِ اللَّوْنِ (البقرة ٦٩) .  
فَاكِهين : راجع كلمة فكهين ( الدخان ٢٧ و الطور ١٧ )  
فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى : شاق الحبّ عن النبات والنوى عن النخل .  
وأصله من الفلق وهو شقّ الشيء وإبانهُ بعضه عن بعض ( انظر كلمة فرق ) . ( الأنعام ٩٥ )

فَالِقُ الْإِصْبَاحِ : شاقَّ عمودَ الصُّبْحِ عن ظلمة الليل . ( الأنعام ٩٦ )  
وَالِإِصْبَاحِ مصدر هو الصبح . ومن جعلها جمعَ صُبُحٍ فهي كقوله :

== شعرهم فاسق . قال (وهذا عجيب وهو كلام عربي) . وزاد في المصباح على هذه الجملة ( مع أنه عربي فصيح ونطق به الكتاب العزيز ) . ويقال : خروج الشيء من الشيء على وجه الفساد هو فسق ، كما أن كل شيء خرج عن قشره فقد فسق ، حكاة السرقسطي . ومثله في التاج واللسان ومحيط المحيط ، لكن الأساس لم يذكر شيئا كما ذكروا عن كلمة فاسق ، بل قال : يقال فسقت الركاب عن قصد السبيل أى جارت . قال رؤبة :

يهون في نجد وغورا غائرا فواسقا عن قصدها جوائرا

وأنا أستغرب ممن يستغربون وجود كلمة فاسق في القرآن مع عدم وجودها في كلام الجاهلية وشعرهم ؛ فعلام كل هذا الاستغرب منهم والقرآن الكريم جاء بها ، وليست أول كلمة يستعملها القرآن ، وإن لم تكن في كلام الجاهلية ، فهو مشرع في اللغة كما هو مشرع في سائر النظم الانسانية التي جاء بها .

أَفْنَى رِيحاً وَبَنَى رِيحاً نَنَاسِخُ الْأَمْسَاءِ وَالْأَصْبَاحِ  
فَاءُوا : رَجَعُوا أَثْنَاءَ الْأَرْبَعَةِ الْأَشْهُرِ أَوْ بَعْدَهَا عَنِ الْيَمِينِ (البقرة ٢٢٦)  
(راجع كلمتي تَفَى وَيُؤْلُون)

### الفاء مع التاء

قَتْرَةٌ مِنَ الرِّسْلِ : سُكُونٌ وَاتِّقَاعٌ ، أَى الْمُدَّةُ الَّتِي تَكُونُ بَيْنَ  
كُلِّ رَسُولٍ وَرَسُولٍ . (المائدة ٢١)

فِتْنَةٌ ( إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ ) : ابْتِلَاءٌ وَإِغْرَامٌ ، كَمَا يُقَالُ قَتَنَ قَلْبَهُ  
بِالْمَرَأَةِ وَشَغَفَ بِهَا ، وَالْفِتْنَةُ الْإِخْتِبَارُ . (التغابن ١٦)

وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ <sup>(١)</sup> : الْمِحْنَةُ وَالْبَلَاءُ . وَالْمَقْصُودُ الْجَلَاءُ عَنِ  
الْوَطَنِ الَّذِي هُوَ مِنْ أَعْظَمِ الْمِحَنِ الَّتِي هِيَ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ . ( انظر كلمة  
ثَقَفْتُمُوهُمْ ) وَأَصْلُهُ مِنَ الْفَتَنِ ، وَهُوَ إِدْخَالُ الذَّهَبِ النَّارَ لِتُظْهَرَ جَوْدَتُهُ مِنْ  
رَدَائِهِ ، ثُمَّ اسْتَعْمِلَ فِي الْإِخْتِبَارِ مُطْلَقاً ، ثُمَّ فِي اسْتِعْمَالَاتٍ شَتَّى كَمَا يَأْتِي .  
(البقرة ١٩١)

فِتْنَةٌ : شِرْكٌ ، أَى قَاتَلُوهُمْ حَتَّى لَا يَكُونَ لِلشِّرْكِ أَثَرٌ يُفْتَنُ بِهِ .  
(البقرة ١٩٣ و ٢١٧ و الأحزاب ١٤)

(١) هُوَ فِي سِيَاقِ الْحَدِيثِ عَنْ كُفَّارِ قُرَيْشٍ إِذْ أَخْرَجُوا الْمُهَاجِرِينَ مِنْ مَكَّةَ وَقَتَلُوا  
كَثِيراً مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، فَقَالَ تَعَالَى وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقَفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرِجُوهُمْ ،  
وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ ... ، لِأَنَّ الْإِخْرَاجَ مِنَ الْأَوْطَانِ تَعْذِيبٌ يَتَعْنَى الْمَرءَ بِدَلَالَةِ الْمَوْتِ لِأَنَّهُ أَشَدُّ  
مِنَ الْمَوْتِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

لِقَتْلِ بَحْدِ السَّيْفِ أَهْوَنُ مَوْقِعاً عَلَى النَّفْسِ مِنْ قَتْلِ بَحْدِ فِرَاقِ

الْفِتْنَةُ : نَصَبُ النِّوَائِلِ وَالْعَنْتِ وَالسَّعَى فِي تَشْتِيتِ شَمْلِكُمْ كَمَا  
فَعَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِيٍّ مَعَ جَمَاعَتِهِ إِذْ كَفَمُوا لَهُ (صَلِّمْ) عَلَى الثَّنِيَّةِ (وَلَعَلَّهَا  
الْعُقْبَةُ) لَلْفِتْنَةِ بِهِ . (التوبة ٤٨)

فِتْنَةُ النَّاسِ : اضْطِهَادُهُمْ وَأَذَاهُمْ ابْتِغَاءَ صَرْفِهِمْ عَنِ الْإِيمَانِ .  
(العنكبوت ١)

الْفِتْنَةُ : التَّشْكِيكُ وَالتَّلْبِيسُ لِيَفْتِنُوا النَّاسَ عَنْ أَمْرِ دِينِهِمْ .  
(آل عمران ٧)

فِتْنَةٌ : فِتْنَةُ اعْتِبَارٍ ، وَهُوَ مَا يَنْالُ الْإِنْسَانُ مِنَ الْإِخْتِبَارِ بِأَمْوَالِهِ  
وَأَوْلَادِهِ (الأَنْقَالَ ٢٨)

فِتْنَتُهُمْ : مَعَذِرَتُهُمْ ، أَيْ اعْتِذَارُهُمْ ، أَيْ جَوَابُهُمُ الْكَاذِبُ بِأَنَّهُمْ لَمْ  
يَكُونُوا مُشْرِكِينَ . (الأنعام ٢٣)

فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبَغَاءِ<sup>(١)</sup> : إِمَاءُكُمْ عَلَى الزَّانَا ، أَيْ لَا تَفْضَبُوا جَوَارِيَكُمْ  
لِتَكْتَسِبُوا مَالًا بِسَبَبِهِ (انْظُرْ كَلِمَةَ الْبَغَاءِ) أَيْ لَا بَأْسَ بِزَوَاجِكُمْ مِنْ جَوَارِيكُمْ .  
(النور ٣٣ وَفِي النِّسَاءِ ٢٤) مِنْ فَتَيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ

فَتَيَانِ : عَبْدَانِ مَمْلُوكَانِ ، وَالْعَرَبُ تَسْمِي كُلَّ مَمْلُوكٍ فَتًى سِوَاءَ أَكَانَ  
شَابًا أَمْ كَهْلًا ، وَكُلُّ مَمْلُوكَةٍ فَتَاةٌ . (يوسف ٣٦)

فَتِيلًا : الْقَشْرَةُ الَّتِي تَكُونُ فِي شِقِّ النَّوَاةِ . (النساء ٤٨ وَ٧٦  
وَالْإِسْرَاءِ ٧١)

---

(١) نَزَلَتْ فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْيَهُودِيِّ ، إِذْ كَانَ يَكْرَهُ جَوَارِيَهُ عَلَى الزَّانَا لِيَكْسِبَ  
مِنْ ذَلِكَ مَالًا ، وَكَانَتْ عَادَةٌ غَيْرُ مُسْتَحَبَّةٍ حَتَّى مُحَاهَدَةِ الْإِسْلَامِ .



فَفَتَقْنَاهُمَا<sup>(١)</sup> : فَصَلَّنَا وَمَيَّرْنَا مَادَّةَ الْأَرْضِ عَنْ مَادَّةِ السَّمَاءِ ، ثُمَّ مَادَّةَ  
السَّمَاءِ عَنِ الْمَادَّةِ الَّتِي أَرَدْنَا أَنْ يَكُونَ مِنْهَا بِنَاءُ الشَّمْسِ وَالْكَوَاكِبِ بَعْدَ  
أَنْ فُصِّلَتْ عَنْهَا تَوَابِعُهَا ، وَهَذَا السَّرُّ بَقِيَ بَعِيداً عَنْ ذَهْنِ الْإِنْسَانِ حَتَّى  
تَجَلَّتْ لَهُ الْعُلُومُ الطَّبِيعِيَّةُ وَالْكِيمَاوِيَّةُ وَالْمُهَنْدِسِيَّةُ وَتَوَصَّلَ الْعُلَمَاءُ إِلَى  
اِكْتِنَاهِهِ نَسَبِيًّا . ( الْأَنْبِيَاءُ ٣٠ )

### إِلْقَاءُ مَعَ الْجِيمِ

فَجَاجَا : مَسَالِكَ وَطُرُقًا وَاسِعَةً مَفْرُودَهَا فَجٌّ ، وَهُوَ كُلُّ ثُفْتَحٍ بَيْنَ  
شَيْئَيْنِ . ( نُوحٍ ٢ وَالْأَنْبِيَاءُ ٣١ )

فَجٌّ عَمِيقٌ : طَرِيقٌ بَعِيدَةٌ غَامِضَةٌ ، وَالْمُرَادُ بِهِ الْبُلْدَانُ الْبَعِيدَةُ بِالنِّسْبَةِ  
إِلَى مَكَّةَ . ( الْحَجَّ ٢٧ )

فَجْوَةٌ مِنْهُ : مُتَسَعِّجٌ مِنَ الْكَهْفِ يَنَالُ الرَّاقِدُونَ فِيهِ بَرْدَ الرِّيحِ  
وَنَسِيمِهَا . ( الْكَهْفُ ١٧ )

(١) جميع كواكب المجموعة الشمسية مظنة لوجود الحياتين الحيوانية والنباتية فيها ،  
بعكس النجوم البعيدة ، وفي ذلك ما يشعر بأن الكواكب خلقت بحكمة لتكون مقراً للحياة  
أو تكون مظنة الحياة أيضاً بالنسبة للأجواء المحيطة بها ونظام دورانها حول الشمس  
الذي يجعل فيه ليلاً ونهاراً وسحباً وأمطاراً وغير ذلك مما يعلمه الخالق ولا يعلمه المخلوق .  
وهذا طبق لما جاء في تفسير ابن عباس ( رض ) عن الرق والفلق ، ثم إن الدين لا يحرم  
على المتدين أن يعتقد بفعل المادة والقوة مادام يؤمن بأن الله هو الفاعل وأنه باجتماع  
العناصر الطبيعية على صفات وأشكال مخصوصة تتجلى قدرته تعالى في الطبيعة  
( فلسفة التكوين ) .

## الفاء مع الحاء

الْفَحْشَاءُ : الزنا ، وهو المقصود هنا ، لكن الفحشاء باطلاقها كل شيء مُسْتَقْبَحٌ مُسْتَفْحَشٌ ، من قول أو فعل ؛ وأصل الفُحْشُ مجاوزة الحد في كل شيء . ( يوسف ٢٤ )

الْفَحْشَاءُ : البخل ومنع الزكاة . ( البقرة ٢٦٨ )

## الفاء مع الراء

فَرِحُونَ ( كلّ حزب بما لديهم ) : راضون ( المؤمنون ٥٤ والروم ٣٢ وفي الروم ٨٣ ) فرحوا بما عندهم من العلم ، أى رضوا . وأصل الفرح السرّة كما في ( الروم ٣٦ ) . وفرحوا بها أي سروا بها ، فاستعمل في الرضا كما تقدم وكما استعمل أيضاً في الأشر والبطر في ( القصص ٧٦ ) لا تَفْرَحْ وفي ( المؤمن ٧٤ ) بقوله ذلك بما كنتم تفرحون في الأرض بغير الحق . قال في مشكل القرطبي : وقد تبدل الحاء هاء في هذا فيقال فره كما في ( يوتاً فرهين ) أى أشرين بطرين ، والهاء تبدل من الحاء لقرب مخرجيهما ، تقول مدحته ومدهته بمعنى واحد .

فُرَاتًا : عَذْبًا ، شديد العذوبة سائغها والفُرُوتَةُ هي العذوبة وجمعه فُرُتَان . ( المرسلات ٢٧ وفي الفرقان ٥٣ وفاطر ١٢ ) فُرَاتٌ

فُرَادَى : واحداً واحداً ، مفرد هافرْدٌ وفريد ، يعني جثم إيلنا مفردين عن المال والأهل والولد والشريك . وأصل الفرد هو الذي لا يختلط به

غيره فهو أعم من الوتر وأخص من الواحد . ( الأنعام ٩٤ وسبأ ٤٦ )  
 فِرَاشًا : مِهَادًا وبَسَاطًا لَكُمْ ، أى جعل الأرض مَذَلَّةً للاستقرار عليها  
 كالفرّاش . ( البقرة ٢٢ )

كَالْفَرَّاشِ : كَالْجُرَادِ الْمُنتَشِرِ يَمْوجُ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ ، يعنى يوم  
 القيامة ( القارعة ٤ )

فَرَثٌ وَدَمٌ : الْفَرْتُ ثِقْلُ الْكَرَشِ الْمَهْضُومِ مَا دَامَ فِي الْكَرَشِ ،  
 وَأَصْلُهُ التَّفْقِيتُ ، يُقَالُ فَرِثْتُ كَبِدَهُ أَيْ فَتَقَّتْهَا . ( النحل ٦٦ )

فِرْدَوْسٌ : بَسَاتِينَ فِي الْجَنَّةِ ( الْكَهْف ١٠٨ وَالْمُؤْمِنُونَ ١١ )  
 فَرَشًا ( حَمُولَةً ) : صِغَارَ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ ، سَمِيتَ الْغَنَمَ فَرَشًا لِذُنُوبِهَا مِنْ  
 الْأَرْضِ ( انْظُرْ كَلِمَةَ حَمُولَةٍ ) وَقِيلَ كُلُّ مَا يَفْرَشُ مِنَ الْأَنْعَامِ أَيْ يَرْكَبُ  
 فَهُوَ فَرَشٌ . ( الْأَنْعَامُ ١٤٢ )

فَرَضَ عَلَيْكَ : أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ وَأَوْجَبَ الْعَمَلَ بِهِ . وَأَصْلُ  
 الْفَرَضِ هُوَ الْحَزُّ فِي الْعُودِ فَيَكُونُ الْحَزُّ ثَابِتًا لَازِمًا لِلْعُودِ كَمَا لَزِمَ ثُبُوتُ  
 الْعَمَلِ بِالْقُرْآنِ الْكَرِيمِ . ( الْقَصَصُ ٨٥ )

فَرَضْنَاهَا<sup>(١)</sup> : فَرَضْنَا مَا فِيهَا مِنْ فَرَائِضٍ مُخْتَلِفَةٍ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَّتِكَ  
 ( النور ١ )

فُرُطًا : إِسْرَافًا مَجَاوِزًا الْحَدَّ فِي التَّضْيِيعِ : أَيْ مَفْرُطًا فِيهِ ، وَالْأَصْلُ

(١) الفرض كالإيجاب ، لكن الإيجاب يقال باعتبار وقوعه وثباته ، والفرض باعتبار  
 قطع الحكم ، ثم إن لفظ فرض إذا وصل بعلى لم يحتمل غير الإيجاب ، وإذا وصل باللام  
 يحتمل معنى الإيجاب والتبيين .

التقدّم ، ومنه الفرط والفارط وهو الذى يتقدّم القوم إلى الماء لإصلاح الدلاء . ( الكهف ٢٨ )

فَرَطْتُ فِي جَنْبٍ : قَصَرْتُ وَضِيعْتُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ حَتَّى فَاتَتِ الْقُدْرَةُ عَلَى إِعَادَتِهَا وَالْقِيَامِ بِهَا ، وَهُوَ مِنَ التَّفْرِيطِ ، وَهُوَ أَنْ يُقَصِّرَ فِي الْفَرَطِ ( التّقدم ) وَضَدَّهُ الْإِفْرَاطُ وَهُوَ الْإِسْرَافُ فِي التّقدم ( انظر كلمة ذات ) . ( الزمر ٥٦ )

مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ : مَا تَرَكَْنَا فِي اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ شَيْئًا دُونَ كِتَابَةٍ ، وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ يَرِيدُ بَقَوْلِهِ : مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مَضْمُونِ الْآيَةِ وَهُوَ : وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمٌّ أَمْثَالِكُمْ ... ثُمَّ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ . ( الأنعام ٣٨ )

فرعون<sup>(١)</sup> : حاكم البلاد المصرية ، وهو لقب لوظيفة كل حاكم مطلق فيها في تلك الأزمان . وأهم الفراعنة الذين لهم علاقة بذكر القرآن ، هم :  
١ - أبوفس ، فرعون يوسف من السلالة الخامسة عشرة العربية

---

(١) كلمة فرعون مصرية الأصل ، ومعناها البلاط أو القصر الكبير ، وهى مركبة من كلمتين : (فارا) ومعناها القصر ، والثانية كلمة (أوه) ومعناها الكبير ، كما يقولون اليوم القصر الأبيض ويريدون رئاسة الجمهورية الأميركية ، وفي زمن الملوك العثمانيين الأتراك : (الباب العالى) ويراد به ساكنه وهو السلطان ، فكلمة فرعون هو لقب لكل حاكم مصرى في القرون السالفة وقد عربت ، أصلها (فارا أوه) ومع التعريب ثبتت (فرعون) . وفي اللغات الأوربية أيضاً مثلها (راجع مؤلفات بروكسن) ولقب فرعون مثل كسرى وخليفة وإمبراطور وأمير .

الرعاة) (راجع كلمة سيدها) ففيها تفصيل عنه .

٢ — رعمسيس الثانى الذى ولد موسى فى أيامه وتربى فى رعايته  
والمسمى عند اليونان بـ (سوستريس) ويلقبه العبرانيون بفرعون التسخير ،  
وهو ثالث ملك من السلالة التاسعة دشرة وأشهرهم فى فتوحاته .

٣ — منفتح بن رعمسيس الثانى الذى أرسل إليه موسى وهارون  
ليبلغاه رسالتهما ، وكان من عجائب السحر عنده ما كان . ويسميه  
العبرانيون بفرعون الخروج ، لأن خروج بنى إسرائيل من مصر  
( ١٤٩١ ق . م ) كان فى زمنه وعلى يده .

الْفُرْقَانِ : النصر الفارق ، أى اليوم الفارق بين موسى وقومه وبين  
فرعون وجنوده ( البقرة ٥٣ )

الفرقان<sup>(١)</sup> : أحكام يفرق فيها بين الحق والباطل والحجة والشبهة  
وهو بعض القرآن . ( انظر كلمة قرآن وكلمة كتاب ) . ( البقرة ١٨٥ )  
الفرقان ( نَزَّلَ ) : القرآن إذ يفرق بين الحق والباطل . ( الفرقان ١ )  
وفى آل عمران ٣ ) الكتب السماوية الفارقة . وفى ( الأنبياء ٤٨ ) بمعنى  
التوراة الفارقة .

---

(١) الفرقان اسم لامصدر ، وتقديره كتقدير رجل قنعان ، أى يقنع به فى الحكم ،  
كما أن الفرقان يفصل بين أشياء والفرقن أبلغ من الفرق لأنه يستعمل خاصة فى الفصل  
بين الحق والباطل ، والفرق عام لكل ما يعتبر فيه الانفصال لا الانشقاق الخاص فى الفلق  
وان كانا متقاربان معنى .

يوم الفرقان : يوم بدر يوم التقى الجمعان وكان فارقاً بين الحق والباطل بانكسار المشركين ونصر المسلمين . ( الأنفال ٤١ )

فُرْقَانًا ( يجعل لكم ) : نوراً وتوفيقاً على قُلُوبِكُمْ . ( الأنفال ٢٩ )  
فَرَقْنَا<sup>(١)</sup> بكم البحر : فلقنا البحر بسببكم حتى دخلتموه هارين من العدو ، والفرق من الشيء إذا انفلق عنه . ( البقرة ٥٠ )

فَرِهَيْنَ : أَشْرَيْنَ بَطْرَيْنِ ، من الأشر والبَطْرِ ، وهو فَرِهٌ .  
( انظر كلمة فارهين ) ( الشعراء ١٤٩ )

فُرُوجٍ : شُقُوقٍ وَصُدُوعٍ تَعْيِيهَا ، مفردها فُرْجَةٌ وهي الشقّ والفتق ،  
وأما فُرْجَةٌ فهي التفصّي من الهم والخلوص من الشدة . ( ق ٦ ) .

فَرِيقٌ مِنْهُمْ : طائفة منهم ، وهم أحبارهم يحرفون التوراة ، وأصله الجماعة المتفرقة عن الآخرين . ( البقرة ٧٥ ) .

فَرِيًّا : عَجَبًا ، أو مَصْنُوعًا مَخْتَلَقًا ، إذ أتت بعيسى من غير أب شرعى ، وأصل الفرى هو قطع الجلد لاصلاحه ، أى كان ميلاد عيسى من غير أب قطعاً للعادة المألوفة . ( انظر كلمة افتري ) ( مريم ٢٧ )

## الفاء مع الزاى

الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ : الخَوْفُ العظيم عند خروجهم من المقابر . وحديثه

(١) وقد كان خروج موسى من أراضى مصر ومن البحر سنة ١٤٩١ قبل الميلاد .  
ومعنى كلمة موسى باللغة المصرية القديمة هو (المنتشل من الماء) إذ نسلته بنت فرعون من النيل فسمى فى لغتهم موشه ، فعرب موسى . وعلى هذا الأصل قرية موشى فى صعيد مصر

( صلعم ) عن الفزع الأكبر : هو ( إطباق باب النار حين تغلق على أهلها )  
وأصل الفزع هو أُنْقَبَاضٌ وَنِفَارٌ يَعْتَرِي الْإِنْسَانَ مِنَ الشَّيْءِ الْمُخِيفِ ، وهو  
من جنس الجزع . ( الأنبياء ١٠٣ وفي النمل ٨٩ ) من فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمَنُونَ  
فُزَّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ : كُشِفَ عَنْ قُلُوبِهِمُ الْفَزَعُ أَيْ الْخَوْفُ بِالْأَذْنِ  
اطتالي الشفاعة والشفعاء ، بكلمة من الله ( سبأ ٢٣ ) .

### الفاء مع السين

فَفَسَّقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ : خرج إبليس عن طاعة ربه بِتَرْكِ السَّجُودِ .  
وَالْفُسْقُ هُنَا هُوَ التَّرْكِ . ( انظر كلمة فاسقين ) . ( الكهف ٥١ ) .  
فُسُوقٌ بِكُمْ : خُرُوجٌ عَنِ الطَّاعَةِ إِلَى الْمَعْصِيَةِ ، بِتَرْكِكُمْ كِتَابَةَ  
صَكِّ الْمُدَايِنَةِ وَالشَّهَادَةِ عَلَيْهِ ، فَإِنْ فِي تَرْكِهِ ضِرَارٌ وَالضَّرَارُ مِنْهُي عَنْهُ  
( البقرة ٢٨٢ ، وفيها ١٩٧ ) بِمَعْنَى مَعَاصٍ فِي الْحِجِّ وَفِي ( الحجرات ١١ و ٧ )  
بِمَعْنَى كُلِّ خُرُوجٍ عَلَى الشَّرِيعَةِ .

### الفاء مع الشين

فَشِلْتُمْ : جَبَنْتُمْ عَنِ الْقِتَالِ وَاخْتَلَفْتُمْ فِي غَزْوَةِ أَحَدٍ ، وَلَيْسَ الْفَشْلُ  
هُوَ الْإِخْفَاقُ وَالْخِذْلَانُ كَمَا يَسْتَعْمَلُهُ بَعْضُ الْكُتَّابِ ، بَلِ الْخِذْلَانُ مِنْ لَوَازِمِ  
الْفَشْلِ وَالْكَسْلِ وَعَدَمِ الْحَزْمِ وَقِلَّةِ التَّدْيِيرِ ، وَخَيْرُ مَا أَقُولُهُ فِيهِ : إِنَّهُ صَدَى  
لِلْعَجْزِ بِأَنْوَاعِهِ . ( آل عمران ١٥٢ ، وفي الأنفال ٤٤ ) لَفَشِلْتُمْ .

### الفاء مع الصاد

فِصَالُهُ : فِطَامُهُ ، أَيْ حَبَسُ الْطِفْلِ عَنِ الرِّضَاعَةِ لَدَى اسْتِيفَائِهَا .

( لقمان ١٤ ، الأحقاف ١٥ وفي البقرة ٢٣٣ ) : فصلاً فطاماً ، أى إذا أراد  
والدا الطفل فطامه قبل عامين عن رضاء فليكن ذلك الفطام .

فَصَلَ انْطَاب : البيان الشافى فى كل مقصد وما فيه قطع الحكم ،  
وأصل الفصل هو إبانة أحد الشيئين من الآخر حتى يكون بينهما فرجة  
( ص ٢٠ ) .

الفصل ( يوم ) : يوم القيامة الذي يفصل الله فيه بين عبادِهِ  
( الدخان ٤٠ ) .

فَصِيلَتِهِ : عَشِيرَتُهُ وَرَهْطُهُ الَّذِينَ الَّذِينَ فَصَلُوا وَإِيَّاهُ مِنْ أَبٍ وَاحِدٍ  
وهم العاقلة . ( المعارج ١٣ )

## الفاء مع الطاء

فِطْرَةَ اللَّهِ <sup>(١)</sup> : خَلَقَةَ اللَّهِ ، أى الزموا فطرة الله ، إذ أنكم  
قابِلون للتَّوْحِيدِ والاسلام ، فهو دين الفطرة التى فطر الناس عليها .  
وأصل الفطرة من فطرت العجين إذا عَجَنْتَهُ نَخَبَزْتَهُ حالاً فهو فطير لأنه  
عُجِّلَ به ولم يَحْتَمِرْ ، ومنه يقال رأى فطير ، ثم استعمل الفطر فى الانشاء

---

(١) الفطرة هى الصفات التى تتكون منها شخصية الفرد أو الأمة ، كالشجاعة  
والجبن والاخلاص والختل والكرم والبخل ، تلك الشخصية هى اللوح المسطور  
الذى قدر على الفرد أو الأمة فيه حياتهما ، وما إرادة الانسان إلا مظهر لهذه  
الفطرة ، فاذا كان العقل رائداً لبلوغ الحاجة فليست الفطرة إلا القوة المتمتعة فى الانسان  
بتلك الحاجة بعد بلوغه إليها .



والإبداع . وفطرة الله هي ما رُكزَ في الإنسان من قوّته على معرفة  
الآيمان . (الروم ٣٠) .

### الفاء مع الظاء

فَطًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ : جافياً ، قاسيَ القلب ، أي لو كان عندك فظاًظلة  
خُلُقٌ وجفاء طُبِعَ لتَفَرَّقَ عنك أصحابُك وانقضُّوا من حولك ، وأصل  
الْفِظْ هو ماء الكرش فاستعمل في كَرِيهِه الخُلُق . (آل عمران ١٥٩)

### الفاء مع القاف

فُقَرَاءٌ<sup>(١)</sup> : الذين لهم بُلْغَةٌ من العيش ، بخلاف المسكين وهو الذي  
لا بلغة عنده ، يعني زوجوا غلمانكم وجواريكم ولو فقراء فإن الله يَغْنِيهِمْ  
بالقناعة والكفاية ، لقوله ( صلعم ) ( التمسوا الرزق بالنكاح ) أي إنه من  
دَوَافِعِ الكَسْبِ ومُنَشِّطِ السَّعْيِ ، ولأن الزواج ذو مسئولية حيوية اجتماعية  
يحفز صاحبه للقيام بها . (النور ٣٢ وفي البقرة ٢٧٣) للفقراء الذين  
أَحْصَرُوا ، وفي (فاطر ١٥ ومحمد ٣٨) أنتم الفقراء ، وفي (البقرة ٢٧١)  
تَوَتَّوْها الفقراء

(١) الأصل في الفقير هو المكسور فقار الظهر ، يقال فقرته فاقرة أي داهية ، ثم  
استعمل لكل ضعيف ، ثم لكل من له قوت وفق عياله ولا فضل عنده ، قال الراعي :

أما الفقير الذي كانت حلوبته وفق العيال ، فلم يترك له سبد

(م ٦ — معجم القرآن)

## الفاء مع الكاف

فَكَ رَقَبَةٍ : عَتَقُ رَقَبَةً ، أى عَتَقَ إِنْسَانٍ مُقَيَّدٍ بِقَيْدِ الْعُبُودِيَّةِ .  
(البلد ١٣)

فَكَهِنِينَ : معجِبِينَ ، أى متلذِّذِينَ بِذِكْرِ الْمُؤْمِنِينَ بِالْهَزْءِ وَالسَّخَرِيَّةِ مِنْهُمْ ، أَوْ تَعَاظُونَ الْفَكَاهَةَ . (المطففين ٣١ وفي «يس ٥٥ فاكهون» وفي الدخان ٢٧ والطور ١٨) فاكهين

## الفاء مع اللام

فُلَانًا خَلِيلًا (لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ<sup>(١)</sup>) : فُلَانٌ كُنْيَاةٌ عَنْ أَعْلَامِ الرِّجَالِ الْعَاقِلِينَ ، وَكَذَلِكَ عَنْ الْأَجْنَاسِ كَمَا هِيَ هُنَا ، وَيرَادُ بِهَا كُلُّ مَنْ أَرْضَى بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ وَإِسْخَاطِهِ ، وَمِنْ عَادَةِ الْعَرَبِ أَنْ تَكُنِيَ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ النَّاسِ

---

(١) « يوم يعرض الظالم على يديه ، يقول يا ليتني لم أتخذ فلاناً خليلاً » . فالظالم كناية عن الظالمين وقادة الأقوام ، وقد كنى عنهم بفلان ، وإلا فلو ذكر جميع رؤساء الأقوام الظالمين وأعوانهم لطال بذكرهم القول وكثر تعداد أسمائهم ، وانحصر في الأقوام الذين هم من قبل نزول القرآن ولا يشمل الظالمين بعد نزوله حتى زمننا ، وخصوصاً الزعماء المتاجرين بأقامة الفتن في بلادنا مثلاً ، والذين قد انتقلت بسببهم أراضى فلسطين العربية إلى أعدائهم ومكناهم منها ، وسواء كان الرجل منهم مدعيّاً أو زعامة . أو بائع أرض أو سمساراً أو صاحب صحيفة لا يشهر بأعمالهم وإفكهم أو . . . فهو ظالم سيؤاخذ به الله بخيانتته أمانة دينه التي جعلها منوطة في عنقه وهي أن تظل أرض الفتوحات الإسلامية لأهلها العرب .

إِنْ فُلَانًا وَفُلَانَةً كُنْيَاةٌ عَنِ الْإِنْسَانِ ، وَبِمَا تَقْدُمُ أَعْلَاهُ كِفَايَةٌ . أَمَا الْفُلَانُ وَالْفُلَانَةُ (بأل) فَهِيَ كُنْيَاةٌ عَنِ الْحَيَوَانَاتِ ، تَقُولُ : رَكِبْتُ الْفُلَانَ ، وَحَلَبْتُ الْفُلَانَةَ .

البارزين بفلان ، يقال : جاء فلان بن فلان أى الأشراف المعروفون . قال أبو النجم :

تَدَافَعَ الشَّيْبُ وَلَمْ تَقْتُلْ      فِي لَجَّةِ أَمْسِكَ فَلَانًا عَنْ قُلٍ  
ولم يردّ رجلين بأغيانهما ، وإنما أراد : أنهم في غمرة الشر وصخبته ،  
والمقصد : سيندم الظالمون وأعوانهم على مخالّة أمثالهم الظالمين إذ ضلوا  
وأضلوا في كل زمان ومكان . ( الفرقان ٣٨ )

الْفَلَقُ : الصَّبْحُ ، وأصل الفَلَق كل أرض مُنْخَفِضَةٍ بَيْنَ رُبُوتَيْنِ ،  
فاستعمل في الصبح لأنه يشقّ الظلام عن الضياء . ( انظر كلمة فالق ) .  
( الفلق ١ )

فَلَكَ<sup>(١)</sup> مدار الشمس والقمر ، والفلك واحد الأفلاك ، وهى مدار  
الكواكب ، وَالْفَلَكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَدَارُهُ وَمُعْظَمُهُ . ( الأنبياء ٣٣  
ويس ٤٠ )

الْفَلَكَ (وجرين) : السفن ، ومفردها وجمعها لفظ واحد ، وإنما يفرقهما

---

(١) أصل الفلك هو الماء الذى يضربه الريح فيضطرب جيئةً وزهوياً ، وكل مستدير  
من الأرض وغيرها فهو فلك ، قال ذو الرمة :

حتى أتى فلك الخلاء دونهم      واعتم نور الفلا بالآل واختدرا

ويقال : تفلك ثدى الجارية واستفلك ، أى صار مستديراً كالفلك ، فهو مستفلك أى  
مستدير . قال امرؤ القيس :

ومستفلك الدفرى كأن عنانه      ومثناته فى رأس جذع مشذب

الضمير والقرينة ، والتقدير فيهما يختلفان فإن كان واحداً فهو كبناء (قُفْلٍ)  
وإن كان جمعاً فكبناء (حُمْرٍ) . (يونس ٢٢)

### الفاء مع الواو

فَوَاقٍ : رُجُوع ، يعنى ليس لها إِفَاقَةٌ ورجوع إلى الدنيا . (ص ١٥)  
القواحش : الذنوب الكبيرة سرّها وجهرها ( انظر كلمتي الفاحشة  
واللعم ) (الأعراف ٣٢) .

فوج : جمع ، أى جماعة من الناس مسرعة ، وجمعها أفواج وفؤوج  
( ص ٥٨ الملك ٨ ، وفي الصافات ٨٣ ) فوجاً .

فَوْرِهِمْ : من ساعتهم هذه ، والمقصد بها السرعة ، وأصله من فَارَتْ  
الْقِدْرُ إِذَا غَلَتْ ، ثم استعير للسرعة ، ثم سَمِّيتَ بها الحالةُ التي لا رَيْثَ  
بها ولا تعريج . ويقال خرج فلان من فوره ، أى من ساعته (آل عمران ١٢٥)  
فُومِهَا : حِنْطَتِهَا وَخُبْزُهَا ، يقال فَوِّمُوا لَنَا ، أى اخْبِزُوا لَنَا . (البقرة  
٦١) . وفي القرطين لابن قتيبة : قال قوم هو الثوم ، وفيه إبدال الثاء  
بالفاء ، كما يقال جَدَّتْ وَجَدَفْتُ ، والمغاثير والمغافير .

### الفاء مع الياء

فَيْقَرٌ : جماعة مُتَظَاهِرَةٌ يرجع بعضهم إلى بعض في التَعَاوُدِ .  
(البقرة ٣٤٩) .

## حرف القاف

### القاف مع الألف

ق<sup>(١)</sup> : حرف معجم ذكره على سبيل التحدى والتنبيه على الإعجاز  
( انظر كلمة ص ) . ( ق ١ )

قَاب<sup>(٢)</sup> ( قَوْسَيْن ) : قَدَر قَوْسَيْن ، أى مسافة قرب النبي من جبريل  
طول قوسين أو أقل من ذلك . ( النجم ٩ )  
قَارِعَهُ : دَاهِيَةٌ تَقْرَعُهُمْ بِصَنُوفِ الْبَلَايَا فِي قَوْسِهِمْ وَأَوْلَادِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ  
فِي الْأَسْرِ وَالْحَرْبِ وَالْقَحْطِ . ( الرعد ٣٣ )

الْقَارِعَةُ : يَوْمُ الْقِيَامَةِ لِأَنَّهَا تَقْرَعُ الْقُلُوبَ بِأَهْوَالِهَا . ( ٤ )

---

(١) حكى الفراء والزجاج أن قوماً من أهل المدينة قالوا معنى ( ق — قاف ) قضي  
الله ما هو كائن ، واحتجوا بقول الرازي : « قلت لها قفي فقالت قاف » أى قالت قف . هذا  
كلام الواحدى .

(٢) لكل قوس قابان . والقاب هو ما بين نصف وتر القوس إلى طرفه ( ما بين  
المقبض إلى السية ) فإذا أرادت العرب أن تضرب مثلاً في قرب المسافة قالت بينهما قوس .  
أى قدر قوس ، وكذلك كانت تقدر المسافات بالرمح والقذ ( أى السوط ) والذراع والباع  
والخطوة والشبر والفر والاصبع ، والقوس هى آلة على شكل نصف الدائرة يرمى بها  
السهام ( النبل ) ويقال فى قوله تعالى ( قاب قوسين ) أى مقدار قابى قوس . قلبه .  
قال الأسدي :

فأدرك إبقاء العراوة ظلها وقد جعلتنى من خزيمة أصبعا  
أى مقدار أصبع ، يعنى تركتنى العراوة (فرسه) بسبب ظلها مسافة أصبع من عدوى

قَارُون<sup>(١)</sup> : هو قَوْزَحُ بن يصهار رئيس الثائرين على موسى .  
القَاسِطُونَ : الكافرون الحائدون عن طريق الحق ، والقَسْطُ والقِسْوَطُ  
الجَوْرُ والميل عن العدل . والمقصود : مناسمون ومن جائرون في كفرهم .  
(الجن ١٤ و ١٥)

قَاسَمَهُمَا : أَقْسَمَ لَهُمَا ، بمعنى أقسم إبليس لآدم وحواء أنه ناصح  
لهما في أكلهما من الشجرة . وجاء بالمفاعلة بالقسم للمبالغة بأن الميثاق  
مؤكد من الجانبين . (الأعراف ٢٠)

قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ : عفيفات ، يعني حابسات أبصارهن على أزواجهن  
لا يرفعن طامحات إلى غيرهم ، مأخوذ من قَصَرَ البصر إذا حَبَسَهُ . (انظر  
كلمة مقصورات) (الصفات ٤٨)

قَاصِفًا (مِنَ الرِّيحِ) : رِيحًا قَاصِفَةً تَقْصِفُ (تَكْسِرُ) سُفُنَكُمْ ،  
والقاصف ريح شديدة لا تمرُّ بشيء إلا كَسَرَتْهُ . (الاسراء ٦٩)  
القَاضِيَةُ : المَنِيَّةُ ، يعني يقول الكافر ليت مَوْتِي في الدنيا كانت  
القاطعة لحياتي فلا أبعث ثانية ، مأخوذ من القضاء وهو الفصل ، والقاضية  
هي الفاصلة بأمره من الحَيَاةِ . (الحاقة ٢٧)

قَاعًا (صَفْصَفًا) : أَرْضًا مُسْتَوِيَةً مُلَسَاءً يعني يترك الجبال يوم القيامة أرضًا

(١) تسميه التوراة والقاموس المقدس قورح ، وردويل كوراه (Kora) فقد  
ثار على هرون مع ٢٥٠ من الرؤساء إلى تحويل وظيفة الكهنوت والرياسة إليه ، فدعا  
موسي عليه نفس به وبداره الأرض (القصص ٧٦) وينقل بوست بوست عن سفر  
الخروج : إن الله أنزل عليه وعلى جماعته ناراً فأحرقتهم . واضرب صفحاً عن ذكر أساطير  
كنوزه (راجع كلمة مفاتحه وتنوء) .

مستوية لا ارتفاع فيها ولا انخفاض ، فالقاع والصفصف واحد . ( طه ١٠٦ )  
 القائلين : المبغضين ، أى إني لإيتيانكم الذكور دون الإناث من  
 المبغضين . والقلبي هو شدة البغض ، والأصل ( الرى ) يقال : قلت الناقة  
 براكبها قلوا أى قذفته ، فكان المقلو هو الذى قذفه القلب فلا يقبله .  
 ( الشعراء ١٦٨ ) . ( راجع كلمة الفاحشة )

قانتِ آناء الليل : خاضع الليل كله . والمقصد : متعجّد ساعات الليل  
 كلها ، وأصل القنوت هو الخضوع ( الزمر ٩ ) . ( انظر كلمة آناء )  
 قانطين : اليائسين . أى لا تكن يا إبراهيم من الآيسين ، فقد  
 بشرناك بالصدق ، بعلام عليم . ( الحجر ٥٥ )

القانع ( والمُعتر ) : الراضى بما يُعطى من الصدقة ( من قنع إليه  
 قنوعاً لا قناعة ) ، والمُعتر : السائل أو المتعرّض للمسألة ، أى أطعموا  
 الضحايا للفقراء مَنْ سأل منهم وَمَنْ لم يسأل ( انظر كلمة المعتر ) فالقنوع  
 هو الخضوع والتذلل ، فهو قانع يرضى بما يُعطى ، والقناعة هى الرضى بالقسم ،  
 فهو قانع أى راض من غير خضوع وسؤال ، واختلف المفسرون فى المصدر ،  
 والذى أراه أنه يصح من كليهما لأن القناعة أيضاً الأجزاء باليسير من  
 الأعراض المحتاج إليها ، والأصل مأخوذ من القناع الذى هو غطاء الرأس .  
 ولما كان الفقر مُذلاً للنفس ساءراً لكثير من الخلال سعى الراضى بحاله  
 قانعاً ، أى لا يساق قناع فقره ، فاذا سأل فقد كشف قناعه ، ويقال : قنع إذا  
 كشف القناع ، كما يقال وضع العمامة ، أى رفعها . ( الحج ٣٦ )

قَائِلُونَ<sup>(١)</sup> : نَأْمُونَ وقت الْقَيْلُولَةِ ، وهي استراحة نصف النهار وإن لم يكن معها نوم ، من قال يَقِيلُ فهو قَائِل . (الأعراف ٣)  
قَائِمًا : ملازمًا لا تفارقه حتى يعطيك دَيْنَهُ . (آل عمران ٧٥)

### القاف مع الباء

قَبَسَ : شَعَلَةً من نار ، يعني نارا مقبوسة . (النمل ٧ وطه ١٠)  
قَبَضْتُ قَبْضَةً<sup>(١)</sup> : أَخَذْتُ عَهْدًا عن مُوسَى الرسول ، وأكثر المفسرين يقولون أَخَذْتُ مِلًّا كَفَى تُرَابًا من مَوْطِيءٍ حَافِرِ فرس جبريل الرسول . (طه ٩٦)

لَا قِبَلَ لَهُمْ : لَا طَاقَةَ لَهُمْ على استقبال جنودنا ودفاعها ، وأصلها من المِقابلة ، فاستعير لِلْقُدْرَةِ والقُوَّةِ ، لأنَّ الْمُقَابَلَةَ إما أَنْ تكون بالذات وإما بالعمالة والتوقر والمودة . (النمل ٣٧)  
قُبَيْلًا : أَفْوَاجًا كُفَلَاءَ يَكْفُلُونَ بصحّة ما بَشَّرْنَا به وأنذرنا ، ومفردها قَبِيل وهو جمع قبيلة وهي الجماعة المجتمعة التي يُقْبَلُ بعضها على بعض . (الأنعام ١١١)

(١) قال علماء السيكولوجيا : ان القيلولة القصيرة ، بعد طعام الظهر ، تساعد على تخفيف التوتر العصبي ، في الأوقات التي يبلغ فيها نشاط النهار أوجه ، النوم السليم مشدود الأواصر بالتوتر العصبي السوي .

(٢) في تفسير الرازي ، القبضة هي العهد ، والرسول هو موسى . انتهى قوله . وأقول وهو الأكثر ظهوراً والأقرب صواباً ، لكنه خلاف لأكثر المفسرين القائلين بأن الرسول هو جبريل . والرازي صاحب الحق .



قَبَلًا ( أَوْ قُبُلًا ) : مُقَابَلَةٌ وَعِيَانًا ، أَوْ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ أَصْنَافًا مُنَوَّعَةً  
وَمُقَابَلَةً لَهُمْ يَوْمَ بَدْرٍ . ( الكهف ٥٦ )

قَبْلَةً : مُصَلَّى ، أَيْ تَجْعَلُونَ يَوْمَ تَكْمُ مُصَلَّى تَأْمَنُونَ فِيهِ بِطَشِ فِرْعَوْنَ  
حِينَ صَلَاتِكُمْ . ( يونس ٨٧ )

القِبْلَةُ : الْجِهَةُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ جَعَلْتَهُ تَلَقَاءً وَجْهَكَ فَهُوَ قِبْلَةٌ ، وَسَمِيَتْ  
الْقِبْلَةُ قِبْلَةً ، لِأَنَّ الْمُصَلَّى يَقَابِلُهَا وَتُقَابِلُهُ ، يُقَالُ : أَيْنَ قِبْلَتُكَ ؟ أَيْ أَيْنَ  
جِهَتِكَ ؟ وَأَصْلُهَا هِيَ الْحَالَةُ الَّتِي عَلَيْهَا الْمُقَابِلُ ، فَاسْتَعْمَلْتَ فِي الْمَكَانِ الْمُقَابِلِ  
الْمُتَوَجَّهَ إِلَيْهِ . ( البقرة ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ )

قَبِيلًا : مُقَابَلَةٌ وَعِيَانًا ، يَعْنِي لَنْ نَوْمِنَ لَكَ حَتَّى تَأْتِيَ بِاللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ  
لِنَرَاهُمْ جَهْرَةً . ( الإسراء ٩٢ )

قَبِيلُهُ<sup>(١)</sup> : جُنُودُهُ وَجِيلُهُ وَأُمَّتُهُ ، أَيْ أَنَّ الشَّيْطَانَ يَرَاكُمْ هُوَ وَجُنُودُهُ  
الشَّيَاطِينُ مِنْ حَيْثُ لَا تَسْتَطِيعُونَ رُؤْيَيْتَهُمْ . ( الأعراف ٢٦ )

---

(١) هذا دليل مبين على أن الجن لا يمكن للانس رؤيتهم وليس في استطاعة الجن  
إظهار أنفسهم ليراهم الانس ، وهذا برهان عظيم ورد فاحم على من يدعى رؤية الجن  
بهيئات وأجسام منوعة ، فهو زور وخرافة مافدحها خرافة . وما سمي جنًّا إلا لأنه يجتنب  
العين أى يخفى عليها كما يقول الكشاف ( انظر كلمات جن وجان وجنة ) .

وأقول إن النظريات العلمية والأفهام الاستنتاجية غير الأمور الواقعية للمشاهد وكونه  
يجتنب العين لا يمنع قدرته على التشكل وفي المثل : فما لراء كمن سمع

## القاف مع التاء

قَتَرَةٌ : ظُلْمَةٌ وَغَبَارٌ ، أَيْ يَغْشَى وَجُوهَهُمْ سَوَادٌ كَالِدُخَانِ ، وَلَا أُخْشَ  
مِنْ اجْتِمَاعِ السَّوَادِ وَالْعَبْرَةِ فِي الْوَجْهِ . ( عبس ٤١ )

قَتَلَ الْخَرَّاصُونَ : لُعِنَ الْكَذَّابُونَ ، وَالْمَعْنَى : اللَّهُمَّ الْعَنِ هَؤُلَاءِ  
اِخْرَاصِينَ أَصْحَابِ الْقَوْلِ الْمُخْتَلَقِ الْمُخْتَلَفِ ، فَهُودَعَاءُ عَلَيْهِمْ . ( الذاريات ١٠ )  
مَا قَتَلُوهُ ( يَقِينًا ) : مَا عَلِمُوا كَوْنَهُ مَصْلُوبًا عِلْمًا يَقِينًا ، بَلْ إِشَاعَةٌ وَظَنٌّ ،  
يُقَالُ قَتَلْتُ كَذَا عِلْمًا ، إِذَا تَقَصَّيْتُ جَزَائِيَّاتِهِ فَأَحْطْتُ بِهِ . وَأَصْلُ الْقَتْلِ إِزَالَةُ  
الرُّوحِ عَنِ الْجَسَدِ ، وَاسْتَعْمَلَ فِي الْإِذْلَالِ وَالْإِسْتِيلَاءِ وَالْإِخْضَاعِ ، وَإِذَا  
كَانَتِ الْإِحَاطَةُ بِالشَّيْءِ تَقْتَضِي إِخْضَاعَهُ ، قِيلَ لِلْإِحَاطَةِ بِعِلْمِ الشَّيْءِ قَتَلْتُهُ  
عِلْمًا وَبَحْثًا ، وَقَتَلْتُهُ يَقِينًا ( انظر كلمة صلبوه ) . ( النساء ١٥٦ )

قُتُورًا : شَجِيحًا مُجَاوِزًا حَدَّ الْبُخْلِ وَالتَّقْنِيرِ ، يَعْنِي لَوْ كَانَتْ خَزَائِنُ  
رَحْمَةِ اللَّهِ فِي يَدِ الْإِنْسَانِ لَكَانَ ضَيْقًا بَخِيلًا . ( الاسراء ١٠٠ )

## القاف مع الدال

قَدَحًا ( فَاَلْمُورِيَّاتِ ) : اقْتِدَاحًا وَإِشْعَالًا ، أَيْ إِيرَاءَ النَّارِ مِنْ صَكِّ حَوَافِرِ  
الْخَيْلِ بِالصَّخْرِ ( الْعَادِيَّاتِ ٢ ) ( راجع كلمة تورون )

قَدَمَ صِدْقٍ : سَابِقَةً وَفَضْلًا وَمَنْزَلَةً رَفِيعَةً ، وَسُمِّيَ لِفِظِ قَدَمَ صِدْقٍ  
سَابِقَةً لِأَنَّ السَّبْقَ وَالسَّعْيَ لِلْخَيْرِ لَا يَكُونُ إِلَّا بِالْقَدَمِ ، كَمَا أَنَّ الْأَعْطَاءَ  
لَا يَكُونُ إِلَّا بِالْيَدِ . ( يونس ٢ )

قدور راسيات : قدور ثابتات لا تتحرك عن أماكنها ، يعني قدور عظيمة . مفردتها قدر وهي الاناء الذي يطبخ فيه ، وهي مؤنثة مثل عين وشمس . ( سبأ ١٤ )

قِدْدًا ( طرائق ) : فِرْقًا ، مفردتها قِدَّة وهي الفرقة من الناس . والأصل من القَدَّ بمعنى المقدود ، ومنه قيل لقامة الانسان قَدَّ ( راجع كلمة طرائق ( الجن ١١ )

### ﴿ القاف مع الراء ﴾

القرآن<sup>(١)</sup> : اسم خاص لكتاب الله المنزل على نبيه محمد صلى الله عليه

(١) بعض المعاجم يقول : ان القرآن مأخوذ من قرأ بمعنى جمع ، لأنه يضم السور بعضها إلى بعض ، كذلك أقوال كثير من المفسرين ، وهو خطأ ، لأنه سمي قرآنا لأول مرة في ( المزمل ) وهي السورة الثالثة بحسب النزول ، فلم يكن قد جمع السور ولا الكتب السابقة حينئذ . والأصوب عندي أنه مأخوذ من قرأ بمعنى تلا . فيكون القرآن هو كتاب الله المتلو تلاوة جهرية كما هو الحال في تلاوته في التعبد والمعابد والاجتماعات الدينية ، وعليه قول الشاعر في مرثية عثمان :

ضحوا بأشمط عنوان السجود به يقطع الليل تسيحاً وقرآنا

يعنى قراءة . ولآخرين أقوال أخرى ، وكان بعض الأمم السامية وهم العبريون يسمون التوراة بالقراءة Magro ثم سمي النصرانيون بعد اليهود قسماً من أقسام الكتاب المقدس Gyuryana قرياناً ، وهي لغة دارجة عندهم في سورية وفلسطين والعراق والحجاز . ولا تزال هذه التسمية إلى يومنا هذا . وهي تدل عندهم على التلاوة الجهرية من الكتاب المقدس ( القديم والجديد ) .

وعهد نزول القرآن إلى دورين : مكى ومدنى ، أما المكى فهو من ١٧ رمضان سنة ٤١ من ميلاده عليه السلام إلى سنة ٥٤ من ميلاده أيضاً ، وهو ما نزل في مكة ونواحيها قبل الهجرة . وأما المدنى فهو ما نزل بعد الهجرة إلى حين وفاته عليه السلام

وسلم لا يُسمى به غيره من بقية الكتب المنزلة وغيرها ، المتحدّث

سواء أكان نزوله في المدينة أم في غيرها ، ونسبة المدني إلى المكى كنسبة  $\frac{١١}{٣}$  نسبة كلية ، وآيات القرآن هي ( ٦٢٣٦ ) آية ، وكتلته ( ٧٦٤٤٠ ) كلة ، وعدد حروفه ( ٣٢٣٦٧١ ) حرفاً على الأرجح .

وترجم القرآن إلى عدة لغات أوربية بعد أن دخل أوروبا عن طريق الأندلس ( أسبانيا ) وكانت ترجمته بداءة الأمر للرد عليه . وأول ترجمة له هي التي ترجمها العلامة ( روبرت كنت ) R. Kennet إلى اللغة اللاتينية ( لغة العلم والأدب آنئذ في أوروبا سنة ١١٤٣ م ) . وقد استعان على ترجمته بعلمين عريين هما بطرس الطليطلى وسمعان المالطى . وكان الغرض من ترجمته الرد عليه من (دى كلونى Pr. Di Gluniy) وطبع سنة ١٥٠٩ م ( باللاتينية أيضاً ) ولكن الكنيسة ورجال الحكم لم يسمحوا للقراء باقتنائه ومداولته إلا مصحوباً بالردود عليه كما هي في الطبعة السالفة ، وقد أمرت الكنيسة باحراق طبعة البندقية سنة ١٥٣٠ م كما حرم البابا اسكندر ترجمة القرآن أو طبعه . ولهذا جاءت كل التراجم التي خلفها لنا القرنان السادس عشر والسابع عشر فيها رد ألقه بها مترجموها دفاعاً عن عقيدتهم وخوفاً على حياتهم من رجال الحكم والكنيسة .

وفي تاريخ القرآن ( للزنجاني ) أيضاً أن هنكلمان Henckelmann أصدر ترجمة سنة ١٥٩٤ ثم جاءت على الأثر سنة ١٥٩٨ طبعه مراتشى Marracci مصحوبة بالردود . وبعد هذا أخذ القرآن في الظهور مترجماً إلى اللغات الأوربية الحديثة إنكليزية وفرنسية وألمانية وإيطالية وروسية ؛ حتى لا تخلو الآن لغة من ترجمة أو ترجمات له . ومن أقدم هذه الترجمات ترجمة (سالى) Co. Salee إلى الانكليزية سنة ١٧٣٤م ومع أن (سالى) توسع في الترجمة ولم يتقيد بحرف الأصل ، فقد تعد ترجمته من أنفس الترجمات وأنفعها في حينها . ثم ترجمها القاديانية والأحمدية اللاهورية في القرن العشرين باللغة الانكليزية ، غير أن تلك الترجمة لم يصحبها الاخلاص والأمانة . وكلا الحزبين قد أغرق في التحريف ، خصوصاً اتباع ميرزا بشير بن المتنبى غلام أحمد ، فقد حرفوا ترجمته وفق عقائدهم الباطلة . وقد حكموا بكفر من لم يكن أحمدياً من جميع المسلمين .

للناس بأقصر سورة منه . وسمي قرآنًا لأنه يُتلى تلاوة جهرية . وهو مأخوذ من فعل قرأ قرآنًا حسنًا أى قراءة حسنة ، بدليل قوله تعالى فى (القيامة ١٧) إن علينا جَمْعُهُ وقرآنه . فذكر جمعه غير قرآنه . وكان

وقد حدث التاريخ أن القرآن كما أثر فى اللغة العربية وتطورها أثر فى الأحوال الاجتماعية والحلقية والعلمية أثرًا بينا ، وأحدث لها نظاماً عديدة وإليك :

- ١ — العقائد التى توجب التوحيد والايمان بالرسول والملائكة والآخرة .
- ٢ — الفرائض الدينية التى توجب الصلاة والصوم و . . . الفرائض كلها
- ٣ — الأوامر والنواهى الحلقية مثل قوله : إن الله يأمر بالعدل والاحسان الخ .
- ٤ — الانذار والتبشير ، بما أعد للمؤمنين وللكافرين ديناً ودنياً وذلك مثل قوله : من عمل صالحاً . . . الخ .
- ٥ — الجدل والتحدى الذى دعا فيه المخالفين إلى الايمان بآيات ولو مفتريات .
- ٦ — القصص كتاريخ الرسل ومريم وذى القرنين وأصحاب الكهف .
- ٧ — التشريع وهو أقسام :

١ — التشريع السياسى وهو ما يوجب الطاعة لأولياء الأمور والوفاء بالعهود والمواثيق مثل قوله : ( يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله والرسول . . . الخ )

- ب — التشريع الجنائى وهو ما يبين الحدود والقصاص و . . . الخ
- ج — التشريع المدنى مثل الربا والميراث والوصية وكتابة الصكوك و . . . الخ
- د — التشريع الحربى وهو ما يؤذن فى القتال والاستعداد له والاشارة للسلم ومعاملة الأسرى والحذر من الجواسيس و . . . الخ .

٨ — المواعظ والارشاد وهو ما ورد فى الآيات التى تشتمل على الأمثال والحكم مثل لن تنالوا البر . . . الخ ، وإن الله لا يغير ما بقوم . . . الخ ومثل واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة و . . . الخ

وقد أقر هذه النظم القرآنية وغيرها مؤتمر المستشرقين بأكسفورد سنة ١٣٤٧ هـ وتلا عليهم ١٣ مادة مع بيان مراجعها القرآنية مفصلة مندوب الحكومة المصرية .

ابتداء نزوله في غار حراء في ١٧ رمضان سنة ٤١ من ميلاده صلى الله عليه وسلم ، واتهأوه في حجة الوداع في ١٠ ذى الحجة من السنة العاشرة للهجرة ، أى بعد ٦٣ سنة من ميلاده .

بِقُرْبَانٍ<sup>(١)</sup> : تَأْكُلُهُ : مَا يُتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَنْعَامٍ وَغَيْرِهَا ، ثُمَّ

(١) أول القرابين في الدنيا هو قربان ابنى آدم . ثم إن نوحاً بعد الطوفان بنى مذبحاً قرب لله فيه كثيراً من الحيوانات ، وكان يحرقها على المذبح . ثم كان إبراهيم عليه السلام يتقرب إلى الله بالخبز والحجر ، ثم أمره الله فذبح عجلة وعزراً وكبشاً وحمامة وبعرة ( كما يدعى سفر التكوين آية ٩ و ١٧ ) وبعد ذلك أمره بذبح ولده ، وبعده أمره أن يفدى ولده بكبش يذبحه قرباناً . وأخذت بسنته العرب قبل الاسلام ، ثم جاء الاسلام فجعل قربانهم الأضاحى فتذبح وتفرق على الفقراء ، لا أن تحرق كما كان يفعله بنو إسحق في تحريق ذبائحهم ، وكان موسى عليه السلام قسم القربان إلى دموى وغير دموى ، فالدموى هو الذبيحة المحرقة وذبيحة التكفير وذبيحة السلامة .

أما القربان عند المسيحيين فهو محصور على عقيدتهم بالسيد المسيح لأنه فدى العالم بدمه ولحمه اللذين يقدمهما الكاهن بصورة خبز وخمر للتناولين ويسمى ( كومنيون ) ومن الغريب أن قدماء اليونان كانوا يقدمون مع قرابينهم ملحاً وشعيراً لأن الملح كان رمزاً على حسن المودة وطيب القرى ، وكانوا يضعونه مع الشعير في سلة ويقدمون منه شيئاً للحاضرين . ومع الأسف الشديد أن أخذ المسلمون هذه العادة عنهم في مصر وبقية البلاد العربية ، فصاروا يقدمون الملح والشعير في حفلات المولد . ومن المؤسف أيضاً أننا أخذنا حرق عود الند والبخور والنباتات العطرية في أماكن العبادة وأثناء تلاوة المولد عن الوثنيين أى عباد الكواكب والأوثان الذين كانوا يحرقون النباتات العطرية على هياكل أوثانهم ( راجع الرحلة ) .

ولم تقتصر ذبائح القربان على الحيوانات فقط بل تعدت إلى ذبح البشر عند أغلب الأمم القديمة مثل الفينيقيين والكنعانيين والصوريين والفرس والعرب والرومان والعرب والمصريين وغيرهم وكافة الأوروبيين ، حتى صدر قرار من مجلس الأعيان

جُعِلَ حسب التعارف اسماً للنسيكة وهي الذبيحة آل عمران ١٨٣ )  
 قُرْبَانًا ( قَرَّبًا ) : قَرَّبَ قَابِلٌ شَيْئًا مِنْ ثَمَرَاتِ أَرْضِهِ ، وَقَرَّبَ هَابِيلُ  
 مِنْ أَبْكَارِ غَنَمِهِ ، وَهُوَ أَوَّلُ الْقَرَابِينِ فِي الدُّنْيَا ( المائدة ٣٠ وفي الأحقاف  
 ٢٨ ) بِمَعْنَى الْأَصْنَامِ الْمُتَقَرَّبُ بِهِمْ . وفي ( التوبة ١٠٠ ) قَرِبةً وَقَرَبَاتٍ  
 قُرَّةُ عَيْنٍ لِي وَلَكَ : مَحَلٌّ ظُمُوحِنَا ، أَيْ لِيَكُونَ وَلَدُنَا ، فَإِنَّ فِيهِ  
 نَحَائِلَ النَّجَابَةِ وَدَلَائِلَ الْيُمْنِ ( القصص ٩ والفرقان ٧٤ والسجدة ١٧ )  
 قُرَّةُ أَعْيُنٍ .

قَرْحٌ : مَنَالٌ وَمُصِيبَةٌ ، يَعْنِي إِنْ أَصَابَكُمْ فِي أَحَدٍ مِنْ قَرِيشٍ خَيْبَةٌ  
 وَهَزِيمَةٌ ، فَقَدْ مَسَّ قَرِيشًا يَوْمَ بَدْرٍ انْكَسَارٌ وَخَسَارَةٌ قَبْلَكُمْ .  
 ( آل عمران ١٤٠ و ١٧٢ )

قِرْدَةٌ<sup>(١)</sup> : مِثْلُ الْقُرُودِ فِي أَخْلَاقِهِمُ السَّخِيفَةِ وَأَعْمَالِهِمُ الشَّاذَةِ  
 الْمُنْكَرَةِ وَإِسَاءَتِهِمْ لِمَنْ أَحْسَنَ إِلَيْهِمْ ، وَهَذَا تَمْثِيلٌ لِأَحْوَالِهِمْ . ( الأعراف  
 ١٦٥ والبقرة ٦٥ ، وفي المائدة ٦٣ ) الْقِرْدَةُ

قِرْطَاسٍ : صَحِيفَةٌ مِنْ رَقٍّ أَوْ وَرَقٍ ، يَعْنِي لَوْ أَنْزَلْنَا عَلَيْهِ الْكِتَابَ  
 كَمَا اقْتَرَحُوهُ وَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ ، لَقَالُوا هَذَا سِحْرٌ . ( الانعام ٧ ، وفيها  
 ٩١ ) قِرَاطِيسٍ .

الروماني سنة ٦٥٧ م بمنع تلك القرابين البشرية ، ومع ذلك استمرت شناعة هذه  
 العادة إلى ما بعد هذا التاريخ بمدة طويلة في بلاد لجرمان وبلاد الغال إلى سنة ٨٢٤ م .  
 (١) مفردا قرد، وهو الحيوان الخبيث المعلوم السريع الفهم والتعلم . وهو ضروب  
 عدة عليا وسفلى فالعلياء أشهرها خطرا الشمبازي والغورلا ( أى الغول ) والأوران .

قَرْضًا حَسَنًا (يقرضُ الله) : إنفاقًا خالصًا : أى ينفق في سبيل الله  
إنفاقًا عن طيب نفس في تبرعاته وهباته ، وسبيل الله ضروب من  
المصالح العامة وأنواع من البر والاحسان ونشر العلوم وتشديد المدارس  
والمعاهد العامة وحبس الوقف عليها وتوسيع نطاق المهن الحديثة الحيوية  
التي لاغنى للأمة عنها في هذا العصر المادي والتمرد (راجع كلمة ابن السبيل)  
وأصل القرض هو القطع (تقريبًا) ومنه قَرْضُ الفأر ، واستعمل  
بمجازة مسافات الأرض وقطعها (راجع كلمة تقرضهم) قال الشاعر :  
إلى ظعنٍ يقرضُنَّ أجوازَ مُشْرِفٍ      شمالًا ، وعن أيمانٍ الفوارسُ  
وسمى قرضًا كل ما يُدفع إلى الإنسان من المال . (أو بعض المفهوم  
به) بشرط ردِّ بدله ، وهذا العمل من أجل المروءات التي تُمتنُّ روابطُ  
الالفة . . . وإن نتائج القرض تأتي بعكس نتائج الربا ومغباته ، فذاك  
يقارب بين المتنافرين ، والربا يباعد بين المتوادين (راجع كلمة ربا) وخير  
ما تقرض به الله أن تشتري من أرض فلسطين وتوقفها على المعاهد  
والمستشفيات ، وعلى كل عمل مفيد يردّ عوادي الأعداء .

قَرْنٍ (وكم أهلكننا من) : أمة ، والأصل يقال للقوم المقترون في  
زمن واحد قرن ، قال الشاعر :

إذا ذهب القرنُ الذي أنتَ فيهِمُ      وَخُلِّقْتَ في قرنٍ ، فأنتَ غريب  
يعنى في القوم الذين تعيش فيهم ، وكذلك استعمل بالزمن المقدر بثمانين  
سنة ، والعرف الأخير مائة سنة ، كما يطلق أيضا على عمر الشخص ذاته ،



تقول هو على قرني أي على سني ( الأنعام ٦ ) والجمع قرون كما في ( الاسراء ١٧ ) وقرونا ( الفرقان ٣٨ والقصص ٤٥ )

قرناء : أمثالا من الشياطين وأخذاناً ، مفردها قرين ( فصلت ٢٥ )

قرينٌ : جليس وخدين ( الصافات ٥١ وفي ق ٢٣ ) قال قرينه ، أي الملك الموكل عليه ، ( وفيها ٢٧ ) أي الشيطان المقيض له . يقال فلان قرين فلان في القوة والجلادة والنسب والمناكة وما يماثل هذه الأحوال ، وقرنه أيضاً ، ويختص القرن في الولادة ، وهو مأخوذ من الاقتران ، أي اجتماع شيئين أو أشياء ، في معنى من المعاني .

وقرن<sup>(١)</sup> في يوتكن : اقررن ، أي ظلن في يوتكن ، ولا

(١) وليست ملازمة البيت خاصة بالديانة الاسلامية ، فأكثر الشرائع أمرت بذلك ، حتى الديانة المسيحية ، فقد قال الرسول بولس في رسالته إلى تيطس في كلامه عن النساء : بأن يكن متعقلات ملازمات بيوتهن صالحات خاضعات لرجالهن . وقال أيضاً مخاطباً تيموتاوس : لست آذن للمرأة أن تتعلم وتتسلط على الرجل . تكون في سكون دائم لأن آدم جبل أولاً ثم حواء .

أما أصل « قرن » الصرفي فقد ذكر اليعاقبة والنيسابوري ، أنه من ( قار يقار ) على وزن خاف بخاف ، فهي قرن بمعنى اجتمعن ( وزن خفن ) . وغيرهم يقول من باب ضرب وعلم فيكون الأمر ( اقررن ) يعني قد ألفت فتحة الراء الأولى على القاف وحذفت نفس الراء فاستغنى عن همزة الوصل لأنه جىء بها دفعاً للابتداء بالساكن فصار من اقررن ( قرن ) هذا بفتح القاف . وأما بكسرهما ( قرن ) فهي من باب ضرب ، ففيها إلقاء كسرة الراء الأولى على القاف والاستغناء عن الهمزة كما سبق . ويقال أيضاً إن أصله بكسر القاف من وقر يقر وقاراً إذا جلسن بهدوء ورزاة كما في اللسان والقاموس وكتب التفسير .

( م ٧ - معجم القرآن - ثان )

تُحَدِّثُنَ فِي الْإِسْلَامِ جَاهِلِيَّةً تَبْرَجُكُنَ (وهذه الجاهلية في مسلمات عصرنا مع الأسف) . (الأحزاب ٣٣)

قُرُوءٌ<sup>(١)</sup> : عِدَّةُ الْمَرْأَةِ حَتَّى تَبْرَأَ مِنْ حَيْضِهَا ، مَفْرَدُهَا قُرْءٌ ، وَهُوَ مِنْ بَابِ الْأَضْدَادِ ، فَهُوَ فِي لُغَةِ الْحِجَازِ الطَّهْرُ ، وَفِي لُغَةِ الْعِرَاقِ الْحَيْضُ ، لِأَنَّ الْقُرْءَ هُوَ الْخُرُوجُ مِنْ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ ، وَالْمَرْأَةُ تَخْرُجُ مِنَ الطَّهْرِ إِلَى الْحَيْضِ وَبِالْعَكْسِ . (انظر كلمة عدة) (البقرة ٢٢٨)

الْقُرَيْتَيْنِ (عَظِيمٍ) : هُمَا مَكَّةُ وَالطَّائِفُ ، وَالْمَقْصِدُ هَلَّا أَنْزَلَ هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى عَظِيمِ مَكَّةَ (وَهُوَ الْوَلِيدُ بْنُ الْمَغِيرَةِ) أَوْ عَلَى عَظِيمِ الطَّائِفِ (وَهُوَ عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيُّ) . (الزخرف ٣١)

قُرَيْشٌ<sup>(٢)</sup> (لَا يَلِافُ) : عِمَارَةٌ مِنْ قَبِيلَةِ كِنَانَةَ الْعَدْنَانِيَّةِ ، وَقَدْ سَيَّطَرَتْ

= وكل هذه البيانات لا تخرج عن معنى ملازمة البيت والاجتماع فيه للنساء على أية حالة يردنها ما لم تكن هناك ضرورة تدعوها للخروج ، والضرورة الشرعية مقبولة بقدرها ، أى أن خروج المرأة مشروط فيه بعدم التبرج وعدم الفتنة ، فإذا تحققت فتنة المرأة في دينها وفي عرضها فلا خروج ، لأنها أعز حقائق الحياة .

(١) يقال أيضا للقرء هو الوقت ، يقال فلان رجع إلى قرئه أى وقته ، ذكر كتاب الأضداد والقرطبي قول الشاعر من الشواهد الكثيرة :

وصاحب مكاشح مباحض له قروء كقروء الحائض

أى أن عداوته ومكاشحته لها أوقات معلومة تهيج فيها وتشتد ، كما تحيض المرأة في أوقات معلومة ، ولا شك أن للقرء وقتاً وللحيض وقتاً .

(٢) كانت قريش ثلاثة أصناف : ١ - قريش الأباطح والبطاح ، وهم بنو عبد مناف ، وبنو أسد بن عبد العزى بن قصي ، وبنو زهرة ، وتيم ، وبنو مخزوم . =

على كافة القبائل العدنانية في الجاهلية ، ثم بسطت ظل سمعتها على العالم

٢ - قريش الطواهر ، وهم : بنو الأدرم بن غالب ، وبنو محارب ، وبنو فهر ، وبنو مصيص .

٣ - والصنف الثالث من قريش هم الذين تركوا مكة وظاهرها ونزحوا إلى بلاد أخرى ، منهم أسامة بن لؤى إلى عمان ، وجشم إلى اليمامة .

وقد انفردت مكة بأن كانت ملتقى الطرق إلى الشام والعراق وإيران شمالاً ، واليمن والحبشة ومصر جنوباً ( نقله الأستاذ جمعة عن مؤرخي الافرنج كوسان دى بريسفال وموير . ثم عن الألوسى والأزرقى ) .

وكانت مكة مقسمة أربعاً في أول أمرها على حسب تقسيم قصى ، ولم يكن فيها سلطة حاكمة عامة تحكم بطاحها وظواهرها ، وإنما كان الحكم لكل سبط من أسباط قريش لشيوخه ، فالجامعة المكية كانت إيلاًفاً من الأسباط للتجارة ، كل سبط يقيم بحى من أحيائها الأربعة ، وكان القرشيون الذين يسكنون داخل أم القرى هم بنو كعب بن لؤى ( من غالب وفهر ومضر ) وعلى مقربة منها بنو عامر بن لؤى ، وقد استفادت قبيلة قريش التي أقامت بمكة من أسفارها ، فاتصل رجال منها بالحضارة اليونانية والرومانية في المدن الشامية وغيرها ، وقد ارتفعوا بثقافتهم على مستوى الحياة البدوية ، كما ارتفعوا على أهل يثرب الذين ظلوا محتفظين بالزراعة ، بما أدخلوه إلى مكة ، فكانت شبه تجارية وصناعية . هذا إلى أنهم ضربوا في الأرض ذات اليمن وذات الشمال ، في نقل البضائع والمتاجر .

على أنهم لم يقنعوا أن تكون بلادهم مكة مركزاً للعالم ، والتجارة ، وتكويم الذهب والفضة ، بل نقلوا عن الأمم الأخرى نظام الدرجات الاجتماعية ، والوظائف العامة ، ونظام الطبقات ، فكانت الأرستوقراطية مؤلفة ممن لهم جود عظام اشتهروا بعبزة ما ، كل هذه التطورات أحدث بيئة صالحة لكل سبط من أسباط قريش ليتفاهموا .

ولم يكونوا يجتمعون بحكم على سلطة واحدة ، إلا إذا اتحدوا في أمر على عدو أجنبي بحكم المنفعة المشتركة ، وتلبية لدعوى الشرف ، شرف قريش ، وعلى كل ما تقدم صار

الإسلامي وغيره منذ أن قام بالهداية سيد الكل محمد صلى الله عليه وسلم .  
(راجع كلمة شعوباً)

## القاف مع السين

قَسَتْ (قُلُوبُكُمْ) : صلبت وييسّت ، أى صارت قلوب اليهود  
جافية عن ذكر الله وعن قبول الحق . (البقرة ٧٤)

بِالْقِسْطِ : الميزان السوّى ، ويُعبّر به عن العدالة ، وهو المقصود .  
(الاسراء ٣٥ والشعراء ١٨٢)

قَسَوْرَة : أسدٍ أو صيادين ، يعنى كأنهم فى إعراضهم عن سماع ذكر  
الله حميرٌ وحشيّةٌ إذا أحسّت بقائصٍ نفرت وفرت لثلاثيها ، يقال  
قصره إذا قهره ، والقسورة كما أنه الأسد كحيدرة ، فهو اسم للرماة  
القوائص : ومفرده قَسَوْرٌ . (المدثر ٥١)

قِسِّيْن<sup>(١)</sup> : علماء وشيوخ النصارى ، مفردها قسيس . (المائدة ٨٥)

---

= إيلاف قريش واتفاقهم ، ( انظر كلمة رحلة الشتاء ، وراجع كتاب سلسلة الثقافة  
الإسلامية للأستاذ جمعة ) .

(١) وقسيس كلمة سريانية فى الأصل معناها شيخ ، وفى العرف الكنسى هو أحد  
أحباب المراتب فى الديانة ، وهوبين الأسقف والشماس ، وجميع قسيس قسيسون وقسان  
وأقسى وقساوسة ، ويقال إنه فى العربية مأخوذ من قسست الشئ إذا تتبعته وطلبته قبلا ،  
أو قس الابل قساً إذا أحسن رعيها ، ولا شك أن القسيس مفروض فيه أن يكون  
القدوة الحسنة لأتباعه ورعيته .

## ﴿ القاف مع الصاد ﴾

القصاص<sup>(١)</sup> : المماثلة في الفعل ، أو الجزاء عليه . والمقصد من المماثلة هنا تتبع الدم بالقوَد من القاتل ليسلم الباقيون من فتنة الأخذ بالتأثر ، كما في قوله

(١) الآن أترك الفلسفة اللفظية والبلاغية والتشريعية في (ولكم في القصاص حياة) واذكر ماعليه فلاسفة الاجتماع والمتشرعون حيال (القود) القصاص (عقوبة الاعدام) . فانهم انقسموا فريقين ، فيما يتعلق بهذه العقوبة ، فأصر فريق على إبقائها نافذة ، متذرعاً بأنها عقوبة طبيعية للقاتل ، وراذعة لغيره ، ومحقة لمعنى العدالة والمساواة . واعترض آخرون بقولهم إن العدالة البشرية لا يمكن أن تكون معصومة ، فاذا أخطأت ثم أرادت أن ترجع إلى الحق لم يكن ذلك ميسوراً لها وقد أزهدت روحاً بريئة . . . الخ

ويقول المسلم رداً على هذا : لقد كفل الشرع الاسلامي أرقى درجة ممكنة من العدالة البشرية ، بدرء الحدود بالشبهات ، وبحق الطعن في الحكم و... الخ . فإذا نحن تأمنا على أساس حجة عدم العصمة البشرية ، قعدنا عن كثير من الأعمال في فروع الحياة المختلفة . انظر فلسفة العقوبة . لمهدي علام ص ٥٣ و ١٩ و ٤٧ .

وقد أخذ بالغائها بعض الدول في هذين القرنين ، ولكنها رغم ادعائها أن العدالة البشرية لم تكن معصومة ، واستنكارها عقوبة الاعدام ، فانها لا تزال تطبقها جزاء حوادث كثيرة ، وتسميها بأسماء خاصة : إما ذنوباً تغضب الجمهور ، وإما الخيانة العظمى ، وأسماء غيرها كثيراً تعطى بها الرأفة البشرية ، بما تشوه به الرأفة البشرية .

هذا ولم يستطع البشرعون الوصول حتى الآن إلى رأى حاسم في هذا الموضوع ، وهم إن اتفقوا على شيء فقد اتفقوا على أن تكون عقوبة الاعدام جزاء لعدد محدود من الجرائم ، وأنه لا يجوز الاسراف في تطبيقها .

وعلى كل : فاذا نجح القصاص ( القود — عقوبة الاعدام ) فقد أدى جميع الأغراض الأخرى للعقوبة وبرر نظريته ، وأقنعنا ما يراه الفلاسفة من أن القصاص أفضل أنواع العقوبة .

تعالى : ولكم في القصاص حياة (البقرة ١٧٩) كذلك كتب عليكم القصاص (البقرة ١٧٨) لمساواة القصاص بين الأنفس : الحر بالعبد والذَكَرُ بِالْأُنْثَى وبالعكس ، أى النفس بالنفس كما في (المائدة ٤٨) النفس بالنفس .

قصاص<sup>(١)</sup> (وَالْحُرُمَات) : مقاصّة ؛ أى يُقْتَصُّ بمثل الحرمات المنتهكة ، أى بمماثلة العدوان بالعدوان على أنواعه (البقرة ١٩٤) قصاص<sup>(٢)</sup> (وَالْجُرُوح) : جزاء الفعل بمثله : مُقَاصَّةُ الأَعْضاء ، يُقْتَصُّ فيها (المائدة ٤٨)

(١) هنا فذلّكة لمقابلة ادعاء الشئ بمثله ، ومماثلة العدوان بالعدوان على أى أنواعه ، وأنّ للشركين أخرجوا الرسول محمداً وأتباعه من مكة فقال : (وأخرجوهم من حيث أخرجوكم . ثم قال : ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم . ثم أمر المسلمين بقوله : فإن اتهموا فلا عدوان إلا على الظالمين ) .

وهذا نظام من أنبل ما عرف من محارب متغلب ذى رأفة ، شرع تجاه خصم محارب ظالم معتد أثيم ، وبعد أن خرج المسلمون عام الحديبية لعمره القضاء فى ذى القعدة ، وهى من الأشهر الحرم التى لا يجوز فيها القتال ، تصدى المشركون للمسلمين ومنعواهم من العمرة وقتلوهم ، فقبل للمسلمين بلسان القرآن : الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص . أى بمماثلة عملكم فى هذا الشهر من هذه السنة ، لما عمله المشركون معكم فى السنة الماضية من هذا الشهر ، ولأنهم افتخروا بمنع المسلمين عن دخولهم المسجد الحرام فى الشهر الحرام فى البلد الحرام وقتلوهم القتال الحرام ، إذ يجب على المسلمين المقاصة بمثل الاعتداء عليه دون إسراف أو تفريط ، وهم منعوكم فامنعوهم .

(٢) هذه العقوبة مما تنطوى عليه العقوبة الرادعة والواظّة . وهذا كتب على اليهود ، كما هو أيضاً مسطور فى شريعة حمورابى ، وعند أكثر الأمم القديمة ( راجع كلمة عاقبتهم والدية ) .

كَالْقَصْرِ : كالبُنيان الشامخ الضخم ، يعني لِحَبْنَم شَرَرُ كل شرارة منها  
مثل حجم القصر ، أو كأعناق النخل الغليظة . مأخوذ من قصرت الشيء  
ضَمَمْتُ أطرافه بعضها إلى بعض ، لهذا سمي البنيان قصرًا . (المرسلات ٣٢)  
القُصَصُ : رواية الواقع في جمال و يحاز . (آل عمران ٦٢ ويوسف ٣  
والقصص)

قَصَمْنَا : أَهْلَكْنَا وَأَبَدْنَا ، والقَصْمُ أَفْطَعُ الكَسْرِ الذي لا تلاؤم  
مع أجزائه ، والكسر فيه تلاؤم . (الأنبياء ١١)  
قَصِيًّا : بعيدًا ، أى مكانًا بعيدًا من أهلها تتوارى فيه خشية قتلها  
لأنها ولدت عيسى من غير بعل شرعى . (مريم ٢١)

القُصُوى : العليا ، أي البعيدة عن المدينة ، مؤنث أقصى ، والمقصد  
شطّ الوادى الذى نزله يوم بدر . (الأنقال ٤٢)

قُصِيَّه : اتبعى أثره حتى تعلمى خبره ، أي خبر التابوت الذى فيه  
موسى ل ترى من يأخذه ، من القصص وهو تتبع الأثر . (القصص ١١)

### القاف مع الضاد

قَضِبًا : القتب ، وثمره يشبه ثمر الخيار ، وسمي به كل رطب ، لأنه  
يقضب ، أى يقطع مرة بعد أخرى ، وقيل هو الفصفصة ويستعمل فى البقل  
ويقال لكل ما لم يهذب مقتضب ، ومنه حديث مقتضب إذا أوردته قبل  
أن يهذه فى نفسه . (عبس ٢٨)

فَقَضَاهُنَّ (سبع) : صَنَعْنَهُنَّ وَأَحْكَمْنَهُنَّ وَقَدَّرَهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ (إشارة إلى إيجاده الابداعي) . (السجدة ١٢)

قَضَيْنَا إِلَيْهِ <sup>(١)</sup> : أَوْحَيْنَا إِلَيْهِ وَأَعْلَمْنَاهُ وَحِيًّا جَزْمًا مَفْصُولًا فِيهِ .  
(الحجر ٦٦)

قَضَيْنَا عَلَيْهِ : أَمْتَنَاهُ . يُقَالُ : قَضَى عَلَيْهِ أَى قَتَلَهُ وَفَرَّغَ مِنْهُ وَهُوَ تَقْرِيبٌ أَوْ فَصْلٌ عَنِ الْحَيَاةِ (انظر كلمة القاضية) . (سبا ١٤)

### القاف مع الطاء

قَطْرًا : الْقَطِرُ النَحَاسُ الْمَذَابُ كَلَمَاءُ . (الكهف ٩٧ وفي سبا ١٢)  
عين القطر .

قَطْرَانٌ <sup>(٢)</sup> : مَادَةٌ دَهْنِيَّةٌ تَحْتَلِبُ مِنْ شَجَرِ الْأَرْزِ أَوْ الصُّنْبُورِ أَوْ الْأَبْهَلِ كَانَ يُطْلَى بِهِ الْإِبِلُ الْجَرَبِيُّ . (إبراهيم ٥٠)

قِطْمِيرٌ : لِفَافَةُ النَّوَاةِ . وَهِيَ الْقَشْرَةُ الرَّقِيقَةُ الْمُلْتَفَّةُ عَلَيْهَا ، أَوْ هِيَ النَّكْتَةُ الْبَيْضَاءُ فِي ظَهْرِ النَّوَاةِ . (فاطر ١٣)

(١) أصل القضاء الفصل الأشياء القولية أو الفعلية ، وسواء أكان ذلك الفصل إلهياً أو بشرياً فإن لفظ قضى لا يخلو عن معناه (الفصل والانشقاق) حقيقة أو مجازاً .  
(٢) المقصد من قوله تعالى سرايلهم من قطران ، هو تجمع أربع طبقات كريمة :  
« ١ » لنع القطران وحرقتة . « ٢ » وإسراع النار . « ٣ » واللون القاتم .  
« ٤ » والريح التنن . ومن اللذة البلاغية العجيبة كونه جعل لباسهم (وهو وقاية لهم من النار) جعل تلك السرايل من قطران ليزيد في حر النار فتكون الوقاية من العذاب عذاباً . قال الشاعر :

وخيل قد دلفت لهم بخيل تحية بينهم ضرب وجيع



قَطَّنًا : قسطنطا ، صَكَّنَا : والمقصود صحيفة أعمالنا لننظر فيها ما يصيبنا من العذب ، وقولهم هذا على سبيل الاستهزاء . (ص ١٦) وجمع قط قطوط ، قال الأعشى :

ولا الملك النعمان يوم لقيته بنعمته يعطى القطوط ويطلق

قَطَعَ متجاورات : بقاع متلاصقة مختلفة الطبيعة : طيبة وسخية ، صلبة ورخوة ، صالحة للشجر وأخرى للزرع فقط ، خصبة وعكسها ، ذات معادن أو مياه وعقيمتها ، إلى آخر ما أودع الله في طبيعة الأرض (الرعد ٤) بقطع من الليل : سواد آخر الليل ، وهو اسم ما قطع ، والجميع أقطاع (هود ٨١ والحجر ٦٥ وفي يونس ٢٧) قطعاً من الليل .

قُطِفَها دانية : ثمارها قريبة ينالها القائم والقاعد والمتكى والنائم ، مفردھا قطف . (الحاقة ٢٣ وفي الدهر ١٤) وذلت قُطُوفُها .

### القاف مع العين

قَعِيد : قاعدان ، أى المملكان ملازمان للانسان عن شماله ويمينه ، وفعل تأقن وصفاً للمفرد والمثنى والجمع ، مثل ظهير وقريب (انظر كلمة القواعد) (ق ١٧) .

### القاف مع الفاء

قَفَيْنَا عَلَى آثَارِهِمْ : أَتَبَعْنَا وأرسلنا ، يقال : قَفَوْتُ أثره إذا اتبعته ، والأصل تَبِعْتُهُ ناظراً قَفَاهُ ، أى أقفوا أثره . (المائدة ٤٩ والبقرة ٨٧)

## القاف مع اللام

قَلْبُ (لِمَنْ كَانَ لَهُ) : عِلْمٌ وَفَهْمٌ ، أَوْ عَقْلٌ . (ق ٣٧)  
قلوبٌ لا يفقهون بها : عقول لا ينظرون بها دلائل الحق وبراهين  
وحدانية الله . (الأعراف ١٧٨)

القلوبُ الحَنَاجِرَ (بَلَغَتْ) : الأرواح . ومثلها في (الحج ٤٦) تَعْمَى  
القلوب ، أى الأرواح .

قُلُوبُكُمْ (لَتَطْمَئِنَّ بِهِ) : شَجَاعَتُكُمْ أَيْ لَنَثَبَتْ بِهِ شَجَاعَتُكُمْ  
وإقدامكم ويزول خوفكم (آل عمران ١٢٦)

قُلُوبُكُمْ<sup>(١)</sup> (صَغَتْ) : عَزَائِكُمْ وَنِيَاتِكُمْ وَخَوَاطِرِكُمْ (التحریم ٤)

(١) قلب الشيء محضه ولبه وخالصه . ومنه حديث (كان على قرشيا قلباً) أى  
خالصاً من صميم قریش . ثم إن قلب الانسان هو اللحمة الصنوبرية الشكل المعروفة ،  
والتي تتوقف على نظامها حياة الانسان ؛ ولما كان مبعث حياته سمي بها كل ما هو مختص  
به من المعانى الانسانية كالعقل والروح والعلم والفهم والشجاعة والثبات والخواطر ،  
وما إلى ذلك مما تتوارد عليه في لحظات ، ويتصرف بها كما ذكر أعلاه لأنه مقرها عرفاً  
ثم قال : قلوبكم (ولم يقل قلبكم) باعتبار النيات والخواطر التي هي من حالات  
القلب ، كأنه قال نياتكم وعزائمكم . أما ما قاله المفسرون من أن المراد بالقلوب حقيقتها  
وأنه جاء بالجمع تفادياً من استتقال تثنييتين في كلمة ، أو أن التثنية جمع ، أو أن ما ليس  
في الانسان منه إلا واحد جاز أن يجعل الاثنان فيه بلفظ الجمع — فكل هذا تخريج  
غير مقنع ، وإنما القول الحق أنه يعبر به عن المعانى المتعددة ، والتي لا بد للحياة منها ،  
لأن القلب مبعث ومقر الحالات النفسية .

على أننا لا نسلب الرأي الأول بعض وجاهته من حيث الفصيح والأفصح  
كقول الجاهل :

يا صاحبي فدت نفسي نفوسكم وحيثاً سرتما لاقيتما رشداً

(راجع كلمة) (صَفَتْ) .

قلوبهم ( وطبع على ) : فهمهم وعلمهم ( التوبة ٨٨ ) ومثلها : على قلوبهم أكنة .

قليلًا ( لا يؤمنون إلا ) : ضعيفًا ، أى إيمانًا لا يُعْبَأُ به ، يعنى لا يذكر ، وقد يراد بالقلَّة العَدَم ، قال الشاعر :

قليل التشكى للمهم يصيبه كثير الهوى شتى النوى والمسالك  
أى عديم التشكى ، والمقصود عدم إيمانهم لكلفهم بعقائدهم الكفرة

### القاف مع الميم

قَمَطَرٍ رَأً<sup>(١)</sup> عصيبًا ، أى يومًا شديد الطول والبلاء ، وهو يوم القيامة ( الدهر ١٠ )

القُمَّلَ : السوس والنَّمْل والقُرَاد . وفى المختار : هى دُوَيْبَة من جنس القردان إلا أنها أصغر منها . ( الأعراف ١٣٢ )

### القاف مع النون

القُنَاطِير<sup>(٢)</sup> : الأموال الكثيرة ، مفردُها قِنْطَار ، وهو فى يومنا وخذة

فالذى أراه أن الاتيان بالجمع أفصح . وكان يمكنه أن يقول : نفسيكا ، على الفصيح ، كقول الصمة بن الطفيل .

حننت إلى ريا ونفسك باعدت مزارك من ريا ، وشعبا كما معا

(١) مأخوذ من قطرت الناقة إذا رفعت ذنبها وجمعت قطريها وزمت بأنفها ، وهو أشد ما يكون هياجها ، وهو مشتق من القطر والميم زائدة ، قال أسد بن ناعصة :

واصطليت الحروب فى كل يوم باسل الشر ققطيرير الصباح

(١) القنطار هو المال العظيم ، وهو مأخوذ من قنطرت الشيء إذا رفعته . ومنه

من الأوزان مقدرة بمئة رطل ، لكن المقصد منه هنا ما تعورف عليه في  
الأزمان الغابرة ، فيقال إنه ملء جلد ثور ذهباً أو فضة ، وهو ما يعني به  
الأموال الكثيرة . ( آل عمران ١٤ ، وفي آل عمران ٧٥ ) بقنطار .

قَنَوَانٌ : عَرَجِينَ ، أَيْ عُدُوقِ النَّخْلِ ، مفردها قَنُوٌّ ، وهو الخارج من  
طلع النخل ، قال امرؤ القيس :

فَأَتَتْ أَعَالِيهِ وَآدَتْ أَصُولُهُ وَمَالَتْ بِقِنَوَانٍ مِنَ الْبُسْرِ أَهْمَرَا  
والجمع والمثنى قنوان . ( الأناعام ٩٩ )

### القاف مع الواو

قَوَارِيرٌ : زجاج ، أى قصر من زجاج أبيض أملس ( مُرَرَّد ) . ( النمل ٤٤ ،  
وفي الدهر ١٥ ) هِيَ آنِيَةٌ مِنْ فَضَّةٍ شَفَّافَةٌ لَا تَحْجُبُ مَا فِي بَاطِنِهَا  
كَأَنَّهَا زجاج .

القَوَاعِدُ : الأُسُس ، أَيْ أَسُسُ الْبُنْيَانِ ، مفردها قَاعِدَةٌ ، أى جعل  
الله تعالى هلاكهم بِتَضَعُّضِ الْأَسَاطِينِ ، حتى هُدِمَ صَرْحُهُمْ عَلَيْهِمْ مِنْ  
قَوَاعِدِهِ وَأَسَاسِهِ . ( النحل ٢٦ ، وفي البقرة ١٢٧ ) بناء الكعبة .

القَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ<sup>(١)</sup> : المعجَّزات اللاتي قَعَدَ بِهِنَّ الْكِبَرُ . ( النور ٦٠ )

القنطرة لأنها بناء مشيد ، أى مرتفع . قال الشاعر :

كقنطرة الرومي أقسم ربها : لتكتفن حتى تشاد بقرمد

وفي سورة ( النساء آية ١٩ ) وَآتَيْنَهُمْ إِحْدَاهُنَّ قَنْطَرًا ، أى صداقها مالا كثيراً .

(١) مفردها قاعد بغير تاء ، ويقال هن من قعدن عن الحيض والحبل ، والقعيد

الملازم للعود وفي ( ق ١٧ ) عن اليمين وعن الشمال قعيد . أى قاعدان مجالسان ، ومنه

قَوَّامُونَ<sup>(١)</sup> : مُسَلِّطُونَ . يعنى الرجال لهم الولاية على النساء بالعلم والفضل لا بالاستطالة والقهر ، وأنهم مسئولون عنهن بكافة مقدراتهن وتقدمهن فى شؤون الحياة عامة (النساء ٣٣) (راجع كلمة درجة) . والمقصد الاشراف على الحياة العامة التى انفرد بها الرجال منذ أن نشأ فى العالم حقوق وواجبات اجتماعية ، أى انفردوا بها بحكم الفوارق التى بينهم وبين النساء فى تركيب الأجسام وخصائص الملقى والتفكير .

قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ : قَائِمِينَ بِالْعَدْلِ . (النساء ١٣٤ والمائدة ٩)  
قَوَّامًا ( كان بين ذلك ) : وسطاً معتدلاً بين التبذير والتقتير ، ومعتدلاً فى الانفاق حتى تدوم حياته هائلة (الفرقان ٦٧)

بِقُوَّةٍ : بمجد واستظهار بالتوفيق والتأييد . (مريم ١٢)  
الْقَوْلَ ( ولقد بيننا لهم ) : القرآن الكريم ، أى ولقد بيننا لهم القرآن مُتَابَعَةً لِيُؤْمِنُوا ( انظر كلمة قرآن وكتاب ) ( القصص ٥١ والمؤمنون ٦٩ )

---

قعيدة البيت التى لا تبرحه ، قال أبو دلالة يهجو زوجه .

أطوف ما أطوف ثم آوى إلى بيت قعيدته لكاع

(٢) والسبب فى تفضيل الرجال على النساء هو العقل والحزم والاكتشاف والاختراع والقوة والكتابة ( فى الغالب ) والفروسية ، ولأن من الرجال أيضاً الأنبياء والإمامة الكبرى والصغرى والجهاد والشهادة فى الحدود والقصاص ، ولهم التعصيب فى الميراث والولاية فى النكاح والطلاق وإليهم الانتساب فيقال هذا ابن فلان ومن بنى فلان ، قال الخليفة المأمون :

فإنما أمهات الناس أوعية مستودعات ، ولآباء أبناء

## القاف مع الياء

قِيَامًا : أساساً وقواماً ، أى لا تُسَمُّوا السفهاء أموالكم التى هي قِوام معاشكم وأساسُ صلاحكم فيضيعوها . ( النساء ٤ ، وفى المائدة ١٠٠ )  
هي أساس حُجُومكم .

قِيَامٌ يَنْظُرُونَ : مَبْعُوثُونَ من قبورهم ، ومُتَرَقَّبُونَ ما يُفَعَّلُ بِهِمْ بما قدَّمْت أيديهم ، مفردُها قائم . ( الزمر ٦٨ )

الْقِيَمَةُ ( دِينَ ) : المستقيمة العادلة أى دين الأمة القائمة بالعدل المشار إليها بقوله تعالى : كنتم خير أمة ... ( البينة ٥ ، وفيها ٣ ) كتب مستقيمة .

الْقِيَامَةُ (١) : يوم يقوم الناس من قبورهم يرون القضاء العادل بما

(١) إن نهاية العالم متفق عليها فى كافة المذاهب والديانات ، والحياة الأخرى أو الحياة الثانية بعد فناء العالم اتفقت عليها جميع الكتب السماوية المنزلة . ولهذه الحياة اعتبارات خاصة حسبها هو مشرع فيها ، ففيها يثاب المرء على الحسن ويعاقب على القبيح على حسب عرف هاتيك الكتب ، ويوجد مذاهب طبيعية نادت عن حظيرة الكتب السماوية واعترفت ضمناً بنهاية العالم . ومن قولهم : إن القمر سوف يصطدم بالأرض أو هي تصطدم به فيهلك القمر ويختلط بها فيهلك من فيها من حيوان ونبات ، وهذا جميل منهم جداً ، ولكنهم لم يعترفوا بالحياة الثانية ، فما قول هؤلاء العلماء في حادث جوى أو أرضى طبيعى يزول به ماء البحار ويزول به ثقل مياهها مع بقاء الجبال بأثقالتها فى أماكنها ؟ ثم ماذا ؟ ثم يختل توازن الأرض ، وتجذبها الشمس وتحرقها وتنتهى هذه الحياة ويكون هذا سبباً من الأسباب التى يدبرها الله تعالى لنهاية العالم . أو يصاب هذا العالم بانفجار تيار كهربائى عام يصعق فيه هذه الكائنات ، ثم ماذا ؟ ثم إن الذى خلق الأرض والسموات وما فيها من كواكب وعوالم ابتداء سيعيدها مرة أخرى على كيفية خاصة ( سماها القيامة ) وما المانع من ذلك على خالق العالم بقدرته وله ( كن

قدّموا لأنفسهم . وأصلها ما يكون من الانسان من القيام دفعة واحدة ،  
وأدخل فيها الهاء للدلالة على أنها دفعة واحدة .

قِيَّضْنَا : سَبَّيْنَا لمشركي مكة وَهَيَّأْنَا لَهُم ، مأخوذ من المقايضة ، وهي  
المعاوضة ، فاستعمل في الاستيلاء . ( السجدة ٢٥ )

قِيَمَةٍ ( بقيعة ) : قاع ، وهي الارض المستوية المنبسطة التي يُرى فيها  
شعاع الشمس كأنه ماء ( انظر كلمة سراب ) . ( النور ٣٩ )

وَقِيلَ ( يَارَبِّ ) : وقول الرسول ( صلعم ) : يارب إن هؤلاء  
لا يؤمنون . ( الزخرف ٨٨ )

قِيلَا : قَوْلَا ، أى مَنْ أَحْسَنُ مِنْ اللَّهِ قَوْلَا وَأُصْدَقُهُ حَدِيثًا ؟  
( النساء ١٢١ )

قِيَمَةٍ : المستقيمة ( البينة ٣ و ٥ ) ( راجع كلمة دين القيمة وكتب قيمة )

الْقِيَمُ : المستقيم . ( انظر كلمة النسيء ) . ( التوبة ٣٧ ويوسف ٤٠ )

والروم ٣٠ و ٤٣ وفى الكهف ٢ ) ديناً قيماً

الْقِيَوْمُ : الدائم الذى لا يزول ، المبالغُ فى القيام بتذير خلقه

( وليس من قام إذا استوى على قدميه ) بل هو المَقُومُ لغيره ولا يحتاج

إلى غيره . ( البقرة ٢٥٥ وآل عمران ٢ وطه ١١١ )

---

فيكون ؟ ( ثم نفخ فيه مرة أخرى فاذا هم قيام ينظرون ) إلى قضاء الله العادل !!  
ومن كان قادراً على الانشاء والاختراع فهو قادر على الاعادة والابداع .

## حرف الكاف

### الكاف مع الألف

كَادَ يَزِيغُ : هَمَّ ولم يفعل ، يعني هَمَّ فريق من المسلمين في غَزْوَةِ  
تَبُوكَ أَنْ يَمِيلُوا عَنْ مُتَابَعَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ .  
( التوبة ١١٨ وفي الفرقان ٤٢ ) إِنْ كَادَ لِيُضِلَّنَا .

كَادِحٌ : جَاهِدٌ فِي عَمَلِكَ ، وَأَصْلُهُ السَّعْيُ مَعَ الْعَنَاءِ ، وَاسْتَعْمَلَ أَيْضًا  
بِمَعْنَى كَذِبِ الْأَسْنَانِ ، وَإِنْ كَانَ الْكَذْحُ دُونَ الْكَذْمِ . ( الانشقاق ٦ )  
كَأْسٍ : إِنَاءٌ يُشْرَبُ فِيهِ الْخَمْرُ ، وَلَا يُقَالُ لَهُ كَأْسٌ إِلَّا إِذَا كَانَ فِيهِ  
شَرَابٌ ، وَإِلَّا فَهُوَ كُوبٌ أَوْ إِبْرِيْقٌ . ( الواقعة ١٨ والصفات ٤٥ والنبأ ٣٤  
« كَأْسًا » وَكَذَا فِي الدَّهْرِ ١٧ وَالطُّورِ ٢٣ )

كَاطِمِينَ : حَاسِبِينَ الْغَيْظَ ، أَيِ قُلُوبِهِمْ لَدَى حُنَاجِرِهِمْ كَاطِمِينَ عَلَيْهَا ،  
أَوْ كَاطِمَةً قُلُوبِهِمْ عَلَى غَمٍّ وَكَرْبٍ فِيهَا مَعَ بُلُوغِهَا الْحُنَاجِرَ ( الْمُؤْمِنُ ١٨ ) وَفِي  
آلِ عِمْرَانَ ( ١٣٤ ) الْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ ، وَأَصْلُ الْكَطْمِ مَجْرَى النَّفْسِ وَمَخْرَجُهُ ،  
فَاسْتَعْمَلَ لِلْسَكُوتِ وَحَبْسِ الْغَيْظِ .

كَافُورًا<sup>(١)</sup> : كَالْكَافُورِ ، أَيِ مَاءٍ عَذْبٍ بَارِدٍ صَافٍ ، يَعْنِي كَالْكَافُورِ فِي

---

(١) الْكَافُورُ مَادَّةٌ تَسْتَخْرَجُ مِنْ بَعْضِ الشَّجَرِ بِتَقْطِيرِ خَشْبِهِ ، وَهُوَ جَسْمٌ جَامِدٌ لَا لَوْنَ  
لَهُ ، شَفَافٌ قَوِي الرَّائِحَةِ مَرَامِذَاقٌ قَابِلٌ لِلْإِثْبَاتِ سَرِيعُ التَّبَخُّرِ فِي الْحَالِ ، لَا يَنْحَلُّ فِي الْمَاءِ  
يَتَدَاوَى بِهِ كَمَا أَنَّهُ يَسْتَعْمَلُ فِي مَنَعَ الْحَشَرَاتِ الْمَضِرَّةِ بِالْمَسْجُوجَاتِ وَالْجُلُودِ وَالْفُرَّاءِ ، وَكَانَتْ



صفائه وبرودته ؛ لأن العرب كانت تعذّ الظل والماء العذب البارد الصافي من النعيم ، وذلك لشدة حرارة بلادهم (الدهر ٥)  
 كَالْوُحْمِ : كالوا لهم ، أى يَحْتَالُونَ وَيَدْعِدُونَ فى المَلءِ إذا أخذوا وَيَبْخَسُونَ الا كَتِيَالٍ إذا أعطوا . (المطففين ٣)  
 كَأَيِّنَ : كم ، أى كثير من العلامات والدلائل على توحيد الخالق .  
 (يوسف ١٠٥)

### الكاف مع الباء

كُتِبُوا : ذَلُّوا وَأُهْلِكُوا ، والكِبْتُ هو الإِذْلَالُ والصَّرْعُ .  
 (المجادلة ٥)  
 كَبِدٌ<sup>(١)</sup> : شدةٍ ومَشَقَّةٍ ، أى مكابدة لأُمُور الدنيا وشدائد الآخرة  
 (البلد ٤)

كَبُرَ مَقْتًا : عَظُمَ بَغْضًا ، أى عَظُمَ جِدَالُهُمْ مَبْغَضًا عند الله ( المؤمن  
 ٣٥ والصف ٣ وفى الكهف ٥) كَبُرَتْ كلمة ، أى عظمت مقاتلتهم الكاذبة

العرب تستطيب رائحته وعدوبته وبرودته ، والمقصود ماء كالكاפור فى برودته وصفائه ،  
 لأن العرب كانوا يرون الماء العذب البارد من النعيم ، ولما كان فى الكافور برودة  
 وصفاء شبه به الماء .

(١) مأخوذ من كبد الرجل كبدا إذا انتفخت كبده وتوجعت ، وأصله إذا  
 أصاب كبده قال لبيد :

يا عين هلا بكيت أربد إذ قنا وقام الخصوم فى كبد  
 أى فى شدة الأمر وصعوبة الخطب

(م - ٨ معجم القرآن ثان)

كُبَارًا : عظيماً جداً ، يعنى مكروا مكرأً كبيراً ، بأن كذبوا نوحاً  
وآذوه ومن اتبعه ، فهو هنا صيغة مُبالغة ، وقد يكون مصدراً ، يقال كَبُرَ  
تكبيراً وكُبَاراً (نوح ٢٢) ويذكر القصاصون حادثة فيها ألفاظ ، عجب  
وقسورة وكُبَاراً « وهى من الأ كاذب التى لا تليق بالرسول ولغته  
الكُبْرَى : الآية الكبرى ، وهى اليدُ أو العصا ، من معجزات  
موسى التسع . (النازعات ٢٠)

الكُبْرَى : البلى العظام ، مفردها كُبْرَى . (المدثر ٣٥)  
الكِبَرُ : كِبَرُ السنِّ ومقارِبَةُ الهرم (البقرة ٢٦٦ وفى الاسراء ٢٣)  
إِمَّا يَلْعَنَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ .

كِبَرُهُ : مُعْظَمُهُ ، أى معظم قول الإفك فى عائشة وترويح إشاعته ،  
فان الذى تولاها عبد الله بن أبى لامعانه فى عداوة رسول الله وطلبه  
لنعميزته (النور ١١ وفى المؤمن ٥٦) إن فى صدورهم إلا كِبَرٌ ، أى طمع  
للترفع عليك

الكِبْرِيَاءُ : العِظَمَةُ ، وحقيقة الكبرياء هى الترفع عن الانقياد ، ولا  
يستحقه إلا الله لقوله على لسان رسوله : الكبرياء ردائى والعظمة إزارى ،  
فن نازعنى واحداً منهما قصمته ولا أبالى . (الجنات ٣٦) ومنه سُمي المَلِكُ  
كبرياء ، لأنه أكبر ما يطلب للانسان من أمور الدنيا كما فى (يونس ٧٨) :  
وتكون لكما الكبرياء ، يعنى مصر ، أى عرشها وأرضها

كُتِبُوا: أَلْقُوا عَلَى رُؤُوسِهِمْ فِي النَّارِ . مأخوذ من كبكت الاناء إذا قلبته . ( الشعراء ٤٩ )

## الكاف مع التاء

كُتِبَ عَلَيْكُمْ<sup>(١)</sup> : فُرِضَ عَلَيْكُمْ ، وَأَصْلُ الْكِتَابَةِ وَالْكَتَبِ هو الجمع بين الشيئين منظماً أو خياطتهما متناسقة ، ثم استعملت باثبات الخط وتنظيمه ، ومنه تنظيم كتائب الجيش ، ثم بالزام الأحكام كالفرض . ( البقرة ١٧٨ )

كِتَابٌ (لِكُلِّ أَجَلٍ) : حُكْمُ الْحَيَاةِ ، أَيْ لِكُلِّ أُمَّةٍ مَدَّةٌ مَكْتُوبَةٌ فيها نوع حياتها ، أَيْ لِكُلِّ قَوْمٍ وَقْتُ مَحْكُومٍ عَلَيْهِمْ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ بَلَوْنِ مِنْهَا بِحَسَبِ اسْتِعْدَادِهِمُ الْفَطْرِي والاجتماعي ، فَمَا أَنْ يَكُونُوا مُتَسَلِّحِينَ بِالشَّرَائِعِ الْإِلَهِيَّةِ وَالْوَضْعِيَّةِ عَامِلِينَ بِهَا وَبِيقَاءِ الْأَصْلَحِ ، فَهَمُ السَّادَةِ ، وَإِمَا سَادِرِينَ عَلَى حَسَبِ أَهْوَائِهِمْ وَعِمَائِهِمْ فَهَمُ الْعَبِيدِ الْمُسْتَعْمَرُونَ (بِفَتْحِ الْمِيمِ) ، وَعَلَيْهِ يَكُونُ مَا يَأْتِي : فَالْأَجَلُ هُوَ الْوَقْتُ وَالْأَمَدُ ، وَيُرَادُ مِنْهُ الْأُمَّةُ الَّتِي تَعِيشُ فِيهِ ، وَالْكِتَابُ هُوَ الْمَكْتُوبُ ، وَيُرَادُ مِنْهُ حُكْمُ الْحَيَاةِ عَلَيْهِمْ حَسَبِ الْأَحْيَاءِ فِي هَذِهِ الْكَائِنَاتِ الْمُتَنَافِسَاتِ فَغَزَتْهَا ، صَنَعَ يَدَهَا . (الرعد ٤٠)

(١) الكتب في الأصل ضم أديم إلى أديم ، يقال : كتبت السقاء إذا نظمت خياطته بحيث لا يرشح منه الماء ، والكتبة هي الحُرْزَةُ ، وكتبت القلوص إذا جمعت بين شفرتيها بحلقة ، ثم كان التعارف بالدلالة الثانية بضم الحروف بعضها إلى بعض خطأ وضم الألفاظ منظمة حتى تصير جملة ، ومنه نظام الجنود كتائب ، ثم استعمل استعمالاً ثالثاً وأريد من الكتب والكتابة الإلزام والاثبات أو التقدير ، مثل : كتب ربكم على نفسه الرحمة ، أو =

الكتابُ (أَجَلُهُ) : المكتوب من العدة ، أى نهاية عدة المرأة المتوفى عنها زوجها . (البقرة ٢٣٥)

الكتاب : التوراة . (انظر كلمة التوراة) (البقرة ١٥٩)  
الكتاب : القرآن الكريم وكتب الرسل (انظر كلمة قرآن)  
وأصل الكتاب مصدر ، وسمى المكتوب فيه كتاباً ، ثم استعمل الكتاب اسماً للصحيفة مع المكتوب فيه . (الأنعام ٩٢ ، ١١٤ ، ١٥٥)  
الكتاب : الخط والكتابة (آل عمران ٤٨ وفى الكهف ٥٠)  
بمعنى صحائف الأعمال لكل شخص ؛ وذكر مرتين (فى النساء ١٣٥)  
بمعنى القرآن وكتاب الرسل .

الكتاب<sup>(١)</sup> : القرآن ، ولما كان القرآن فى أول أمره آيات معدودة ، بدأت تتكاثر بتوالى الوحي ، كان من الضروري أن تُبَيَّنَ أهداف هذه الآيات المسماة بالقرآن ، فوصف بأنها ذكر للعالمين فى السورة السادسة للنزول (التكوير) ثم تناول الذكر معانى مختلفة : منها الوحي ، ومنها القرآن (سورة القمر وهى ٢٧ بحسب النزول ، وسورة الحجر ٦ وسورة النحل ٤٣ وهى ٩٦ بحسب النزول) وتوالت آيات كثيرة من القرآن وأصبح يعنى بها القرآن وهى أشهر أسمائه .

= الإيجاب والفرض ، مثل كتب عليكم الصيام ، وقد يراد العزم بالكتابة ، ووجه ذلك أن الشيء يراد ثم يكتب ، فالإرادة مبدأ والكتابة ، منتهى ثم يعبر عن المراد الذى هو المبدأ إذا أريد توكيده بالكتابة التى هى المنتهى .  
(١) من موضوع للبحثة الأستاذ على نصوص الطاهر فى القرآن .

ولما كانت كلمة كتاب تشمل معنى أوسع من كلمة قرآن أو ذكر أو غيرها من أسماء القرآن ، فانه لم تطلق عليه لفظة كتاب إلا بعد أن كثرت آيات القرآن وسوره كثرةً تجعل منها كتاباً .. وإنا لنلاحظ أن أول تسمية للقرآن على أنه كتاب ، وردت في السورة الثامنة والثلاثين من النزول وهى ( الأعراف ١ و ٥١ ) وهذا يرينا أن كتاب الله تطوّر تطوراً علمياً صحيحاً ، فلم يُسمَّ في أول أمره كتاباً ، بل قرآنًا ، أى كلامًا يتلى بعد التلقين ، ثم وصف هذا المتلوّ بأنه ذكر وتنزيل . الخ ولما أصبح النازل منه كثرةً يصح أن يكون كتاباً سُمي كتاباً ، ثم اندمجت المعانى ببعضها فاكتسبت الصفات والمصادر معنىً مفهوماً واحداً ، وأصبحت تعنى شيئاً واحداً ، فالقرآن هو الكتاب ، وهو الذكر وهو التنزيل ، وهو الفرقان ، والعكس بالعكس .

الكتاب : مكاتبة الأرقاء والعبيد المكاتبين على مال وأجل .

( النور ٣٣ )

### الكاف مع الشاء

كثيلاً مهيباً : رملاً مُتَجَمَّعاً سائلاً ، أى يوم تكون الأرض والجبال

كالرمل المنشور من شدة الرجفة . ( المزل ١٤ )

### الكاف مع الدال

كِدْنَا (لِيُوسُفَ) : كدنا لأجله إخوته ، يعنى حين كاد يوسف إخوته

بضم أخيه إليه ، باحتياله عليهم . والكيد ضرب من الاحتيال ، ويستعمل فى

المدح والمذموم وهو في المذموم أكثر . ( انظر كلمة كيد )  
( يوسف ٧٦ )

### الكاف مع الذال

كذَّابًا<sup>(١)</sup> : كذِّبًا وتكذِّبًا ، من كذبه ، وكذاب مصدر ،  
وهو زور مع غرور ( النبأ ٢٨ ) وقد تحفّف ، قال الشاعر :

فصدّقْتُها وكذبْتُها والمرءُ ينفعه كِذَابُها

### الكاف مع الراء

كَرَّةً : رجعة إلى الدنيا ، أى رجعتنا إلى الدنيا رجعة خاسرة .  
( النازعات ١٢ وفي الملك ٤ ) بمعنى مرة

كُرْهٌ لَكُمْ : مكروه لكم القتال ، وَالْكُرْهُ المشقة ، وهى حَمْلُ  
الإنسان نفسه عليه ، وهو خلاف الإكراه . ( البقرة ٢١٦ وفي آل عمران  
٨٣ والتوبة ٥٤ والرعد ١٦ وفصلت ١٤ ) طوعًا وكرهاً أو كرها ، أى  
رغماً بمعنى مرغمين .

### الكاف مع السين

كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ (وإن يروا) : قِطْعة ، يعنى لشِدَّةِ عِنَادِهِمْ لو أَسْقَطْنَا

(١) كذابا هو أحد مصادر فعل ( بالتشديد ) ، ويحيى أيضا على التفعيل كالنكيم .  
وعلى التفعلة كالتوصية ، وعلى المفعول مثل الممزق ، قال مختار الصحاح : ومن معانى كذب  
وجب ، كما فى الحديث : ثلاثة أسفار كذبن عليكم : أى وجبن عليكم ا هـ . وقد  
يراد بها الاغراء ، بمعنى عليك به أو الزمه . قال الشاعر :

كذب العقيق وماء شن بارد إن كنت سائلى غبوقاً فاسألى

عليهم السماء قطعاً لقالوا هذا سحبٌ مرَّ كومٍ وقرىء كِسْفًا، مفردها كِسْفَةٌ، مثل سِدْرَةٍ وسِدَرٍ، وهى القطعة من السحاب والقطن ومن الأجسام المتخالطة. (الطور ٤٤) وفى (الاسراء ٩٢ والشعراء ١٨٧ والروم ٤٨ وسبأ ٩) كِسْفًا، وزن سِدَرٍ، جمع كِسْفَةٍ.

### الكاف مع الشين

كُشِطَتْ: قُشِطَتْ، أى نُزِعَتْ عن أماكنها وطويت، مأخوذ من كَشَطَ الغطاء إذا نُزِعَ فطُوًى، وكشط الجلد عن الشاة نزعها. (التكوير ١١)

### الكاف مع الظاء

كَظِيمٌ (من الحُزْنِ فهو): مكظوم، مغمو من شدّة كَرْبِهِ، أى حابس حزنه فلا يشكوه لأحد، مأخوذ من الكظم، والكُظُوم احتباس النفس ويعبر به عن السكوت. (يوسف ٨٤ والنحل ٥٨ والزخرف ١٧) مُسَوِّدًا وهو كَظِيمٌ. (راجع كلمة كاظمين).

### الكاف مع العين

الْكَعْبَةُ<sup>(١)</sup>: هى أوّل بيت وُضِعَ للناسِ لأجل العبادة، بناها

(١) كل بيت على هيئته فى الترييع يقال له كعبة، وبها سميت الكعبة. وقد بناها بعد إبراهيم العاليق، ثم جرم، ثم بنتها قريش فى زمن النبي (صلعم) وكان عمره ٣٥ سنة بنتها، على غير قواعد إبراهيم لكون النفقة لم تتسع لذلك، ثم فى سنة ٦٣ هجرية هدمها ابن الزبير وبناها على قواعد إبراهيم وجعل ارتفاعها ١٧ متراً، وكان

إبراهيم على شكل مُرَبَّعٍ زواياه إلى الجهات الأربع حتى تَتَكَسَّرَ عليها  
تِيَّاراتُ الهواء ، لكيلا يُوَثِّرَ ضَغْطُ الرِّيحِ على كُتْلَتِها . وهذه هي بعينها  
القاعدة التي بُنِيتْ عليها أهرامُ مصر ، فصارت محلَّ إعجاب علماء العمارة إلى

ارتفاعها من قبل ١٥ متراً ، وطول ضلعها الذي فيه الميزاب والضلع الذي يقابله  
عشرة أمتار وعشر المتر ، وطول الضلع الذي فيه الباب والذي يقابله ١٢ متراً ، وقد  
فرغ من بنائها في ١٧ رجب سنة ٦٤ هجرية ، ثم جاء الحجاج بعد أن رماها بالمنجنيق  
وهدمها ، فبناها على قواعد قريش ولم يرفع جانبها الشمالى إلا بعد أن أخره قدر ست  
أذرع وشبر . وبقي أثر هذا النقص محطوماً من الكعبة ( مفصولاً عنها ) لذلك سمى  
بالخطم ، وقد وصل بيناء مماثل له . وكانت الكعبة قبل الاسلام بنحو ٢٧ قرناً  
ذات منزلة عظيمة سامية عند العرب ، لا فرق بين الوثنتين منهم وذوى الكتب المنزلة .  
وكانت محترمة عندهم قبل إبراهيم أيضاً ، وكذلك كانت تحترمها الفرس لأنهم يعتقدون  
أن روح هرمرز حلت فيها ، وكانوا يحجون إليها من زمن بعيد ، لهذا قال شاعرهم  
الاسلامى :

وما زلنا نحج البيت قدما ونلقى بالأباطح آميننا

وساسان بن بابك سار حتى أتى البيت العتيق يطوف دينا

وقد ورد في مروج الذهب أن الصابئة كانوا يعظمونها لأنهم يعتقدون أنها بيت  
زحل وأنها باقية بقاء الأبد ، وكان أغلب بلاد الشرق يدين بالصابئة ( انظر كلمة الصابئين )  
خصوصاً بلاد الهند والعجم والكلدان التى منها إبراهيم .

وكان الهنود يقدسونها ويعتقدون أن روح ( شبوه ) وهو الاقنوم الثالث من تماثيل  
بوذا الإله قد تقصمت الحجر الأسود حين زيارته لمكة مع زوجته ، ويسمون مكة  
( مكشيشاً أو موكشيشانا ) يعنى بيت شيشا أو شيشانا وهى من أسماء آلهتهم ( انظر  
كلمة الطائفين وكلمة حج ) وهذه هي الكعبة التى يعظمها عامة العرب ؛ والنحل على أنه  
كانت لبعض العرب كعبات محلية خاصة وهى بيوت آلهتهم ينافسون بها الكعبة ( راجع  
في ملحق هذا المعجم تجد تفصيلاً عن هذه الكعبات ) .



الآن وفي السنة الثانية للهجرة جُعِلَتِ الكعبةُ قبلةً للمسلمين . (المائدة ٩٨ و ١٠٠)

## الكاف مع الفاء

كِفَاتًا<sup>(١)</sup> : مَجْمَعًا وَمَحْرَزًا ، أى الأرض مضمناً تضمُّ الأحياء على ظهرها والأموات تَحْرُزُهُمْ فى أحشائها ، أو هى أوعية كما يقال : المنازل كِفاتُ الأحياء والمقابر كِفاتُ الأموات ، مفردُها كِفتٌ ، وأصله السَّوْقُ والطيران السريع . (المرسلات ٢٥)

الْكُفَّارَ : الزَّرَّاعَ ، لأنهم يكفرون بذر الزرع (البذار) فى الأرض حين حرثها . وأصله من الكُفْرِ وهو سَتْرُ الشَّيْءِ وتغطيته . (الحديد ٢٠) الكُفَّارُ<sup>(٢)</sup> : الجاحِدون لرسالة الرسول (صلعم) والساتِرُونَ بطغيانهم

(١) وقيل الكفات جمع كفت وهو الوعاء ، فكفاتاً أوعية . والتفسير أعلاه أجلى ، يقال كفت الشيء فى الوعاء إذا ضمته فيه ، فالكفات مصدر ، وهو اسم لما يكفت مثل الضمام والجماع لما يضم ويجمع . وأصل الكفات هو الطيران السريع ، وحقيقته قبض الجناح للطيران ، ثم استعمل فى الجمع وغيره .

(٢) يقال كفر الشيء غطاءه وستره ، والليل كافر لأنه يغطي الكون بظلامه ، والبحر كافر والزرع كافر لأنه يكفر الحب ، ولابس الدرع كافر ومكفر . وطائر مكفر بالريش أى مغطى به ، قال الشاعر :

فأبت إلى قوم تروح نساؤهم عليها ابن عرس والأوز الكفرا

والقرية الصغيرة كفر ، لأن بناءها يغطى قسماً من الأرض .

ولما كان الذى يرد رسالة النبى (صلعم) ويجعل دونها حاجباً من عناده وسترأ من ججوده بالرسالة يغطى قلبه عن الاتقياد للحق الذى جاءت به الرسالة ويكفر ( يغطى ) بستر ججوده نفوذ نور الاسلام إلى قلبه - سى لهذا كافراً .

الاعتقاد بما جاء به من الحق ، مفردھا كفر ، وهو من يحدد الوجدانية أو النبوة أو كليهما واستعمال الكُفر للدين أكثر من الكُفران الذي يستعمل لجحود النعمة . وسميت الكفارة لأنها تغطي الإثم ، وكل بناء كفرَ لأرض فهو كفرٌ ، أى قرية .

كُفران : جحود النعمة ، أى لا جحود لسعيه بل يجازيه بأحسن الجزاء ، والكفر والكفران جحود النعمة ، أى سترك إياها بترك أداء شكرها . ( الأنبياء ٩٤ )

كِفْلٌ منها : نصيبٌ من الوزر ، أى من الشفاعة السيئة . ( النساء ٨٤ )  
كِفْلَيْنِ من رحمته : ضعيفين أى كفيلين من رحمته في الدنيا والآخرة ،  
والكِفْل هو الكِفِيل . ( الحديد ٢٨ )

كَفَّلَهَا زَكَرِيَّا : ضمَّها زكريَّا إليه ، أى كفَّلَ مريمَ ليَحوِلَها ويقوم بحاجاتها . ( آل عمران ٣٧ )

كُفُوًا : مكافئًا ومُماثلًا ، والكفو والكفاء واحد . والكفاءة في الأصل الاستواء في المنزلة والقدر للمساكحة والمحاربة . ( الاخلاص ٤ )

## الكاف مع اللام

كَلَّا : ليس كما ظننت ، ومن معانى هذا الحرف الزجر والردع وإبطال قول القائل .

كَلَّ عَلَى مَوْلَاهُ : ثَقِيلَ عَلَى ابْنِ عَمِّهِ وَقَرَابَتِهِ ، أى ثَقِيلَ لآخر فيه

ولا تقع منه يُرْتَجَى ، وهو لعجزه ليس ذا كفايات . ( النحل ٧٦ )  
 كَلَالَةٌ<sup>(١)</sup> : كلُّ مَنْ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَوَالِدٌ ، يعنى كل من تكلله النسبُ  
 أى أطف به ، والولد والوالد خارجان لأنهما طرفا الرجل . ( النساء  
 ١٧٥ و ١١ ) .

كَلِمَةٌ<sup>(٢)</sup> الذين كفروا . . : أى الشرك ، وكلمة الله هى العليا

(١) قد أجمع السلف على أن المراد بالكلالة هو أولاد الأم ، ويدل عليه أول سورة  
 النساء وآخرها كما يقول الكشاف في تفسير ( الآية ١١ ) وأصل الكلالة هو الكلال  
 بمعنى الضعف وذهاب القوة والأعياء . قال الأعشى يصف ناقته حينما توجه إلى  
 رسول الله :

فَأَلَيْتَ لَا أُرْثِي لَهَا مِنْ كَلَالَةٍ وَلَا مِنْ حَفَاٍ حَتَّى تَلَاقَى مُحَمَّدًا

ثم استعير معنى الكلالة ( بمعنى الضعف ) للقرابة التى هى مبتورة الطرفين ( الولد  
 والوالد ) كالة ضعيفة . قال فى غريب السجستانى : هى مصدر من تكلله النسب أى  
 أحاط به ، ومنه سمي الاكليل لاحاطته بالرأس ، والأب والابن طرفان للرجل . فاذا مات  
 ولم يخلفهما فقد مات عن ذهاب طرفيه ، فسمى ذهاب الطرفين كلالة ، وكأنها اسم  
 للضعف فى تشكيل النسب مأخوذ منه يجرى مجرى الشجاعة والسباحة .

(٢) جاءت الكلمة والكلمات فى القرآن لعدة معان : فمنها فى ( يونس ١٩ )  
 ولولا كلمة سبقت ، أى وعده الساعة وفى ( آل همران ٦٤ ) إلى كلمة سواء ، أى إلى دعاء  
 الله الخلق إليه ، وفى ( النساء ١٧٠ ) وكلمته ألقاها إلى مريم . أى عيسى المسيح لأنه  
 أوجده بالكلمة وهى قوله ( كن ) ثم إن كلمات لها معان فمنها فى ( الكهف ١١٠ )  
 تنفذ كلمات ربى أى علم الله . وفى ( يونس ٦٤ ) لا تبدل الكلمات الله ، أى لمواعيده  
 ولما وعده . وفى ( البقرة ١٢٤ ) بكلمات فآمنهن ، أى بعشر خصال من الطهارة ابتلى  
 فيها إبراهيم ( صلعم ) . وفى ( التحريم ١٢ ) بكلمات ربها ، أى بشرائعه ، أو ولدها عيسى ؛  
 ثم إن الكلام مطلقاً يقع على الألفاظ المنظومة وعلى المعانى التى تحتها مجموعة مما أريد  
 استعماله حقيقة أو مجازاً .

أى الإخلاص والتوحيد ، وهى واحدة الكلام والكلم . والأصل مأخوذ من الكلم وهو التأثير المدرك باحدى الحاستين : فالكلام مدرك بحاسة السمع والكلم مدرك بحاسة البصر . ( التوبة ٤١ ) والمقصود حكمهم مضمحل وحكم الله نافذ .

وكلمته<sup>(١)</sup> ألقاها إلى مريم : عيسى المسيح أوصلها إلى مريم

(١) يقول أقوام إن عيسى من كلمة هى التى صدر عنها كل مخلوق ، أو هو من الله ، أو هو من شئ يتصورونه نوراً أو ظلمة أو جوهرًا سماوياً أو قوة خفية ، فنسقول لهم : لا بد لعيسى الجنين من خلية طينية تغطى جسمه الطينى ، فعلى الكلمة أن تصير طيناً . وعلى الجوهر السماوى أن يأخذ ماهية الخلية التناسلية من كل النواحي ، وعلى القوة الخفية أن تظهر فى الثوب البشرى مرغمة حتى تعطيه خلية قوامها أملاح الأرض الترابية ، فإذا كان لا بد من ذلك ، فيقولون - معنى - هذه بويضة مريم تحمل الصفات الانسانية وقوامها الأملاح الأرضية من أى مادة أخرى . وبأى طريقة تكون ، فهى تحصيل حاصل ، وتحصيل الحاصل باطل ، إذن فالأمر يرجع إلى القول بأن عيسى ( عليه السلام ) نشأ من بويضة مريم أمه لأقل ولا أكثر . وسرت إليه قوى حيوية بسيطة نهبت بويضة أمه ، فكان ذلك الناشئ الآدمى الذى لا يختلف عن نسل أبيه آدم من طين كما أشار إليه القرآن وكما أثبتته العلم بأنه ثمرة تولد عذرى . كما أثبتته البروفسوران لويس الألمانى وجيليت فى عيسى بقولهما : ( لاحتى إلا من بويضة ) فالغذاء الربانى الذى كانت تؤتى به مريم وهى فى كفالة زكريا ، لا بد أن يكون له مميزات ترفعه عن مستوى الأغذية العادية ، وتحوط موضوعه حكمة دعت العناية الالهية لتخصيص مريم به حتى جعل الغدد الداخلية لها إفراز داخلى يتعاقد بعضه مع بعض على تحصيل بويضة ناضجة ذات شحنة حيوية عالية إلى أبعد حد حتى حصل منه التوالد العذرى الدائى ، أى التوالد على غير النظام المألوف المعتاد الخارق للعادة ، كما ولد إسحق بن إبراهيم ويحيى بن زكريا من أميهما اليائستين من الحمل ومجاوزه السن الممكنة له) . انظر كلمة فنحننا فيه من روحنا ، وراجع كتاب المسيح وأمّه على ضوء العلم الحديث للدكتور مرزوق .

وأوجده بحالة غير مألوفة من النساء عادة، أى بالكلمة . (النساء ١٧٠)

### المكاف مع النون

الْكُنُسُ : الكواكب التى تغيب (انظر الجوارى الخنس) وسميت  
كُنُسًا لأنها تَكُنُسُ كالظباء، أى تَسْتَتِرُ فى كِنَاسِهَا . (التكوير ١٦)  
لَكُنُودٌ : لَكْفُورٌ ، أى لنعمة ربه شديد الكُفْرَانِ ، مأخوذ من  
كَنَدَ النعمة كُنُودًا ، أى جَحَدَهَا وكفرها . وهو كَنُودٌ وهى كنود  
(الملايات ١٠)

### المكاف مع الهاء

الْكُهْفُ : الغارِ الواسع فى الجبل (انظر كلمة غار) . (الكهف ٩)  
وحكاية أهل الكهف قصصها القرآن حسبَ اعتقاد أهلها والسائلين  
عنها .

كَهْلًا<sup>(١)</sup> : الرجل الذى تعدى الثلاثين إلى الخمسين سنة .  
(آل عمران ٤٦ وفاطر ١١)

---

(١) فى القاموس ، الكهل من جاوز الثلاثين أو أربعاً وثلاثين إلى الخمسين ،  
ومن وخطه الشيب ورأيت له بحالة (وقاراً) وفى الأساس أيضاً هو كهل بين  
الكهولة ، ويقال : اكتهل النبات تم طوله وتكهل ونبات كهل وطائر كهل ، قال  
ابن المقبل :

وقوف به تحت أطلاله كهول الخزامى وقوف الظعن

## الكاف مع الواو

كَوَاعِبَ : فتيات تكعبتُ ثديهن ، أي تنأت وبرزت ، مفردها كاعب ، أي ناهد ، وهي الجارية التي تفلك ثديها واستدار (انظر كلمة فلك) مأخوذ من الكعب والتكعيب . (النبأ ٣٣)

الْكُوْثَرُ<sup>(١)</sup> : الخير الكثير ، وقل ما شئت من عطاء الله لرسوله محمد (صلعم) ، فانه بليغ النهاية في الخير ، والخير الكثير أعم مما فسرهُ المفسرون بأنواع خاصة . (الكوثر ١)  
كُوْرَتْ : لُقْتُ وذهب ضَوْءُهَا ، من التكوير ، وهو اللَّيُّ واللفُّ ، ومنه تكوير العمامة . التكوير ١

## الكاف مع الياء

كَيْدًا : استدراجًا ، يعنى يعمل كفارٌ قريش المكاييد في إبطال الرسالة وإطفاء نور الله ، فأنا أستدرجهم ليقات الانتصار منهم ، والكيد الانساني نوع من الاحتيال ، وحقيقته الاملاء والامهال المؤدّي إلى العقاب . (الطارق ١٦)

كَيْدٌ كُنَّ عَظِيمٌ<sup>(٢)</sup> : مكر كنَّ أعظم من كيد الرجال ، لأن كيد

---

(١) الكوثر ، فوعل من الكثرة ، قال الكميت :

وأنت كثير يا بن مروان طيب وكان أبوك ابن البعائل كوثرًا

(٢) في الكشف يقول : ومنه النفائات في العقد ، أي الكواهن والعرفات ،

والقصریات من بينهن معهن ما ليس مع غيرهن من البوائق اهـ . وعن بعض العلماء :

النساء أَلَطَفُ مدخلا وأَقْدُ حيلة ، وَلَهْنٌ بذلك نيقَةٌ ورفقٌ وبه يغلبن الرجال ( يوسف ٢٨ )

كَيْدُهُمْ : مَكْرُهُمْ وَحِيلُهُمْ . ( آل عمران ١٢٠ )  
كَيْدُهُمْ : عزمهم على هدم الكعبة ، كان خسارة عليهم . ( الفيل )

## حرف اللام

### اللام مع الألف

اللات<sup>(١)</sup> : صنماً بالطائف كانت تعظمها قريشٌ وسائرُ العرب ،

= أنا أخاف من النساء أكثر مما أخاف من الشيطان ، لأن الله تعالى يقول : إن كيد الشيطان كان ضعيفاً ( النساء ٧٥ ) . ويقول للنساء ( إن كيدكن عظيم ) : اه . وأقول أنا المؤلف وهذا مغالطة منه لأن المراد كيد الشيطان لله ورسوله ، أما كيد النساء أو للرجال فكونه من إنسان إلى إنسان عظيم ، كما أن كل كيد يوجه إلى الله ورسوله من المخلوقات لهو ضعيف مهان ، والكيد في الأصل ضرب من الاحتيال ، وعلى الأكثر يكون مذموماً وكل كيد أسند لله فهو الاملاء والامهال المؤدى إلى العقاب ، وهو المدح .

(١) اللات . هي صخرة بالطائف اتخذ لها العرب بيتاً . وهي أحدث من مناة ، وكان سدتها من ثقيف بن عتاب بن مالك . أو بنى معتب ( على رأى ابن إسحق ) ، وقد بنوا أمام هذه الصخرة المربعة بيتاً . وكانت قريش وجميع العرب تعظم اللات . ورواية ابن العربي عن أبي الوليد بن عباس قال : إن رجلاً ممن مضى كان يقعد على صخرة لثقيف يبيع السم من الحاج إذا مر ، يلت سويقهم به ، فسميت تلك الصخرة صخرة اللات ، فلما فقده الناس قال لهم عمرو بن لحي : إنه لم يمت وإنما دخل ربكم اللات في جوف الصخرة . ثم أمر بعبادتها وأن يبنوا عليها بيتاً ، ثم سميت اللات بتخفيف التاء . وبعث رسول الله لهدمها بأسفان والغيرة بن شعبة على رأسهما خالد بن الوليد ، فهدمها وحرق =

وهي صَخْرَةٌ مُرَبَّعَةٌ ، موضع منارة مسجد الطائف اليسرى ،  
وسمّتها العربُ اسمَ عبدِ اللاتِ ، وتَينَمُ اللاتِ وزيد اللات . والأصل  
من اللتّ وهو المزج والخلط ، فهو اسم فاعل بالتشديد ، ثم استعمل بتخفيف  
التاء . ( النجم ١٩ )

لَاتَ <sup>(١)</sup> (حِينَ مَنَاصٍ) : ليس الحينُ حينَ فرارٍ ، من ناصه نوصاً

= أساسها (ولذلك قصة مضحكة عجيبة لأمر ثقيف ) ، ثم أخذ حليها وثيابها وكسوتها  
وقدم بها على رسول الله صلى الله عليه وسلم قسمها من يومه . ولما هدمت اللات خرجت  
نساء ثقيف حسراً يبكين وينعن ، وقد نهى شداد بن عارض الجشمى ثقيفاً عن العودة  
إلى عبادتها فقال :

لا تنصروا اللات إن الله مهلكها وكيف نصركم من ليس ينتصر ؟  
إن التي حرقت بالنار فاشتعلت ولم تقايل لدى أحجارها ، هدر

هذه هي الأسطورة العربية وقد استقصينا البحث عن اللات حتى ظهر لنا أن اسمها  
نبطى ، وهو اسم إله من آلهة البابليين المؤنثات ، وكانت هذه الآلهة من بنات رب الأرباب  
وأخواتها ( مامناتو Mammnatu أى مناة وعشتار Jchtar .

وقد تغيرت أحوال اللات حسباً اقتضت أحوال العصر ، كتغير الآلهة البابلية الأخرى  
وحينما دخلت اللات سورية أصبحت زوجة الإله حداد وهو ( إله المطر ) وسميت  
( ببارجيتس ) ثم أخذها النبطيون وسموها ( ربة البيت ) ويقول ( إيفانيوس  
Jpiphanius ) إن الإله ذا الشرى لم يكن إلا شكلاً من أشكال اللات ، ولذلك يصح  
ماروى ولهُوسن من أن اللات إلهة الشمس ، ويؤيد قول ( استرابو Strabo ) أن  
النبطيين يعبدون الشمس (الأساطير العربية قبل الإسلام) (راجع كلمات مناة وعزى وبعل)  
(١) لات لاتدخل إلا على حين وأشبابها لنفيها ، وتعمل عمل ليس .

وقال أبو زيد الطائي :

طلبوا صلحنا ولات أوان فأجبتنا . أن لات حين مناص

وقال امرؤ القيس في النوص :

=



إذا فاتته ، واستنص إذا طلب الفرار والفوت تأخراً ، والنوص التأخر ،  
وضده البوص وهو التقدم . ( ص ٣ )

لَا جَرَمَ : حقاً ، وهي في الأصل بمعنى لا محالة أو لا بد ، ثم إن  
الاستعمال كثر فتحوّلت إلى القسم أو بمعنى حتى . ( هود ٢٢ )

لَا زِبَ : لاصق ، أي الطين الملتزج التماسك الذي يلزم بعضه  
بعضاً ، ومنه ضربَةٌ لَا زِبَ ، أي أمرٌ لازمٌ . ( الصافات ١١ )

لَاغِيَةً : قائلة لغوا ، لا تسمع في الجنة نفساً ذات لغو وهذان من الكلام  
( الغاشية ١١ ) .

لَا مَسْتُمْ : جامعتهم ، المقصود من الملامسة الكناية عن المجامعة كما كنى  
عنها بالحرق واللباس ، وهذا رأى على وابن عباس وأبي حنيفة (ض) ( النساء  
٤٢ والمائدة ٧ ) .

لَا هِيَةَ قُلُوبُهُمْ : غافلة قلوب أهل مكة ومشغولة بالباطل عن ذكر  
القرآن المنزل نجومًا ( انظر كلمة لهو ) . ( الأنبياء ٣ )

أمن ذكر ليلي إن نأتك تنوص وتقصّر عنها خطوة وتبوص  
وقال أبو جعفر النحاس : ناص ينوص أي تقدم ، فيكون من الأضداد ، ذكره في  
الشواهد . انتهى قوله ، ولا أرى له وجهاً . إذ أن التقدم في الفرار هو التأخر عن  
الاقدام ، فيقال ناص إليه بمعنى التبع ، ومنه استنص ، قال حارثة بن بدر :  
عمر الجراء إذا قصرت عنانه يبدى استنص ورام جرى المسحل  
والمسحل حمار الوحش .

## اللام مع الباء

لِبَاسٌ لَكُمْ<sup>(١)</sup> : ستر واشتمال عليكم . أي زوجاتكم تشتمل عليكم كما تشتملون عليهن ، فكل واحد منكما كاللباس للآخر . ( البقرة ١٨٧ )  
لُبْدًا ( مالا ) : كثيراً ، ولكثرته كأنه متلبّد ، أي مالاّ متراكماً  
( البلد ٦ )

لُبْدًا : جماعات كثيرة محتشدة على النبي لسماع القرآن ، وقرىء لُبْدًا ، مفردها لبدة . ( الجن ١٩ )

لَبَسَ : شَكَّ وَشُبَّهَ ، أي قد لبس عليهم الشيطان وَحَيَّرَهُمْ ( ق ١٥ ) .  
لَلْبَسْنَا عَلَيْهِمْ : خَلَطْنَا عَلَيْهِمْ أَمْرَ الْمَلِكِ بِالرَّجُلِ فَلَا يَفْرُقُونَ بَيْنَ الْمَلِكِ وَالْبَشَرِ . ( الأنعام ٩ )

لَبُوسٍ : درع ، لأنها تَلْبَسُ وهي مَسْرُودَةٌ ذاتُ حَلَقٍ جمعت بين الخفَرِ والتَّخْصِينِ ، وفي الأصل اللبوس هو اللباس ، كما قيل : اللَّبَسُ لِكُلِّ حَالَةٍ لَبُوسَهَا ، إما نعيمها وإما بُوسَهَا ( الأنبياء ٨٠ )

## اللام مع الجيم

لَجُوا فِي عُتُوٍّ : تَمَادَوْا فِي تَكَبُّرٍ وَتَبَاغُذٍ عَنِ الْحَقِّ ، يعني في عناد

---

(١) الكشاف والقرطبي ( لما كان الرجل والمرأة يعتنقان ويشتمل كل منهما على صاحبه في عناقته ، شبه باللباس المشتمل عليه ويتضامان ) قال الجعدي :  
إذا ما الضجيع ثنى عطفها    تشنت عليه فكانت لباساً

وشراد عن الحقّ ، لثقله عليهم ، فلم يتبعوه بل اتبعوا المزجور عنه ؛ وأصل اللجاج هو التردد ، ولجّة البحر ترّدُّ أمواجه ، ثم استعمل اللجاج في التماذى والعناد في تعاطى المزجور عنه : ( الملك ٢١ ، وفي المؤمنون ٧٦ ) لجّوا في طغيانهم .

لَجَّى : بحر عميق كثير الماء منسوب إلى اللجّ ، وهو معظم ماء البحر . ( النور ٤٠ ، وفي النمل ٤٤ ) لُجّة .

### اللام مع الحاء

لَحَمَ أَخِيهِ : جيفة أخيه ، والمقصود ما هو نظير الجيفة ، وهو الطعن في أعراض المسلمين وَغَيْبُهُمْ . والغيبة هي التكلم خلف إنسان مستور بما يغمّه لو سمعه ، هذا إن كان صدقاً ، وأما إن كان كذباً فهو البهتان . ( الحجرات ١٢ )

لَحْنُ الْقَوْلِ<sup>(١)</sup> : بيان القول ، أى اللهجة والأسلوب وصحة القول ، وعندى أنه يخطئ من يفسّر اللحن بالتعريض والتورية . وفي الأملّى للقالى : قال الأنبارى : في معنى القول ومذهبه ، وأنشد للقتال :

(١) اللحن له معان كثيرة فليرجع إلى مظانه كل من أراد اللغة ، أما هنا فليس له إلا معنى اللهجة وصحة القول . ومن معانى اللحن الخطأ والاصابة والفتنة واللغة ، قال الأصمعى وأبو زيد في الأملّى : ومنه قول عمر : تعلموا الفرائض والسنن واللحن ( أى اللغة ) . ثم إن اللحن المذموم هو صرف الكلام عن سننه الجارى عليه إما بإزالة إعراب أو تصحيف . وأما المدوح عند الأدباء فهو إزالة الكلام عن التصريح وصرفه بعناه إلى تعريض وخفى ، وليس هو المقصود هنا .

وَلَقَدْ لَحِنتُ لَكُمْ لَكَيْمَا تَقْهَمُوا وَوَحَيْتُ وَحِيًّا لَيْسَ بِالْمُرْتَابِ  
أَيُّ وَلَقَدْ يَبَيَّنْتُ لَكُمْ. (محمد ٣٠)

### اللام مع الدال

لُدًّا : شدة الخصومة بالباطل ، أي آخذين في كل لديد ، ومن أكثر  
من أهل مكة لجاجًا ومراءً وجدالًا ؟ (مريم ٩٨)

### اللام مع الزاي

لِزَامًا<sup>(١)</sup> : لازماً لهم ، يعني لولا حُكْمُ رَبِّكَ إلى يوم القيامة (أجل  
مُسَمًّى) ، لكان العذاب مُلَازِماً لهم في الدنيا . (طه ١٣٩ وفي الفرقان ٧٧)  
يكون لازماً.

### اللام مع السين

لِسَانٌ صِدْقٍ : ثناء حسنًا وذكراً جميلاً أبديًا ، وقد استجاب الله دعاء  
رسوله إبراهيم ، فكل الأديان المنزلة تنفي عليه . وجعل اللسان موضع  
القول لأنه لا يصح بدونه . (مريم ٥٠ والشعراء ٨٤)

وَلِسَانًا<sup>(٢)</sup> : آلة النطق المترجم عما في القواد ، والذي تتباین به أقدار

(١) لزماً هو من باب الاضداد ، وقيل فيصلاً ، قال الشاعر :

لَا زِلْتُ مُحْتَمَلًا عَلَى صَنِيعَةٍ حَقَّ الْمَاتِ تَكُونُ مِنْكَ لَزَامًا

(٢) قال الجاحظ للمعتصم : يا أمير المؤمنين ، في اللسان عشر خصال : أداة يظهر بها  
البيان ، وشاهد يخبر من الضمير ، وحكم يفصل من الخطاب ، وناطق يرد به الجواب ،  
وشافع تدرك به الحاجة ، وواصف تعرف به الأشياء ، وواعظ يعرف به القبيح . ومعنى  
ترد به الأحزان ، وخاصة تزهى بالصنعة ، وملهى يؤنق الاسماع .

الناس ومواهبهم . قال زهير : ( لسان الفتى نصف ونصف فؤاده )  
( البلد ٩ وفي القصص ٣٤ ) هو أفصح قولاً وبياناً .

بِلِسَانِكَ : بِلُغَتِكَ ، أى يسرنا القرآن وأنزلناه بِلُغَتِكَ العربية .  
( مريم ٩٨ والدخان ٥٨ )

### اللام مع المظاء

لَظَى : نارُ جهنم ، وهي في الأصل اللهب . ( المعارج ١٥ )

### اللام مع العين

لَعِبٌ : ترك ما ينفع إلى ما لا ينفع يعنى ، ما أعمال الحياة الدنيا إلّا لَعِبٌ  
ولهُوَ لا تُعْقِبُ منفعةً مثلما تُعْقِبُهُ أعمالُ الآخرة . وأصل اللعب هو الفعل  
المقصود لغير القصد الصحيح . ( الأنعام ٣٢ ومحمد ٣٦ والحديد ٢٠ )

لَعِبًا ( اتخذوا دينهم ) : تَشَهَّيًّا وهوى ، أى بنوا دينهم على التَشَهَّى  
وتدينوا بعبادة الأصنام بما لا يعود عليهم بمنفعة أخروية . ( الأنعام ٧٠  
والأعراف ٦٠ )

لَعَنَهُمُ اللَّهُ : طَرَدَهُمْ وأبعدهم عن الخير ، واللَّعْنُ هو الطرد والابعاد  
على سبيل السخط . ( التوبة ٦٩ )

لَعْنَةُ اللَّهِ : غَضَبُ اللَّهِ ومَقْتُهُ على الكافرين ، أى لحقهم اللعنة  
لكفرهم في الدنيا بانقطاع قبول رحمته وتوفيقه ، وفي الآخرة لعنة الله  
عقوبته . ( البقرة ٨٩ و ١٦١ )

## اللام مع الغين

باللغو<sup>(١)</sup> في أيمانكم: اللغو في اليمين: الساقط، أى الذى لا عقد للنية عليه، بدليل: ولكن يؤخذكم بما عقدتم الأيمان. (البقره ٢٢٥ والمائدة ٩٢) باللغو (مرثوا): بالسفّه، يعنى إذا مرثوا بأهل اللغو مرثوا معرضين عنهم ترفعاً منهم، وأصل اللغو كل ما ينبغى أن يلغى ويطرح، ثم استعمل للكلام الذى لا يورد عن فكر وروية، فلا يعتد به، كما استعمل في اليمين الذى لا عقد عليه، بأن يكون وصلاً للكلام حسب العادة، أو الذى لا عقد للنية عليه (الفرقان ٧٢ وفي المؤمن ٣) عن اللغو، و(في القصص ٥٥) سمعوا اللغو.

(١) أى لا يعاقبكم الله بلغو اليمين التى يحلفها أحدكم بالظن، ولا يلزمكم الكفارة إلا بالقصد والعمد واكتساب القلوب. ويقول الامام الشافعى: إن لغو اليمين هو أن يقول المتكلم (إى والله) و (بلى والله) مما يؤكدون به كلامهم (وهو كلام العرب) لا يخطر ببالهم الحلف. وعند الامام أبى حنيفة وأصحابه هو أن يحلف على الشيء يظنه طبق ما حلف فيظهر الشيء على غير ما حلف عليه. سئل الحسين عن لغو اليمين — وكان الفرزدق حاضراً — فقال: دعنى أجه عنك، وأنشد:

ولست بماخوذ بلغو تقوله إذا لم تعمد عاقدات العزائم

وأصل اللغو كل ما ينبغى أن يلغى ويطرح، وذلك كالحوار، فانه يلغى من الدية، قال مضر:

وكنت لو أعطيت ألفى نجية وأولادها لغواً وستين راعياً

وسمى لغو الكلام لما جرى مجرى لغا العصافير والطيور، أى الكلام الذى لا يصدر عن فكر وروية، ثم قيل لبعض لهجات القبائل غير المتفق عليها (لغة) ثم جعل لليمين التى لا عقد عليها لغو اليمين.

لُغُوبٌ<sup>(١)</sup> : إعياء وفتور ، وهو ما يترتب على النصب والكلال من لُغَب (ق ٣٨) أى لا يلحق الله تعب في خلق السموات والأرض حتى يلحقه لغوب . وهو رد على اليهود القائلين بتوراتهم المحرفة إن الرب صنع السماء في ستة أيام وفي اليوم السابع (استراح وتنفس) وفي نسخة قديمة أخرى (استلقى على قفاه) كما في سفر الخروج عدد ١٧ إصحاح ٣١ من التوراة .

لُغُوبٌ : كلالٌ ، مثل التكاليف التى في الدنيا ، يعنى لا تكليف ولا إعياء ولا تعب في الجنة ، أى لا يلحقهم فيها كيْد الدنيا . (فاطر ٣٥)

### اللام مع الفاء

لَفِيفًا : جماعاتٍ شتى ، أى جثنا بكم وبهم مُتَفَرِّقِينَ ثم يَحْكُمُ بينكم ، واللَّفِيفُ الجماعاتُ مُنْضَمِّينَ من قبائل شتى . والأصل فيه من الفف وهو الضم . وسمى الخليل بن أحمد كلَّ كَلِمَةٍ اُعْتُلَّ فيها حرفان أصليان لفيفا ، وهما

(١) نسبت اليهود إلى الله أخلاقا بشرية جافة ، مثل أنه ندم على عمله بعد أن خلق الانسان وندم على عمله (سفر التكوين) كما أنه رب الجنود . وأن إسرائيل صارع ربه فصرعه . وأنه كان يحب ريح القتر ، أى قتار الشواء ، وأنه كان واقفا على لبنة زرقاء كالزمرّد وحوله كبار بنى إسرائيل السبعون وأكلوا وشربوا بمقربة منه ينظرون إليه وهو كئيب آكلة . ثم كان آدم وقال هذا واحد منا في معرفة الخير والشر ، ولما رأى أولاد الله بنات آدم أنهن حسان اتخذوا منهن نساء ، وقال بعد ذلك : كان يدخل بنو الله إلى بنات آدم ويولد لهم حراما ، وهم الجبابرة الذين لهم على الدهر أسماء ، وهؤلاء هم بنو الله . . . وأمثال هذا اللغوب كثير كما نعتقده نحن بأنه لغوب . ثم أيها القارىء ، إنه ليأخذك العجب إذا قرأت الاصحاح الرابع من حزقيال والثالث من أشعيا .

المفروق والمقرون . (الاسراء ١٠٤)

### اللام مع القاف

لَقَّاهُمْ : استقبلهم بِنِعْمِهِ وَأَعْطَاهمَ اللهُ نَصْرَهُ (حُسْنًا فِي الْوَجْهِ)  
وَفَرَحًا فِي الْقُلُوبِ بَدَل مَا لَقُّوا مِنْ عُبُوسِ الْفَجَّارِ وَحُزْنِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ،  
وَأَصْلُهُ مِنَ الْلِقَاءِ بِمَعْنَى الْمَقَابَلَةِ وَالْمُصَادَفَةِ ، يُقَالُ ذَلِكَ فِي الْإِدْرَاكِ بِالْحُسْنِ  
وَبِالْبَصْرِ وَالْبَصِيرَةِ ، ثُمَّ بِمَعْنَى الْاِسْتِقْبَالِ ، وَأَيْضًا بِمَعْنَى الْمَلَاقَاةِ وَالْوَجْدِ ، وَمِنْهُ  
التَّلَاقُ . (الدَّهْرُ ١١)

### اللام مع الميم

لَمَّا (أَكْلًا) : شَدِيدًا ، أَيْ تَأْكُلُونَ مِيرَاثَ الصَّبِيَّانِ وَالنِّسَاءِ  
أَكْلًا ذَالِمًا ، أَيْ نَصِيبَهُمْ وَنَصِيبَ غَيْرِهِمْ ، فَهُوَ جَمْعٌ بَيْنَ الْحِلَالِ وَالْحَرَامِ .  
(الفرد)

لَمَزَةٍ : عِيَابٌ ، وَهُوَ الطَّاعِنُ فِي أَعْرَاضِ النَّاسِ ، وَالْفُضْضُ مِنْهُمْ  
وَاعْتِيَابُهُمْ (انْظُرْ كَلِمَةَ تَلْمِزُوا) . (الهمزة ١)

اللَّهِمَّ (١) : صِفَارَ الذُّنُوبِ ، فَاللَّهُ تَعَالَى مِنْ وَاسِعِ فَضْلِهِ يَغْفِرُهَا ،

(١) اللَّهُمَّ ، كُلُّ ذَنْبٍ لَمْ يَذْكُرْ اللَّهُ عَلَيْهِ حَدًّا أَوْ عَذَابًا ، هَذَا قَوْلُ الْكَلْبِيِّ ،  
أَمَّا قَوْلُ عَطَاءٍ فَهُوَ عَادَةُ النَّفْسِ الْحَيْنِ بَعْدَ الْحَيْنِ . وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ هِيَ النَّظَرَةُ  
وَالْقِلْبَةُ وَاللَّمْسَةُ وَالْعَمْزَةُ ، وَعِنْدِي أَنْ قَوْلَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ أَفْصَحُ بَيَانًا ، فَاللَّهُمَّ هُوَ  
خِلَافُ كِبَائِرِ الْأَثْمِ وَالْفَوَاحِشِ ، وَهُوَ الْمَقْصُودُ لِلْقُرْآنِ ، يُقَالُ أَلَمَ ، أَيْ اكْتَسَبَ اللَّهُمَّ ، قَالَ  
أُمِيَّةُ بْنُ الصَّلْتِ :

إِنْ تَغْفِرَ اللَّهُمَّ تَغْفِرْ جَمًّا وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لَا أَلَا !



لأنَّ اللَّامَ مُقَارَبَةُ الْمُعَصِيَةِ ، لذلك لم يذكَّر عليها حدُّ أو عذاب (النجم ٣٢)

## اللام مع الهاء

لَهُوٌ : هو المِيلُ عن الجَدِّ إلى الهَزَلِ ، وأصل اللهُو النكاح <sup>(١)</sup> فاستعمل  
في المرأة وفي الترويح عن النفس بما لا تقتضيه الحكمة . (الأنعام ٣٢)  
لَهُوَ الْحَدِيثِ : باطلُهُ وفضوله ، وما يشغل عن الخير وعمَّا يُغْنَى ،  
كالأساطير التي لا اعتبار فيها ، ويقال أيضاً إنه الغناء . (لقمان ٦)  
لَهُوًا : الطبل والتصفيق ، يعني عند ما رأوا غير المدينة قادماً من  
الشام تركوا سماع خطبة النبي إلى استقبال الغير بالتصفيق والطبل .  
(الجمعة ١١)

لَهُوًا : المرأة أو الولد ، لأن كليهما للرجل لَهُوٌ . وهما ريحائناه .  
(الأنبياء ١٧) وذلك أن النصارى قالوا إن الله ولدًا أولده مريم ، فأجابهم :  
لو أردنا أن نتخذ لهوًا لاتخذناه من لدنا ، لامن جنس الانسان اليهودى

## اللام مع الواو

لَوَاحَةٌ لِلْبَشَرِ : مُسَوَّدَةٌ للجلود ومُحَرَّقَةٌ لها ، يعني أن سَقَرَ مَغِيرَةَ  
جلود أهلها . مأخوذ من لَوَّحَتْهُ <sup>(٢)</sup> الشمس إذا غَيَّرَتْهُ ، وأصله من اللوح

(١) النكاح بمعنى الجماع ، لأنها موطن ذلك ، قال امرؤ القيس .

إلا زعمت بسباسة اليوم أتى كبرت ، وإن لا يحسن اللهو أمثالي

(٢) يقال لوحت الشمس تلويحاً إذا غيرته وسفعت وجهه ، أى أثرت فيه ، ومنه

فرقوا بين لاح وألاح ، يقال لاح البرق اذا بدا ، وألاح إذا تلاأ ، كما يقال شرقت

الشمس إذا بدت ، وأشرقت إذا اضاءت . وانشد في الكامل : (من هاجه الليلة برق ألاح)

( بضم اللام ) يقال لَوَّحَ الحرُّ ؛ ولأح لوحاً ، أى حصل في اللوح ، وهو الهواء بين السماء والأرض . واستعمل فيما تركب منه السفينة وفيما يكتب فيه ، لكنه بفتح اللام . ( المذكر ٢٩ )

لَوَّاحٍ<sup>(١)</sup> : حوامل ، أي أن الرياح تحمل السحاب في جوفها كأنها لاقحةٌ بها ، وتقلبه وتصرِّفه ثم تحمله فينزل ، من لقحت الناقة إذا حملت ، وضدها الريح العقيم . ( الحجر ٢٢ ) . وأن تلقيح النبات والزهور هو انتقال حبوب اللقاح التامة من متك الزهرة إلى أعضاء التأنيث البالغة بواسطة الرياح عبر الفضاء .

لِوَاذًا : مُتَسَتِّرِينَ ، يعني يخرجون من المسجد من غير استئذان يلوذ بعضهم ببعض ، أى يتستّر به ، من لاوَذَ يَلَاوِذُ لِوَاذًا ، لا من لاذ يلوذ لياذا . ( النور ٦٣ )

اللَّوامة<sup>(٢)</sup> : التقية ، أى النفس التي تلوم ذاتها على التقصير في التقوى

(١) وتلقح أيضاً الشجر والنبات بنقل بذور ما تحمل إلى التي لا تحمل من الجنى والأزهار فتلقحها فتصير ذات حمل . فهذه بعض وظائف الرياح ، كما أودع هذه الوظيفة لبعض الحشرات والفراس ، وهي تقوم مقام الانسان في تأبير النخل والزيتون والأشجار الحمضية وغيرها ، ويسمونه تركيبا . وفي علم الزراعة الحديث الشيء الكثير عن تلقيح الرياح للواقع . ومتك الزهر هو جسم منتفخ في قمة العمود الرفيع ، ويتكون من فصين وبداخلهما حبوب دقيقة هي حبوب اللقاح .

(٢) السجستاني يقول : ليس من نفس برة ولا فاجرة إلا وهي تلوم نفسها يوم القيامة ؛ إن كانت عملت خيراً فهل ازدادت منه . وإن كانت عملت سوءاً فلم فعلته ؟ وقال الراغب إنها فوق النفس المطمئنة لأنها هي النفس التي اطمأنت لذاتها وترشحت لتأديب غيرها فهي فوق المطمئنة .

فوق الواجبات المطلوبة منها ، أى كثيرة اللوم لذاتها ، فهى فوق النفس  
المطمئنة التى تقنع وتطمئن بالواجبات . ( القيامة ٢ )

### اللام مع الياء

لَيْالٍ عَشْرٍ : لىالى عشر ذى الحجة ، لأنها مخصوصة بفضيلة ليست  
لغيرها . ( الفجر ٢ )

لَيْنَةٌ : كَرِيمَةُ النَّخْلِ ، أى ألوان النخل يستثنى منه أجوده ( وهى  
العجوة والبرنية ) وجمعها لَيْنٌ ، والمعنى قَطْعُكُمْ النَّخْلَ وَتَرْكُهَا بَدُونِ  
قَطْعٍ هُوَ يَأْذَنُ اللَّهُ لَا يَأْذَنُكُمْ . ( الحشر ٥ )

## حرف الميم

### الميم مع الالف

مَآبٍ ( أدعوا وإليه ) : مرجع ، أى كما أننى إليه أدعو فالله مرجعى  
ومآبى ، والأوْب الرجوع . ( الرعد ٣٨ و ٣١ والصافات ٢٥ و ٤٠ و ٤٩  
و ٥٥ وآل عمران ١٤ « المآب » وفى النبأ ٢٢ و ٣٩ ) مآبَا  
مَآرِبٌ أُخْرَى : مقاصد وحوائج ، مفردهما مَأْرَبَةٌ ومَأْرَبَةٌ ، وأصلها من  
الأرب وهو فرط الحاجة المقتضى للاحتيال فى دفعه ، فكل أرب حاجة ،  
وليس كل حاجة أرب . ( طه ١٨ )

مَأْتِيًا : آتِيًا ، أى كان وعدُّ الرحمن محققًا إتيانه . ( مريم ٦١ )

ماء مسكوب : ماء مصبوب ، يعنى دائم الجريان . ( الواقعة ٣١ )  
 ماء مَعِين : ماء جارٍ تناله الأيدي والدلاء ، لا ينضب . ( الملك ٣٠ )  
 ماء مَهِين : النُطْفَة ، والمهين هو الحقير الذليل ، والمراد منه المني الذي  
 هو أصل الإنسان لحقارته . ( انظر كلمة منى وكلمة جنين ) وقد جعلته القدرة  
 لبقاء النوع الانساني . ( السجدة ٨ )

مَارِجٍ مِنْ نَارٍ : اللهب الصافي الذي لا دُخَانَ فِيهِ ، يعنى خلق  
 الجَانَّ من نوعين خليطين : من مارج ، ومن نار ، أى من اللهب الصافي  
 ومن النار ذات الأجزاء المنوعة ، وهذا ما كانت تعتقده العرب إذ ذاك ،  
 وهى عقيدة نقلها بعض كهان العرب عن الديانات الأخرى ، ذكره  
 القرآن على حسب عقيدتهم . والحق أَنَّ النار قِيْدُ لبيان نوع المارج ، فإنه  
 فى الأصل للمضطرب ، يقال مرج إذا اضطرب ، واللهب يضطرب  
 دائماً . ( الرحمن ١٥ )

الْمَاعُونُ<sup>(١)</sup> : الزكاة والصدقة والطاعة ، وكل ما هو مَرْوُوءٌ كالإغاثة  
 والمعاونة وفعل الخير المشترك بإنشاء ما لا بدّ من إنشائه . ( الماعون ٧ )  
 مَالٌ وَلَا بَنُونَ<sup>(٢)</sup> : غَنَى وَلَا عَصَبِيَّةٌ ، يعنى يوم القيامة لا ينفع غِنَىٌ إِلَّا

(١) تطلق على فعل الخير مطلقا وما يستعان به من كل مادة ، وكان يقصد بالماعون  
 فى الجاهلية كل عطية ومنفعة ، وأما فى الاسلام فالصدقات والزكاة والطاعة ، قال الراعى :

قوم على الاسلام لما يمتنعوا ما عونهم ويضيعوا التهليل

(٢) المال أيضاً الضياع والابل . وفى عرف زماننا كل ما يتمول به من عروض =

غنى من أتى الله بقلب سليم ، لأن غنى الرجل في دينه بسلامة المال والبنين ،  
وفي دينه بسلامة قلبه . وسمى المال مالا لكثرة ميل الناس إليه ، ولكونه  
يميل مع مختلف الطبقات فهو غادٍ رائج ، لا يضمن بقاءه إلا الأخيار  
البررة . (الشعراء ٨٨) .

### الميم م الباء

مُبَارَكًا : نامياً ، أى فيه بركة ، وهي ثبوت الخير الإلهي في الشيء ،  
ولما كان الخير الإلهي يصدر من حيث لا يحسّ وعلى وجه لا يخصى  
ولا يحصر ، قيل لكل شيء فيه زيادة غير محسوسة هو مبارك وفيه بركة ،  
والأصل من بَرَكَ البعير (انظر كلمتي بركات وتبارك) (ق ٩)

مُبْتَلِيكُمْ : مُخْتَبِرِكُمْ وَمُمْتَحِنِكُمْ بللشرب من النهر ليظهر منكم المطيع  
والعاصي . (البقرة ٢٤٨)

مَبْثُوثَةٌ : مبسوطة ، أى طنافس مفروشة مُفَرَّقة في كل مكان . وأصل  
البث هو التفريق وإثارة الشيء ، كبث الريح التراب وبث النفس  
ما انطوت عليه من النعم والشر (انظر كلمة بئ) (الغاشية ١٦)

= التجارة والحيوانات والعقار والأموال والضياع وأدوات النقل الميكانيكية وكثير غير  
هذا مما يتعارف عليه ، إذن فالمال ما ملكته من كل شيء متمولاً به . وكل هذا سريع  
الزوال ، ويمكن أن يتمتع به في الدنيا وفي الآخرة ، وذلك إذا أتق الواجب عليه  
إنسانية وقومية ، والمفروض شرعاً في وجوه البر والنفع والخير المشترك والمصالح العامة  
فانه يبقى بقاء نامياً ، فبقاؤه في الدنيا تلذذ صاحبه بما يسمع من المدح والثناء الدائم  
ورؤية ثمرة إنفاقه ، وتلذذه في الآخرة مثوبة الله وإنعامه .

مُبَشِّرِينَ : مخبرين بالأخبار السَّارة لمن آمن ، أى أن النبيين  
مبشرون لمن آمن بكل ما يسره في دينه ودنياه ، وآجله وعاجله .  
(البقرة ٢١٣)

مُبْصِرَةٌ : مبصرةً بها ، أى جعلنا آية النهار ( الشمس ) ذات شعاع  
يُبْصِرُ وَيُسْتَبَانُ في ضوءها كل شيء . ( الإسراء ١٢ ، وفيها ٥٩ « ناقة بينة »  
وفي النمل ١٣ ) مشاهدة .

مُبْلِسُونَ : آيسون من كل خير ، مُسْتَسْلِمُونَ نادمون منقطعو  
الحجة ، واجنون . ومنه سمى إبليس ، فهو آيس ومبلس من رحمة الله ( الأنعام  
٤٤ والمؤمنون ٧٨ والزخرف ٧٥ وفي الروم ٤٩ ) لمبلسين

### الميم مع التاء

مَتَابِ : تَوَبَّتْ ، فُتِيتْنِي على مُجاهدَتكم ومصابِرَتكم (الرعد ٣٢)  
مَتَاعٌ إلى حين : سعة إلى أجل ، أى كل شيء تتمتعون به إلى  
انقضاء آجالكم . (البقرة ٣٦)

مَتَاعًا (يُمَتَّعُكُمْ) : يُعَمِّرُكُمْ عُمرًا حسنًا (هود ٣ ، وفي الأحزاب  
٥٣) بمعنى شيء يتمتع به كالماعون مثلاً . وفي (البقرة ٢٤٠) النفقة والكسوة  
للأيم . وأصل الامتاع الإطالة ، يقال متّع الله بك إمتاعًا ومتاعًا . والشيء  
الطويل مائع ، وقد متّع النهار إذا تطاول .

مُتَبَّرٌ : مُدَمَّرٌ ، أى مهلك ما هم فيه من عبادة الأوثان . والتبدير هو  
التكسير . (الأعراف ١٣٨)

مُتَبَرِّجَاتٍ (غير) : مُتَبَرِّجَاتٌ ، غير مظهراتٍ محاسنهن مما لا ينبغي أن يُظْهَرْنَ إِلَّا لِلْمَحَارِمِ ، كما هي حال النساء في زمننا ، فقد أحدثن جاهلية في إسلامنا ( انظر كلمة تَبَرَّجْنَ ) . ( النور ٦٠ )

مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ<sup>(١)</sup> : مُتَمَايِلٌ إِلَى الْحَرَامِ ، أَى مُنْحَرِفٌ ، يعني فمن اضطره الجوع إلى أكل الميتة وهو غير باغ على الشريعة أو عادٍ على أحكامها ولا متجانف فإن الله غفور رحيم . ( المائدة ٤ )

مُتَحَرِّفًا ( ... أو مُتَحَيِّزًا ) : مُنْعَظًا بِأَن يُرِيَهُمْ فِرَارَهُ وَالْحَالِ أَنهَا مَكِيدَةٌ ، أَوْ مُتَحَيِّزًا أَى مُنْضَمًّا إِلَى جَمَاعَةِ الْمُجَاهِدِينَ لِلْمُسَاعَدَةِ وَالْمُنَاصَرَةِ ( الأَنْقَالَ ١٦ )

مُتَّخِذَاتٍ أَخْدَانٍ : مُصَاحِبَاتٍ أَخْلَاءٍ يَزْنُونَ بِهِن سِرًّا . ( النساء ٢٤ )  
مُتَرَبَّةٌ : فَقْرٌ شَدِيدٌ ، يُقَالُ : تَرَبَّتْ يَدَاهُ ، يَعْنِي لَشِدَّةَ فَقْرِهِ لَصِقَ بِالتُّرَابِ وَصَارَ ذَا مَتَرَبَّةٍ . ( البلد ١٦ )

الْمُتَرَدِّيةُ : الَّتِي تَرَدَّتْ ( سَقَطَتْ ) مِنْ عُلُوِّ فَاتَتْ قَبْلَ أَنْ تُذَكَّى ( تَذْبَحَ ) وَهِيَ مِنْ كُلِّ حَيَوَانٍ يَحِلُّ أَكْلُهُ . ( المائدة ٤ )

مُتَرَفُوهَا : رُؤُوسَاوْهَا وَوَجْهَاوْهَا السَّرَاةُ . ( سبأ ٣٤ وَالزَّخْرَفُ ٢٣ )  
وَالْتَرَفُ هُوَ التَّقَلُّبُ فِي لَيْنِ الْعَيْشِ وَنَعِيمِهِ . ( انظر كلمة أترفناهم )

(١) يُقَالُ رَجُلٌ أَجْنَفٌ يَعْنِي مُتَزَاوِرٌ مَائِلٌ فِي أَحَدِ شَدَقِيهِ . وَفِي خَلْقِهِ جَنْفٌ وَتَجَانِفٌ لِأَمٍّ وَتَجَانِفٌ عَنْ إِثْمٍ ، قَالَ الْأَعَشَى :

تَجَانِفٌ عَنْ أَهْلِ الْيَمَامَةِ نَاقَتِي وَمَا عَدَلْتُ عَنْ أَهْلِهَا لِسَوَائِكَا

متشابهها : ثمرًا متماثلًا (( البقرة ٢٥ والأأنعام ١٤١ ) راجع مشتبهًا .  
مُتَشَبِّهًا<sup>(١)</sup> : يُشَبِّه القرآنُ بعضه بمعضاً في الإعجاز والنظم والاحكام  
والبناء على الحق ومنفعة الخلق . ( انظر كلمة القرآن ( الزمر ٢٣ )  
مُتَشَابِهَاتٍ : مُحْتَمَلَاتِ المعنى لا يفهم مقصودها دون تفقه إماماً لجمال  
وإمالة لمخالفة الظاهر . ومنه القصص كما ذكره الرازي وغيره من المفسرين .  
( آل عمران ٧ )

مُتَشَابِهَاتٍ كِسُونٌ : متنازعون سيئة أخلاقهم كل منهم مختلف مع الآخرين  
من الشركاء . ( انظر كلمة سلماء ) . وهذا مثل لمن جعل لله شريكاً من  
الأصنام للعبادة ( الزمر ٢٩ )

الْمُتَكَلِّفِينَ<sup>(١)</sup> : الْمُتَقَوِّلِينَ للقرآن من تلقاء نفسى أو المُرَائِينَ

(١) فى الكشف : مطلق فى مشابهة بعضه بعضاً ، فىكون متناولاً لتشابه مبانيه  
فى الصحة والاحكام والبناء على الصدق ومنفعة الخلق ، وتناسب الفاظه وتناسفها فى  
التخير والاصابة وتجابوب نظمها وتأليفه فى الإعجاز والتبكيث . وفى كليات أبى البقاء :  
أن الحكم هو الذى لا يحتمل من التأويل إلا وجهاً واحداً لأن الحكم هو المتقن ،  
يقال بناء محكم أى متقن لا وهن فيه ولا خلل ، فهو محكم المراد به قطعاً هـ والتشابه  
ما اشبه منه مراد السامع على التكلم لاحتماله وجوهاً مختلفة كما فى آل عمران ٧ متشابهات  
(١) مأخوذ فى الأصل من التكليف وهو لزوم الرجل ما يشق عليه ، وأصله  
من الكلف وهو نوع من أمراض الوجه أى به كلفة تشوهه ، ثم سمي به الأمر الشرعى  
تكليفاً لأنه يؤثر فى المأمور فى تغيير وجهه إلى العبوسة وهو الانقباض لكراهة المشقة  
والتكليف عند علماء الأصول هو إلزام ما فيه المشقة على مذهب امام الحرمين . أما  
عند الباقلانى فهو طلب ما فيه كلفة فالمندوب عنده مكلف به لوجود الطلب ويتعلق  
التكليف بالافراد دون المفهومات الكلية التى هى أمور عقلية ، ومناطق التكليف =



في العبادات الذين يتحرّون الطاعات رثاء الناس ( ص ٨٦ )

مُتَّكَأً<sup>(١)</sup> : غارق مصفوفة ، متَّكثات عليها وهُنَّ قعود ، شأن  
المتَّرفات والملِّكات . والأصل من الوكاء وهو الرباط الذي للشيء ، ثم سُمِّيَ  
به نفس الشيء الملى المشدود بالرباط ؛ ومنه سُمِّيَ المتَّكأ للنمرقة ، أي المسند ؛  
وفي المثل : يداك أوكتا وفوك نفخ . ( يوسف ٣١ )  
لِلْمُتَوَسِّمِينَ : المتفرِّسين ، أي المتأملين المتثبتين في نظراتهم ليعرفوا  
سمة الشيء وحقيقته . ( الحجر ٧٥ )

### المقيم مع الثاء

مَثَابَةٌ : مرجعاً ، يُشَوَّبون إلى البيت الحرام كلَّ عام إلى الحج والعمرة  
( البقرة ١٢٥ ) ، يقال ثاب جسمه إذا رجع بعد التحوُّل ، وأصلها اسم  
لمكان المستسقى على فم البئر ، لأنه يشوب إليه عندما يستسقى ؛ ومنه قيل  
أيضاً للشواب الذي هو الجزاء ، لأنه يرجع إلى الانسان من جزاء أعماله  
( انظر كلمتي أثابهم ومثوبة ) .

الايمان بالله . والمنوط به عند الشافعي والأشعري دعوة الرسل ، وعند أبي حنيفة أن  
المنوط به دعوة الرسل ومضى المدة ، ليتمكن العاقل فيها أن يستدل بالمصنوعات على  
وجود صانعها ، فالصبي والمجنون والغافل غير مكلف .

(١) ويقال للطعام متكأ ، من قولك اتكأنا عند فلان ، أي طعمنا ( على سبيل  
الكناية ) لأنك إذا دعوته ليطعم عندك اتخذت له تسكأة يتكئ عليها ، قال جميل :

فظللنا بنعمة واتكأنا وشربنا الحلال من قلله

ويقال للأترج منك ، قال ضرار بن نهشل :

فأهدت متكأة لبنى أبيها تخب بها العنثممة الوقاح

( م ١٠ - معجم القرآن - ثان )

مَثَانِي<sup>(١)</sup>: مكرراً مافيه ، أى القرآن كتاب ثنيّ (كُرّر) فيه الآيات  
والسُورُ والموعظة والقصص والأمر والنهي والوعد والوعيد . أو مكرراً  
ما فيه تلاوة . فمثنى جمع مثنى ، من التثنية وهى التكرير ؛ أو يكون  
مثنى عليه فيكون من الثناء ، أى مثنى على الله كما هو أهله من صفاته  
العظمى وأسمائه الحسنى ، أو مثنى على القرآن من حيث البلاغة والاعجاز  
والتحدّى . وهذا خلاصة ما قاله علماء التفسير . ( الحجر ٨٧ والزمر ٢٣ )  
والمرجح عندي أنها هى الفاتحة ، لأنها مستثناة من القرآن لتكون فى  
الصلاة متلوّه مكررة .

مَثُورًا : هالكاً أو مصروفًا عن الخير ، والثبور هو الهلاك .  
(الاسراء ١٠٢)

مُثْقَال ذَرَّةٌ : وَزَنَ نَمْلَةٌ صغيرة ، أى مقدار أصغر غلّة . ( سبأ ٣ و ٢٢ )  
وزلزلت ٧ و ٨ )

(١) يرى بعض علماء الاستشراق ( Ch. Torrye ) أن ( مثنى ) كلمة سريانية ،  
ومعناها العلم العزيز العظيم . واقول : لا بأس فى معناها مفردة فى غير هذا النظم ،  
وهل يتفق معناها فى نظم آية الحجر ( ولقد آتيناك سبعا من المثنى والقرآن العظيم )  
أو مع آية الزمر ( الله نزل أحسن الحديث كتاباً متشابهاً مثنى تقشعر منه جلود الخ )  
والذى أراه أن ليس للمعنى السريانى مجال هنا مهما حاولنا التخريج كما يريد عالم صديق ،  
لأن ( مثنى ) نعت ( كتاباً ) ، ويبان لكونه متشابهاً . والأمور المكررة لا تبكون  
إلا متشابهة ومعنى ( مثنى السريانى ) من حيث إفراده ، أو هو كليات ، أو مسائل قائمة  
برأسها فلا تشابه فيه ليكون وصفاً للسبع المثنى ، أو يبان للكتاب المتشابه ، هذا  
ولكن ( كاتلر Chater فى كتابه ( الأساس اليهودى للديانة الاسلامية ) رجل  
أفاك يريد كل لفظ قرآنى وكل شعبة إسلامية أن يردها إلى يهوديته .

مُثْقَلَةٌ : نفس مذنبه أثقلتها ذنوبها . ( فاطر ١٨ )

مُثْقَلُونَ : محمّلون بثقل الغرامة . ( الطور ٤٠ والقلم ٤٦ )

المُثْلَى : الفضلى ، يقال أمثل ومثلى ، أفضل وفُضلى . ( انظر كلمة

طريقتكم المثلى ) . ( طه ٦٣ )

المَثَلُ الأعلى : الصّفة العُلْيَا ، لأنه هو العزيز في ملكه ، الحكيم في

خلقه . ( النحل ٦٠ والروم ٢٧ )

المَثَلَاتُ : العقوبات ، أى فما لهم لم يعتبروا ، وقد أنزلنا بأمثالهم

العقوبات . مفرد لها مَثَلَةٌ : ( الرعد ٧ )

مَثَلُهُمْ ( فى التوراة ) : وصفهم العجيب الشأن فى الكتابين : التوراة

والانجيل كأصحاب موسى وعيسى الأتقياء . ( الفتح ٢٩ )

مثنى ( وثلاث ورباع )<sup>(١)</sup> : اثنتين اثنتين وثلاثاً ثلاثاً وأربعاً أربعاً .

( النساء ٣ ، وفى فاطر ١ ) صفة لأجنحة الملائكة بأنها مختلفة العدد .

مَثْوَاهُ : مقامه ، أى اجعلى منزله كريماً وحسناً مرضياً ، والثَّوَاءُ هو

الاقامة . ( يوسف ٢١ )

مَثْوَى لَهُمْ : مُقام ومأوى لهم ، أى فالنار مأواهم ( انظر ثاوى ) .

( السجدة ٢٤ ومحمد ١٢ )

(١) معدولة عن أعداد مكررة وعن صيغتها ، والمعنى : فانكحوا الطيبات لكم

معدودات هذا العدد : ثنتين ثنتين وثلاثاً ثلاثاً ، وأربعاً أربعاً ( عند الحاجة القصوى

مشروطاً فيها العدل الغير المستطاع منكم ولو حرصتم ) إذن فالنكاح بواحدة .

مَثُوبَةٌ<sup>(١)</sup> : عقوبة ، أى جزاء عند الله ، وهو شرّ من الذى تَنَتَّقِمُونَهُ  
( انظر كلمة أثابهم ومثابة ) وأصل المثوبة للاحسان ( المائدة ٦٣ )  
لَمَثُوبَةٍ : لشيء من الثواب خير لهم جزاء . ( البقرة ١٠٣ )

### الميم مع الجيم

مَجْدُودٌ : مقطوع ، أى عطاءً دائماً لا ينقطع ، والجذ هو كسر الشيء  
وتفتيته . ( هود ١٠٩ )

مَجْرَاهَا وَمَرْسَاهَا : جريها ووقوفها ، أى على اسم الله تعالى وحفظه  
سيرها وأستقرارها . ( هود ٤١ )

بِمَجْنُونٍ : ( انظر كلمة جنّة ) ( القلم ٢ )  
مُجْرَماً : كافراً . ( طه ٧٤ )

الْمُجْرِمُونَ : المشركون . والأصل مأخوذ من الجرم وهو قطع  
الثمرة من الشجرة ، ثم استعير لكل اكتساب مكروه ، ثم أريد به أحياناً  
المشرك والكافر . ( الأنفال ٨ )

---

(١) الكشف يقول : فان قلت المثوبة مختصة بالاحسان فكيف جاءت في الاساءة ؟  
قلت : وضعه المثوبة موضع العقوبة على طريقة قول الشاعر :

( تحية بينهم ضرب وجيع ) أو فبشرهم بعذاب اليم

وفي طراز المجالس للخفاجي : أن الآية من باب الإيجاز لا من المجاز ، وأن فيها تنويعاً  
قمدراً وهو : إن تقمتم منهم أو دعيتم لهم العقوبة فعقوبتهم المثوبة .

المجوس<sup>(١)</sup> : الذين دانوا بوجود إلهين : النور والظلمة ، أو الخير والشر

( الحج ١٧ )

(١) انحدر المجوس من زمن إبراهيم ( ع ) فمنهم من دان للكوكب ومنهم من دان للأصنام ، وهم على أقسامهم فيما بعد ، دانوا بأصلين اثنين أى إلهين مدبرين قديمين يقتسمان الخير والشر والنفع والضرر والصالح والفساد ، ويسمون أحدهما النور والثاني الظلمة ، وهما في تنازع مستمر إلى ثلاثة آلاف سنة كما يزعم المجوس .

وبقى مذهب الازدراج خاصاً في أتباع النبي زرادشت بن بوشب الأزريجاني ، ومن الثنوية أيضاً المانوية والمزدكية ، ومذاهب المجوس كثيرة وقد باد أهلها . أذكر أشهرها ومن له علاقة ببحثنا ، والذين لا يزالون لهم أتباع في مقاطعة بمباي يلقبون با ( الباريسان ) عند الهنود ومواطنيهم ( وقد شاهدتهم وجالسهم )

يسلم دين « زرادشت » بوجود إلهين وبوجود خير وشر وطهارة ونجاسة . وإله الحكمة أى ( السماء ) الذى يرمز إليه بالشمس هو هرمز أو اهورامزاد الذى لا يزال يتنازع خصمه « انجرمانو » أو اهريمان أمير الظلام ، حتى يأتى اليوم الذى يصرع فيه اهريمان وعندها ينتهى العالم .

وكتاب حكيم الحكماء ( على زعمهم ) النبي زرادشت المسجل فيه وحيه هو كتاب ( الافستا ) الشريعة ، ثم حديثه ( الزند افستا ) أى السنة .

يقولون نزلت الافستا وحيّاً فكتبت من ذهب ، ولكن الاسكندر أفنى معظمها ، ثم جمعت بعد ذلك من صدور الرجال ومن الكتب ، وذلك فى حكومة الساسانيين ، ثم لما فتح العرب بلاد الفرس أفنوا ما وجدوه منها إلا ما حفظ عليه البعض سرّاً ، ويستدل من أخبار العرب واليونان والأرمن أن الافستا كانت عبارة عن ٢٩ كتاباً . وقد بسط أعمال المجوس التشريعية كتاب الملل والنحل للشهر ستانى فليرجع إليه .

يقول صاحب العقائد : ( إن إعادة جمع الافستا دفعتين لا يمكن الحكم لنا تماماً عن الأصيل والدخيل فى تعاليم المجوسية ، خصوصاً وأن اثر الأدبيات السامية واضح فيها ) يعنى ان الفرس ولغتهم وأديهم آرى ، وأنهم ذوو أدب آرى وكتابتهم كانت البهلوية ففيها تصنع واضح وتدجيل ، لأن روح الأدب السامى تنبض فيها .

محيّد : صاحب الشرف الرفيع ، يزيد شرفه على كل شرف ورِفْعَتُهُ على كل رفعة لسعة فيضه وكثرة جوده . ( هود ٧٣ والبروج ١٥ ) والمجد هو السَّعة في الكرم والجلال . وأصل المجد من قولهم مجدت الإبل إذا حصلت في مرعى كثير واسع ، وأمجدها الراعى ، وتقول العرب : في كل شجرٍ نارٌ واستمجد المرخ والعفار .

= أما دياتهم فقد كتب عنها هيرودوتس يقول : ليس من عوائدهم نصب تماثيل لآلهتهم ، ولا تشييد الهياكل والمذابح لها ، ويعدون من الحماقة فعل ذلك ، يضحون للشمس والقمر والنار والهواء والماء ، ولكنهم أخيراً قلدوا الأشوريين في عبادة الزهرة وأسموها متراً .

وكانت الزرادشيتة ( المجوس ) في الأصل ، طقوساً تحث على الخير وتدفع الناس إلى العمل ولكن تسربت إليها تعاليم خيالية تخرض على الانزواء والابتعاد عن العالم ، ثم بدءوا يشيدون الهياكل وانكبوا على عبادة النار ( كما كان يفعل آباؤهم قبل ظهور زرادشت ) لتطهير الناس من دنس السفالات الجسدية والفكرية وإحقاقهم بعالم يحل فيه لا هوت الله كما يزعمون . ( انظر كلمة عاليها سافلها )

والرجل المكلف عندهم إذا بلغ الثامنة عشرة ، وهو في اعتقادهم كائن مفكر ذو إرادة حرة ، له ضمير ونفس وروح ، وله قوة الاختيار بين الخير والشر ، ولذلك وجب أن يتحمل نتيجة خطئه :

ودخلت المجوسية بلاد العرب عن بلاد إيران من البحرين ، في تميم ومنهم زرارة ابن عدس التميمي وابناه حاجب ولقيط ، والأقرع بن حابس ، وتزوج لقيط ابنته ، وفي تاريخ البلخي كانت المزدكية والمجوسية في تميم . أقول ومن آثار هذه الديانة فيهم حلفهم بالرماد وبالنار ، ونار الحلف ونار الاستسقاء . ولا يزال بعض جهلة العرب إلى يومنا يحلفون بالنار بقولهم ( وحق هذه المسبعة ) وأكثر حلفهم بها إذا كانوا حولها . وربما حلف بعضهم بنار السجارة . ( راجع كلمة تورون )

تَحِيدُ (قُرْآن) : كريم، لكثرة ما يتضمن من المكارم الدنيوية والأخروية، ولأنه وحيد النظم والبيان. (ق ١ والبروج ٢١)

## الميم مع الحاء

المِحَال (شَدِيدُ) <sup>(١)</sup> : البطش والأخذ بالعقوبة، أى شديد الكيد والوصول فى خفية من الناس إلى ما فيه حكمة، ويقال : المحال جمع محالة، وهي فقارة الظهر، ويراد بها القوة، كما يقال إنه الحول والحيلة والميم زائدة قال ذو الرمة : أعد له الشَّعَازِبَ والمِحَالَا ؛ أى الحيل والمكر (الرعد ١٤)

المُحْتَظَر : صاحب الحظيرة ، وهو الذى يجمع اليابس من الأشجار والشوك ويجعلها حظيرة لغنمه خشية عليها من السباع ( القمر ٣١ )

المِحْرَاب : الغرفة، وهى أشرف المجالس ومُقدِّمُها ، وكذا جعل فى المساجد فى مُقدِّمُها ، ويقال سُمِّيَ مِحْرَاباً لأنه موضع محاربة الشيطان والهوى ، أو أن الجالس فيه يكون حريصاً من أشغال الدنيا وتوزيع الخواطر (آل عمران ٣٩ و ٣٧ وص ٢١ وفى سبأ ١٣) محاريب ، أى قصور حصينة، لأنَّه يحارب من أجلها ، ويدافع عنها .

مُحَرَّرًا : عتيقاً لله خالصاً من شواغل الدنيا لخدمة بيتك المقدس ، أى

(١) يقال المحال من محل ، والماحلة هى شدة الماحكة والمسايدة . ومحل بفلان إذا كاده وسعى به إلى السلطان .

قال الأعشى فى شدة البطش والأخذ بالعقوبة :

فرع نبع بهش فى غصن المجد غزير الندى ، شديد المحال

نذر لا يدل على شيء. (آل عمران ٣٥)

المَحْرُوم: الْمُتَعَفِّفُ الَّذِي لَا يَسْأَلُ حَيَاءً، أَوْ مَنْ حَارَفَ الرِّزْقَ فَلَا

يَكْدُ يَكْسِبُ (الذاريات ٩ والمعارج ٢٥).

مَحْسُورًا: نَادِمًا، أَيْ مُنْقَطِعًا عَنِ النَّفَقَةِ وَالتَّصَرُّفِ فِي الْمَعِيشَةِ فَيَأْخُذُكَ

النَّدَمُ، مَا خُوذَ مِنْ حَسَرَةِ الْبَعِيرِ السَّفَرُ إِذَا ذَهَبَ بِلَحْمِهِ. وَأَصْلُ الْحَسْرِ

الْكَشْفُ (راجع كلمة حسرة). (الاسراء ٢٩)

الْمُحْصَنَاتُ<sup>(١)</sup>: الْحَرَائِرُ أَبْكَارًا أَوْ غَيْرَ أَبْكَارٍ، وَفِيهَا: مُحْصَنَاتُ أَيِّ

عَفِيفَاتٍ ذَاتِ أَزْوَاجٍ، وَالْمُحْصَنَاتُ الثَّالِثَةُ الْأَبْكَارُ الْحَرَائِرُ. (النساء ٢٤)

مُحْصَنَةٌ<sup>(٢)</sup>: قُرَى مُحْكَمَةِ التَّحْصِينِ بِالْخُنَادِقِ وَالْدَّرُوبِ وَعَتَادِ

الْحُرُوبِ. (الحشر ١٤)

مُخْضَرًا: حَاضِرًا. (آل عمران ٣٠)

الْمُخْضَرِينَ: الَّذِينَ أَحْضَرُوا النَّارَ، أَيْ بَعْدَ تَمَتُّعِهِ فِي حَيَاتِهِ الدُّنْيَا

---

(١) الإحصان في عرف الشرع هو الزواج ، وقد سلك في هذه الآية إلى معان ، منها التزويج وغيره ، فقال أن ينكح المحصنات ، أي الفتيات الحرائر . ثم قال : محصنات غير مسافحات ، قصد ذوات الأزواج العفاف . ثم قال : نصف ما على المحصنات ، قصد الأبكار الحرائر إذا زنين باعتبار ما كن فيه من الحصانة . قال ثعلب : كل امرأة عفيفة فهي محصنة ومحصنة ، بالفتح والكسر ، وكل امرأة متزوجة فهي محصنة بالفتح لا غير ، لأن زوجها أحسنها ، وفي القاموس : امرأة حصان كسحاب ، عفيفة أو متزوجة .

(٢) محصنة : من التحصين وهو المناعة والاحكام ، أي قرى ذات منعة وحصون وذخيرة .



يكون في الآخرة من محضرى النار . ( القصص ٦١ و الصافات ٥٧ )  
 مُحْكَمَاتُ : واضِحَاتُ الدلالة ، بأن حُفِظَتْ من إجمال المعنى واحتمالِ  
 الدلالة . ( آل عمران ٧ ) . ( راجع كلمة متشابهات )  
 مَحَلَّهُ<sup>(١)</sup> : مَنْحَرُ الْهَدْيِ ، أى الموضع الذى يحل فيه ذبْحُهُ للمحضور  
 عادةً وهو الحرم ، والمراد محله المعهود ، وهو منى . ( انظر كلمة هَدْيِ  
 وأحصرتم ) . ( الفتح ٢٥ و البقرة ١٩٦ )

مَحِيصًا : مَعْدَلًا أو مَلْجَأً ، أى لا يجدون غير جهنم ملجأ لهم ، لأنها  
 مأواهم المَعْدَّة لهم ، والمحيص هو الملجأ . ويقول الراغب فى « مالنا من  
 محيص » أصله من ( حِصَصَ يَبْصُ ) أى شَدَّة ، ومنه حاص عن الحق ، حاد  
 عنه إلى شَدَّة ومكروه . ( النساء ١٢٠ ، وفى ق ٣٦ « محيص » . وكذا فى  
 السجدة ٤٨ و الشورى ٣٥ )

الْمَحِيضُ<sup>(٢)</sup> : الحيض ، أو مكانه ، أى هو أذى وقدر ، يعنى المحيض ذاته  
 قدر فآتركوا وطء النساء فى زمن الحيض ومكانه ( الطلاق ٤ و البقرة ٢٢٢ )

---

(١) هنا الخطاب للمحضورين ، فالشافعى وأحمد يقولان محله مكان الحصر ،  
 وأبو حنيفة يقول : لا تتحللوا بخلق الرأس حتى تعلموا أن الهدى الذى بعثموه إلى  
 الحرم بلغ محله . أى مكانه الذى يجب نحره فيه ، وهذه حجة الحنفى . ( انظر كلمة أحصرتم )  
 وحجتهما عمل النبى ( صلعم ) يوم الحديبية حيث صد عن المسجد الحرام .

(٢) الحيض دم فاسد مؤذ إذا بقى ، ولعدم فائدته وأذاه ينفسه رحم باللغة لاداء  
 بها ولا جبل ولم تبلغ سن الإياس ، كما ينفض الجسم العرق والبول والبراز ونحوها من  
 الفضلات الجسمية لعدم لزومها وخلوها من المواد المفيدة .

## الميم مع الخاء

الْمَخَاضُ : الطَّلُقُ وَوَجَعُ الْوِلَادَةِ ، يقال : مَخَضْتُ الْحَامِلُ مَخَاضًا إِذَا ضَرَبَهَا الطَّلُقُ ، وَتَمَخَّضَ الْوَلَدُ ، تَحَرَّكَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ لِلخُرُوجِ ( مريم ٢٢ )  
الْمُخْبِتِينَ : المتواضعين الخاشعين ، مأخوذ من الخبت ، وهو المطمئن من الأرض ، ومنه أخبت الرجل إذا قصد الخبت أو نزله ، كما يقال : أجبل وأتهم إذا صعد الجبل أو نزل في تهامة . ( الحج ٣٤ )

مُخْتَالٌ : ذِي خِيَلَاءٍ ، أَيْ أَنَّ اللَّهَ عَقَّتْ كُلَّ مُتَكَبِّرٍ مُتَبَخَّرٍ فِي مَشِيَّتِهِ .  
( لقمان ١٨ والحديد ٢٣ ، وفي النساء ٣٥ ) مختالا نخوراً .

مُخْزِي الْكَافِرِينَ : مُهْلِكُهُمْ ، أَيْ مُذِلُّ كُفَّارِ قُرَيْشٍ فِي الدُّنْيَا بِالْقَتْلِ وَفِي الْآخِرَةِ بِالْعَذَابِ . ( التوبة ٢ )

مَخْضُودٌ : لَا شَوْكَ فِيهِ ، أَيْ مَخْلُوقٌ خَلَقَهُ الْمَخْضُودُ ، يُقَالُ خَضَدَ شَوْكَتَهُ إِذَا قَطَعَهَا ، وَعَنْ مُجَاهِدٍ : الْمَوْقِرُ الَّذِي نَتَشَى أَغْصَانُهُ مِنْ كَثَرَةِ حَمَلِهِ وَخَضَدَ الْغَصْنَ إِذَا ثَنَاهُ وَهُوَ رَطْبٌ . ( الواقعة ١٨ )

مُخَلَّدُونَ : مُبْقَوْنَ أَبَدًا ، أَيْ وَلَدَانِ مُرْدٍّ لَا يَهْرَمُونَ وَلَا يَتَغَيَّرُونَ .  
( وفي الدهر ١٩ ) بمعنى في آذانهم الْخَلْدَةُ أَيْ الْقُرْطُ ، فَهْمٌ مَسُورٌ الْأَيْدِي خَلَّدُوا الْأَذَانَ . ( الواقعة ١٧ ) ( راجع كلمة أخلد إلى الأرض )

مُخَلَّقَةٌ (١) : مَخْلُوقَةٌ تَامَّةُ الْخَلْقِ ، يَعْنِي مِنْ مُضْنَةِ مَسَوَاةٍ مِلْسَاءٍ مُبْرَأَةٍ

(١) يقال : خلق السواك والعود إذا جعله مستويًا أملس ، من قولهم صخرة خلقاء

من النقصان والعيب ( انظر كلمتي منى وأجنة ) . ( الحج ٥ )  
 نَحْمَصَة : مجاعة تُورثُ خُمَصَ البطنِ وضوره ، هذا في الأصل ، يقال :  
 خَمَصَهُ الجوعُ خَمَصَةً ، جعله خُمِصَ البطنِ ضامره . ( المائدة ٤ والتوبة ١٢١ )

### الميم مع الدال

الْمُدْتَرِّ (١) : النبي صلى الله عليه وسلم ، أى الملتف بالذثار ، والمُتَدَرِّعُ  
 به عند نزول الوحي عليه . والذثار هو الثوب الذى يلبس فوق الشعار .  
 يقال رجل دثور ، أى خامل مستتر ، وسيف داثر ، أى بعيد العهد  
 بالصقال . ومنه قيل للمنزل الدارس : داثر ، لزوال أعلامه واستئثارها .  
 ( المدر ١ )

مَدْحُورًا : مُبْعَدًا عن الرحمة ، مطروداً من النعمة ، والدحر هو الطرد  
 والإبعاد . ( الأعراف ١٧ والأسراء ١٨ و ٣٩ )

الْمُدْحَضِينَ (١) : المغلوبين بالقرعة ، أى النبي يونس لما ساهم وقارع  
 أهل السفينة لم يظفر . ( الصافات ١٤١ )

إذا كانت ملساء . وفي الأساس : خلق القدح ملسه ، يكون نضياً أولاً فإذا برى وملس  
 فهو مخلق .

(١) وهذه ثانى سورة نزلت ، وهي بعد سورة ( اقرأ ) إلى : ما لم يعلم ؛ ولما رجع  
 (ص) إلى زوجه خديجة قال : دثرونى ! وعلى أثره بعد لأى نزلت هذه السورة .  
 الشعار الذى يلبس على البدن والذثار يلبس فوقه .

(٢) دحضت رجله أى زلقت ، وهذه مدحضة القوم ، ومكان دحض . قال الشاعر :

رديت ونجى اليشكرى حذاره      وحاد كما حاد البعير عن الدحض

إذن قوله : من المدحضين : أى كان فى مدحض ، وهو المزلق عن مقام الظفر والغلبة

مُدَّخَلًا : نَفَقًا يَنْدَسُّونَ فِيهِ وَيَنْجَرُونَ ، يُقَالُ إِدْخَلَ : أَيِ اجْتَهِدْ فِي الدَّخُولِ . ( التوبة ٥٧ )

مَدَّ الْأَرْضَ : بَسَطَ الْأَرْضَ ، أَيِ جَعَلَهَا صَالِحَةً لِمَعَايِشِ خَلْقِهِ مِنْ إِنْسَانٍ وَحَيَوَانٍ . ( الرعد ٣ )

مَدَّ الظِّلَّ : جَعَلَ الظِّلَّ مَمْتَدًّا مِنْبَسِطًا لِيَنْتَفِعَ بِهِ النَّاسُ . يُقَالُ : مِنْ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ . ( انظر كلمة ظل ) . ( الفرقان ٤٥ )

مِذْرَارًا : مَطْرَأً غَزِيرًا . وَالْمِذْرَارُ الْمَطَرُ الدَّرُورُ ، لِأَنَّ قَوْمًا عَادَ كَانُوا أَصْحَابَ زَرْعٍ وَبَسَاتِينَ وَهُمْ فِي حَاجَةٍ إِلَى الْمَطَرِ ، اسْتَعِيرَ مِنَ الدَّرِّ وَالْدَرَّةِ أَيِ اللَّبَنِ . ( هود ٥٢ وَالْأَنْعَامُ ٦ )

مُدْهَامَّتَانِ : سَوْدَاوَانِ ، أَيِ جَنَّتَانِ سَوْدَاوَانِ مِنْ كَثَرَةِ الرِّىِّ وَشِدَّةِ الْخُصْرَةِ ، أَيِ قَدْ اِدْهَمَّتَا ، وَمِنْهُ أَدَمُ . ( الرحمن ٦٤ )

مُدْهِنُونَ : مَكْذِبُونَ كَافِرُونَ ، أَوْ مَتَهَاوِنُونَ مُنَاقِقُونَ ، تُسْرِثُونَ خِلَافَ مَا تَظْهَرُونَ . ( الواقعة ٨١ )

مَدْيَنَ : قَرْيَةً شَعِيبَ ( وَقَبِيلَتَهُ ) شَرْقَ الْعَقَبَةِ ، أَهْلُهَا عَرَبٌ ، وَتُسَمَّى الْيَوْمَ مَعَانَ ، وَسَمِيَ الْمُؤَرِّخُونَ مَدْيَنَ مِنْ جَزِيرَةِ سَيْنَا إِلَى حُدُودِ الْفِرَاتِ ، وَكَانَ شَعْبُهَا إِسْمَاعِيلِيًّا يَتَاجَرُونَ مَعَ مِصْرَ وَفِلَسْطِينَ وَلُبْنَانَ . ( الْأَعْرَافُ ٨٤ )

مَدْيَنِينَ ( غَيْرَ ) : غَيْرَ مَرْبُوبِينَ ، أَيِ غَيْرِ مَحْزِيَّينَ يَبْعَثُكُمْ كَمَا تَزْعُمُونَ ، يُقَالُ : دَانَ السُّلْطَانُ الرِّعِيَّةَ إِذَا سَاسَهُمْ . ( الواقعة ٨٦ ، وَفِي الصَّافَاتِ ٥٣ ) لِمَدْيَنُونَ

## الميم مع الذال

مَذْبَذَيْنَ : مُتَرَدِّدَيْنِ بَيْنَ الْكُفْرِ وَالْإِيمَانِ ، أَيْ الْمُنَافِقِينَ ذَبَذَبَهُمُ الشَّيْطَانُ وَالْهَوَى ، وَأَصْلُ الذَّبْذَبَةِ حِكَايَةُ صَوْتِ الْحَرَكَةِ لِلشَّيْءِ الْمَعْلُوقِ ، ثُمَّ اسْتَعِيرَ لِكُلِّ اضْطِرَابٍ وَحَرَكَةٍ وَتَرَدَّدٍ . (النساء ١٤٢)

مُذْعِنِينَ : مُنْقَادِينَ ، أَيْ مُسْرِعِينَ طَائِعِينَ ، يَعْنِي إِنْ ثَبَتَ لَهُمْ حَقٌّ عَلَى خَصْمٍ أَتَوْا إِلَيْكَ مُذْعِنِينَ لَتَأْخُذَ لَهُمْ مَا ذَابَ لَهُمْ فِي ذِمَّةِ الْخَصْمِ (النور ٤٩) مَذْمُومًا : مَذْمُومًا أَلْبَغَ ذِمَّ ، مِنْ ذَامَ ذَامًا إِذَا ذَمَّ أَلْبَغَ ذِمَّ . (الأعراف ١٧) وفيها ١٨ و ٢٢ «مذموما» ، وفي القلم ٤٩) مذموم

## الميم مع الراء

مُرَاغِمًا<sup>(١)</sup> : مُضْطَرَبًا وَمُذْهَبًا ، أَيْ طَرِيقًا يَرَاغِمُ بِسُلُوكِهِ قَوْمَهُ ، أَيْ يُفَارِقُهُمْ رَغْمًا أَوْ فِهْمًا . (النساء ٩٩) مِرَّةٍ (ذُو) : قُوَّةٌ وَرَأْيٌ مُحْكَمٌ ، أَيْ ذُو حَصَافَةٍ فِي عَقْلِهِ وَرَأْيِهِ وَمَتَانَةٍ فِي دِينِهِ ، وَهُوَ جَبْرِيلُ ، وَأَصْلُ الْمِرَّةِ هُوَ الْقَتْلُ ، وَيُقَالُ حَبْلٌ مُمَرٌّ ، أَيْ مُحْكَمُ الْقَتْلِ . (النجم ٦) مرتفعًا<sup>(٢)</sup> : مُتَسَكِّيًا عَلَيْهِ ، أَيْ عَلَى الْمُرَافِقِ ، وَخَصَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ بِالْإِتِّكَاءِ

(١) أصل الرغام لصوق الأنف بالرغام (التراب) دلالة على الدل والهوان . يقال راغمت الرجل إذا فارقه وهو يكره مفارقتك لمذلة تلحقه بذلك . قال النابغة الجعدي : كطود يلاذ بأركانه عزيز المرغام والمذهب

(٢) مرتفعًا يؤخذ منها الارتفاق ، وفي نفس هذه السورة آية (٢٩) بئس الشراب وساء مرتفعًا ، حينئذ لا يكون ارتفاق لأهل النار لأنهم ليسوا من المنعمين ، =

لأنه هيئة المنعمين والمترفين والملوك على أسرته . (الكهف ٣١ و ٢٩)  
 مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ : أُرْسِلَ الْبَحْرَ الْمِلْحَ وَالْبَحْرَ الْعَذْبَ متلاقيين ، لفصل  
 بين المائتين في مرأى العين ، يعنى خلّى بينهما ، ويقال : مرجت الدابة  
 إذا خلقتها ترعى فمرجت ، وأصل المَرَج الخلط ، والمُرْجُ الاختلاط (الفرقان  
 ٥٣ والرحمن ١٩) (راجع كلمة يلتقيان) ففيها بحث علمي عن خواص الماء ،  
 والبرزخ الكيميائي

مَرَجَانُ : صغار اللؤلؤ ، مفردها مرجانة ، وقيل الخرز الأحمر .  
 (الرحمن ٢٢ و ٥٣)

مَرْجُوءًا : مُرَشَّحًا للسيادة فينا قبل ادعائك الرسالة (هود ٦٢ ، وفي  
 التوبة ١٠٧) مرجون لأمر الله ، أى مؤخرون (راجع كلمة مرجون)  
 المَرْجُومِينَ : الْمُقْتُولِينَ رَجْمًا بالحجارة ، والرجمُ أقسى عقوبة عرفها  
 الأمم السوالف . (انظر كلمة لرجمناك) . (الشعراء ١١٦)

الْمُرْجَفُونَ : الْمُخْبَرُونَ أَخْبَارًا كاذبة سيئة الوقع ، يقال أُرْجِفَ بكذا  
 إذا أُخْبِرَ به على غير حقيقته ، مأخوذ من الرجفة وهى الزلزلة . يعنى أخباراً

---

== ويحاج على هذا : إنما ذكر لقصد المشاكلة : (ساعت وحسنت) كما يحاج عليه  
 بقول الشاعر :

إني أُرقت فبت الليل مرتفقاً      كأن عني فيها الصاب مذبوح  
 أقول : مادام الارتفاق نصب الرفق تحت الخد للاتكاء عليه ، فهذه حال كما  
 تكون للمحزونين المتحسرين تكون للمسرورين المنعمين فعلى هذا يكون الارتفاق  
 على حقيقته فلا مشاكلة .

متزلزلة ، أى غير ثابتة الأمر ، والرجف الاضطراب ، ومنه : الأراجيف  
ملاقح الفتن . (الأحزاب ٦٠)

مُرْجُونَ<sup>(١)</sup> : مُؤَخَّرُونَ عن العقوبة ، أى وآخرون من المتخلفين  
عن الجهاد موقوف أمرهم : إن أصرُّوا فمُعَذَّبُونَ وإن تابوا فمُقبُولُونَ .  
(التوبة ١٠٧)

بِالْمَرْحَمَةِ : بِالرَّحْمَةِ عَلَى الْخَلْقِ لِيَرْحَمَهُمُ اللَّهُ ، أى أوصى بعضهم بعضاً  
بالصبر على الإيمان والمحن مما يؤدى إلى رحمة الله (البلد ١٧)

مُرْدِفِينَ : مُتَتَابِعِينَ يردف بعضهم بعضاً ، ومنه أخذ عسكر الرديف  
مما تسميه أوروبا (المليشا) وأصله الراكب خلف الراكب ، يقال رَدَفَهُ  
وَرَدَفَ لَهُ . (الأنفال ٩)

مَرَدُوا : مَهَرُوا وصاروا أصحابَ مِرَانٍ ودِرَايَةٍ فى النفاق ، يقال مَرَنَ  
فلان على عمله ومَرَدَ عليه إذا سَهَّلَ عليه ومَهَرَ فيه . وأصله تَجَرَّدَ وتَعَرَّى  
(انظر كلمة مريد) . والتمرين التلين (التوبة ١٠٢)

مِرْصَاداً : مَعْدَةً وراصدة . يقال أرصدت له بكذا إذا عددته له لوقته ،

---

(١) وهم كعب بن مالك وهلال بن أمية ومرارة بن الربيع ، كانوا مذنبين بين  
الاصرار على النفاق والتوبة . لهذا أمر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أصحابه ألا يسلموا  
عليهم ولا يكلموهم ولا يشاركوهم فى فعل ، فلما صار أمرهم إلى هذا الحد فوضوا أمرهم  
إلى الله وأخلصوا نيتهم ونصحت توبتهم ، فرحمهم الله .

والمرصاد الحد الذي يكون فيه الرصد . ( انظر كلمة إرصاداً ) . ( النبأ ٢١ والفجر ١٤ )

مَرَصِدٌ : طريق ومرصاد ، أى اقمعدوا لهم فى كلّ طريق وممرّ ومجتاز يسلكونه ، أى يرصدونكم به . ( التوبة ٦ )

مَرَضٌ<sup>(١)</sup> : شك ، ونفاق ، والغل والحسد والبغضاء أيضاً مرض ، لأن صدورهم كانت تغلى حقداً وحنقاً على رسول الله . والمرض فى الجسم الخروج عن الاعتدال الخاص بالانسان ( البقرة ١٠ ) كما أن المرض فى النفس ضعف الاعتقاد . ( الأنعام ٥٥ ، وفى الأحزاب ٣٢ ) بمعنى الريبة والفجور .

مِرْقَقًا مُتْنَفَعًا ، أى كل ما يمكن الانتفاع به من طعام وشراب . ( الكهف ١٦ )

مَرَقَدِنًا : مضجعنا ومنامينا ، والمقصد قبورنا . ( يس ٥٢ )

مَرْقُومٌ : مختوم أو مسطور مكتوب . ( المطففين ٩ و ٢٠ )

مَرَكُومٌ : سحابٌ متراكبٌ بعضه فوق بعض . ( الطور ٤٤ )

مروءة<sup>(٢)</sup> : شعيرة من شعائر الله : جبل قينقاع بمكة ، وهو أحد طرفي

---

(١) استعير المرض هنا لبعض أغراض القلب السيئة ، لأن كلا من الألم ، وسوء الاعتقاد آفة ، ولأن المرض والألم فتور فى الجسم وأعضائه ، والمرض فى القلب فتور عن الحق وقوله ونصرته .

(٢) الصفا والمروة جبلان بمكة كان السعى بينهما من لوازم الحج فى الجاهلية ،



المسعى وينتهى به الطواف . ( البقرة ١٥٨ )

مَرِيحٌ : مضطرب مختلط ، أى فهم فى شأن النبى والقرآن فى قول مضطرب ، فيقولون سحر وساحر ، وشعر وشاعر ، وكهانة وكاهن .  
( ق ٥ )

مَرِيدٌ : متمرد عاتٍ مستمر فى الشر ، الذى يتخذها الجاهلون ولياً لهم ، وهم المجادلون بغير علم . والمتمرد هو مَنْ عرى عن الخير ، يقال شجرة مرداء

وكانوا إذا سعوا بينهما مسحوا ما على هذين الجبلين من الأصنام ، وكان على الصفا صنم رجل ( أساف بن يعلى من جرهم ) وعلى المروة صنم امرأة ( نائلة بنت زيد من جرهم أيضاً ) ، وأول من أمر بعبادتهما عمرو بن لحي الخزاعى ، على أن هذين الصنمين كانا لشخصين أخذوا غفلة من الناس فى الكعبة ففجرا فيها فمسخهما الله حجرتين فوضع كل منهما على الجبل ليتعظ بهما الناس . هذا ما كانت تعتقده العرب فيهما من أساطيرها . ثم بعد هذا ألزم عمرو بن لحي العرب بعبادتهما وصاروا ينحرون عندهما الهدى ويقدمون إليهما الهدايا حتى جاء يوم الفتح ، فأمر الرسول ( صلعم ) بكسرها فكسرا ، وكان المسلمون كرهوا الطواف بينهما فأَنْزَلَ اللهُ تعالى : إن الصفا والمروة من شعائر الله . . . حتى قوله : فلا جناح عليه أن يطوف بهما ؛ فجدد العهد بالطواف بينهما ، فهو عند أبى حنيفة واجب وليس بركن وعند مالك والشافعى وأحمد ركن .

والمسافة بين الصفا والمروة طولاً هى ( ٤٢٠ ) متراً وهو الآن شارع عام مزدحم بالسكان خصوصاً زمن موسم الحج وأكثره مسقوف خصوصاً من جهة المروة حيث الحوانيت القيمة وهناك يكثُرُ الحلاقون حيث يختم طواف السعى بالشوط السابع لمن يتحلل بحلق أو تقصير ، وفي منتصف هذه المسافة يوجد الميلان الأخضران وطولهما ٧٠ متراً حيث تكون المروة .

والصفا اسم للحجر الصلد الضخم الأملس الذى لا ينبت ، سمى به لحف جبل أبى قبيس بمكة والذى نحن بصدد ، والمروة اسم للحجر الأبيض البراق الذى تورى به النار ، سمى به لحف جبل قينقاع الذى ينتهى به الطواف .

( م ١١ - معجم القرآن - ثان )

إذا سقط ورقها وعريت عيدانها ، و غلام أمرد إذا لم يكن في وجهه شعر .  
( الحج ٣ والنساء ١١٦ )

مِرْيَةٌ : تردد ، لأن المرية هي التردد في الأمر ، وهي أخص من الشك  
الذى هو تعادل النقيضين ( انظر كلمتى شك وريب ) . ( هود ١٧ )

### الميم مع الزاى

مُزْجَاةٌ : قليلة ، أو بضاعة مدفوعة لردائها يرغب عنها كل تاجر .  
أو بضاعة يُدافع بها الكفاف من العيش ، مأخوذ من قولك فلان يزجى  
العيش ، يدفع بالقليل ليكتفى به . ( يوسف ٨٨ )

بِمَزْحَرِجِهِ : بمبعده ، أى لو يعمر ألف سنة ، فتعميره لا يُبعده عن  
العذاب مادام غير مؤمن . ( البقرة ٩٦ )

مُزْدَجَرٌّ : مُتَعَطِّ وموضع ازدجار ، أى جاءهم فى القرآن من الأنبياء  
ما فيه متعظ بالأحكام . وطرده ومنع عن ارتكاب المآثم ، وأخبار القرون  
الماضية ( من الزجر وهو الطرد بصوت ) . ( القمر ٤ )

الْمُزْمَلُ<sup>(١)</sup> : المتلفف فى ثيابه عند مجيء الوحي إليه ، وهو النبى عليه  
السلام المدثر ( المزمل ١ )

( ١ ) فى الكشف كان النبى ( صلعم ) نائماً بالليل مترملاً فى قطيفة . فنبه ونودى  
بما يهجن إليه الحالة التى كان عليها من التزمّل والاستعداد للاستئصال فى النوم شأن من  
لا يهجه أمر . فأمر بأن يختار على الوجود التهجد ، وعلى التزمّل التشمير والتخفف  
للعادة والمجاهدة فى سبيل الله ، وأن الاستئصال فى النوم شأن المتقاعس الكسلان الذى  
لا ينهض فى معازم الأمور وكفايات الخطوب ، كقول ذى الرمة :  
وكأن تخطى ناقى من مفازة ومن نائم عن ليلها مترمّل

المُزَن : السحاب الأبيض المضيء الذى يحمل ماء عذباً ، مفردها مزنة ،  
ومنه فلان يتمزّن ، أى صار سخياً كالْمُزَن . وابن مزنة هو الهلال ، ومازن  
هو بيض النمل . ومن الغريب أن الناس فى زَمَنِنَا أكثرُوا من التسمية  
بهذا الاسم السخيف المعنى ، حتى ولو كان بمعنى الهائم على وجهه .  
( الواقعة ٦٩ )

### الميم مع السين

المَسَاجِدَ (لِلَّهِ) : أَمْكِنَة عبادته الْخَاصَّة له ، لا يشركه فيها أحد ، من  
تعظيم وحفاوة . ومفردها مَسْجِدٌ <sup>(١)</sup> (الجن ١٨ . وفى الأعراف ٢٨  
و ٣٠) بمعنى الصلاة والطواف (انظر كلمة زينتكُم)  
مِسَاسٌ <sup>(٢)</sup> : مُمَاسَّةٌ وَمُخَالَطَةٌ ، أى كان يقول السامرى لِمَنْ رآه : لا

(١) ويحتمل أن يراد بالمساجد أعضاء السجود ، لقوله (صلعم) أمرت أن أسجد  
على سبعة آراب أى أعضاء ، وهى الجهة والأنف واليدان والركبتان والقدمان ، أى لاتذلوا  
هذه الأعضاء إلا لخالقها ولا تشغلوها بالشركة إلا لما نحتها النعمة . ومن ضعف الايمان  
أننا نرى الناس يستقبلون السراة والوجهاء فى بيت الله ويعظمونهم فيه كأنهم غفلوا عن  
أن بيت الله لا يعظم فيه غيره وأنه بنى لعبادته وشكره وتعظيم جلاله فقط لا يشركه فيه  
أحد غيره فى التوقير والتعزير ، فالمساجد سواء أ كانت بيوتاً أم أعضاء لا يعظم فيها وبها  
إلا خالقها جلت عظمتة .

(١) تعرف شريعة اللامساس بشريعة التابو (Tapoo) وهى ضمن نظام (يحيط  
طائفة من الأشخاص أو الحيوانات أو أشياء بسياج دينى من القدسية والجلال ، أو  
ضمن ما يتخيلها فى صورة مهينة من النجاسة والرجس) وفى كلتا صورتى التقديس  
والرجس ، يحرم لمسها أو الاقتراب منها ، صيانة لها من العبث ، إن كانت من الأشياء  
الجليلة ، كالمملوك وأثاث المعابد والحيوانات والأشياء المقدسة ، أو وقاية للناس أن ينتقل

تسوني ولا تقربوني لئلا تلزمكم الكفارة لأني رجس (راجع السامري)  
(طه ٩٧)

مسافحات : زانيات جهاراً ؛ والسفاح هو الفجور ، والسفح  
صبّ الثمن ، وكان الفاجر يقول للفاجرة سافحيني وماذيني ( انظر كلمة  
منى ) . ( النساء ٢٤ وفيها ٢٣ « غير مسافحين » كما في المائدة ٦ )

مُسْتَخْلَفِينَ فِيهِ : وكلاء على المال الذي جعلكم الله خلفاء عليه  
بالإتفاق ، أى مال من تقدمكم خولكم الله الاستمتاع به ، وخلفكم في  
التصرف فيه فأتفقوا منه في سبيله . ( الحديد ٧ )

مُسْتَسْلِمُونَ : مُنْقَادُونَ أَذِلَّاءَ ، أى معطون بأيديهم قد أسلم بعضهم

---

إليهم شيء من رجسها إن كانت من الأشياء الشريرة أو المهينة . كل ذلك يجعل الفرد  
ملتبساً بجرم كبير ، ويهدد بويلات وعقوبات دينية وأخروية ، لا ينجيه منها إلا التكفير  
لما أحدثه أو قام به أثره ، وهذا التكفير مختلف الأنواع على حسب الأحوال ، فأحياناً يشتد  
فيوجب التعذيب أو النفي أو تقطيع بعض الأعضاء ، أو الاعدام والتضحية الاختيارية  
بالنفس .

وفي عقيدة زرادشت لقدماء الفرس نظام خاص ، وأمثله كثيرة مذكورة في كتبهم  
المقدسة ( الافستا أو الزند افستا ) . خصوصاً ما يتعلق بمسئولية اللامسة ، وهو نوع  
غريب من المسئولية ( راجع كتاب المسئولية والجزاء ) .

وإن السامري قد اقترف أكبر جرم يجعل العجل إلهاً . وتضليله عقائد قوم  
متأهين لأن يعبدوا كل ما يقدم إليهم من عقائد وعبادات . فاغواؤهم جرم يقضى عليك  
بأن تكون ( ياسامري ) رجساً تنجس كل من مسك أو مسسته ، ولا يطهرك إلا  
كفارة . وهذه هي عقيدة من عقائد القوم إذ ذاك أو دعوى ذلك في أساطيرهم .  
( راجع كلمة سامري وخوار وعجل ) .

بعضاً عن عَجَز ، وَخَذَلَهُ عَنْ ذِلَّة . (الصفات ٢٦)

مُسْتَطَرٌّ : مَسْطُور ، مكتوب في اللّوح المحفوظ ، وأصله من سَطَرَ  
السطر أي صَفَّهُ ، شجراً كان أم حروفاً . (القمر ٥٣)

مُسْتَطِيرّاً : فاشياً ، منتشرًا ، يقال استطار الخبرُ والحريقُ والشرُّ ،  
واستطار الفجر إذا انتشر ضَوْؤُه . (الدهر ٧)

مُسْتَمِرٌّ : مُسْتَحْكِم ، دائمُ القُوَّةِ شديدها ، مأخوذ من المِرَّة وهي  
القوة ( انظر كلمة مِرَّة ) ( القمر ٢ و ١٩ )

مُسْتَقَرٌّ ومُسْتَوْدَع : صلب الأب ، ومستودع رَحْمِ الأمّ فهما مستقر  
للنطفة ومستودع لنماء الجنين ( انظر كلمة منى يعني ) ( الأنعام ٩٨ )

مُسْتَنْفَرَةٌ : وحشيّة نافرة ، أو هي مُسْتَنْفَرَةٌ أي مَذْعُورَةٌ ، شديدةُ  
النَّفَارِ اسْتَنْفَرَتْ فَنَفَرَتْ . والأولى مُهْرٌ نافرة حيث حملت عليه عندما  
أَحْسَتْ بالأسد أو بالصيادين (المدثر ٥٠) ( انظر كلمة قسورة )

مُسْتَهْزِئُونَ : ساخرون ، أي إنما نحن ساخرون منهم بإظهار الإيمان .  
(البقرة ١٤)

المَسْجُورِ : المملوء ، أي البحر المملوء ناراً ( انظر كلمة البحار  
سُجِّرَتْ ) ( الطور ٦ )

مَسْجِدٍ : صَلَاةٍ وطوافٍ ( انظر كلمة زينتكُم والمساجد )  
(الأعراف ٣٠)

المُسَحَّرَيْنَ : الذين سُحِرُوا حتى غُلِبَ على عقولهم ، أو : وإنما أنت من  
المُعَلَّلِينَ بالأكل والشرب والنوم لأنك بشر مثلنا ؛ فكيف تكون  
رسولاً ؟ ( الشعراء ١٥٣ و ١٨٥ )

مَسَخْنَاهُمْ : جعلناهم ممسوخين ، بأن تحول صورهم إلى صور أخرى  
( يس ٦٧ )

مَسَد : المضافور المحكم القتل ، والمسجد الذي قُتل قتلاً شديداً سواء  
أكان من الجلد ، أى من الليف ، أم من الخوص ، وأصله من المسد وهو  
وهو القتل والضفر : ( اللهب ٥ )

المَسَّ : الجنون ، يقال رجل مُمسوس ، أى مجنون . ( انظر كلمة جنّة )  
( البقرة ٢٧٥ )

مَسَّ سَقَر : حرّ جهنم وألمها . ( القمر ٤٨ )

مَسْطُور : مكتوب فى رِقٍّ ( صحيفة ) منشور ، أصله من سطر  
السطر للكتابة والشجر . ( الطور ٢ )

مَسْغَبَةٌ : مجاعة ، هو الجوع مع التعب . ( البلد ١٤ )

مُسْفِرَةٌ : مُضِيئة ، أى وجوه مُتَهَلِّلة مُضيئة ، ويقال أسفر الصبح  
والوجه إذا أضاء ، وأصل الاسفار هو الاشراق . ( عبس ٣٨ )

مَسْفُوحًا : سائلاً مضروباً ، وأن يجمع فى اناء ؛ أما الدّم الباقى فى  
العروق بعد الذبح فمُرْخَصٌ فيه . ( الأنعام ١٤٥ )

المُسْكَنَةُ: أثر الفقر ، مصدر المسكين من السكون ( البقرة ٦١

وآل عمران ١١٢ )

مِسْكِينٌ<sup>(١)</sup>: الدائم السكون إلى الناس ، لأنه لا شيء له يُنَاحِلُهُم

عليه ( انظر كلمتي فقير وفاقرة ) ( البقرة ١٨٤ والقلم ٢٤ )

مَسْنُونٌ : مصبوب مُصَوَّرٌ كما نَمَا صُبَّ الحُمَا فصورَ تمثال إنسان ،

مأخوذ من سَنَّ إذا صُبَّ ، وقيل المسنون المتغيَّر ( الحجر ٢٠ و ٢٨ و ٣٣ )

مُسَوِّمَةٌ : معلمة بأنها ليست من حجارة الأرض ، أو رسالة ، يقال :

أُسيِّمَتِ الماشية إذا رُسِّمَتْ لترعي . ( هود ٨٢ والذاريات ٣٤ )

المُسَوِّمَةُ : المطهَّمة ، أو الخيل المرعية المحسَّنة ، ويقال : أسامَ الدابة

وسَوَّمَهَا إذا حَسَّنَهَا . أو الخيل المعلمة المسومة العلامة التي يعلم الفارس

نفسه في الحرب . ( آل عمران ١٤ )

مُسَوِّمِينَ<sup>(٢)</sup> : معلمين بعلامة يعرفونها في الحروب ، وهي من السيام ،

(١) لم يفرق الله بين الفقير والمسكين فجعل لكل واحد منهما سهماً ، فالمسكين

هو الذي لا شيء له ، والفقير هو الذي له بلغة من العيش لا تزيد على حاجته ، قال الراعي  
التمرى .

أما الفقير الذي كانت حلوبته وفق العيال ، فلم يترك له سبد

يعنى قوتاً لا فضل فيه .

(٢) وفي القرطين قال أبو زيد : سوم الرجل خيله إذا أرسلها في الغارة . وسوموا

خيلهم إذا شنوا الغارة ، وقد يكون النصب من هذا أيضاً . انتهى كلامه . قال الأخفش

في مختار الصحاح : وإنما جاء بالياء والنون لأن الخيل سومت وعليها ركبائها .

وهذا بكسر الواو ، وأما بفتحها فالمراد أنهم سُوِّمُوا بالشُّومة (العلامة)  
(آل عمران ١٢٥)

المَسِيحُ<sup>(١)</sup> : الرسول عيسى بنُ مريم الذي يُنسَبُ إليه المسيحيون ،  
أى الممسوح بدهن القرايين والزيت ليكون فيما بعد المَلِكُ المَخْلَصُ لشعبه ،  
وأصل كلمة مسيح مُعَرَّبَةٌ عن كلمة مَشَحَ العبرية ، ثم إن المَسَحَ عادة قديمة  
في الأمم . ( انظر كلمة صبغة ) ( آل عمران ٤٥ )

المُسَيِّطِرُونَ : المتسلطون الجَبَّارون ، من السيطرة . وَسَيَّطَرَتْ عليه  
إذا اتَّخَذَتْهُ خولاً أو أشرفت عليه ( الطور ٣٧ )

### الميم مع الشين

مَشَاءَ بِنَمِيمٍ : سَعَاءَ بين الناس بالفتنة ، أى كثير السعاية ( القلم ١١ )  
المَشَارِقُ والمَغَارِبُ : مطالع الشمس والقمر والكواكب ومغيبها ،  
لأن فيها تباينُ فصول السنة ، ولأنَّ كل يوم يختلف مشرقه ومغربُه  
عن سابقه ، وهذا أيضاً غلة ذكرها بالجمع ( المعارج ٤٠ الصافات ٥ )

---

(١) كانت العادة في الأمم القديمة إذا ملكوا عليهم ملكاً مسحوه كهم قبل  
أن يقدوه الملك . ولما كانت اليهود يتطلعون إلى أن تواتبهم الفرص ليملكوا عليهم  
ملكاً إسرائيلياً ليكونوا مثل غيرهم ، فواتبهم الفرصة وملكوا عليهم أول ملك هو  
شاؤل بعد أن مسحوه طبعاً . ثم صاروا يمسحون كل من يملكونه عليهم كبيراً حتى  
صارت العادة يمسح المولود ( كولى العهد ) ولما كان الاعتقاد بأن المولود عيسى سيكون  
ملكاً مخلصاً قد ادعوا مسحوه وسمى مسيحياً ، وهى عقيدة المسيحيين في عيسى ؛ أما  
اليهود فلا يعترفون بعيسى أنه مسح ، وخصوصاً لأنه جاء من غير أب شرعى ومجهول



المَشَامَةِ (١) : أصحاب المشامة الذين يُعْطَوْنَ الكتاب بشمائلهم .

(الواقعة ٩ والبلد ١٩)

مُشْتَبِهًا (وغير مُتَشَابِه) : ثَمَرٌ أَمْشَتْبَهَا فِي الْجُودَةِ وَالطَّيِّبِ وَغَيْرِ مُتَشَابِهٍ فِي الْقَدْرِ وَالْأَلْوَانِ وَالطَّعُومِ ، وَهَكَذَا ثَمَرُ الْجَنَّةِ (الأنعام ١٤١ و ١٤٩)

مَشْرِقَيْنِ : مَشْرِقَ الشِّتَاءِ وَمَشْرِقَ الصَّيْفِ . (انظر كلمة مشارق) .  
(الرحمن ١٧ وفي الزخرف ٣٨) بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ ، أَيْ مَسَافَةً مَا بَيْنَ الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ . وَالتَّثْنِيَّةُ تَعْلِيلِيَّةٌ .

الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ : جَانِبٌ مِنَ الْمَزْدَلِفَةِ ، هُوَ جَبَلٌ اسْمُهُ قَرْحُ ، حَيْثُ يَفِيضُ الْحَجِيجُ مِنْ عِرْفَاتٍ وَيَبِيتُ فِي الْمَزْدَلِفَةِ ؛ وَفِي هَذَا الْمَعْلَمِ يُذَكِّرُ اللَّهُ بِالتَّلْبِيَةِ وَالتَّهْلِيلِ وَالدَّعَاءِ كَثِيرًا وَسَمِيَ مَشْعَرًا لِأَنَّهُ مَعْلَمُ الْعِبَادَةِ ، وَوَصَفَ بِالْحَرَامِ لِحُرْمَتِهِ . (البقرة ١٩٨)

مُشَفِّقُونَ : خَائِفُونَ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ، لِأَنَّهُمْ عِبَادُهُ الْمَكْرُمُونَ ، وَأَصْلُ الْإِشْفَاقِ هِيَ عُنَايَةٌ مُخْتَلِطَةٌ بِخَوْفٍ ، لِأَنَّ الْمَشْفِقَ يَحِبُّ الْمَشْفُوقَ عَلَيْهِ وَيَخَافُ مَا يَلْحَقُهُ مِنْ مَكْرُوهٍ . (الأنبياء ٢٨ و ٤٩)

النسب على عقيدتهم . وَأَنَّ التَّوْرَةَ أَوْصَتْ بِمَسْحِ أَشْخَاصٍ وَآنِيَةِ وَخِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ وَتَابُوتِ الْعَهْدِ . وَلَمْ يَحْزَ اسْتِعْمَالُ الدَّهْنِ الْمَقْدَسِ إِلَّا لِهَذِهِ الْغَايَةِ .

(١) وَتَسْمَى الْعَرَبُ الْيَدَ الْيُسْرَى : الْيَدَ الشَّوْئِيَّ ، وَالْجَانِبَ الْأَيْسَرَ : الْجَانِبَ الْأَشْأَمَ ، وَمِنْهُ الْيَمِينُ وَهُوَ الَّذِي يَحْيَى عَنْ الْيَمِينِ ، وَالْمَشْوَومُ الَّذِي يَحْيَى عَنْ الشِّمَالِ . فَأَصْحَابُ الْمِئْمَنَةِ هُمْ أَصْحَابُ الْيَمِينِ الَّذِينَ كَانُوا مِيَامِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ ، وَتَزَعَمُ الْعَرَبُ فِي تَسْمِيَةِ الْأَشْأَمِ شَأْمًا لِأَنَّهَا وَاقِعَةٌ عَنْ شِمَالِ الْكَعْبَةِ . وَسَمِيتِ الْيَمِينُ يَمْنًا لِأَنَّهَا وَاقِعَةٌ عَنْ يَمِينِ الْكَعْبَةِ

مَشْكَاةٌ : كُؤَةٌ فِي الْحَائِطِ يَوْضَعُ فِيهَا الْمِصْبَاحُ وَغَيْرُهُ . وَهِيَ طَاقَةٌ  
غَيْرُ نَافِذَةٍ مِنَ الْجِدَارِ ، فَإِذَا نَفَذَتْ فَهِيَ طَاقَةٌ . وَالْمَقْصِدُ بِهَا الْإِنْبُوءَةُ فِي  
الْقِنْدِيلِ . (النور ٣٥)

مَشِيدٌ : رَفِيعُ الْبُنْيَانِ عَلَى الشَّرُفَاتِ ، خَالٍ بِمَوْتِ أَهْلِهِ ؛ مَاخُوذٌ مِنْ  
شَادِهِ إِذَا رَفَعَهُ عَالِيًا وَحَكَمَهُ . (الحج ٤٥ وفي النساء ٧٧) مَشِيدَةٌ  
الْمِيمُ مَعَ الصَّادِ

مَصَانِعٌ <sup>(١)</sup> : حِصُونًا ، أَوْ قُصُورًا ، أَوْ صِهَارِيجَ لِمَجْمَعِ الْمِيَاهِ تَحْتَ الْأَرْضِ ،  
مُفْرَدُهَا مِصْنَعَةٌ . وَكَأَنَّهُمْ كَانُوا يَسْتَوْقِفُونَهَا لِتَحْصَنَهُمْ مِنْ أَقْدَارِ اللَّهِ .  
(الشعراء ١٢٩)

مِصْبَاحٌ : سِرَاجُ النُّورِ ، وَالْمِصَابِيحُ أَعْلَامُ الْكُوكَبِ الَّتِي زِينَتْ  
بِهَا السَّمَاءُ . (السجدة ١٢ وَالْمَلِكُ ٥)

مُضْرِحِكُمْ : يَمُغِثِكُمْ ، وَهُوَ قَوْلُ الشَّيْطَانِ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ يَوْمَ  
الْقِيَامَةِ : لَا أَقْدَرُ عَلَى إِغَاثَتِكُمْ وَلَا تَقْدِرُونَ عَلَى إِغَاثَتِي (انظر كلمة صريخ)  
(إبراهيم ٢٢)

مُضْرِفًا : مُعْدَلًا أَوْ مُلْجَأً يُلْجَأُونَ إِلَيْهِ (انظر كلمة صرفاً .  
الكهف ٥٤)

---

(١) وَفِي أُسَاسِ الْبَلَاغَةِ . مَصَانِعُ قُصُورًا أَوْ مَدَائِنَ ، وَالْعَرَبُ تَسْمِي الْقَرْيَةَ وَالْقَصْرَ  
مِصْنَعَةً ، وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ أَهْلِ الْمَصْنَعِ . يَعْنُونَ الْقَرْيَ وَالْحَضَرَ ، قَالَ لَبِيدُ :  
بَلَيْنَا وَمَا تَبَلَى النُّجُومُ الطَّوَالِعَ وَتَبَقَى الْجِبَالُ بَعْدَنَا وَالْمَصَانِعُ

بُصَيِّرَ : أى لستَ مسلطاً عليهم ، أى متولياً أن تكتب عليهم  
وتثبت ما يتولونه ، وقرئ بالسین ، لأن السین والصاد من حروف الصغیر  
( انظر كلمة صراط ) . ( الفاشية ٢٢ )

### الميم مع الضاد

المُضْعِفُونَ : ذوو الأضعاف من الحسنات ، وضعفُ الشيء أن يزداد على  
أصله مثله أو أمثاله ، مفردُها مُضْعِفٌ ، مثل مُوسِر لذى اليسار ، ومُقَوِّلدى  
الدابة القويّة ( الروم ٣٩ )  
مُضَغَّةٌ : قطعة لحم قَدَر ما يُمَضَغُ ، أى خلقكم طَوْرًا بعد طَوْرٍ :  
تراب ثم نطفة ثم علقة ثم مضغة . ( انظر كلمة منىّ عني ) . ( الحج ٥  
والمؤمنون ١٤ )

### الميم مع الطاء

المُطَفِّفِينَ : الذين إذا كُتِلوا على الناس ... إلى قوله يخسرون ؛ والتطفيف  
البخس في الكيل والوزن ، يعنى الذين يُدْعَدِعُونَ في المِلء إذا أخذوا ،  
ويُنْخَسُونَ الا كتيال إذا أعطوا . ( المطففين ١ )

مَطْلَعُ الْفَجْرِ : وقت طلوعه ، أى من أول ليلة القَدَر حتى مطلع  
فجرها لا يُقَدَّرُ الله إلا بالسلامة والخير ( القدر ٥ )  
مُطَهَّرَةٌ : مُحَبَّاتٌ خُلِقًا وَخُلُقًا ، ومنزهات عما يعتور نساء الدنيا من الحمل  
والنفاس والحيض وقَدَر المجرى ( البقرة ٢٥ وآل عمران ١٥ والنساء ٥٦ )

مُطَهَّرَةٌ (صحفا) : طاهرة من الباطل مستقيمة ناطقة بالحق والعدل  
يعنى ( محمد صلعم ) يتلو صُحُفَ الحقِّ والصدق . (البينة ٢ وعبس ١٤)  
المُطَوَّعِينَ : المطَّوعِينَ ، أى المتصدِّقِينَ بصدقات النفل تَطَوُّعًا ،  
لا الذين يؤتون الزكاة المفروضة فرضًا . (التوبة ٨٠)

### الميم مع الظاء

مُظْمِرُونَ<sup>(١)</sup> : داخلون في الظلام ، يقال أَظْلَمْنَا ، أى دخلنا في الظلام .  
(يس ٣٧)

### الميم مع العين

مَعَاذ : مرجع ، يعنى مكة ، وقد رَدَّه الله إليها يوم الفتح بعِزَّة الاسلام  
وإِذْلال الشُّرْكَ وأَهْلِهِ . (القصص ٨٥) لأن معاذ الرجل : بَلَدُه بعد أن  
يضرب في الأرض  
مُعَاجِزِينَ : مُسَابِقِينَ لِأَجْلِ إِبْطَالِ الْقُرْآنِ ، أى مُقَدِّرِينَ عَجَزَ نَاوَأَتِهِمْ  
يفوقونا . (سبا ٣٨ الحج ٥٠)

المَعَارِج : المَرَاقي والمَصَاعِدِ ، أى السُلالم يُصْعَدُ بها وَيُظْهَرُ عليها .  
والمَقْصِدُ مَصَاعِدُ الْمَلَائِكَةِ لى السَّمَاءِ ، ومفردُها مِعْرَاج . (المعارج ٣ ، وفي

---

(١) يقال : أَظْلَمَ الْقَوْمُ ، أى دخلوا في الظلام . كما يقال : أَعْتَمْنَا وَأُدْجَيْنَا ، أى  
داخلون في العتمة والدجي ، قال الشاعر :

طيان طاولى الكشح لا يرخى مظلمة إزاره

الزخرف ٣٣) يقصد بها درج من فضة

مَعَاذِيرُهُ : مَا يَعْتَذِرُ بِهَا ، يَعْنَى وَلَوْ جَاءَ بِكُلِّ مَعْذِرَةٍ يَعْتَذِرُ بِهَا عَلَى نَفْسِهِ وَيَجَادِلُ عَنْهَا ، وَقِيلَ الْمَعَاذِيرُ السُّتُورُ ، مَفْرَدُهَا مِعْذَارٌ ، أَيْ وَلَوْ أَرَخَى سُتُورَهُ لِيَحْتَجِبَ بِهَا . ( الْقِيَامَةُ ١٥ )

الْمُعْتَرِّ : الْمُتَعَرِّضُ لِلسُّؤَالِ ، الَّذِي يَلِمُ بِكَ لَتَعْطِيَهُ وَلَا يَسْأَلُكَ . ( الْحَجَّ ٣٦ ) ( انْظُرْ كَلِمَةَ الْقَانِعِ ) — وَأَصْلُهُ مِنَ الْعَرِّ وَهُوَ الْجَرْبُ الَّذِي يَعْتَرِضُ الْبَدَنَ ، أَيْ يَعْرِهُ .

مُعْجِزِينَ ( لَمْ يَكُونُوا ) : غَيْرُ قَادِرِينَ عَلَى الْإِفْلَاتِ مِنَ اللَّهِ ، أَيْ مَا كَانُوا يُعْجِزُونَ اللَّهَ فِي الدُّنْيَا ، بَلْ أَخْرَعُوهُمْ لِلْآخِرَةِ . ( هُودٌ ٢٠ )  
الْمُعْذِرُونَ : الْمُعْتَذِرُونَ ، ذَوُو الْأَعْذَارِ بِحَقِّ مَنْ مَنَافَقِ الْأَعْرَابِ ، أَوْ الْمُقْصِرُونَ الَّذِينَ يُوْهَمُونَ أَنَّ لَهُمْ عُذْرًا وَلَيْسَ لَهُمْ . وَكِلَاهُمَا مِنْ اغْتَذَرِ إِذَا احْتَجَّ لِنَفْسِهِ ؛ قَلَبْتَ التَّاءَ ذَالًا وَأَدْغَمْتَ فِي الذَّالِ ، وَقَرِئَ الْمُعْتَذِرُونَ : مِنْ أَعْذَرَ . وَالْمُعْذِرُ الَّذِي لَهُ عُذْرٌ . ( التَّوْبَةُ ٩١ )

مَعْرَّةٌ : إِثْمٌ وَجَنَائِيَةٌ ، أَيْ تَلْزَمُكَ مَشَقَّةٌ فِي إِهْلَاكِكُمْ نَاسًا مُؤْمِنِينَ بَيْنَ ظَهْرَانِي الْمَشْرِكِينَ ( مَاخُودٌ مِنْ عَرَاهُ الْأُمْرُ إِذَا دَهَااهُ مَا يَشُقُّ عَلَيْهِ وَيَكْرَهُهُ . وَيُقَالُ : لِلْمَعْرَّةِ : مُضَرَّةٌ ، تَشْبِيهَا لَهَا بِالْعُرِّ الَّذِي هُوَ الْجَرْبُ . ( الْفَتْحُ ٢٥ )

مَعْرُوشَاتٍ : مَبْسُوطَاتٌ ، أَيْ النَّبَاتُ وَالْأَشْجَارُ مِمَّا لَا سَاقَ لَهُ وَيَعْرِشُ

مثل الكرم والبطيخ وأمثالهما . وغير معروشات كالنخل والتفاح ممّاله  
ساق طويلة أو قصيرة . (الأنعام ١٤١)

مَعْرُوفًا (وَقُلْنَ قَوْلًا) : صحيحًا لا يُطْمَعُ فاجراً ، وهذا بعد قوله : « فلا  
تَخْضَعْنَ بالقول » أى فلا تَلْنِ (الأحزاب ٤٣)

مَعْرُوفٌ (قول) : حَسَنٌ جيد المعنى (البقرة ٢٦٣ ومحمد ٢١)

بِمَعْرُوفٍ (فَامْسَاكِ — فَامْسُكُوهُنَّ) : باحسان أى ، بالاحسان إلى  
الزوجات . والمعروف كل فعل عُرِفَ بالشرع والعقل حُسْنُهُ (البقرة ٢٢٩  
والطلاق ٢)

مِعْشَارٌ : عشر ، أى ما بلغوا عشر ما آتينا الأُمَمَ قبلهم من المال والقوة  
وطول العُمُر . (سبا ٤٥)

الْمُعْصِرَاتِ<sup>(١)</sup> : السحاب التي تُعْصِرُ بالمطر ، أى تصبّه ، أو على وشك  
أن تَمْطُرَ ، مفردها مُعْصِرٌ ، وأصلها الجارية التي دَنَتْ من الحيض ، فاستعمل  
في السحاب وغيره . (النبأ ٤)

مُعْطَلَةٌ : متروكة على هيئتها يعنى بئر متروكة لم يَعْتَوِرْها الوارد  
ولم تكن مدلى السّجّال والدلاء (الحج ٤٥)

مُعَقَّبَاتٌ : ملائكة تتعقّبهُ من كل جهاته تحفظه بأمر الله .

(الرعد ١٢) .

---

(١) شبهت السحب التي حان لها أن تمطر بالمعصر ، أى الجارية التي دنت من  
الحيض ، قال ابن أبي ربيعة : ثلاث شخوص كاعبان ومعصر ؛ وقيل التي تأتي بالإعصار

لَا مُعَقَّبٌ <sup>(١)</sup> لِحُكْمِهِ : لَا حَاكِمٌ يُنْفِذُ وَيَتَعَقَّبُ حُكْمَ اللَّهِ بِنَقْضٍ  
أَوْ إِبْرَامٍ ، أَيْ لَيْسَ فَوْقَ اللَّهِ حَاكِمٌ يَنْقُضُ حُكْمَهُ ، نَحْوَ مُحْكَمَةِ الْإِسْتِثْنَاءِ  
أَوْ الْعُلْيَا مِثْلًا . (الرعد ٤٣)

مَعْكُوفًا : مَحْبُوسًا ، أَيْ الْهَدْيُ مَحْبُوسٌ حَتَّى يَبْلُغَ مَنْحَرَهُ ( انظر  
كَلِمَةَ مَحَلِّهِ وَكَلِمَةَ الْعَاكِفِ ) . (الفتح ٢٥)

مَعِينٍ <sup>(٢)</sup> (ذَاتِ قَرَارٍ) : ظَاهِرٌ ، أَيْ مَاءٌ جَارٍ ، بِمَعْنَى مَفْعُولٍ مِنَ الْعَيْنِ ،  
فَكَأَنَّهُ مَعِينٌ ، كَمَا يُقَالُ ثَوْبٌ مَخِيْطٌ وَبِرٌّ مَكِيلٌ . (المؤمنون ٥١  
والصافات ٤٥ والواقعة ١٨ والمالك ٣٠)

### الميم مع الغين

مَغَارَاتٍ <sup>(٣)</sup> : سَرَادِيْبٌ وَأَنْفَاقٌ لِيُغَوَّرَ فِيهَا مُتَسَتِّرِينَ . (التوبة ٥٨)

(١) الْمُعَقَّبُ الَّذِي يَكُرُّ عَلَى الشَّيْءِ فَيُطْلَهُ ، وَحَقِيقَتُهُ الَّذِي يَعْقِبُهُ بِالرَّدِّ وَالْإِبْطَالِ ،  
وَمِنْهُ قِيلَ : صَاحِبُ الْحَقِّ مُعَقَّبٌ ، لِأَنَّهُ يَقْضِي غَرِيْمَهُ بِالْإِقْتِضَاءِ وَالطَّلَبِ ، قَالَ لَبِيدٌ :

حَتَّى تَهْجُرَ فِي الرُّوَاكِ وَهَاجَهَا طَلَبُ الْمُعَقَّبِ حَقَّهُ الْمَظْلُومِ

وَفِي الْأَسَاسِ : وَتَعْقِيبُ الْخَبْرِ إِذَا سَأَلْتَ غَيْرَ مَنْ كُنْتَ سَأَلْتَ أَوَّلَ مَرَّةٍ ، قَالَ طُفَيْلٌ :

تَتَابَعَ حَتَّى لَمْ تَكُنْ فِيهِ رِيْبَةً وَلَمْ يَكْ عَمَّا خَبَرُوا مُتَعَقَّبٌ

(٢) يُقَالُ أَيْضًا أَوَّلُ مَعِينٍ مِنْ عَنَتِ الْبَيْرِ أَثَرَتْ عَيْنُ مَائِهَا . كَمَا قِيلَ إِنَّ الْمِيمَ فِيهِ أَصْلُ

مِنْ مَعْنِ الْمَاءِ إِذَا جَرَى فَهُوَ مَعِينٌ ، فَيَكُونُ عَلَى هَذَا مِنَ الْإِبْعَادِ فِي الْمَشْيِ ، أَوْ مَعْنَى فَهُوَ  
مَاعُونٌ ، فَهُوَ مِنَ النَّفْعِ ، أَوْ مِنْ عَانِهِ إِذَا أُدْرِكَ بَعِيْنُهُ ، لِأَنَّهُ لظُهُورِهِ مَدْرَكُ  
الْعَيُونِ ، كُلُّ ذَلِكَ جَائِزٌ . وَأَرْجَحُ هَذَا الْآخِرَ وَمَا أَثْبَتَهُ أَعْلَاهُ فِي الْمَتْنِ .

(٣) رُبَمَا تَأْتِي مِنْ أَغَارِ الرُّجْلِ وَغَارٍ إِذَا دَخَلَ الْغُورُ . وَيجوز أَيْضًا مِنْ تَعْدِيَةِ غَارِ

الشَّيْءِ وَأَغْرَتَهُ أَنَا فَيَكُونُ مِنْ أَمْكِنَةٍ يَغِيرُونَ أَشْخَاصَهُمْ فِيهَا .

مَغَانِمٌ : غَنَائِمٌ كَثِيرَةٌ تُغْنِيكُمْ عَنْ قَتْلِ رَجُلٍ يُظْهِرُ الْإِسْلَامَ وَيَتَحَصَّنَ  
به من التعرض له ولأخذ مَالِهِ ، مفردها مَغْنَمٌ وهى الغنيمة ( النساء ٩٣ )  
مُغْتَسِلٌ : غَسُولٌ ، أى ماء بارد ، اغتسل به واشرب منه ؛ وهو خطاب  
الله تعالى لعبده النبي أيوب ( انظر كلمة أيوب ) . ( ص ٤٢ )

مَغْرَمًا<sup>(١)</sup> : غَرَامَةٌ ، يعنى أَنَّ بَنَى أَسَدَ وَغُطْفَانَ كَانُوا يَنْفَقُونَ الْمَالَ  
فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَوْفًا ، لَا احْتِسَابًا لَوْجِهَ اللَّهِ يَرْجُونَ فِي النِّفْقَةِ الثَّوَابَ ،  
فَيَكُونُ ذَلِكَ خَسْرَانًا . ( التوبة ٩٩ )

مَغْرَمٌ مُثْقَلُونَ : التَّزَامُ الْغَرَمِ أَوْ الْغَرَامَةِ ، أَيْ يَحْمِلُونَ الثَّقْلَ فِي اتِّبَاعِ  
رِسَالَتِكَ ، فَلِذَلِكَ زَهَدُوا فِي رِسَالَتِكَ . ( الطور ٤٠ والقلم ٤٦ )

مَغْرَمُونَ : مُعَذَّبُونَ هَالِكُونَ ، أَيْ وَجَعَلْنَا زَرْعَكُمْ حُطَامًا ، لِتَقُولُوا  
إِنَّا لَمَغْرَمُونَ نَفَقَةً زَرَعْنَا . ( انظر كلمة غراما ) . ( الواقعة ٦٦ )

الْمَغْضُوبُ<sup>(٢)</sup> عَلَيْهِمُ : الَّذِينَ لَمْ يَسْتَحِقُوا نِعْمَةَ اللَّهِ وَلَمْ يَسْلَمُوا مِنْ  
غَضَبِهِ ، وَغَضِبَ اللَّهُ انتِقَامُهُ ، وَغَضِبَ الْإِنْسَانُ أَصْلَهُ ثَوْرَانِ دِمِ الْقَلْبِ

(١) المغرم هو الغرم ، وهو ما يلزم الإنسان نفسه ويلزمه غيره وليس بواجب عليه .  
قال أبو عمرو : الغرم يكون واجباً وغير واجب ، قال تعالى : « من مغرم  
مثقلون » نزهة .

(٢) هم الذين خرجوا عن الحق بعد علمهم به ، والذين بلغهم شرع الله فرفضوه ولم  
يقبلوه انصرافاً عن الدليل ، ووقوفاً عند التقليد ، وعكوفاً على هوى غير رشيد ، ورضى  
بما ورثوه من القيل . والغضب في الإنسان من الانفعالات النفسية ، وهو من بواعث  
النفرة ، فإذا افترط فيه يكون صاحبه عرضة لاعتزال الجماعة .



لشهوة الانتقام ، فتنتفخ أوداجه وتحمّر عيناه ( الفاتحة ٧ )  
المُغِيرَات : خَيْلُ الغُرَاةِ المُغِيرَةِ على الأعداء وقت الصبح يا غارة فرسانها  
وهم المجاهدون . ( العاديات ٣ )

### الميم مع الفاء

مَفَازَةٌ<sup>(١)</sup> : مَنجَاةٌ ، أى فلا تحسب الضالّين بمكان ينجون فيه من عذاب  
الله . ( آل عمران ١٨٨ . وفي الزمر ٦١ ) بِمَفَازَتِهِمْ  
مَفَازًا : ظَفَرًا بما يريدون ، أعنى حدائق وأغنابًا وكواعب أترابًا الخ  
( النبأ ٣١ )

المُفْتَنُونَ : المَجْنُونُونَ ، لأنه من فتن أى محن بالجنون ، يعنى بأيكم  
المجنون : أبفريق المؤمنين أم بفريق الكافرين ؟ وهذا تعريض بأبى جهل  
والوليد بن المغيرة وأمثالهما . ( انظر كلمة جنة ) . وقال الفراء فى القرطين :  
ويكون المفتون بمعنى الفتنة ، كما يقال ليس له معقول ، أى عقل ، وأراد الجنون  
( القلم ٦ )

مُفْرِطُونَ : متروكون فى النار مَنَسِيُونَ ، أو مُقَدَّمُونَ معجّلون ،  
وأصله من فرط إذا تقدم تقدماً مقصوداً يقال : أفرطته إذا قدّمته ، والفارط :

---

(١) المفازة فى الاصل اسم للبيداء التى يضل فيها سالكها ، وسميت مفازة تقاؤلاً فى  
فوز روادها وسالكها ، واسمها الحقيقى تيه وبيداء وصحراء غامضة لاتساعها . فاسمها  
من باب الأضداد .

المتقدّم إلى إصلاح الأرضية والدلاء حتى يرد القوم . ( النحل ٦٢ ) ( انظر كلمة فَرَطْتُ )

المُفْلِحُونَ<sup>(١)</sup> : الظافرون بالبقية ، الفائزون بما طلبوا ، وهم المتقون الذين هم على هُدًى من ربهم . ( البقرة ٥ )

### الميم مع القاف

مَقَالِيدُ : مفاتيح السموات ، يعنى خزائنها ، يعنى مَنْ يملك أمر السموات ويدبرها يملك مفاتيحها . ويقال : أَلْقَيْتُ إِلَيْهِ مَقَالِدَ الْأُمُور ، أى مفاتيحها ومفرد ما مَقْلَدٌ ، والمقصد الاحاطة بها . والأصل من القَلْد وهو القتل ، يقال : قلدت الحبل أى قتلته ، ومنه كل ما يقلد ويحمل فى العنق قلادة ، وبها شبه كل ما يحيط بشيء أو يتطوق به ، مثل تقلد السيف ، ثم إلزام الأمر كتقلد الأعمال ، ثم التقليد فى المحاكاة ، ومنه التقاليد أى العوائد الخاصة عند الملوك وسادات الأقوام : ويقال ، هكذا تقاليدهم ( الزمر ٦٣ والشورى ١٢ )

ومقاليد : جمع ومفرد مقاليد مَقْلَاد ومفرد مَقْلَدِ مَقْلَد . ويقول صاحب القاموس : إن أريد به الخزانة فهو وزن سَكَيْت ومصباح ، أى ( قَلِيد ومَقْلَاد ) وإن أريد المفتاح فهو وزن مصباح ومغرب ، أى مَقْلَاد ومَقْلَد . ويصرّ ابن قتيبة

(١) الأصل فى الفلاح هو البقاء فى الخير والظفر ، ثم قيل لكل من عقل وحزم وتكاملت فيه خلال الخير : قد أفلح . أى صار مفلحاً ، يعنى كأنه انفتحت له وجوه الظفر ولم تستغلق عليه . ومنه قول عبيد :

أفلاح بما شئت قد يبلغ بالضعف وقد يخدع الأريب  
أى ابق بما شئت

في القرطين على أَنَّ مفرد مقاليد إقليد كإزميل عربته العرب عن أصله  
الفارسي الذي هو (إكليد) بإكليد

مَقَامِعُ مِنْ حَدِيدٍ : سِياطُ أو مَحَاجِنُ مِنْ حَدِيدٍ ، أَيْ كَلِمَا ضَرَبَتْهُمُ النَّارُ  
بِلَهَبِهَا فَارْتَفَعُوا ، ضَرَبُوا بِالْمَقَامِعِ فَهَوَّوْا ، مَفْرَدُهَا مِقْمَعَةٌ وَهِيَ مِجْنَنٌ مِنْ  
حَدِيدٍ (الحج ٢١)

مَقَامٌ مَعْلُومٌ : مَنْزِلَةٌ مَعْلُومَةٌ لَا تَتَجَاوَزُهَا ، بِدَلِيلِ الْآيَتَيْنِ بَعْدَهَا ( لنحن  
الصَّافُونَ وَالْمُسَبِّحُونَ ) وَإِنِّي أَرَدُ بِهِ دَعْوَى مَنْ يَقُولُ مَصْدَرُ الْقِيَامِ قَطُّ  
( الصَّافَاتِ ١٦٤ ) وَقَدْ يَرَادُ بِهِ اسْمُ الْمَكَانِ كَمَا فِي ( آلِ عِمْرَانَ ٩٧ ) مَقَامُ  
إِبْرَاهِيمَ . وَأَيْضًا : وَزُرُوعٌ وَمَقَامُ كَرِيمٍ ( الشعراء ٥٩ ) . أَوْ يَرَادُ بِهِ الْمَكَانُ  
كَمَا فِي النَّملِ : أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ

مَقَامِكَ ( قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ ) : مَجْلِسُ انْتِظَارِكَ وَفَادَةِ مَلِكَةٍ سَبَأَ ،  
وَوُصُولِ قَافِلَتِهَا إِلَيْكَ ، وَرَبْمَا ظَلَّ مَجْلِسُهُ مُمْتَدًّا مِنْ طُلُوعِ الشَّمْسِ إِلَى  
مَغِيْبِهَا ، كَمَا هِيَ عَادَاتُ انْتِظَارِ وَفَادَةِ الْمُلُوكِ ، وَفِي هَذِهِ الْمُدَّةِ فَسْحَةٌ لِمَنْ  
يُرِيدُ أَنْ يَأْتِيَ ( أَيْ يَصْنَعُ ) بَعْرَشِي ( كُرْسِي ) مِثْلَ عَرْشِهَا مِنْ أَعْوَانِ  
سُلَيْمَانَ الْمَاهِرِينَ ( النَّملِ ٢٩ ) ( رَاجِعْ كُلَّتِي يَا بِنْتَ بَعْرَشِهَا ، وَيَرْتَدُّ إِلَيْكَ  
طَرَفُكَ ) .

الْمَقْبُوحِينَ : الْمَطْرُودِينَ ، لِأَنَّهُمْ مَوْسُومُونَ بِحَالَةِ مُنْكَرَةٍ ، يُقَالُ قَبِجَهُ  
اللَّهُ أَيْ نَحَّاهُ عَنِ الْخَيْرِ . وَالْأَصْلُ فِي الْقَبَاحَةِ حَالَةٌ فِي الْمَرْئِيِّ يَنْبُو عَنْهَا الْبَصَرُ ،  
وَفِي الْأَعْمَالِ وَالْأَحْوَالِ حَالَةٌ تَنْبُو عَنْهَا النَّفْسُ ( الْقَصَصِ ٤٢ )  
مَقْتًا : أَشَدَّ الْبَغْضِ ، أَيْ زَوَاجِكُمْ لِنِسَاءِ آبَائِكُمْ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ قَبِيحًا .

(النساء ٢١)

مُقْتَحِمٌ مَعَكُمْ : داخل بشدة ، أى هو فَوْجٌ داخل النار معكم بشدة  
واندفاع وصعوبة كما هو الاقتحام ( ص ٥٩ )

مُقْتَرِنِينَ : متتابعين ، أى لوجاء معه الملائكة شاهدين بصدقه مقرّونين  
بمعونته لما صدّقناه ، وهذا قول فرعون عن موسى . ( الزخرف ٥٣ )

المُقْتَسِمِينَ : هم الذين جعلوا القرآن عِصِينَ ، أى أجزاء ( مفرداها  
عِصَةٌ ) فقالوا بعضه حقّ باطل ، وبعضه موافق للتوراة أو الانجيل ،  
وبعضه لا يوافقهما ؛ أو بعضه سحر ، وبعضه كهانة و... الخ . ( الحجر ٩٠ )

المُقْتَرِ : الفقير ، المقلّ ، أى ضيق الرزق ، أى يجب على المقرّ أن  
يطعم نفقة مُطْلَقَتِهِ قدر استطاعته . وأصله مأخوذ من القتر والقتر ، وهو  
الدخان الساطع من الشواء والعود ، فكان المقرّ يأخذ من الشواء قتاره  
ومن كل شيء قتاره . ( البقرة ٢٣٦ )

مُقَرَّنِينَ : مطيقين ، يقال أنا مُقَرَّنٌ لك ، أى مطيق لك ، والأصل :  
أنا قِرْنٌ لك ، إذا كنت مثله فى الشدة ( الزخرف ١٣ )

مَقْرَبَةٍ : قرابة ، مأخوذ من القُرْب فى النسبة ، لأن القرب مستعمل فى  
الزمان والمكان والنسبة والحظوة والرعاية والقدرة . ( البلد ١٥ )

مُقَرَّنِينَ : مشدودين من أقرانهم وشياطينهم فى الأغلال يجمع أيديهم  
إلى أعناقهم . ( ص ٣٨ وإبراهيم ٤٩ )

مقصورات : مستورات ، مخدرات فى حجالهن التى فى الخيام ، وتسمى

الحجلة مقصورة . مأخوذ من قصرته أى جعلته فى قصر ( انظر كلمة قصر )  
( الرحمن ٧٢ )

مُقَمَّحُونَ : رافعون رؤوسهم لا يستطيعون خفضها مع غض أبصارهم ،  
يعنى أنهم لا ينقادون للإيمان ، ولا يخفضون رؤوسهم له ؛ وهذا تمثيل  
عجيب ، ويقال المُقَمَّحُ من جذب ذقنه إلى صدره ثم رفع رأسه . ( يس ٨ )  
مُقْنَعِي رُؤُوسِهِمْ : رافعى رؤوسهم ، يقال أقنع رأسه إذا نصبه لا يلتفت  
يميناً ولا شمالاً ، وجعل طرفه موازياً لما بين يديه . ( إبراهيم ٤٣ )

للمُقَوِّين : المسافرين الذين نزلوا القواء ( أى المفازة والصحراء ) ويقال :  
المقوون : من لا زاد لهم أيضاً ( الواقعة ٧٣ )

مَقِيَّتاً<sup>(١)</sup> : شهيداً وحفيظاً ، أو مقتدراً يحازى كلاً على عمله . ( النساء ٨٤ )  
مَقِيلاً . موضع الاستراحة ، أى مكان يقيمون فيه وقت القائلة وشدة  
الحر ، أيضاً المقييل مصدر قلت قيلولته . ( الفرقان ٢٤ )

(١) مقيتاً ، مشتق من القوت ، لأنه يمسك النفس ويحفظها ، وعليه فإن كان من  
أقَات الشيء بمعنى قدر عليه ، فشاهده قول الزبير بن عبد المطلب :  
وذى ضغن كفت السوء عنه وكنت على إساءته مقيتاً  
أما قول السموأل :

ليت شعرى وأشعرن إذا ما قربوها منشورة ودعيت  
مع الفضل أم على إذا حو سبت ، إني على الحساب مقيت  
فالزحمرى فى الكشف يجعلها من الطاقة والاقترار . أى إني على الحساب مقتدر ،  
والسجستانى فى نزهة القلوب يقول : إني على الحساب مقيت . أى موقوف عليه .

## الميم مع الكاف

مُكَاءٌ<sup>(١)</sup> وَتَصَدِيَّةٌ : صَفِيرٌ ، أَى إِنْ صَلَاتِهِمْ جَارِيَةٌ مَجْرَى مُكَاءِ الطَيْرِ فَهِيَ لَا تَقِيدُ شَيْئًا . ( انظر كلمة تصدية ) ( الأتقال ٣٥ )

مَكَانًا سُوءِي : مَكَانًا وَسْطًا ، أَى فِي مَكَانٍ مُتَوَسِّطٍ تَسْتَوِي إِلَيْهِ مَسَافَةُ الْقَادِمِ مِنَ الطَّرَفَيْنِ ( الْقَرِيَتَيْنِ ) . ( طه ٥٨ )

مَكَاتِكُمْ : حَالَتِكُمْ ، أَى اَعْمَلُوا وَاثْبَتُوا عَلَى مَا أَتَمَّ عَلَيْهِ ، مَاخُذْ مِنْ مَكْنٍ مَكَانَةً إِذَا تَمَكَّنَ أَبْلَغَ التَّمَكُّنِ ( الْأَنْعَامُ ١٣٥ )

مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ : مَكْرُكُمْ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، يَعْنِي مَا كَانَ الْإِجْرَامُ مِنْ جِهَتَيْنَا بَلْ مِنْ جِهَةٍ مَكْرُكُمْ لَنَا لَيْلًا وَنَهَارًا وَحَمَلَكُمْ إِيَّانَا عَلَى الشَّرْكِ . ( سَبَأُ ٣٣ )

مَكْرَ اللَّهِ : اسْتِدْرَاجُهُ إِيَّاهُمْ بِالنِّعْمَةِ وَأَخْذُهُمْ بَغْتَةً إِذْ لَمْ يَحْفَظُوهَا ( الْأَعْرَافُ ٩٨ )

وَمَكْرُوا وَمَكْرَ اللَّهِ<sup>(٢)</sup> : وَدَبَّرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَشْيَاءَ لَاغْتِيَالٍ عَيْسَى

---

(١) يُقَالُ مَكَاتُ الطَّائِرِ يَمَكُو مَكَاءً إِذَا صَفَرَ ، قَالَ عَنَتْرَةٌ :

وَحَلِيلٌ غَانِيَةٌ تَرَكَّتْ مَجْدَلًا تَمَكُو فَرَاثَهُ كَشَدَقِ الْأَعْلَمِ

(٢) الْمَكْرُ : هُوَ الْإِغْوَاءُ وَالْخَدِيعَةُ يُلْجَأُ إِلَيْهِ الْعَاجِزُ عَنِ الْمَقَابَلَةِ بِالْأَمْرِ الَّذِي يَنْتَغِيهِ ، وَقَدْ يَمَكُرُ الْقَوِيُّ بِالضَّعِيفِ فَيَأْخُذُهُ دُونَ أَنْ يَشْعُرَ الضَّعِيفُ بِالْمَأْخُودِ . وَأَعْتَقَدُ أَنَّ ذَلِكَ عَجَزٌ مِنَ الْقَوَى وَخَسَّةٌ ، وَعَلَى كُلِّ فَالْمَكْرُ عَجَزٌ مِنْ صَاحِبِهِ ، وَالْحِيلَةُ عَجَزٌ وَالْخَدِيعَةُ عَجَزٌ وَهَذَا الْعَجَزُ يَحْمَدُ مِنَ الضَّعِيفِ لَأَفْلَاتِهِ مِنْ حَبَائِلِ الْقَوَى وَإِحْبَاطِهَا .

عليه السلام ، ومكر الله ، يعنى أَبْطَلَ تَدْيِرَهُمْ ، وجعل كَيْدَهُمْ فى نُحُورِهِمْ  
( انظر كلمة صلبوه ) ( آل عمران ٥٤ )

مُكَلِّبِينَ : مُؤَدِّينَ الجوارح ومدرّبيها بالصيد ، ورائضِها بِطُرُقِ  
الحَيْلِ . مأخوذ من كَلَّبَ الكلبَ ، لأنَّ التأديبَ أكثر ما يكون  
فى الكلاب ( انظر كلمة الجوارح ) مفردها مُكَلَّبٌ ، أى معلم كلاب  
الصَيْدِ . ( المائدة ٥ )

مَكْنُونٌ : مَصُونٌ ، كأنه مستورٌ بريش الطير لا يصل إليه غبارٌ أو  
شئ يغير لَوْنَهُ ( انظر كلمة بيض ) من كَنَّ إذا ستره وصانه ( الصافات ٤٩ )  
مَكِينٌ : خاصّ المنزلّة ، أى ذو مكانة وأمانة على أمرنا ( يوسف ٥٤ )  
مَكِينٌ : مَصُونٌ ، أى فى قرار محفوظ ، يعنى رَحِمَ المرأة حيث جعله  
مقرّاً للنطفة ومستودعها . ( المؤمنون ١٣ والمرسلات ٢١ )

### الميم مع اللام

الْمَلَأَ : الجماعة المعظّمين ، أى الذين يملأون جماعتهم وَجَاهَةً وَنُفُوزاً ،

مكربنو إسرائيل للسيد المسيح بأن أرسلوا إليه من يقتله غيلة عدة مرات ، حتى حملوا  
الحاكم الرومانى على قتله فلم يفعل ، ثم عقدوا النية ودبروا الأسباب إلى قتله ، فكّر الله  
لهم ، ليخلص عيسى منهم ، ومعنى مكر الله : أنه دبر أسباباً أبطل فيها مكرهم وأحال  
حيلتهم عليهم وأذهب خداعهم . فإضافة المكر إلى الله إضافة مجازية والله أرفع من  
أن يخادع ، لأنه غير عاجز أو خائف ويده مقاليد الأمور ، ثم قال : والله خير الماكرين ،  
يعنى أقواهم مكرّاً وأنفذهم كيداً وأقدرهم على العقاب من حيث لا يشعر المعاقب  
المستحق ، وهذا رأى فى قتله غيلة لا فى صلبه وتخليصه منه .

أَيُّ زَعَمَاءِهِمْ . وَأَصْلُ الْمَلَاِ جَمَاعَةٌ يَتَّفِقُونَ عَلَى رَأْيٍ فَيَمْلَأُونَ الْعْيُونَ رُؤَاً  
وَمَنْظَرًا وَالنَّفُوسَ بَهَاءً وَجَلَالًا . وَمِنْهُ مَا لَئْتُهُ : أَيُّ صِرْتُ مِنْ مَلَكْتُهُ ، أَيُّ  
مِنْ شَيْعَتِهِ ، يَعْنِي عَاوْنَتُهُ وَنَاصِرَتَهُ ، وَمِنْهُ مِلءُ الشَّيْءِ : أَيُّ مَقْدَارٍ مَا يَأْخُذُهُ  
الْإِنَاءُ الْمُتَمَلِّئُ . ( الْقِصَصُ ٢٠ )

مُتَّحِدًا : مُلْجَأٌ يَمِيلُ إِلَيْهِ لِيَجْعَلَهُ وَقَايَةً وَحَصْنًا ، أَيُّ مَلْتَجًا تَعْدِلُ إِلَيْهِ  
إِنْ هَمَمْتَ بِذَلِكَ ، يُقَالُ التَّحَدَّ إِلَيْهِ ، أَيُّ مَالٍ إِلَيْهِ ، كَمَا يُقَالُ لَحْدْتُ إِذَا عَدَلْتُ  
( الْجِنُّ ٢٢ وَالْكَهْفُ ٢٧ )

بِمَلِكِنَا : بِقُدْرَتِنَا وَاخْتِيَارِنَا ، أَيُّ مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِأَمْرِنَا ، لَكِنَّا  
كُنَّا مَغْلُوبِينَ عَلَى أَمْرِنَا فِي الْخُلْفِ ، أَوْ بِقُدْرَتَانَا ، وَيُقَالُ فِي الْمَثَلِ :  
مَا لِأَحَدٍ فِي هَذَا مَلِكٌ غَيْرِي ( طه ٨٧ )  
الْمَلِكُ : السُّلْطَانُ وَالْقُدْرَةُ عَلَى كُلِّ مَوْجُودٍ ، وَهُوَ الْحَقُّ الدَّائِمُ لِلَّهِ  
وَحْدَهُ . ( الْمَلِكُ ١ )

مَلَكٌ : أَحَدُ الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ هُمْ جُنْدُ اللَّهِ الْمُكَوَّنُونَ مِنْ أَجْسَامٍ  
نُورَانِيَّةٍ ( الْأَنْعَامُ ٨ )

مَلَكُوتٌ (١) : رُبُوبِيَّةٌ وَأُلُوْهِيَّةٌ ، أَيُّ رَأْيِ إِبْرَاهِيمَ بِطَرِيقِ

(١) أَصْلُ مَلَكُوتٍ : مَلِكٌ ، وَهُوَ مُصْدَرُ مَلِكٍ ، وَالْوَاوُ وَالنَّاءُ زَائِدَتَانِ ؛ وَلِهَذَا الْكَلِمَةُ  
نُظَائِرٌ مِثْلُ : رَحْمَتٍ ، وَعَظْمَتٍ ، وَرَهْبَتٍ . وَجَبْرَتٍ ، وَطَاعَتٍ ، وَفِي الْأَمْثَالِ  
رَهْبَتٌ خَيْرٌ مِنْ رَحْمَتٍ . وَكُلُّ مَلِكٍ مَلِكٌ ، ثُمَّ إِنْ الْمَلِكُ هُوَ الْمُتَصَرِّفُ فِي الْجُمْهُورِ أَمْرًا  
وَنَهْيًا ، وَذَلِكَ يَخْتَصُّ بِسِيَاسَةِ النَّاطِقِينَ ، وَلِهَذَا يُقَالُ : مَلِكُ النَّاسِ وَلَا يُقَالُ مَلِكُ الْأَشْيَاءِ ،  
أَمَّا الْمَلِكُ فَضَرْبَانِ : مَلِكٌ هُوَ التَّمَلُّكُ وَالتَّوَلَّى ، مِثْلُ الْمُلُوكِ الْمُتَصَرِّفِينَ الْقَائِمِينَ عَلَى عُرُوشِهِمْ ،



الاستدلال والنظر الصحيح مُلْكَ الله ووحدانيته . (الأنعام ٧٥ والأعراف ١٧٤ والمؤمنون ٨٦ ويس ٨٣)

مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ : دين إبراهيم وشريعته التي هي شريعة الحق الواضح ، وأصل المِلَّة هي وَضْع الاملاء ، من قولهم أَمَلَّتُ الكتاب ، ولا تضاف إلى النبي الذي أتى بها ، بخلاف الدين فإنه يضاف لله وللنبي والآحاد أمته ، والشريعة تضاف إلى الله وللنبي وللأمة وليس إلى الآحاد ( انظر كلمة دين ) ( البقرة ١٣٠ و ١٣٥ ) .

مَلْجَأٌ : مكاناً يلجئون إليه متحصنين به ، مثل قلعة أو جزيرة أو رأس جبل . ( التوبة ٥٨ و ١١٩ والشورى ٤٧ ) مَلْجَأٍ .

مَلُومًا مَحْسُورًا : على إتلاف مالك حتى يلومك مَنْ كُنْتَ تعطيه ومن لا تعطيه . ( انظر كلمة محسورا ) واللَّوْمُ عَذْلُ الانسان بنسبته إلى ما فيه لَوْم لا ارتكاب مكروه . ( الإسراء ٢٩ و ٣٩ ) والذاريات مُلِيمٌ : مُلَامٌ<sup>(١)</sup> ، مذنب يعني أن يونس أتى أمراً يلام عليه وهو

وملك هو القوة على ذلك سواء أتولى أم لم يتول ، بل يكون مرشحاً للسياسة ، ومنه قوله تعالى « إذ جعل فيكم أنبياء وجعلكم ملوكاً » أى فيكم قوة ترشحكم للحكم ، والمتولى من الملائكة شيئاً من السياسات يقال له ملك . مثل ملك الموت والنازعات والمدبرات . . الخ ، والمتولى من البشر يقال له ملك . ومنه كاد العروس أن يكون ملكاً ، وشبه الزوج بملك على زوجته في سياستها وشؤون حياتها . مأخوذ من قولهم أملكوه إملاكاً : أى زوجوه تزويجاً ، كذا قال الراغب وأوجزناه .

(١) ملام : هو من ألام ، يقال : ألام الرجل إذا أتى ذنباً يلام عليه ، قال الشاعر :

« ومن يخذل أخاه فقد ألاما »

ذهابه إلى البحر وركوبه السفينة بلا إذن ربه . ( الصافات ١٤٢ ) ( راجع  
كلمة الحوت ٥٤ )

مُليم : مُلام مذهب ، أى أتى فرعون ما يُلام عليه من تكذيب  
الرسول وادعاء الربوبية . ( الذاريات ٤٠ )

مَلِيًّا : حينًا طويلا ، أى اهجرنى وأطل مدة هجرانى مليًّا ، أى  
زمنًا طويلا ، ومنه المَلَوَان : الليل والنهار ( انظر كلمة أَملى ) ( مريم ٤٦ )  
مَلِيكَ ( مُقْتَدِر ) : مَلِيكَ مَهْمَّ أَمْرُهُ فى المُلْك والاقْتدار ، فلا  
شئ إلا وهو تحت مُلكه وقُدْرته . ( القمر ٥٥ )

### الميم مع الميم

المُتَمَتِّرين : الشاكِّين فى أن الحقَّ من ربك ، فلا تُشكَّ ( تَمَتَّر ) فى  
الحقَّ ، فإنه أبلغ من أن تَمَتَّرى فيه ، وهو من الامْتراء ، أى الحاجة فيما فيه  
مِرْيَة ( انظر كلمتى مِرْيَة وأقمارونه ) ( البقرة ١٤٧ )

مُمَرَّدٌ مِنْ قَوَارِير : مُمَلَّسٌ ناعِمٌ ، يقال شجرة مُرْداء ، أى لا وَرَقَ  
عليها ، وفَتَّى أَمَرْدٌ ، أى لا شَعْر فى وجهه . ( انظر كلمة مريد ) ( النمل ٤٤ )  
مَمْلُوكًا : عَبْدًا رقيقًا غير قادر على شئ يتصرف به ، وهذا مثل  
للعَجْز الانساني ، والأصل فيه من الإِمْلاك ( انظر كلمة سلما ) . ( النحل ٧٥ )  
مَمْنُونٍ ( غَيْر ) : غير مقطوع أو منقوص ، مأخوذ من المَنَّ وهو  
القطع ( السجدة ٨ ) .

## الميم مع النون

مَنَاة<sup>(١)</sup> : صَمٌ كانت لِهُدَيْلٍ وخُزاعة ودانت لها العرب ، لأنها أقدم صَمٌ ، وكانت منصوبة على شاطئ البحر من ناحية المُشَلَّل بين مكة والمدينة ، قدم بها عمرو بنُ لحي الخُزاعي من البلقاء ، وبها سمّت العربُ : عَبْدَ مَنَاة وزَيْدَ مَنَاة . ( النجم ٢٠ )

مَنَازِل<sup>(٢)</sup> (والقمر قدّراه) : نجومًا ، وهي التي كانت العرب تنسب

(١) سميت مَنَاة لكثرة ما يعني ( يراق ) عندها من دم الذبائح تقريباً . وكان أشد الناس إعظاماً لها هم الأوس والخزرج ، وما زالت حالة مَنَاة هكذا حتى عام فتح مكة سنة ٨ هجرية . ولما كان ( صلعم ) سائراً من المدينة خمس ليال أرسل علياً ( رض ) إليها فهدمها وأخذ ما كان لها فأقبل به إلى النبي . . . رواية ابن هشام .

وكان الأزدي وغسان يحجونها ويعظمونها ، فإذا طافوا بالبيت وأفاضوا من عرفات وفرغوا من منى لم يحلوا إلا عند مَنَاة . وكانوا يهلون لها . وكل من أهل لها لم يطف بين الصفا والمروة حيث مكان الصنمين ( آساف ونائلة ) وهذه رواية ابن العربي عن أبي إسحاق ( في أديان العرب ) وأما البحث التاريخي فهو :

مَنَاة كانت أقدم الأصنام التي جاء بها عمرو بن لحي في بادية الحجاز ، ولم تكن من أصنام العرب وأوثانهم . . ويرجح أنها من أصل بابلي . ويؤيده ما ورد في الأدب البابلي : أنه كان لهم آلهة الموت والقدر باسم ( مامناتو Mamnatu ) كما ورد أيضاً ( مناواة ) في أقدم النقوش النبطية . فمَنَاة العربية هي من مادة من ، فإذا كانت بمعنى ( المنّة ) بضم الميم فهي القوة . وإن كانت بفتح الميم فهي بمعنى القطع والتقدير . فالآله هو القوى وهو المقدر . ومَنَاة هي القدر عند اللغويين ومن هذه المادة المنية المقدرة للآجال ، فاتفاق المعنى وتقارب اللفظ يدل على أن أصل هذه الآلاهة واحد . وإن كانت العرب تعتبر ( مَنَاة ) بنت الآله كما كانت عند البابليين .

( انظر كلمة اللات والعزى )

(٢) منازل القمر : مفرداتها منزل ومنزلة ، وسمّاها المعجم الفلكي للفريق معلوف :

إليها الأنواء . وأسماء النجوم ثمانية وعشرون نجماً ( منزلة ) كما في الحاشية أدناه . ويقال بأن منازل مقدرة الاضافة ، أى مسيرة منازل ، أو نور منازل ؛ وعلى كل فهو منذ ظهوره ينزل كل ليلة منزلة لا يتخطاها حتى ( ٢٨١ ) فيختفي نيلة أو ليلتين ، فيعود دقيقاً متقوساً ، كأنه عرجون نخل أحرقه فعل الجوّ ( يس ٣٩ ويونس ٥ )

مناسِكُكُمْ : عِبَادَاتُ حَجَّتِكُمْ ، وهى رمى جَمْرَةِ الْعَقْبَةِ ، وطواف القدوم والافاضة ، واستقراركم بمنى ، ونَفَرُكُمْ . مفردها مَنْسَكٌ ، وأصلها من نَسَكْتُ النَّسِيكَةَ أى ذَبَحْتُ الذَّبِيحَةَ الْمُتَقَرَّبَ بِهَا إِلَى اللَّهِ ؛ ثم توسعوا في الاستعمال حتى جعلوه لموضع العبادة والطاعة ، ويقال للعابد ناسك . ( البقرة ٢٠٠ )

نجوم الأخذ تقلا عن العلامتين : ساخو في ترجمته الآثار الباقية لليرونى ، و نلينو في ترجمته لزيح البنانى . وأسمائها ما يأتى : السرطان والبطين ( فى الحمل ) . الثريا والدران ( فى الثور ) . الهقعة ( فى الجبار ) . الهنعة والذراع ( فى الجوزاء ) . النشرة ( فى السرطان ) . الطرف ( فى السرطان والأسد ) . الجبهة والزبرة والصفرة ( فى الأسد ) . العواء والسمك الأعزل والغفر ( فى السنبلة ) . والزبانيان ( فى الميزان ) . إكليل الجبهة وقلب العقرب والشولة ( فى العقرب ) . النعائم ( فى القوس ) . البلدة : رقعة لا كوكب فيها . سعد الذابح ( فى الجدى ) . سعد البالع أو بلع ( فى الدلو ) . سعد السعود ( فى الدلو والجدى ) . سعد الأخبية ( فى الدلو ) . الفرغ الأول ( فى القوس ) . والفرغ الثانى ( فى اندروميذا والفرس ) . والرشاء أو بطن الحوت ( فى اندروميذا ، أى المرأة المسلسلة ) ١ هـ .

هذه المنازل ٢٨ تكون فى البروج ١٢ برجاً وهى الحمل والثور والجوزاء ( التوءمان ) والسرطان والأسد والسنبلة ، والميزان والعقرب والقوس ، والجدى والدلو والحوت . ( راجع كلمة بروج ) تجد هنالك تفصيلاً عن هذه البروج .

مَنَاصُ : مَهْرَب ، والنَّوْصُ : الْفَوْتُ . (راجع كلمة لات حين مناص)  
الْمُنَافِقُونَ <sup>(١)</sup> : الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ إِسْلَامَهُمْ لِيَتَسْتَرُوا بِهِ وَيَسْعَوْنَ فِي  
الْخِפَاءِ إِلَى هَدْمِهِ . (التوبة ٦٥)

مَنَ كَيْبَا : جَوَانِبُهَا وَنَوَاحِيهَا . مَفْرَدَاهَا مَنَكِبٌ ، مَاخُودٌ مِنْ مَنَكِبِ  
الرَّجُلِ ، وَهُوَ مُجْتَمِعُ عَظْمِ رَأْسِ الْكَتِفِ وَالْعَضُدِ . (الملك ١٥) .  
الْمُنْخَنَقَةُ : الَّتِي تُخْنَقُ فْتَمُوتُ قَبْلَ أَنْ تُدْرِكَ بِالذَّبْحِ ، مِنْ كُلِّ حَيَوَانَ  
حَلَالٍ أَكَلَهُ . (المائدة ٤)  
مَنْسَأَتُهُ <sup>(٢)</sup> : عَصَاهُ ، وَسَمِيَتْ مَنْسَاءً ، لِأَنَّهُ يُنْسَأُ بِهَا الْبَهَائِمُ وَالْبَعِيرُ

(١) المنافق مأخوذ من النفاق والسرب ، فكما أن الرجل يتستر في النفق خشية  
بطش عدوه به ، كذلك المنافق يتستر باظهاره الاسلام وهو عدو ، مأخوذ من  
قولهم . نافع اليربوع ونفق ، إذا دخل نفاقه ، فإذا طلب من نفاقائه خرج من  
القاصعاء (اسم حجره أيضا) وإذا طلب من القاصعاء خرج من النفاقاء ، فله عدة  
مخارج ينفذ منها ويتوارى من طالبه فيها ، قال الشاعر :  
فيستخرج اليربوع من نفاقائه ومن حجره بالشيخة يتقصع  
وقال الشاعر في أمه .

فما أم الردين وإن أدلت بعالمه بأخلاق الكرام  
إذا الشيطان قصع في قفاها تنفقناه بالحبل التوام  
أى إذا دخل الشيطان القاصعاء من قفاها استخرجناه من النفاقاء ، والمعنى : إذا  
حردت أم الردين وغضبت اجتهدنا في إزالة غضبها وإماطة ما يسوؤها من كل جهة .  
(٢) قد تسكن الهمزة ، وهى قراءة ابن ذكوان ، واستشهد بقول الشاعر :  
صريع خمر قام من تسكأته كقومة الشيخ على منسأته  
وقد قلب الهمزة الفاء ، وهى قراءة نافع وأبى عمرو ، وعليه قوله :  
إذا دببت على المنساة من كبر فقد تباعد عنك اللهو والغزل

إذا زجر . وقيل أيضاً نسأته إذا أخرته ، والنسيء هو التأخير ( سبأ ١٤ )  
مَنَسَكًا : شريعة يُتَعَبَّدُ بها في ذبح الذبائح قرباناً لله تعالى . ( الحج ٦٧ )  
مَنَسَكًا : مذبحاً ، أى موضعاً تذبح فيه النساءك ( انظر كل مناسككم )  
( الحج ٣٤ )

الْمُنَشَّاتُ : السفنُ المرفوعة الشرع ، أى التى رفع قلعها ، أو هى  
السفن اللاتى يُنْشَأُ الأمواج بحريهن . ( الرحمن ٣٤ )  
منضود : متتابع إرساله ، كأنه متراكم ( هود ٨٢ . وفي الواقعة ٢٩ )  
متراكم : أى مَوْزُ متراكم الحمل .

مُنْفَطِرٌ بِهِ : السماء ذو انقطاع وتشقق في اليوم الذى يجعل الولدان  
شيباً ، وذَكَرَ السماءَ حَمَلًا على السقف . ( الزمل ١٨ )

مُنْفَكِّينَ : منفصلين ، أى زائلين عما هم فيه . ( البينة ١ )  
مُنْقَعِرٍ : منقطع ساقط على الأرض ( انظر كلمة إعجاز ) . ( القمر ٢٠ )  
بِالْمَنِّ وَالْأَذَى ( لَا تَبْطُلُوا صِدْقَاتِكُمْ ) : بذكر الاحسان وإعادة القول  
فيه ، لأن المنة تهدم الصنعة . وعلى كل فالمنة هى النعمة الثقيلة إذا آتاها  
غيره ، أما ذكرها فهو المن ، والمن يفسد الاحسان ويبتل ثوابه ( البقرة  
٢٦٢ و ٢٦٤ ) .

مَنَّا بَعْدُ : إطلاق الأسرى بلا عوض : بلا فداء ( محمد ٤ )  
الْمَنِّ (١) : شئء حلوا كان يسقط في السحر على شجرهم كأنه الصمغ

(١) شجرة المن العربى هى الطرفاء تنبت في الجزيرة والعراق العربى . والمن عصارتها

أو الطَّل فيجنونه ويأكلونه . كذا يقولون في الأساطير اليهودية، وذكرها القرآن على حسب عقيدتهم ، وعندى أنه امتنَّ عليهم بالنجاة من الظلم والعبودية ، فهذا هو المنّ ، ثم جعلهم يتسلَّون بهذا المنّ وأشار إليه بأنه سلَّوى وتعزية ، وأن مذاق الحرية في الحياة والعقيدة لهو أحلى مذاقاً من كل مشتهي من المطاعم وأعظم منة وأحسن سلوى ( انظر كلمة السلوى ) . ( البقرة ٥٧ والأعراف ١٥٩ وطه ٨٠ )

منهاجاً : طريقاً واضحاً في الدين يسرون عليه . ( المائدة ٥١ )  
مُنْهَمِرٌ : غزير ، أى ماء شديد الانصباب سريع التَّهْطال ، من الهَمَر وهو الصبّ والجرف ( القمر ١١ )

الْمُنُونِ ( رَيْبَ ) : حوادث الدهر المهلكة ومصائبه وأوجاعه .  
أى تترقب هلاك محمد كما هلك مَنْ قبله من الشعراء . والمنون الدهر كما قال أبو ذؤيب ( أَمِنَ المنون وريبه تتوجّع ) . وأيضاً المنون المنية لأنها تنقص العدد وتقطع المدد ، مِنْ مَنْ إِذَا قُطِعَ . ( الطور ٣٠ )

مَنِ<sup>(١)</sup> : المادة اللزجة التى تنفصل عند الملامسة أو المباشرة فيكون

---

أو صمغها ، وشجرة المن الايطالى هى ضرب من لسان العصافير ، والمن عصارتها ، وهى تكثُر في آب لشدة الحر فتسيل من ثقب في ساقها ، كالماء الصافي ، ثم تغلظ العصارة في نهاية شهر آب ويَطْوُ الجريان حتى شهر أيلول حتى يضعف .

(١) في الأصل المنى هو التقدير ، ومنه المنى أى الجزء القدر من الحينيات الراقية من عضو التناسل كما يقول علماء وظائف الحياة ، إذ كشفوا ذرات مستقرها خلايا الجسم وهم يعرفونها باسم ( الكروموسوم ) وعددها في كل خلية إنسانية ٤٨ عاملاً

منها الجنين بعد التلاقح ، وأصل المَنَى التقدير . ( القيامة ٣٧ )  
مُنِيبٌ : رجّاع ، أى كثير الإنابة إلى الله تعالى والتوبة ، والمنيب  
الطائع لله ، لأنه لا يخلو من النظر فى آيات الله . ( هود ٧٥ ، وفى الروم  
٣١ و ٣٣ ) منيبين إليه .

منيراً : ذا نور ، وذلك إذا كان القمر فى استقبال الشمس يكون  
بدرًا ، وعليه القاعدة الفلكية : كل جِرْمَيْنِ سَمَويَيْنِ بينهما ( ١٨٠ ) مئة  
وثمانون درج يقال إنهما فى الاستقبال . أما إذا كان مقارنا فى الاتصال  
فهو هلال ( الفرقان ٦١ ، وفى الأحزاب ٤٦ ) بمعنى هادياً

منير ( كتاب ) : نيرٌ : أى ذى دلالة واضحة . يعنى من الناس مَنْ  
يحادل بغير سند فطرى منطقى ، وبغير سند تقليدى كالكتب المنزلة .  
( الحج ٨ ولقمان ٢٠ )

### الميم مع الهاء

مِهَادٌ : فراشٌ ، وأصله المكان المُمَهَّد الموطأ ومثله المَهْد أى ما هَبِيءٌ ،  
نصفها يمثل الأب والنصف الآخر يمثل الأم فإن الشخص الذى يستقر فى خليته ، ٤٨  
عاملا لا نجد فى خلية نطقته إلا نصف عددها ، وهكذا الحال فى المرأة أيضا ، وهذه الذرات  
منظمة فى الخلية على شكل سلسلة متصلة الحلقات ، وهى مزدوجة فى سمطها ، وفى هذه  
الحلقات تستقر القوات العاملة التى تنقل إلى البنين طوابع الآباء والأمهات فى القامة  
واللون وشكل الملامح وتكوين الأعضاء . ويتضح من هذا أن القدرة هيأت هذا  
الترتيب العجيب ليكون المولود شخصا واحداً من شخصين متحدين على توازن تام بين  
ما يندفع منها إلى الحياة الجديدة ، وذلك لبقاء النوع وحفظه ( انظر كلمة أجنة ) فسبحان  
المنفرد بقيومته .



وَسُوَّى لِلصَّبِيِّ . (الأعراف ٤٠ ، وفي النبأ ٦) بمعنى سهلة كالفراش .  
مَهْجُوراً : متروكا ، أى صارت قريش لا تسمع إلى القرآن ، لتركها  
له وهجرها إياه . (الفرقان ٣٠) أو جعلوه كالهذيان فهجروا ما فيه .

مُهْطِعِينَ : مُسْرِعِينَ فِي وَجَلٍ . (إبراهيم ٤٣ . وفي المعارج ٣٦)  
بمعنى مديى النظر؛ والاهطاع : هو الاقبال ببصرك على المرئى ، وأن تُدِيمَ  
النظر إليه لا تَطُرَفَ .

مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ<sup>(١)</sup> ناظرين ، وقد رفعوا رؤوسهم إلى الدَّاعِ  
يوم القيامة . (القمر ٨) .

كَالْمُهْلِ : مثل المذاب من معادن الأرض والمصهور من جواهرها ،  
ذُرْدَى الزَّيْتِ . (الكهف ٢٩ و الدخان ٤٥)

كَالْمُهْلِ : مثل ذائل ذائب الفِضَّةِ فِي تَلَوْنِهَا ، أى يكون لون السماء  
كلون الفضة المذابة . (المعارج ٨)

مُهَيِّمِنًا عَلَيْهِ<sup>(٢)</sup> : شاهداً أو رقيباً على سائر الكتب السماوية يشهد

(١) الاهطاع : إدامة النظر مع عدم إقلاع البصر ، والداعى يراد به نافخ الصور ،  
وهو إسرافيل ، أو هو جبريل ، لقولهم يوم ينادى النادى ؛ وعلى كل فهم يوم يدعو  
الداعى يأتون مسرعين مادي أعناقهم إليه ؛ قال الشاعر :

تعبدى نمر بن سعد ؟ وقد أرى ، ونمر بن سعد لى مطيع ومهطع ! !  
فقوله تعبدنى ، يعنى هل يتخذنى عبداً مع أنه مسرع إلى امتثال أمرى مهطع ( منتظر  
صدوره ) ؟

(٢) فى نزهة القارى : مهيمناً ، قيل مؤتمناً ، وقيل قفاناً ، ويقال : فلان قفان على  
فلان إذا كان يتحفظ أموره ، فقيل القرآن قفان على الكتب لأنه شاهد بصحة الصحيح  
( م ١٣ معجم القرآن ثان )

وقيل بالصحة والثبات . ( المائدة ٥١ )

المُهِمِّنُ : الله القائم على خلقه بأعمالهم وأرزاقهم وآجالهم . ( الحشر ٢٣ )

### الميم مع الواو

مَوَاحِرَ فِيهِ : جاريات تشقُّ عُبَابَ البحرِ بِجَرِّهَا مقبلة ومدبرة ، يقال

مَحَرَّتْ السفينة إذا شَقَّتِ الماءَ بِصَدْرِهَا ولها صوت . ( النحل ١٤ )

وفاطر ( ١٢ )

بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ : مساقطها ومغاربها ، أو منازلها ومسائرها كما

قال أبو عبيدة ، ويقال : نزول نجوم القرآن . ( الواقعة ٧٥ )

مَوْبِقًا : مَهْلِكًا ، أى عداوة بينهم وبين شركائهم من الآلهة هي في

شدتها هلاك ؛ وأصل المَوْبِقِ والوُبُوق هو التشييط ، فالهلاك ؛ ويقال أَوْبَقَتْهُ

ذنوبه . ( الكهف ٥٣ )

المُؤْتَفِكَاتُ<sup>(١)</sup> : مدائن قوم لوط ، سُمِّيَتْ مُؤْتَفِكَاتٍ لَانْهَاجَتْ

وسقم السقيم ، انتهى ويقال أصل مهممن مؤمين ، كما في أريقق الماء وأيهات وإياك ، في

هريقق الماء وهيئات وهيئك ، أقول : وذلك لقرب مخرج الهمزة من الهاء وسهولة قلبهما لأنهما حلقيتان .

(١) هي مدن الدائرة الخمسة وهي : ١ - سدوم (واسمها الآن اسدم) واقعة فوق

جبل ملحى غرب الطرف الجنوبي من بحر لوط علوه ١٠٠ - ١٥٠ قدماً ، وينحدر

الملح من قمته وسفوحه قطعاً كبيرة . وهي قاعدة مدن الدائرة ولواحقها ٢ - عمورة

( اسمها الآن عمرية ) إذ أنه يوجد غربى الطرف الشمالى من بحر لوط نبع يدعى عين

الفشخة ، وإلى الجنوب منه جرف يدعى طبق العمرية ، وهناك وادى يدعى وادى العمرية

و ٣ - صويم و ٤ - أدمة و ٥ - صوغر التى لم تأتفك : أى لم تنقلب .

٣٣٠ ، أى انقلبت ( انظر كلمة إفك و عاليها سافلها ) . ( الحاقة ٩ والتوبة ٧١ )

المُؤْتَفِكَةُ : القُرَى المخسوفة المقلوب عاليها سافلها ، وهى بعض مدائن لوط وتوابعها المؤتفكات ( انظر كلمة عاليها سافلها ) ( النجم ٥٣ )  
فالمُوريات : الخيل الغازية التى تُورى ( تقدح ) النار بصكّ سنابكها بالصخر . ( العاديات ٢ )

المُوسِعِ قَدْرُهُ : الغنى استطاعته ، أى يجب على الغنى أن يُمتّع مطلقته بالنفقة على قدره لا على قدرها ( البقرة ٢٣٦ )  
مُؤَصَّدَةٌ : مُطْبَقَةٌ؛ أُوْصِدَتْ وَأَصْدَتْ الْبَابَ إِذَا أَطْبَقْتَهُ . قال الشاعر :  
\* ومن دونها أبواب صنعاء موَصَّدة \*

( البلد ٢٠ والهمزة ٨ )

مَوْضُونَةٌ : منسوجة قد دُوْخِلَ بعضها فى بعض كما تُوَضَّنُ حَلَقُ الدَّرْعِ مضاعفة ، يعنى سُرُرٌ مَرْمُولَةٌ بالذهب مشبكة باليواقيت والجواهر ( الواقعة ١٥ )

مُؤْمِنٌ : مُصَدِّقٌ بِاللَّهِ وَكُتِبَ وَرُسُلُهُ وَبِمَا جَاءُوا بِهِ . ( البقرة ٢٢١ )

---

وكذا فى جغرافية الكتاب المقدس أن هذه الدائرة تدعى مدن الدائرة الواقعة .  
على تخم كنعان الجنوبي ( تك ١٠ : ١٩ ) التى انقلبت ما عدا ( صوغر ) أى مدينة ( بالع ) التى هرب إليها لوط وتدعى الآن ( ذرعا ) على بعد ٣ أميال من سدوم .

وفي الحشر (٢٣) المؤمن ، أى لأنه مُصَدِّقٌ لما وَعَدَ به ، أى لا يأمن إلا من أَمَنَهُ . ( انظر كلمة إيمانكم ) .

المَوْقُودَةُ<sup>(١)</sup> : البهيمة المضروبة ، المقتولة ضرباً بغير ذكاة ( ذبح ) تُطَهَّرُهَا . ( المائدة ٤ )

مَوْلىً : وَلِيٌّ ونصير ، أى أن الله تعالى وَلِيُّ الذين آمنوا . ( انظر كلمتي أولياء ووال ) . ( محمد ١١ )

مَوْلىً<sup>(٢)</sup> : القريب وابن العم والسيدُ المالكُ ، أى يوم القيامة لا يَغْنَى ( ينفع ) مَوْلىٌ عن مولى شيئاً ( الدخان ٤١ )

مَوْلاكُمْ ( النَّارُ هـ ) : أَوْلَى بكم ، ( الحديد ١٥ ) قال لييد :

فعدت كلا الفرجين تحسب أنه مولى المخافة خلفها وأمامها

المَوْءُودَةُ<sup>(٣)</sup> : البنت التى دُفِنَتْ حَيَّةً ، وعادة دفن البنات كانت شائعة

(١) يقال وقده ، إذا ضربه حتى استرخى وأشرف على الموت . وشاة موقودة ، إذا أُنْخِنَتْ بعصاً أو حجر حتى ماتت ، وهى من المحرم أكله كما فى الآية .

(٢) كما انه يراد بالمولى السيد المالك فقد يراد به المملوك قال الشاعر :

( مولاك يا مولاى صاحب لوعة . . . . . )

والمولى أيضاً هو ابن العم والجار والحليف والمناصر ، كلها تأتى من الموالة ، وهى المنصرة والمؤازرة ( انظر كلمة أولياء وكلمة رقبة ) .

(٣) من الأشياء التى حملت بعض قبائل العرب على وأد بناتهم أولاً : - خوف لحوق العار من أجلهن بسبب الفقر ( خشية إملاق ) . ثانياً - إلحاقهن بالملائكة تقريباً لله إذ كانوا يعتقدون أن الملائكة بنات الله فألحقن به فهو أحق بهن وأبر ، وقد

عند كندة وبعض القبائل العربية . وهى من وأديثد . ( التكوير ٨ )  
مَوْتَلَا : منجىً أو ملجأ ، يقال : وَآلَ إِذَا نَجَا ، وَوَآلَ إِلَيْهِ إِذَا لَجَأَ إِلَيْهِ  
( الكهف ٥٩ )

## الميم مع الياء

مِيثَاقٌ : مَوْثِقٌ ، أى عهد بالأمان لهم . ( النساء ٨٩ و ٩١ )  
الْمَيْسِرُ <sup>(١)</sup> : قمار العرب بالأزلام واستقسامهم بها ( انظر كلمة أزلام  
وتستقسموا ) . ( المائدة ٩٣ و ٩٤ والبقرة ٢١٩ )  
مَيْسَرَةٌ : وَقْتُ الْيَسَارِ ، أى يُسَرُّ الْمَيْسِرُ . ( البقرة ٢٨٠ )  
مِيقَاتُ ( رَبِّهِ ) : وقت وعد ربه بكلامه إياه . ( الأعراف ١٤١ )

---

جاء الاسلام ناعياً عليهم شناعة هذه الأعمال . ومن مقت هذه العادة فى الجاهلية صعصة  
ابن باغية جد الفرزدق . وبه يفتخر الفرزدق حيث يقول :

ومنا الذي منع الوائدات وأحيا الوثيد فلم تؤد  
وقد حصلت أزمة قوية فى البنات حتى نشأ زواج يسمى زواج الضمد ، وهو أن  
يتزوج عدد من الرجال امرأة واحدة . وكما أن هذه العادة كانت جارية فى بلاد العرب  
من تميم وكندة ، فقد كانت فاشية فى بلاد الانكليز والغال ، لكن ليس لهذا الزواج  
حقوق محفوظة ونظم مقدرة عندهم كما عند العرب ، بل كان فى بلاد الانكليز حينئذ هذا  
الزواج مهدر الحقوق للزوجة ونسلها بعد ممات الأزواج أو تركهم لها ، فلان نسب ولا إرث  
( ١ ) فى الأصل أن الميسر هو الجزور ، سمي ميسراً لأنه مجزأ . أى يجزأ أجزاء ، فكأنه  
موضع التجزئة ، وكل شئ جزأته فقد يسرته ، والياسر الجازر لأنه يجرىء لحم الجزور ،  
قال الشاعر :

ولم يزل بك واشيهم ومكرهمو حتى أشاطوا بغيب لحم من يسروا

وفي الشعراء ٣٨ : وقت الضحى لاجتماع السحرة و (الواقعة ٥٠) ميقات  
معلوم أى يوم القيامة

الميمنة : أصحاب الميمنة الذين يأخذون كتبهم بأيامهم ( انظر كلمة  
المشامة ) . ( الواقعة ٨ والبلد ١٩ )

## حرف النون

### النون مع الألف

نأى بجانبه : لَوَّى عِطْفَه وَوَلَّى ظَهْرَه ، والمراد استكبر : لأن النأى  
بالجانب من عادة المستكبرين . ( الإسرى ٨٣ والسجدة ٥١ )

ناديكم : مجلسكم ، أى تأتون المنكر علناً فى مجلسكم الحافل . ( العنكبوت  
٢٩ ) . راجع كلمة الفاحشة

نادية<sup>(١)</sup> : أهل نادية وعشيرته ، أى ليدعُ أبوجهل أهل نادية ونحن  
ندعو له الزبانية . ( العلق ١٧ ) والمراد به رجال دار الندوة .

---

(١) سُمى نادياً لأنهم يندون فيه . أى يجتمعون للمشاورة ، وكذلك الندوة والندى  
والتندى ، والتندى ، أى اسمه هذا ما دام أهله فيه ، فإذا تفرق أهله فهو مجلس القوم  
ومتحدثهم وليس نادياً . وأول من أسسه قصى ، ويسمونه دار الندوة ورجالها أشبه  
بالجمعية التشريعية مؤلفة من كبار القبائل ورجال مكة ، والرأى النافذ فيها لكثرة من  
الأشراف والأثرياء ، وقد يقتضى أمر ذوى الرأى الاجتماع سرّاً كما اجتمعوا للتأمر على  
حياة الرسول محمد عندما أعتبهم حيلتهم لقتله .

نَارِ (السَّمُومِ) : النار التي من شدة حرّها تنفذ من المسام، وهي النار التي خلق منها الجن كما كانت تعتقده العرب إذ ذاك . أو التي تؤثر كالسمّ (الحجر ٢٧ والطور ٢٧)

يَانَارُ كُونِي بَرْدًا : انطفئ يا ظلم التمرود وقومه المشركين ، عباد الأصنام ، إذ كانوا يعارضون إبراهيم في القيام بالتوحيد ، وأضيئ ياروح التوحيد وأشرق ، فسلام منا على إبراهيم الذي حمل مشعل الوحدةانية ، يقال : الظلم نار والعدل جنة . قد تكون النار ناراً حقيقية كما هي في التوراة والأساطير اليهودية ، وذكرها القرآن على حسب عقيدة أهلها بعد قوله حرّقوه (الأنبياء ٦٩)

النَّاشِرَات <sup>(١)</sup> : الرياح التي تنشر المطر وتفرّقه . (المرسلات ٣)  
 نَاشِئَةُ اللَّيْلِ : ساعاته ، أو القيام بعد النوم للعبادة التي تحدث ، أي تنشأ في الليل . (انظر كلمة أشدّ وطأ) . (المزمّل ٦)  
 نَاصِبَةٌ : تعب ، أي هي في نصبٍ (تعب) في النار لقاء ما أهملت تقوى الله في الدنيا . (الغاشية ٣)

بِالنَّاصِيَةِ <sup>(٢)</sup> : شعرٍ مقدّم الرأس ، أي يجذبه من ناصيته إلى النار

(١) يقال نشرت الرياح إذا جرت ، سواء أكانت موقرة أم غير موقرة ؛ قال الشاعر :

نشرت عليك فذكرت بعد البلى ريح يمانية يوم ماطر

(٢) فكما أن شعر مقدم الرأس ناصية ؛ كذلك رئيس القوم وخيارهم يسمى

ناصية ، كما يسمى رأسهم وعينهم .

متمكنين منه ، أو نأخذ رؤساء قريش . ( العلق ١٦ )

نَافِلَةٌ : عبادة زائدة على الصلوات المفروضة ، مثل التَّهَجُّد و صلاة الضحى ( الاسراء ٧٩ ، وفي الأنبياء ٧٢ ) بمعنى حفيداً ، أى زيادة على ولده إسحق .

نَاكِبُونَ : مائلون ، أى عادلون عن طريق الحق ، يقال نَكَبَ عن الطريق إذا عدل ومال عنها . ( المؤمنون ٧٥ )

### النون مع الباء

نَبَأٌ : خبر الأمم الذين من قبلهم ( انظر كلمة أنباء ) . ( التوبة ٧١ )

نَبْتَهْلُ<sup>(١)</sup> : نلتعن ، تتداعي باللعن ، أى ندعُ الله على الظالمين بقولنا : بهلة الله على الكاذب منا ومنكم ، أى لعنة الله ، وأصل البهل كَوْنُ الشئ غير مُراعى ، ثم استعمل البهل والابتهال للدعاء المسترسل فيه . ( آل عمران ٦١ )

نَبْرَأُهَا : نخلق الأنفس ، من برأ الله الخلق . يعنى ليس من مصيبة تقع فى الأرض أو فى كل نفس وما يتعلق بها ، إلا وهى مقدرة من قبل أن نخلق الأنفس . ( انظر كلمة برية ) . ( الحديد ٢٢ )

---

(١) نبتهل من الابتهال وهو الالتعان ، يقال أبهله إذا تركه وأهمله ، وبهله الله أى لعنه وباعده عن رحمته ، والبهلة هى اللعنة ، ثم استعمل الابتهال لكل دعاء وضراعة بعد أن كان التعاناً . والاسترسال فى هذا المكان لأجل اللعن ، قال الشاعر :  
نظر الدهر إليهم فابتهل أى استرسل فيهم فأفناهم



## النون مع التاء

نَتَقْنَا ( الْجَبَل ) : قلعنا جبل الطور ورفعناه فوق رؤوسهم . والتَّقْهُ  
هو النَّفْضُ الشديد ( انظر كلمة طَلَّة ) . ( الأعراف ١٧٠ )

## النون مع الجيم

النَّجْدَيْنِ : طريق الخير والشر ، والنجد هو الطريق المرتفع ، يقال  
النجدان هما الثديان ، لأنهما مرتفعان في صدر الأم ، وقد هداه إليهما عند  
ولادته . أى بسبب الغريزة الفطرية ، كذلك عند ذوات الأثداء .  
( البلد ١٠ )

نَجَسٌ : قذر ، أى المشركون ذوو قذر ؛ لأنَّ معهم الشرك ، ولأنهم لا  
يتطهرون ولا يتجنبون النجاسات ، فهى ملابسة لهم . ( التوبة ٢٩ )  
النَّجْمُ والشَّجَرُ : النبات الذى لا ساق له ولا يعرش ، أى كل ما نجم  
من الأرض دون ساق فهو نجم ، والأصل فيه الظهور ، يقال : نجم لى رأى ،  
ونجم النبات والقرن والسن ( الرحمن ٦ ) ( راجع ملحق هذا الجزء ) .  
والنَّجْمُ <sup>(١)</sup> إذا هوى : والثرى إذا غابت ( والعرب تسمى الثرى نجماً )  
ويقال : انقسم بأحد نجوم القرآن عند نزوله ( النجم ١ )

---

( ١ ) ولتسهيل تعيين النجوم سموها بأسماء الحروف اليونانية . ( الفاء باء الخ ) الفاء

وقد يُراد بالنجم الجنس ، أي كما في ( النحل ١٦ ) : وبالنجم هم يهتدون  
وعلى كلٍّ فالنجوم أو الكواكب إما ثابتة ، ويقال لها الثوابت ،  
وإما متحركة فيقال لها الكواكب السيارة ؛ فالثوابت تقاس بشدة  
لمعانها ، أي إنارتها ، وهذه الانارة يقال لها أقدار النجوم (واحدُها قَدْرُ) :  
فالقَدْرُ الأول نحو عشرين نجماً ، والقدر الثاني نحو أربعين نجماً ، وأما نجوم  
القدر الثالث نحو ١٤٠ نجماً والرابع ٣٠٠ ، والخامس فنحو ٩٥٠ ، والسادس  
فنحو ( ٤٤٥٠ ) ماً ؛ ولا يرى بالعين المجردة ما دون القدر السادس ،  
فيكون مجمل النجوم الظاهرة للبصر المجرد ، بلا استخدام آلة لمعونة  
البصر ، ما ينيف على ستة آلاف نجم .

---

الكلب الأكبر أي أنور نجوم الكلب الأكبر ، وهي الشعرى اليمانية ، و ( الفا )  
السنبلة أي نور نجوم السنبلة وهو السماء الأعزل ، و ( الفا ) الدب الأكبر أي أنور  
نجومه وهو الدب أو ظهر الدب ، ولو قيل ( بيتا الأسد ) يعني باء الأسد مثلاً لكان المعنى  
النجم الثاني قدراً في صورة الأسد وهو الصرفة ، وقس على ذلك ، وإن لم تكف هذه  
الحروف في صورة واحدة استعين بعدها بحروف الأبجدية الرومانية ، وإن لم تكف  
فبالأرقام الهندية : ١ ، ٢ ، ٣ . . . الخ تقل هذا البحث معجم معلوف الفلكي عن  
القبة الزرقاء للدكتور فاندليك .

أما الصورة النجومية قديمة ومولدة . فالقديمة التي عرفها العرب باسمائها . والمولدة  
ما كان غير معروف عندهم وهي مقتطعة من الصور القديمة أولها أسماء جديدة . راجع  
كلمات ( بروج . منازل يوم )

نَجَوَى (وَادَّهَمُ) : متناجون ، أى إذ هم ذبوا نجوى يتناجون بما يستمعون إليك ويُسَارَّ بعضهم بعضاً هزواً ، وأصل النجوى هو أن تنجو بسرّك ممن يطلع عليك ، أو أن تعاون مناجيك على ما فيه خلاصه . ( انظر كلمة نحيك ) . ( الاسراء ٤٧ ، وفي المجادلة من ٨ - ١٣ ) يقصد بها منافقي المدينة واليهود وفى ( طه ٦٢ ) بمعنى الكلام الخفى .

### النون مع الحاء

نَحَّاسٌ : دُخَانٌ لاهب فيه ، وقيل هو الصُّفْرُ المذاب يصبه الله على رؤوس الكفرة . ( لرحمن ٣٥ ) وعلى الأول قوله :

تَضَىءُ كضوء سراج السَّلَيطِ لم يجعل الله فيه نحاساً  
نَحْبَةً : نذره وأجله ومدته ، وهو كناية عن الموت . يقال فلان قضى نحبه ، يعنى فُصِّلَ عن الحياة ، أى مات . حمزة ومُصْعَبُ بن الزُّبَيْرِ من الستة الذين نذروا الموت ( انظر كلمة قضى ) وأصل النحب : النذر المحكوم بوجوبه . ( الأحزاب ٢٣ )

نَحِيسَاتٌ : نَكَدَاتٌ ومشثومات ، أى ذوات نحس ، لأن فيها ريحاً صرصراً أرسله الله على قوم عاد . ويقابل النحس السعد ، قال الشاعر : سواء عليكم بالنحوس وبالسعد . ( السجدة ١٦ ، وفى القمر ١٩ ) نَحْسٍ .

نِحْلَةٌ : منحولة عن طيب نفس ، يعنى أعطوا النساء مهورهن ناحلين  
طَيِّبِي النفوس بالاعطاء . والنحلة هو مهر المرأة هبة من الله تعالى للنساء

وفريضة عليكم لهن ، وهنا الخطاب لأولياء النساء لا لأزواجهن .  
(النساء ٣)

### النون مع الحاء

نَخِرَة : ناخِرَة ، أى عظاماً بالية الجوف تمرُّ فيها الريح فتصفر : أى  
يسمع لها نخير : صفير . (النازعات ١١)

نَخُوضُ مع الخائضين : نشرع فى الباطل مع الشارعين فيه من سباب  
وهذيان واستهزاء . (المدرسة ٤٥ ، وفى التوبة ٦٦) نخوض ونلعب .

### النون مع الذال

نَذِيرٌ مِنَ النَّذْرِ : سيدنا محمد ، هو رسول من الرسل المُنذرين  
الأوليين ، أو هو إنذار من جنس الانذارات الأولى . (النجم ٥٦)  
نَذِيرًا : مُنذِرًا ، أى محذراً ، والإنذار هو الإعلام مع التحذير .  
(الاسراء ١٠٥)

### النون مع الراء

نَرْتَعُ (وَنَلْعَبُ) : تَتَسَّعُ فى أكل الفواكه وغيرها ، أى نَنعم بما  
طاب ونلهو بما تيسر ، يقال : رَتَعَتِ الْإِبِلُ إِذَا رَعَت ، ومن قرأها نَرْتَعُ  
(بكسر العين) أراد نتحارس ويرعى بعضنا بعضاً ويحفظه ، ومنه رعاك  
الله . (يوسف ١٢) (راجع كلمة يرتع) .

نُرَدَّ ( عَلَى أَعْقَابِنَا بَعْدَ ذَهْدَانَا ) : نُخَيِّبُ وَنَرْجِعُ إِلَى الشَّرِّ بَعْدَ أَنْ  
أَنْقَذَنَا اللَّهُ مِنْهُ وَهَدَانَا بِهَدَايَةِ الْإِسْلَامِ . ( الْأَنْعَامُ ٧١ )  
نَرُدُّهَا عَلَى أَذْبَارِهَا : نَجْعَلُ الْوُجُوهَ لَوْحًا وَاحِدًا كَالْأَقْفَاءِ ، لَا تَسْتَبِينُ  
فِيهَا جَارِحَةٌ ، أَيْ نَجْعَلُهَا عَلَى هَيْئَةِ الْأَقْفَاءِ مَطْمُوسَةٌ لَيْسَ فِيهَا عَيْنٌ أَوْ أَنْفٌ  
أَوْ غَيْرُهَا . ( النِّسَاءُ ٤٦ )

### النون مع الزاي

نَزَعُ ( الشَّيْطَانُ ) : أَفْسَدَ بَيْنَنَا وَأَغْرَى بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ ، وَأَصْلُ النَّزَعِ  
هُوَ حَمْلُ الدَّابَّةِ عَلَى الْجَرِيِّ ، إِذَا نَزَعَهَا ، أَيْ نَخَسَهَا . ( يُوسُفُ ١٠٠ )  
نُزُلًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ : مَكَانًا يُعَدُّ لِلضَّيْفِ وَالْعَسْكَرِ ، وَالْمُرَادُ هُنَا جَنَاتٍ  
نُزُلًا ذَاتَ عَطَاءٍ وَرِزْقٍ كَثِيرٍ دَائِمٍ . ( عَمْرَانُ ١٩٨ )

### النون مع السين

نَسْتَتِيقُ : يُسَابِقُ بَعْضُنَا بَعْضًا ، أَيْ نَتَسَابَقُ فِي الْعَدُوِّ وَالرَّمْيِ وَالْمُنَازَلَةِ  
( يُوسُفُ ١٧ )

نَسْتَنْسِخُ : نَأْخُذُ نَسْخَتَهُ ، أَيْ نَنْتَبِهُ وَنَكْتُبُ أَعْمَالَكُمْ . ( الْجَاثِيَةُ ٢٨ )  
نَسْرًا : صَنَمَ ذِي الْكُلَاعِ ، كَانَ مَوْجُودًا فِي بَلْعَمٍ مِنْ أَرْضِ سَبَأٍ ، عَبَدَتْهُ  
حِمِيرٌ وَمَنْ وَالَاهَا ، فَلَمْ يَزَالُوا يَعْبُدُونَهُ حَتَّى هُوَ ذَهْمٌ ذُو نُوَّاسٍ ( انْظُرْ  
أَصْحَابَ الْأَخْدَدِ وَبَنُو يَعْثُوقَ ) ( نُوحٍ ٢٣ ) وَسَبَأُ

لَنَسْفَعَنَّ بِالنَّاصِيَةِ : لَنَأْخُذَنَّهُ مِنْ شَعْرٍ مُّقَدَّمٍ نَاصِيَتِهِ إِلَى النَّارِ جَذْبًا شَدِيدًا ، وَأَصْلُ النَّسْفَعِ هُوَ الْأَخْذُ بِسُقْعَةِ الْفَرْسِ ، أَيْ سَوَادِ نَاصِيَتِهِ .  
قال الشاعر :

قوم إذا تقع الصريح رأيتهم ما بين ملجم مهره أو سافع  
( العلق ١٥ ) ( راجع ناصية )

نُسْكُ : ذَبْحُ شَاةٍ تَكُونُ فِدْيَةً لِمَنْ كَانَ مَرِيضًا فَخَلَقَ رَأْسَهُ وَهُوَ مُحْرَمٌ ، أَوْ إِزَالَةُ مَا بِرَأْسِهِ مِنَ الْأَذَى ، كَذَلِكَ أُلْحِقَ بِهِ مِنْ لَيْسَ لَهُ عَذْرٌ فِي هَذِهِ الْفِدْيَةِ ، مَفْرُودًا نَسِيكَةً ، أَيْ ذَبِيحَةً ( انظر كلمة مناسككم ) . ( البقرة ١٩٦ )

نَسْلَخُ ( مِنْهُ النَّهَارَ ) : نَخْرِجُ النَّهَارَ مِنَ اللَّيْلِ إِخْرَاجًا لَا يَبْقَى مَعَ اللَّيْلِ شَيْءٌ مِنَ ضَوْءِ النَّهَارِ ، وَالنَّسْلَخُ هُوَ الْكَشْطُ ، وَمِنْهُ سَلَحَ الْحَيَّةُ خَرَشَاءَهَا  
( يس ٢٧ )

تَسَوُّوا اللَّهَ : تَرَكُوا الْمُنَاقِقِينَ ذَكَرَ اللَّهَ وَنَوَاهِيَهُ . لِهَذَا تَرَكَهُمْ مِنْ لُطْفِهِ  
( التوبة ٦٨ )

النَّسِيءُ<sup>(١)</sup> ( زِيَادَةٌ ) : تَأْخِيرُ حُرْمَةِ الشَّهْرِ إِلَى شَهْرٍ آخَرٍ لِيَكُونَ الْقِتَالُ

(١) كَانَ لِلْعَرَبِ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ حَرَمٍ ، أَيْ يَحْرَمُونَ فِيهَا الْقِتَالَ ، وَكَانُوا أَصْحَابَ حُرُوبٍ وَغَزَوْا وَغَارَاتٍ ، فَإِذَا جَاءَ الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَهُمْ مُحَارِبُونَ شَقَّ عَلَيْهِمْ تَرْكُ الْقِتَالِ وَإِرْجَاؤُهُ إِلَى انْقِضَاءِ الْأَشْهُرِ أَوْ الشَّهْرِ الْمَحْرَمِ ، لِهَذَا يَحْلُوهُ لِيَسْتَمِرُّوا فِي الْمَحَارَبَةِ وَيَحْرَمُونَ مَكَانَهُ شَهْرًا آخَرَ مِنْ شُهُورِ عَامِهِمْ ، فَإِذَا انْقَضَى عَامُهُمْ وَآتَى عَامٌ جَدِيدٌ رَجَعُوا إِلَى عَادَتِهِمْ

حلالاً فيه ، وهذا التأخير زيادة في كفرهم . ( التوبة ٣٨ )  
نَسِيًّا مَنَسِيًّا<sup>(١)</sup> : شيئاً تافهاً إذا نُسِيَ لم يُلْتَفِت إليه ، يعنى تقول  
مريم : يا ليتنى مُتُّ وكنت منسية ولا هذا الحُمْل الذى جاء على غير  
العادة البشرية يحمّلنى كل هذه الآلام ( مريم ٢٢ ، وفيها ٦٤ ) نَسِيًّا ، أى  
ناسٍ ، أى ما كان ربك ناسيك .

### النون مع الشين

النَّشْأَةُ الْآخَرَى : البعث يوم القيامة ، أى الخلق الثانى كما بدأ الخلق  
الأول ، المسماة فى سورة ( الواقعة ٦٢ ) بالنشأة الأولى . ( النجم ٤٧  
والعنكبوت ٢٠ )

نَشْرًا : تفريقاً وتوزيعاً . ( انظر كلمة الناشرات ) . ( المرسلات ٣ )  
نُشُورًا : بعث الأموات من قبورها مرة ثانية ، أى لا يعلكون  
إماتة أحد أو إحياءه أو نفعه أو ضرره ( الفرقان ٣ و ٤٠ و فاطر ٩ والملك ١٥ )

---

من تحليل الأشهر وتحريم ما حرموا فيه القتال ، ومن زيادة كفرهم أيضاً تحليل ما حرم  
الله وتحريم ما حلل : وكان النساءون الذين يتولون نساء المشركين من بنى كنانة من  
مضر ، ويسمونهم القلامس ، وقد ابتدأوا فى النسب فى القرن الثالث قبل الهجرة ، وتفخر  
بنو كنانة على جميع أبناء معد فى النسب ، وفى ذلك يقول الكنانى :

ألسنا الناسئين على معد شهور الحل نجعلها حراماً  
(١) المنسى هو الشيء الحقير الذى إذا ألقى نسي لهوانه ، قال الشنفرى :

كأن لها فى الأرض نسيّاً تقصه على أمها ، وإن تحدثك تبلى  
وتبلى : تقطع ، مثل تبلى .

نُشُورًا (جعل النَّهَارَ) : انتشاراً فيه ، أى جعل الله في النهار انتشار  
الناس في ابتغاء الرزق وتصرفهم في حاجاتهم . (الفرقان ٤٧) وأصل النشر  
هو البسط للشوب ، فاستعير لنشر الميت وغيره .

نُشُوزاً : ترفعاً وتعالياً ، أى إذا امرأة توقعت تجافى زوجها بترك  
مُضاجعتها أو التقصير في نفقتها لبغضها أو طموح عينيه إلى من هى أَجْمَل  
منها ، فالسعي إلى صلحها أولى . وأصل النَّشْر المكان العالى من الأرض ،  
وفلان : نشر أى قعد على مكان عال . ونشوز المرأة : بغضها لزوجها ورفع  
نفسها عن طاعته . (النساء ١٢٧ وفى ٣٣ منها) نشوزهن : أى عصيانهن  
لأزواجهن

## النون مع الصاد

النَّصَارَى<sup>(١)</sup> : هم أتباع عيسى بن مريم المسيح ، المعتنقون للديانة

(١) هم الذين دانوا بالنصرانية ، والنصرانية في بداية أمرها دين توحيد يدعو إلى  
الزهد في الدنيا والتطلع إلى الآخرة ، قامت بهذا الدين فرقة يهودية ، وقد اضطهدت  
من اليهود لدى ظهورها ، وكان الدخول في هذا الدين ممكناً لليهود ، لأن أكثر تعاليمه  
يهودية محضة . ثم قام بولس الرسول فدعا غير اليهود للدخول فيه بنفس الحقوق التي  
هى لليهود ، وكانت مما أخذته الدعاة لهذا الدين ( وهم الدعاة المضطهدون  
الهاربون إلى الاسكندرية ) فكرة التثليث — أخذوها من مدرسة الأسكندرية كما  
قال العلامة ( اديكين ) وغيره من العلماء — ولهذا خرج هذا الدين عن التوحيد إلى  
التثليث ، فجعلوا شخصية المسيح شخصية ممتازة ( أى إلهاً أو ابن إله ) واختلفوا في هذا  
أيضاً ، فمنهم من جرده عن الألوهية ، ومنهم من قال بأن له طبيعة بمشيئتين ، وآخرون قالوا  
بطبيعتين ومشيئتين وهلم جرا ، كما اختلفوا في علاقة الابن بالاله . لكنهم اتفقوا على



المسيحية . مفردها نصراني ، نسبة إلى الناصرة على غير قياس ، أو نصران  
مثل نداحى وندمان ، أو نصرى مثل مَهَارَى ومَهْرَى . ( البقرة ٦٢ )

انه الفادى إلى خلاص العالم من خطيئة آدم . ومنهم من يقول اشترانا من الأب الاله ،  
ومنهم من يقول أخذ ثمن خلاصنا من الشيطان . ( انظر الكلمات وزر أخرى وثالث ثلاثة )  
وعلى اعتقادى أن الدين الذى يتبعه المسيحيون الآن هو دين بولس لا دين المسيح ،  
لأنه نسخ الأحكام التى كان يعمل بها المسيح ، مثال ذلك - كان المسيح والحواريون  
يعملون بشريعة موسى ( الناموس ) لأنه قال فى متى الاصحاح الخامس ومتى الاصحاح  
الأول : لا تظنوا أنى جئت لأتقض الناموس أو الأنبياء ، بل جئت لأكمل ، فاني  
الحق أقول لكم : إلى أن تزول السماء والأرض لا يزول حرف واحد أو نقطة واحدة من  
الناموس حتى يكون الكل ، كذلك لوقا الاصحاح ١٦ ، لكن بولس بدأ يعلم الناس  
خلاف تعليم الناموس حتى قال بأنه لا حاجة إليه كما يظهر من أقواله :

١ - أنا بولس أقول لكم لا تحتفتوا ، لا ينفعكم المسيح شيئاً ( رسالة غلاطية -  
الاصحاح ٥ )

٢ - إذ نعلم أن الانسان لا يتبرر بأعمال الناموس بل بايمان المسيح ( رسالة غلاطية  
الاصحاح ٢ ) .

٣ - ولست أبطل نعمة الله لأنه إن كان بالناموس بر فالمسيح إذن مات بلا سبب  
( غلاطية ٢ ) .

٤ - لأنه بأعمال الناموس كل ذى جسد لا يتبرر لأن بالناس معرفة الخطية ( رسالة  
إلى أهل رومة الاصحاح ٣ ) .

إن المسيح والحواريين مختونون وكانوا يعملون بجميع وصايا الناموس ، وقد  
خالف بولس المسيح ونسخ أحكامه التى يعمل بها ، ثم إنه حصلت منازعات شديدة بين  
بولس والحواريين على هذا النسخ ، وقد قال يعقوب أخو المسيح رداً عليه - لزون  
إذ ان بالأعمال يتبرر الانسان لا بالايمان وحده ، لأنه كما أن الجسد بدون روح ميت  
هكذا الايمان بدون أعمال ميت .

الخلاصة - أن بولس كان ذكياً قوى الحجة يريد نشر دين المسيح فى بلاد غير  
يهودية ، فافتضى عمله أن يترك عقائد كثيرة كان عليها المسيح وأتباعه . وأقام لهم كهوفاً

م - ١٤ معجم ثان

بِئْصَبٍ : بِمَضَرَّةِ أَى الشر والبلاء . (ص ٤١) (راجع كلمة الأنصاب) .

وأعطى رجاله طوائف من الحقوق تمنحهم حرية التصرف فى مضاير المؤمنين فى الأرض والسماء . لأن المسيح جاء ليهدى خراف بيت إسرائيل الضالة ، وليس العالم ، بدليل قوله ( إلى طريق أمم لاتمضوا وإلى مدينة الساميين لا تدخلوا ، بل اذهبوا بالجرى إلى خراف بيت إسرائيل الضالة ( متى إصحاح ١٠ ) وفى متى أيضا إصحاح ١٥ قال — عندما استجارت به المرأة السكنعانية — لم أرسل إلا إلى خراف بيت إسرائيل الضالة . فأنت وسجدت له قائلة — يا سيد أعنى ، فأجاب وقال — ليس حسنا أن يؤخذ خبز البنين ويطرح للكلاب ، فكانت رسالة المسيح خاصة لقومه اليهود ، ولكن السيد بولس بعد نظره رفع تكاليف يهودية كثيرة . ونسخ جميع شرائع التوراة لأجل دخول غير اليهود فى الديانة التى أرادها بولس باسم المسيح . ولأن الأمم الأخرى كانت تكفر الديانة اليهودية ، ولأن اليهود أنفسهم يعتقدون أن شريعتهم خاصة لهم فقط ، ولأن المسيح أيضا يهودى قح ( انظر كلمات إنجيل ، وصيغة ، وصلبوه ، ووزر أخرى )

ملحوظة : يقول مفكرو الألمان والظليان فى زمننا وبلسان حكوماتهم — إن الدين المسيحى هو :

- ١ — دين مخترع وكل ما جاء فيه عن لسان المسيح فهو مما وضعه فلاسفة الهند والصين واليونان ، وأن الذين صنفوا الانجيل هم اليهود ونسبوا إلى المسيح .
- ٢ — إن المسيح ذاته كان يهوديا من صميم اليهود وأفحاحهم وقد جاء لخراف بنى إسرائيل خاصة وليس للعالم .

٣ — إن اليهود وضعوا هذه الآيات ( لا تقاوموا الشر ، ومن ضربك على خدك الأيمن أدر له الأيسر . ومن سحرك ميلا فامش معه ميلين ) فهذه آيات إنما يقصد بها نشر النذل الذى لحق باليهود وخنق روح القوة الحربية الرومانية التى ضربت مملكتهم وهدمت هيكلهم زمن الامبراطور تيطس الرومانى . وكثير غير هذا مما نشرته جريدة لا كورا ( الصليب ) الكاثوليكية التى تطبع فى فرنسا . ونقلت جريدة الاستاذ عن شركة هافاس التلغرافية أقوالا عن الديانة المسيحية مما أقض مضاجع الاكليروس عامة وعلى رأس هذه الحركات القوهرر هتلير والسنينور موسولينى ، وغيرهم من القادة المفكرين أمثال لودندورف وقد قرأت له فضولا عن دينه الجديد .

إلى نُصِبَ : الأُنْصَابُ التي كانوا يذبحون عندها ، أى يخرجون من الأحداث متسابقين ، كما كانوا يتسابقون إلى نُصْبِهِمْ في الدنيا ، وهى حجارة كانت حول الكعبة تنصبُ فيهِلَّ عليها ويُذبح لغير الله ، مفردها نُصْبٌ ونُصْبٌ (المعارج ٤٣ و المائدة ٤)

نَصَبٌ : تعبٌ ومشقةٌ ، أى ومن الأعراب الغزاة الطائعين مَنْ لا ينالهم نَصَبٌ ولا جوعٌ ولا مشقةٌ ، من نَصَبَ وزنَ طَرَبَ . (التوبة ١٢١) نُصِّلِيهِمْ ناراً : نشويهم بالنار ، مأخوذ من التصلية . (النساء ٥٥) نَصُوحاً<sup>(١)</sup> : صادقةٌ ، أى بالغة في النصيح ، أى ينصحون بالتوبة أنفسهم بأن يأتوا غير نادمين إلى معاودة المعصية . (التحریم ٨) نَصِيبٌ : حظٌّ معين منصوب (النساء ٦ و ٣١)

## النون مع الضاد

نَضَّاخَتَانِ : فَوَّارَتَانِ ، أى في الجنتين عينان فوَّارتان مُتَدَفِّقَتَا المِياه ، يقال : نَضَخَ الماء نَضْخًا . (الرحمن ٦٦)

نَضِيدٌ<sup>(٢)</sup> : منضود ، أى طَلَعُهَا مِترا كب بعضه فوق بعض (ق ١٠)

(١) سئل على (رض) عن التوبة النصوح فقال : يجمعها ستة أشياء ، على الماضي من الذنوب الندامة ، وللإعراض الاعادة ، ورد المظالم ، واستحلال الخصوم ، وأن تعزم على أن لا تعود ، وأن تذيب نفسك في طاعة الله كما رببتها في المعصية ، وأن تذيبها مرارة الطاعات كما أذقتها حلاوة المعاصي .

(٢) يقال نضدت المتاع إذا ألقيت بعضه فوق بعض ، والنضد هو السرير الذى ينضد

نَصْرَةَ (النَّعِيم) : بهجة النعيم وحُسْنُهُ ، أى مشرقة من بريق النعيم  
ونداه وفيضه . ( المطففين ٢٤ والذهر ١١ )

### النون مع الطاء

نَظْمِسَ وَجُوهًا : نَحْوُ مَا فِيهَا مِنْ عَيْنٍ وَأَنْفٍ وَفَمٍ ، حَتَّى نَجْعَلَهَا لَوْحًا  
وَاحِدًا . ( انظر كلمة فَرَدَّهَا ) . ( النساء ٤٦ )

النَّطِيجَةُ : المنطوحة التي ماتت من النطح ، وإنما جاء بها لِغَلَبَةِ الاسم  
عليها . ( المائدة ٤ ) ( راجع المنخقة )

### النون مع العين

نَعْمَاءٌ بَعْدَ ضَرَاءٍ . صَحَّةٌ بَعْدَ سُقْمٍ وَغْنَى بَعْدَ عُدْمٍ . ( هود ١٠ )  
النَّعَمَ : هى البقر والغنم والابل ، أى هى المال الراعية ، بشرط أن يكون  
فيها الابل . ( المائدة ٩٨ )

نِعْمَةُ اللَّهِ : إِنْعَامُهُ : وَالنِّعْمَةُ مَطْلَقًا اطمئنان النفس بما تملك من السعادة  
والرضى ، فهى متاع صاحبها ، إذن هى إحساس النفس فى باطنها بما تملك  
من السعادة ، وهى أمر نسبي بحسب الأفراد ( إبراهيم ٣٤ )  
نُعْمَرُكُمْ : نُحْيِيكُمْ عُمرًا كافيًا لِأَنْ يَتَذَكَّرَ فِيهِ مَنْ أَرَادَ التَّوْبَةَ وَالْإِنْقِيَادَ  
لِلَّهِ وَرَسُولِهِ . ( فاطر ٣٧ )

عليه المتاع (البضاعة) ومنه استعير طلع نصيد . ونضد الرجل : هى القوة التى يستعين بها  
من أعمامه وأخواله (وفى هود ٨٢) منضود ، بمعنى متتابع لكثيرته وفى ( الواقعة ٢٩ )  
وطلح منضود : متراكم الحمل كثيره .

## النون مع الغين

فلم تُغَادِرْ : تترك وتُبْقِ ، أى يوم القيامة نحشر الناس جميعاً فلا نترك أحداً ، يقال غادرته ، إذا خَلَفْتَهُ ، والغَدْر : ترك الوفاء ، ومنه الغدير وهو ماء تُخَلِّفه السيول وتُغَادِرُهُ . أصل الغدر هو الاخلال بالشيء وتركه .  
(الكهف ٤٨)

## النون مع الفاء

النَّفَاثَاتُ فِي الْعَقْدِ<sup>(١)</sup> : المفسدين النمامين الساعين إلى حل عقد الألفة والروابط الاجتماعية والدينية باضرارهم على المسامين وسمى أمثال أبي جهل ليفرقوا باختلافهم الناس عن محمد وعن أتباعه ، وإشاعة الشائعات عنه بأنه ساحر ، أو شاعر ، أو مجنون . مفردها نَفَاثَةٌ : مثل علامة وبجائة ، فهى صيغة مبالغة للمذكر والمؤنث . والعقدة هى الرابطة ، مثل عقدة النكاح وعقدة البيع ؛ ويجب أن يلاحظ أن سورة الفلق مكية وادعاء الدساسين بأن النبي قد سحر في المدينة وقد نزلت السورة لازالة السحراقتراء ،

(١) فى الأصل النفث هو النفخ مع الريق عند الرقية وادعاء السحر . يقال نفث عليه عند الرقية . قال الشاعر :

فان يبرأ فلم أنفث عليه وإن يهلك فذلك كان قدرى

أى تقدرى . وكان النفث إحدى قواعد السحر عند كهان العرب للتفرقة بين المحبين والمتحالفين والنفاثات هنا المقطعون لروابط الألفة : (زوجية واجتماعية) والمحرقون الروابط أى (العقد) باضرارهم ونعائهم ، وما ينفثون من سموم وشاياتهم . كأنه يقول سبحانه : قل أعوذ من شر من يسعى لحل المجتمعات الانسانية الخيرية ومن يسعى للتفريق بين المتحدين واخلاء الخير والحق .

فبين نزول هذه السورة وذاك الافتراء ١٣ سنة ، ولهذا فسرنا النفثات بالمفسدين لدفع ذلك الافتراء . (الفلق ٤) (راجع كلمة سحرُوا أعين الناس) **نَفْثَةٌ** <sup>(١)</sup> (من عذاب ) : دفعة ، أو قطعة من عذاب ربك ، والنفخة هي الدفعة من الشيء ، وليس مُعْظَمُه . (الأنبياء ٤٦)

نَفَخْنَا فِيهَا <sup>(٢)</sup> : نفخ الروح القدس ( جبريل ) في مريم هو إمداد

(١) ذكر النفخة بعد المس فيه ثلاث مبالغات : كونها بعد المس ، وكون النفخة للمرة ، ولأن النفخة فيه معنى القلة والزارة ، يقال : له نفحات من المعروف ، أى بعض هبات . ونفحه بالسيف أى ضربه ضربة خفيفة . ونفخته الدابة ، أصابته بحد حافرها لا بكفه .

(٢) ومعنى ذلك : كان النفخ قد وقع بعد أربعة شهور من وجوده مضغة ، حتى تدب فيه نسمة الحياة . إذ لا بد عند النفخ من وجود شيء منفوخ فيه ، لتتم عملية النفخ في محلها ، والمنفوخ فيه كان أصلاً طينياً أو بويضة مريم نشأ منها عيسى ابنها ، يعنى أن جبريل ( وهو الروح القدس ) جاء مريم بأمر من ربه يحدد لها البشارة . ويدخل على روحها السكينة إبان ظهور الحركة الجنينية . وفى بدء اشتداد الأعاصير الفكرية التى تضنى العذراء وتسبب الضعف الجنينى فى بطنها ، فكان ظهوره عند الشهر الخامس ، وبشارته الثانية مؤكدة لبشارة الملائكة الذين جاءوها أولاً بما يفيد ذلك ، وهذا جبريل أتى بيت عيسى بنسمة حيوية أورت زند الحياة بكتلته الجنينية فاشتغل برسل الحركات فى بطن أمه يستكمل نموه حتى الميلاد ، فى ظل الثقة الالهية العالية ، والمدد الحيوى الذى اكتسبه من جبريل الملك الروحانى : (راجع وكلمته ألقاها إلى مريم)

على أن ميلاد إسحق أبلغ شأننا من ميلاد عيسى ، وإليك المقابلة : —

مريم عذراء      يائسة من الحمل      لفقدتها الخصب ( حيوان المني )

امرأة إبراهيم      يائسة من الحمل      لفقدتها البويضات ( مكان النماء )

وعلى ذلك تكون مريم أم عيسى مساوية امرأة إبراهيم ( أم اسحق ) لأن كليهما

يائسة من الحمل لفقد عامل تناسلى . وعليه يكون ميلاد المسيح عيسى مساوياً ميلاد

القوى الحيوية لبويضة مريم ، وإمداد الوسط الذي تعيش فيه خلاياها حتى انفجرت تتوالد في الرحم ، فأعطت عيسى الرسول بتوالد ذاتي ، عذريّ بعناية الله . ( الأنبياء ٩١ والتحريم ١٢ )

نقرأ : أنصاراً وحشماً ، أو أولاداً ذكوراً ، لأنهم ينفرون معه دون النساء عند الغارة والموقعة ، والأصل في النفر هو جماعة من ثلاثة إلى عشرة . ( الكهف ٣٥ والأحقاف ٢٩ )

لنفد : لنفى البحر إذا كان مداداً ، من النفاد وهو الفناء . ( مريم ١١٠ ) .

نَفَشْتُ ( فيه ) : انتشرت ليلاً ، أى انتشرت غنم القوم في الزرع ليلاً ورعته ، يقال : نفشت الغنم بالليل وسرحت بالنهار . ( الأنبياء ٧٨ )

إسحاق بن سارة ، لأن كلا منهما أتى ثمرة تولد ذاتي ، فعيسى من بويضة دون حيوان منوى ، وإسحاق من حيوان منوى دون بويضة (لأنها جفت وفنيت من الكبر ) ومع أن المعاملتين المنتجتين اختلفتا في عيسى وإسحق ، فقد اتفق لهما مخالفتهما للنظام الطبيعي المعروف ، وهذا هو المعجزة وبيت القصيد ، كذلك كان ميلاد يحيى وأمه وميلادها بعد أن بلغت من الكبر عتياً ، وجاوزت السن الممكنة للحمل . فإسحق ويحيى وعيسى كلهم جاءوا من نساء يائسات من الحمل لفقدانهن أحد الشروط التناسلية ، وكلهم جاءوا من تولد ذاتي بفضل الله ، وبتأثير القوى الحيوية الموجهة لتلك الخلايا التناسلية التي وجدت أثناء بشارة الملائكة وكانت موضع اختصاص بالتوالد في سبيل إنجاب هؤلاء الأنبياء ، وكلهم حمل بهم على غير النظام المألوف المعتاد الخارق للعادة . وذلك تمهيد للتصديق برسالتهم إذا حان وقت مبشرهم . وكلهم صاروا أنبياء في أقوامهم متشابهين في موضوعهم حلقة ووظيفة ( صلوات الله عليهم ) ( انظر كلمة : وكلمته ألقاها إلى مريم ) ( راجع كتاب المسيح وأمه على ضوء العلم للدكتور مرزوق )

نَفَقًا (فِي الْأَرْضِ) : سَرَبًا فِي الْأَرْضِ ، وَالْمَقْصِدُ النَّفُوزُ إِلَى بَاطِنِ  
الْأَرْضِ لِيَكُونَ لَكَ آيَةٌ حَتَّى يُؤْمِنُوا ، وَلَيْسُوا بِمُؤْمِنِينَ . (الأنعام ٣٥)  
النَّفُوسُ زُوِّجَتْ : الْخَلَائِقُ جُمِعَتْ مَعَ مَقَارِنِهَا فِي الدُّنْيَا ، أَيْ كُلُّ  
نَفْسٍ بِشَكْلِهَا ، وَقِيلَ : الْأَرْوَاحُ بِالْأَجْسَادِ (التكوير ٧)  
فَقِيرًا : فَقْرًا ، أَيْ عَشِيرَةً ، وَالْمَقْصِدُ جَعْلُنَاكُمْ أَصْحَابَ دَوْلَةٍ وَأَكْثَرَ  
أَمْوَالًا وَأَعَزَّ فَقْرًا . (الاسراء ٦)

### النون مع القاف

تَقَبُّوا<sup>(١)</sup> فِي الْبِلَادِ : بَحْثُوا وَتَعَرَّفُوا : هَلْ هُنَاكَ مَحِيصٌ وَمُنْجَى  
مِنَ الْمَوْتِ أَمْ لَا . (ق ٣٦) وَالنَّقَبُ وَالتَّنْقِيرُ عَنِ الْأَمْرِ : الْبَحْثُ وَالتَّطَلُّبُ .  
تَقْدَرُ عَلَيْهِ<sup>(٢)</sup> : نَضِيقُ عَلَيْهِ ، أَوْ لَنْ تَقْضَى عَلَيْهِ كَمَا قَضَيْنَا بِجَبْسِهِ فِي  
بَطْنِ الْحَوْتِ ، مَا أَخُوذُ مِنَ الْقَدْرِ : أَيْ الضِّيقِ . وَقَدَّرَ وَقَدَّرَ : وَاحِدٌ .  
(الأنبياء ٨٧) .

( ١ ) يُقَالُ تَقَبُّوا فِي الْبِلَادِ ، أَيْ سَارُوا فِي كُلِّ نَقَبٍ مِنْ نَقُوبِهَا ، أَيْ طَرَقُهَا ، وَفِي  
غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْأَقْوَالِ ، وَأَصْحَبُهَا مَا أَثْبَتَهُ أَعْلَاهُ فِي هَذَا الْبَحْثِ ، وَعَلَيْهِ الْكَشَافُ . قَالَ  
الْحَرْثُ بْنُ حِلْزَةَ :

تَقَبُّوا فِي الْبِلَادِ مِنْ حَنْدَرِ الْمَوْتِ وَجَالُوا فِي الْأَرْضِ كُلِّ مَجَالٍ

( ٢ ) أَيْ مِنَ الْقَدْرِ وَلَيْسَ مِنَ الْقُدْرَةِ الَّتِي إِذَا وَصَفَ بِهَا الْإِنْسَانُ فَهِيَ اسْمُ لَهِيئَةٍ  
لَهَا بِهَا يَتِمَكَّنُ مِنْ فَعْلِ شَيْءٍ مَا ، وَإِذَا وَصَفَ بِهَا اللَّهُ فَهِيَ تَقَى الْعَجْزِ عَنْهُ . يُقَالُ قَدَّرْتَ  
عَلَيْهِ الشَّيْءَ ضَيْقَتَهُ ، كَأَنَّمَا جَعَلْتَهُ بِقَدْرِ ، بِخِلَافِ مَا وَصَفَ بِغَيْرِ حِسَابٍ ، وَمِنْهُ مَنْ قَدَّرَ عَلَيْهِ  
رِزْقَهُ ، أَيْ ضَيْقَ ، وَالْقَدْرُ وَالتَّقْدِيرُ : تَبْيِينُ كَيْفِيَةِ الشَّيْءِ . وَتَقْدِيرُ اللَّهِ الْأَشْيَاءَ عَلَى وَجْهَيْنِ  
أَحَدُهُمَا بَاعْطَاءُ الْقُدْرَةِ ، وَالثَّانِي بِأَنْ يَجْعَلَهَا عَلَى مَقْدَارٍ مَخْصُوصٍ وَوَجْهٍ مَخْصُوصٍ حَسَبِ  
اِقْتِضَاتِ الْحِكْمَةِ .



نَقْعًا : غباراً أبشدة حركات الخيول الغازية ، فقد هاجته في ذلك الوقت

( العاديات ٤ )

تُقَرِّ في النَّاقُورِ : نفخ في الصور النفخة الثانية ، والناقور والقرن والصُّور : كلها واحد ، وهو كناية عن إعلان البعث إلى الحياة الثانية ، فلا تُقر ولا تُنفخ ، لأن إعلان الجماعات عادة كالحرب ، يكون بالصور والبوق وبالطبول ، فللتقريب باعلان البعث كنى بالنفخ بالصور وبالتقر (راجع كلمة صور)

تَقْمُوا مِنْهُمْ : ما عابوا منهم سوى أنهم آمنوا بالله فأنكروا إيمانهم عليهم وعابوه . وفي (التوبة ٧٥) تَقْمُوا : أى أنكر المنافقون على المؤمنين غناهم من فضل الله ومن الغنائم بعد الشدة . (البروج ٨)

تَقِيًّا : كفيلاً على قومه بالوفاء بما أمروا به ، والنقيب هو الأمين ، وسمى تقياً لأنه هو الذى ينقب عن أحوال القوم ويفتش عليها ، وهو فوق العريف الذى يتعرف أحوالهم . (المائدة ١٣)

تَقِيرًا : النقرة التى فوق النواة ، أى شيئاً تافهاً قَدَّر النقرة ، لا يخرجونه لفراط بخلهم . (النساء ٥٢ و ١٢٣) .

## النون مع الكاف

نِكَاحٌ <sup>(١)</sup> (ولا تعزموا عُقْدَةَ النِّكَاحِ) المراد البتة في عقد الزواج ،

(١) للنكاح معان لغوية وعرفية بالقرينة ، والأصل فيه الضم والجمع ، ومنه قيل إنه

أى لا تقطعوا في التزويج حتى تنتهى العِدَّة . (البقرة ٢٣٥) (راجع كلمة عقدة).

صار أصلاً في العقد . ولا يجوز أن يكون أصلاً في الوطء ، لأن أسماء الجماع كلها كنيات ، لاستقبالهم ذكره كاستقبال تعاطيه . وفي القاموس : النكاح هو الوطء والعقد له . ومثله في المصباح . وقال ابن فارس وغيره يطلق على الوطء : وعلى العقد دون الوطء . يقال مأخوذ من نكحه الداء إذا خامره وغلبه ، أو من تناكحت الأشجار إذا انضم بعضها إلى بعض ، أو من نكح المطر الأرض إذا اختلط بثرها ، وعلى هذا يكون النكاح مجازاً في العقد والوطء ، لأنه لا يفهم في أحدهما إلا بقرينة ، ولما كان في معنى الزواج ضم شخصين إلى حياة واحدة في بيت واحد وحالة واحدة وامتزاجهما وإفشاء بعضهما إلى بعض سمي ذلك نكاحاً ، يقال نكح واستنكح ، قال النابغة :

وهم قتلوا الطائي بالحجر عنوة أبا جابر . واستنكحوا أم جابر  
ومن المجاز قول ابن أبي ربيعة :

واستنكح النوم الدين تخافهم ورمى الكرى بوابهم فتجدلا

وقد جاء في القرآن بمعنى الوطء والعقد والبلوغ والقدرة والمهر كما ترى عليه ، وكل ذلك مصحوب بقرينته ، وقد أصر الراغب على أنه أصل في العقد ، إذا أطلق من غير قرينة انصرف إليه ، وهو مجاز في الجماع ، ويقول : محال أن يستعير من لا يقصد فحشا اسم الذي يستفظعونه للذي يستحسنونه .

#### نكاح المتعة

أما نكاح المتعة فقد نهى النبي (ص) عن متعة النساء يوم خيبر ، وعن لحوم الحمر الإنسية (رواه البخاري عن علي في كتاب المغازي باب غزوة خيبر) والمتعة نكاح إلى أجل مسمى ، وسمي بذلك ، لأن الغرض منه مجرد التمتع دون مقاصده الشرعية الشريفة .

وفي الصحيحين ، أن المتعة كانت حلالاً في صدر الإسلام للمضطر ، ثم حرمت عام خيبر ، ثم أبيحت عام الفتح ، ثم حرمت عام حجة الوداع ، وهذا رأي الشافعي ، وقال ما معناه إنه لا يعلم شيئاً تكرر فيه النسخ إلا المتعة ، واليهيقي يصحح تحريمه عام الفتح لثلا يلزم النسخ مرتين . هذا وأقول أيضاً :

النِّكَاحَ ( بَلَّغُوا ) : البلوغ ، وسنَّ الرشد ؛ لأنَّ البلوغ حدُّ تظهر فيه الهداية في تصرف اليتيم بأمواله . وعند أبي حنيفة أنَّ الرشد يبتدىء من ١٨ - ٢٥ سنة . ( النساء ٥ ) .

نِكَاحًا : مالا ، أى مهرًا ، لأنَّه سبب في الزواج ، يعني من لم يكن في استطاعته النكاح لفقدان القدرة المالية والاستطاعة ، فليحمل نفسه أن تعزف عن الطموح إلى الشهوة إلى أن يرزقه الله القدرة عليه . ( النور ٣٣ ، وفي ٦٠ منها ) لا يرجون نكاحًا ، أي العجائز .

نَكَالًا : عبرة مانعة ، أى جعلنا قرية أصحاب السبت عظة للأمم المعاصرة والآتية . ( البقرة ٦٦ والمائدة ٤١ ) نكالا من الله وفي ( النازعات ٢٥ ) نكال الآخرة والأولى .

وفي ( المؤمنين ٤ والمعارج ٢٨ ) والذين هم لفروجهم حافظون إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فانهم غير ملومين ، فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون : أى فمن أراد نكاح امرأة ليست زوجته ولا ملك يمينه ووطئها فهو معتد على شريعة الله وليس من الاسلام فى شيء ( وهاتان الآيتان تدلان على تحريم نكاح المتعة والاستمناء بالكف - لضررها الصحى - ووطء الذكران ( اللواط ) وإتيان البهائم ، وكل هذا يتضمنه معنى ( وراء ذلك ) وهو غير الزوجات والمملوكات ، ولا حجة لمن يريد القول ( بأن هاتين الآيتين مكيتان ) ووجود المتعة بعدها محالة بسنين ، أى ربما يقال ذلك بأن السابق لا ينسخ اللاحق بل بالعكس ، وأقول : ليس فى فعل النبي نسخ ، إنما كان حدوث المتعة أمرا عارضا فزال العارض وبطلت المتعة لأنها لم تقم عليها مصلحة مدنية أو اجتماعية وبقي التحريم ساريا ما دامت هاتان الآيتان قائمتين فى نص الكتاب الكريم . وكانت المتعة من شرائع بابل . إبان الحرب ، وعند وفود الحجاج . حيث كانت الفتيات يستأجرن لحجاج معابد ( أشتور ومردوخ ) ولا تزال لهذه الشريعة بقية بين الهندوس فى ( عاهرات الاله ) فى معابدهم بأنها عبادة أصيلة .

نكالا : عقوبة لهما وتنكيلاً بهما ، أى بقطع أيدي السارق  
والسارقة . ( المائدة ٤١ ) وهى شريعة الله الفاصلة المؤدية ، وبعد تركها قرونا  
أعادها ملك الحجاز فى القرن العشرين ، فكانت أحسن تجربة فى أفسد  
قوم مروا على الفساد قرونا .

نكثوا : نقضوا مواعيتهم تمرّداً وطغياناً وأطراحاً للوفاء بعد أن  
أسلموا ثم ارتدوا . ( التوبة ١٣ و ١٤ )

ما نكح آبؤكم : لا تزوجوا زوجات آبائكم وربائبكم ، فانه  
زواج المقت عند ذوى المروءات فى الجاهلية ومحرم عليكم فى الاسلام .  
( النساء ٢١ ) .

نكداً : قليلاً ، عسراً وعسقة ، وهذا مثل للبلد الخبيث لا يخرج  
نباتهُ إلاَّ عسراً ( الأعراف ٥٧ ) .

نكروا لها عرشها : غيروا كرسيتها الذى أتت به ، وبدّلوه  
بالكرسى الذى صنعه الذى عنده علم من الكتاب ، لأن الكرسيين  
صارا متماثلين ، ولهذا لما رأت البدل ، قالت ( كأنه هو ) لاتقان الصنع  
والإبداع فى المحاكاة والاختذاء ؛ سواء أكان بصنع ذات الذى عنده علم ،  
أو بإشرافه ، يقال : نكرته فتنكر : أى غيرته فتغير ( النمل ٤١ )

نكراً : منكراً ، أى جئت بشيء منكر ، وهو قتلك فتى صغيراً  
( الكهف ٧٥ ومثلها فى الممتحنة ٨ ، ومنها أيضاً فى ٨٨ ) بمعنى شديداً ،  
أى عذاباً ذا شدة .

نَكِسُوا<sup>(١)</sup> عَلَى : انقلبوا على إبراهيم بعدما كانوا معه ، أى انقلبوا  
بجادلونه فى ألوهية الأصنام . أى ثبتت الحجة عليهم ورُدُّوا إلى كفرهم  
( الأنبياء ٦٥ )

نَكَصَ (على) : رجع الشيطان القهقرى إذ جاء بسيد بنى كنانة  
سُرَاقَةَ بن مالك فأنخذل من المشركين . ( الأنفال ٤٩ )

### النون مع الميم

نَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ<sup>(٢)</sup> : وسائد مصفوفة بعضها إلى جنب بعض ، أى  
مساند ومطارج ، مفردها نَمْرُقَةٌ ونَمْرُق . ( الغاشية ١٥ )

نُمْكِنُ لَهُمْ حَرَمًا : نجعل لهم مكاناً نُسْكِنُهُمْ فيه حرماً ، أى  
يأمنون فيه عَلَى دِمَائِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ ويُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الظلم والاغارة .  
( القصص ٥٧ )

نُمَلَّى لَهُمْ : نطيل لهم المدة ونعلمهم فى غيِّهم ليزدادوا إغماً . ( انظر  
كلمة أُمِّلَى ) . ( آل عمران ١٧٨ ) .

(١) يقال نكس الشيء ونكسه أى جعل رأسه سفلاً ورجليه إلى أعلى ، ومنه  
ولد منكوس ، إذا خرج ورجلاه قبل رأسه ، ونكس المريض من مرضه إذا عاد إلى  
مثله . والمقصد هنا أنهم جاءوا بالفكرة الصالحة حين رجعوا إلى أنفسهم بأن هذه  
الأصنام لاتصلح لشيء ولا تستحق العبادة ، ثم انقلبوا عن هذه الفكرة فأخذوا بالمجادلة  
والمكابرة ، أى نكسوا .

(٢) مفردها نَمْرُقَةٌ ونَمْرُق ، ويطلق أيضاً على الطنفسة التى تلقى فوق الرجل  
قال أوس :

إذا ناقة شدت برجل ونمرق إلى حكم بعدى فصلً ضالها

نَمِيرُهُ أَهْلُنَا : نُطْعِمُ أَهْلَنَا ، أَى نَأْتِي لَهُمْ بِالطَّعَامِ ، وَهُوَ الْمِيرَةُ ،  
(يوسف ٦٥) يُقَالُ : مَارَ فُلَانٌ أَهْلَهُ : إِذَا أَتَى لَهُمْ بِالطَّعَامِ مِنْ غَيْرِ بَلَدِهِ .

## النون مع النون

نُنَجِّيكَ يَدَيْنَا : نَخْرِجُكَ مِنَ الْبَحْرِ بِجِسْمِكَ ، أَى تُنْقِيكَ عَلَى  
نَجْوَةٍ (ارْتِفَاعٍ مِنْ أَرْضِ السَّاحِلِ : لَا رُوحَ فِيكَ ، وَأَصْلُهُ مِنَ النِّجَاءِ)  
وَهُوَ الْإِنْقِصَالُ مِنَ الشَّيْءِ . (يونس ٩٢)

مَا نَنْسَخُ<sup>(١)</sup> : نُبَدِّلُ ، أَى مَا يُبَدَّلُ آيَةٌ مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا بِأُخْرَى خَيْرٍ  
مِنْهَا لِلْعِبَادَةِ وَسَهُولَةِ الْأَحْكَامِ ، وَالنَّسْخُ هُنَا مَعْنَاهُ التَّبْدِيلُ ، بِدَلِيلِ : (وَإِذَا  
بَدَّلْنَا آيَةً مَكَانَ آيَةٍ) . وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْمَعْجَزَةُ . وَالْكَلَامُ فِي النَّسْخِ

---

(١) النَّسْخُ فِي اصْطِلَاحِ أَهْلِ الْإِسْلَامِ (مِنْ عُلَمَاءِ الْأَصُولِ فَقَطْ) هُوَ بَيَانُ مَدَّةِ  
اتِّهَاءِ الْحُكْمِ الْعَمَلِيِّ الْجَامِعِ لِلشُّرُوطِ ، لِأَنَّ النَّسْخَ عِنْدَنَا لَا يَطْرَأُ عَلَى الْقَصَصِ ، وَلَا عَلَى  
الْأُمُورِ الْقُطْعِيَّةِ الْعَقْلِيَّةِ ، مِثْلَ إِنْ صَانَعَ الْعَالَمُ مَوْجُودًا ، وَلَا عَلَى الْأُمُورِ الْحَسِّيَّةِ ، مِثْلَ  
ثُبُوتِ ضَوْءِ النَّهَارِ وَظُلْمَةِ اللَّيْلِ ، وَلَا عَلَى الْأَحْكَامِ الَّتِي تَكُونُ وَاجِبَةً بِالنَّظَرِ إِلَى ذَاتِهَا ، مِثْلَ  
أَمْنَوْنَا وَلَا تَشْرَكُوا ، وَلَا عَلَى الْأَحْكَامِ الْمُؤَبَّدَةِ ، وَلَا عَلَى الْأَحْكَامِ الْمُؤَقَّتَةِ قَبْلَ تَوْقِيتِهَا الْمَعِينِ ،  
بَلْ يَطْرَأُ عَلَى الْأَحْكَامِ الَّتِي تَكُونُ عَمَلِيَّةً مُحْتَمَلَةً لِلْوُجُودِ وَالْعَدَمِ غَيْرَ مُؤَبَّدَةٍ وَلَا مُؤَقَّتَةٍ ،  
وَتُسَمَّى الْأَحْكَامُ الْمُطْلَقَةُ (إِظْهَارُ الْحَقِّ) وَقَالَ الْإِمَامُ السِّيُوطِيُّ : لَا يَقَعُ النَّسْخُ إِلَّا فِي  
الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ (وَلَوْ بِلَفْظِ الْخَبَرِ) وَمِنْهُ الْوَعْدُ الْوَعِيدُ ، وَلَا يَقَعُ فِي آيَاتِ الْأَخْبَارِ . وَقَالَ  
الْإِمَامُ الشُّوكَانِيُّ : لَمْ يَقَعِ النَّسْخُ إِلَّا فِي سَبْعِ آيَاتٍ . وَقَالَ الْإِمَامُ مُحَمَّدُ عَبْدُهُ : إِنْ الْمُقْصَدُ مِنْ  
(وَإِذَا بَدَّلْنَا آيَةً مَكَانَ آيَةٍ) الْمَعْجَزَةُ كَمَا يَدُلُّ عَلَيْهِ (مَا نَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ) فَهُوَ فِي الْآيَاتِ  
الَّتِي بِمَعْنَى الْمَعْجَزَاتِ : كَمَا يَدُلُّ عَلَيْهِ أَسْلُوبُهَا . وَيَقُولُ صَاحِبُ الْمَنَارِ إِنْ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ مُسَبِّقٌ  
بِهَذَا الْقَوْلِ لِأَمَّةٍ مِنَ الْمُفْسِّرِينَ .

شغل عامة المسلمين في الأزمان كلها . ومن شاء الرجوع إليه فليكتب  
على مظانه . ( البقرة ١٠٦ )

لنُفْسِنَهُ فِي الْيَمِّ : لتطيرن رماد إلهك العجل بعد حرقه ونذريته في  
هواء البحر ( طه ٩٧ )

تُنَشِّرُهَا : نرفعها إلى مواضعها ، أى نعلی بعض العظام على بعض ،  
والقصد نحییها ، مأخوذ في الأصل من النّشز ، وهو ما ارتفع من الأرض  
( انظر كلمة نشوزاً ) . ( البقرة ٢٥٩ )

تُكْسِنُهُ فِي الْخَلْقِ : زرده بعد شبابه وقوته فيكون خلقاً هرمًا  
ضيفاً . ( انظر كلمة نكسوا ) اللغوية والتعليق عليها ( يس ٦٨ )

### النون مع الهاء

نَهْرٌ : أنهار ، أى أنهار من اللبن والعسل والخمر ، يقال نَهْرٌ ونَهْرٌ  
للمفرد ، لكن أريد به هنا الجنس والأصل هو الماء الجاري المتسع الجرى ،  
ثم أطلق على الأخدود ( مجراه ) فإذا قلت جرى النهر ، يعنى جرى الماء  
في النهر ، ومن مادة الاتساع أخذ منه اسم النهار الذي هو ضد الليل ،  
وكذلك استقبال السائل بشيء من الزجر . ( القمر ٥٤ )

النهي : المقول ، مفرداً نهية ، لأنها تنهي صاحبها عن ارتكاب  
القبائح ، أو لانتهاؤ الذكاء والمعرفة والنظر إليه ، وهو غاية ما يمنح العبد  
من الخير المؤدى إلى صلاح الدنيا والآخرة . ( طه ٥٤ و ١٢٨ ) ( راجع كلمة  
عقلوه ) ففيها تفصيل عن العقل وتطوره .

## النون مع الواو

نُورًا : ضوءاً يهديه ، أى إيماناً وشرعة يُسترشد بها إلى رضا الله .  
(الأنعام ٩١ و ١٢٢) وأكثر ما يُراد بالنور الهداية بالمعارف الإلهية  
والشرائع .

بُنُورِ رَبِّهَا : بعدله ، لأن بالعدل حفظ الحقوق ، وزينة الحياة والأمم ،  
كما بالنور زينة البقاع والأجواء ، يقال : العدل نور والظلم ظلمات  
(الزمر ٦٩)

نُورُ السَّمَوَاتِ (الله) : مُوجد عوالمها ومُدبِّرُها ، أى الله مدبر  
كائنات السموات والأرض بنظم خاصة ، لأن بالتدبير الهداية إلى  
المقاصد كما هى بالنور . أو منورها حساً بالكواكب ، ومعنى بالشرائع  
والرسل . (النور ٣٥)

نَوْمٌ ( لا تأخذه سنة ولا ) : النوم غشية ثقيلة تهجم على القلب  
فتقطعها عن المعرفة بالأشياء ، وعند الأطباء القُدَامى هو حال تعرض  
للحيوان من استرخاء أعصاب الدماغ ، من الرطوبات الصاعدة  
من الأبخرة ، بحيث تقف الحواس الظاهرة عن الاحساس رأساً ، وفي  
عرف المحدثين هو ضريبة طبيعية مفروضة على الأجسام<sup>(١)</sup> الحيّة ،

(١) اثبت العالم النباتى الهندى السير (جاجاديس بوز) : أن النوم مفروض على  
النبات ، كما هو مفروض على كل حيوان ، حتى الكائنات الميكروسكوبية ، فالنباتات تنام  
وتفقد شعورها في مواعيد معينة لتستعيد قواها الشعورية والجسمية . وأثبت نظريته  
هذه بناء على ما ثبت لديه من أن للنبات أجهزة للتنفس وللضم مثل ما للانسان من  
شعور ، غير أنه ليس له صوت مسموع . وكان رأيه موضع إعجاب علماء الغرب ،



لاسترجاع القوى العقلية والجسمية التي تفقدها أثناء اليقظة عند الانسان ،  
أو استرداد نشاط الحيوان وقواه الجسمية . إن انهماك المخ المنظم لجميع  
أعمال الجسم جليلاً ودقيقاً يُحوجه إلى راحة لا ينعم بها إلا في النوم .  
والمقصد أن الله ليس جسماً قابلاً للانحلال حتى يستولى عليه التعب  
الجسمي أو يدب فيه التخاذل الادراكي ويشثله الوسن ويذهب به النوم  
أيماً مذهب ، بل هو الحى القيوم القائم على تدبير خلقه في السموات  
والأرض وما بينهما ( البقرة ٢٥٥ ، وفي الفرقان ٤٧ ) النوم سُبَاتاً

## حرف الهاء

### الهاء مع الألف

هَادُوا : تَهَوَّدُوا ، أى صاروا يهوداً . ويقال : هاد يهود إذا تاب ، فهو

== والى عدة محاضرات في برلين مستصحباً الفانوس السحري في محاضراته ، وقد استمعت  
له بعض هذه المحاضرات في لباب هذه النظرية .

ولاشك ان النوم ضريبة لازمة على الأجسام الحية ، إلا أن قليله لا يصلح الأجسام  
كما أن كثيره مفسد لها . والنوم هو في مقدمة العوامل التي تطيل العمر وتزيد في  
قوة الادراك والدكاء والبصر . وحيث ان الضد يظهر حسنه الضد ، فان الأرق ظاهرة  
من ظواهر اضطراب النفس ، فكما ازداد كلما ضوى الجسد واعتلت النفس ، لأنه  
يؤدى إلى تمزيق الخلايا الدقيقة .

وللنوم في اللغة درجات : فأول النوم النعاس . وهو أن يحتاج الانسان إلى النوم ،  
ثم الوسن وهو ثقل النعاس . ثم الترنيق وهو مخالطة النعاس للعين ، ثم السكرى والنعفس  
وهو أن يكون الانسان بين اليقظان والنائم . ثم العفق وهو النوم وأنت تسمع كلام  
القوم حولك ثم المهجود والمهجوع وهو الموت الأصغر .

هائذ، وهم هُودٌ. وتهود إذا دخل في اليهودية، وأصل الهُود إذا رجع برفق، ثم إلى الله بعد إقلاعه عن ذنبه. قال ابن سيده: وعُدِّي بالي لأن فيه معنى رجعتنا في «هُدنا إليك» وليس اليهود من هذه المادة. (البقرة ٦٢ والنساء ٤٥ و ١٥٨ والمائدة ٤٤ و ٤٧ و ٧٢).

هَارُوت وَمَارُوت: رجلين من سكان بابل ادّعىا الصلاح وتظاهرا به حتى خدعا الناس. وسماهما ملكين بحسب ادعاء اليهود وبحسب عقيدة المخدوعين بهما. وقد نعى عليهم القرآن تلك العقيدة السخيفة في آخر هذه الآية (البقرة ١٠٢) وكانت تقع بابل في الشمال الغربي من (كَلْدَة) وهذه تقع على رواسب النهرين في شمال خليج فارس. ومعنى كلمة بابل (باب إبل: أي باب الله) وإلى الشمال الغربي من بابل تقع آشور. فكلدة: وبابل، وآشور: تشكل اليوم بلاد العراق.

هَارٍ: مشرف على السقوط (انظر كلمة جرف هار). (التوبة ١١٠)  
هَامِدَةٌ: يابسة ميتة، أي وترى الأرض حينئذ لانبات فيها. (الحج ٥)  
هامان<sup>(١)</sup>: وزير فرعون والمفضل عنده وصاحب أمره وعدو اليهود

---

(١) يقول ردويل في ترجمته للقرآن ص ٢٤٣: (إن وزير فرعون المسمى هامان يسميه ربانيو اليهود وحاخاميوهم إما بلعام. وإما كورا. وإما يثرون. اه كلامه) وهذا خطأ، لأن وزيره كان مصرياً، وبلعام عراقي لم يكن في زمن موسى، وكورا مجهول التاريخ، وأما يثرون فهو أمير عربي وحكيم ونبي، ويثرون لقب لوظيفة النبي شعيب، وكان موسى لاجئاً عنده في مدين ثم راعيه ثم حماه (صهره) وأهل مدين عرب إسماعيليون. أما اسم هامان فقد اختلف فيه اليهود اختلافاً شائعاً (خصوصاً لدى عهد نزول القرآن)

الألدّ . وفرعون هذا هو منفتح بن رعمسيس الثانى الملقب عند اليهود  
بفرعون الخروج (القصص ٣٨ و ٦ و ٨ والمؤمن ٣٤ و ٣٦ والعنكبوت ٣٩)

### الهاء مع الباء

هَبَاءٌ (مُنْبَثًا) : غباراً منتشرًا ، أى صارت الجبال تراباً متساقطاً ، كما  
يتساقط من سنابك الخيل ، والهباء هو دُقاق التراب وما انبت في الهواء  
فلا يبدو إلا أثناء ضوء الشمس . (الواقعة ٦ ؛ وفي الفرقان ٢٣) هباء منثورا

### الهاء مع الدال

هَدًا : سقوطاً ، أى كدت أطبق عليهم السموات والأرض والجبال  
لدعواهم أن الرحمن اتخذ ولدًا ، والهدّ هو هدم له وقع وسقوط شىء ثقیل  
(مريم ٩١)

هَدَى : رشدٌ وفلاحٌ للذين داوموا على التقوى ، وقد خصّ لفظة  
الهدى بما تولاه الله وأعطاه واختصّ هو به دون غيره . أما الاهتداء فهو

أهو وزير فرعون أو غيره . ويغلب على ظنى أنه وزير احشويرش الفارسي وحامل  
أختامه ، ولقب بهامان لكونه حمل على اليهود وكاديفنيهم ، وقد لقبوه بهذا اللقب لأن عمله  
كان مماثلاً لعمل هامان وزير فرعون مصر (منفتح) مع اليهود ، مع ما هناك من  
امتداد التاريخ بينهما . . . وعند كل الأمم أن المماثلة بين شخصين فى خلة أو فعل حسن  
أو قبيح قد يحمل الشبيه اسم أو لقب المشبه به ، فيقولون فلان فرعون عصره  
وسفاح قومه ، وهتلر أو نابوليون زمنه ، ونمرود أيامه ، وفلان عنزة وقائمه ، أو قس  
جيله ، أو مسيلة بلده ؛ من هنا نرى أن النظيرين فى خلق واحد قد أخذ الثاني منهما اسم سابقه  
وحمل لقبه ، وهكذا الأمر بين الأشباه والنظائر . (راجع كلمة فرعون) .

يختص بما يتحراه الانسان على طريق الاختبار والتجارب . (البقرة ١)  
هَذَا إِلَيْكَ : تُبْنَا إِلَيْكَ ، أَي هَبْ لَنَا حَسَنَةً فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ . لَأَنَّا  
رَجَعْنَا إِلَيْكَ تَائِبِينَ ، وَالْهَدَايَةُ هِيَ التَّوْفِيقُ الْمُلْقَى فِي الرُّوحِ فِيمَا يَتَحَرَاهُ  
الْإِنْسَانُ . (الأعراف ١٥٥)

الْهُدْهُدُ : طَائِرٌ أُخْرِجَ لَهُ قَنْزَعَةٌ عَلَى رَأْسِهِ ، وَهُوَ ذُو خُطُوطٍ وَأَلْوَانٍ  
كَثِيرَةٍ ، مَنَّانٌ الرِّيحَ طَبْعاً ، يَضْرِبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي حِدَةِ النَّظَرِ . وَكُنْيَتُهُ أَبُو  
الْأَخْبَارِ ، وَأَبُو ثَمَامَةٍ ، وَأَبُو الرِّبْعِ ، وَأَبُو رُوحٍ ، وَأَبُو سَجَّارٍ ، وَأَبُو عَبَادٍ .  
وَيُقَالُ لَهُ هُدَاهِدٌ . أَمَّا هَذَا هِدْ فَجَمْعُ كِهْدَاهِيدٍ . . . وَيُقَالُ : لِلطَّفِّ وَالرَّفْقِ  
هُدَاهِدٌ (وَمَا فِي وَدَّهِ هِدَاهِدٌ) وَيُقَالُ الْهُدَاهِدُ لِلَّذِي يَسْأَلُهُ الْقَاضِي عَنْ  
مَعْضَلَاتِ مَسَائِلِ الْفَقْهِ لِلتَّوْقُوقِ بِهِ ، وَكَأَنَّ الْهُدْهُدَ اسْمٌ لِلطَّائِرِ الْمَعْرُوفِ  
فَهُوَ أَيْضاً اسْمٌ لِكُلِّ طَيْرٍ ذِي هَدْهَدَةٍ كَالْحَمَامِ ، وَلِكُلِّ ذِي قَرْقَرَةٍ كَالْحَمَامِ  
وغيره . وَلَمَّا كَانَ الْحَمَامُ الزَّاجِلُ مِنَ الْقَدِيمِ يَسْتَعْمَلُ فِي تَقْلِ الْأَخْبَارِ ،  
فَأَنَّى أَرْجِحُ أَنَّ الْقُرْآنَ عَنَى بِالْهُدْهُدِ الطَّيْرِ الَّذِي يَنْقُلُ الْأَخْبَارَ عَادَةً ، وَهُوَ  
الْحَمَامُ الزَّاجِلُ ، وَقَدْ عَرَفْتَهُ الْأُمَمُ فِي هَذِهِ الْوُضُوفَةِ مِنْذُنْ كَانَ الْبَابِلِيُّونَ  
يَسْتَخْدِمُونَهُ . وَلِي فِي غَيْرِ هَذَا الْمَعْجَمِ بَحْثٌ بِأَنَّهُ رَمَزٌ لِطَيْرِ (النمل ٢٠)  
هُدُّوْا (إِلَى الطَّيِّبِ) : أُرْشِدُوا إِلَى الْقَوْلِ الطَّيِّبِ وَهُوَ (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي  
صَدَقْنَا وَعَدَهُ) وَأَصْلُ الْهَدَايَةِ هِيَ دَلَالَةٌ بِالطَّفِّ . (الحج ٢٤)

الْهُدْيُ : هُوَ مَا يُهْدَى إِلَى الْحَرَمِ مِنَ النِّعَمِ (الْأَبْلِ وَالْبَقَرِ وَالْغَنَمِ)  
خَاصَّةً ، وَمُفْرَدُهَا هَدْيَةٌ وَهَدْيَةٌ . وَالْهَدِيَّةُ مَخْتَصَةٌ بِاللِّطْفِ الَّذِي يَهْدِيهِ

بعضنا إلى بعض كما في ( النمل ٣٥ و ٣٦ ، البقرة ١٩٦ ، وفي  
المائدة ٣ و ٩٨ )

### الهاء مع الزاي

بِالْهَزْلِ : بِاللَّعِبِ وَالْبَاطِلِ ، أَيْ أَنَّ الْقُرْآنَ جِدٌّ كُلُّهُ لَمْ يَلَمْ بِهِزْلٍ أَوْ  
بِتَفْكِهِ أَوْ بِمَزَاحٍ ، بَلْ هُوَ مَهِيْبٌ فِي الصَّدُورِ مَعْظَمُ فِي الْقُلُوبِ (الطارق ١٤)  
هُزُؤًا : مَهْزُوءًا بِهَا ، أَيْ لَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ مَهْزُوءًا بِهَا . بَلْ جَدُّوا  
بِالْأَخْذِ بِهَا - وَارْعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا . (البقرة ٢٣١ والمائدة ٦٠ و ٦١  
والكهف ٥٧ و ١٠٧ والجاثية ٨ و ٣٤)

### الهاء مع الشين

هَشِيمًا : مُتَفَتِّتًا مِنَ النَّبَاتِ الْيَابِسِ ، يُقَالُ : هَشَمْتُ الشَّيْءَ أَيْ كَسَرْتَهُ  
وَحَطَّمْتَهُ فَهُوَ هَشِيمٌ . (الكهف ٤٦ ، وفي القمر ٣١) كَهَشِيمٍ الْمُحْتَظَرِ .

### الهاء مع الضاد

هَضْمًا : تَقْصَانًا مِنْ حَقِّهِ ، أَيْ مِنْ عَمَلِ صَالِحٍ أَمِنْ جَزَائِهِ فَلَا يُهْضَمُ  
بَلْ يَحْزَى الْجَزَاءُ الْأَوْفَى . (طه ١١٢)  
هَضِيمٌ : لَطِيفٌ لِيْنٍ مَكْتَنَزٌ ، أَيْ طَلَعَ أَجُودُ النَّخْلِ وَأَنْفَعُهُ ، أَصَابَ  
نَخِيلَهُمُ الْجُودَةُ لِمَا فِيهِ مِنْ جُودَةِ الْمَنْبِتِ وَسَعَةِ الْحَيَاةِ وَسَلَامَتِهِ مِنَ الْعَاهَاتِ  
(الشعراء ١٤٨)

## الهاء مع اللام

هَلُمَّ (إِلَيْنَا) : أَقْبِلُوا إِلَيْنَا وَتَعَالَوْا ، أَيْ يَدْعُونَ إِخْوَانَهُمْ بِقَوْلِهِمْ  
اتْرَكُوا الْقِتَالَ وَهَلُمَّ إِلَيْنَا . (الأحزاب ١٨) وَهَلُمَّ : اسْمُ فَعْلٍ أَمْرٌ .  
هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمْ : أَحْضَرُوا شُهَدَاءَكُمْ أَيُّهَا الْكَاذِبُونَ فِي حِلٍّ مَا حَرَّمَ اللَّهُ  
وَتَحْرِيمٌ مَا حَلَّلَهُ . (الأنعام ١٥٠)

هَلُوعًا : ضَجِرًا ، أَيْ إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جُزُوعًا وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مُنُوعًا ،  
وَالْهَلْعُ هُوَ الضَّجَرُ وَعَدَمُ الصَّبْرِ . (المعارج ١٩)

## الهاء مع الميم

هَمَّازٌ : عِيَابٌ طَاعَانٌ يُلَوِي شَدْقِيهِ فِي أَقْفِيَةِ النَّاسِ ، أَيْ يَغْتَابُهُمْ (القلم ١١)  
هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا : قَصَدَا الْمَوَاقِعَةَ : بَأَن يَلْبَسَ كُلُّ مَنِهَا الْآخَرَ وَيَخْتَلِطُ  
بِهِ ، بَعْدَ طَوْلِ الْمَرَاوَدَةِ وَحُدُوثِ الشَّهْوَةِ . وَالْهَمُّ بِالشَّيْءِ هُوَ الْقَصْدُ مَعَ  
الْعَزْمِ عَلَيْهِ . وَمَنْ قَالَ إِنَّ يَوْسُفَ هَمَّ بِالْفِرَارِ أَوْ هَمَّ بِضَرْبِهَا فَقَوْلُهُ بَاطِلٌ .  
وَأَيْنَ يَقَعُ قَوْلُهُ تَعَالَى « لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ » مِنْ تَأْوِيلِهِ <sup>(١)</sup> الْفَاسِدُ ؟ .

( ١ ) يريد بعض المفسرين والتأولين أن يجردوا النبي يوسف ( قبل نبوته ) عن  
الخطأ والخطيئة في صباه و « شبابه » ولو تجاوزوا في تأويلهم حدود اللغة وفصاحة  
القرآن وبلاغته ونظمه المفرد وكونه معجزة الله لمحمد الوحيدة ، ويريدون أن يهدموا  
هذه المعجزة لينفوا عن فتي ( لم يبلغ درجة النبوة لا في سنه ولا في منزلته ) بعض الزلات  
أو الهفوات التي عرضت للأنبياء الأسرائيليين والتي أتى أكثرهم منها ، وقد جاء في  
حديث رواه ابن قتيبة في القرطين : « ما من نبي إلا وقد أخطأ أو هم بالخطأ ، غير  
يحيى بن زكريا » لأنه كان حصورا ( عتينا ) لا يأتى النساء . فهذا يدل على أن أكثر

ويقول ابن قُتيبة : « أفترأه أراد الفرار منها أو الضرب لها ، فلما رأى  
البرهان أقام عندها أو أمسك عن ضربها ؟ هذا ما ليس به خفاء على غلط  
متأوله » اهـ

وماذا يقول هؤلاء المفسرون بعد قوله تعالى : « لنصرف عنه السوء  
والفحشاء ( الزنا ) » مع أن البرهان قبح السوء والزنا ؟ ثم إقرار يوسف  
بما حدث من أمره : « وما أبرئ نفسي إن النفس لأمارة بالسوء » فأين  
تفسيرهم الخارج عن كرامة القرآن في نظمه وبيانه وتأويلهم النادّ عن  
حدود المنطق وفصاحة المعجزة المحمدية الأبدية ؟ فتفسيرهم جناية أوعجز .  
( يوسف ٢٤ )

همزات ( الشياطين ) : نزغات الشياطين ووسوستهم للإنسان ، أى  
أعتصم بك يا ربى من نزغاتهم . ( المؤمنون ٩٨ )  
هُمَزَةٌ لُمَزَةٌ : المكثّر الطعن فى الناس واغتيالهم ، يقال همزه ولمزه :  
أى طعنه وغض منه . ( الهمزة ١ ) قال زياد الأعجم .

ترعى لودى إذا لاقيتى كذباً وإن تغيّيتُ كنتَ الهامز الهمزة  
همساً : صوت وطء الأقدام ، أى فلا تسمع إلا خفق الأقدام فى ثقلها

---

زلات الأنبياء الاسرائيليين من هذه الجهة ، وإن كانوا لم يأتوا بفاحشة ، غير أنهم بشر ،  
ولهم حيز بشرى . وعصمة الأنبياء فى التشريع الالهى فقط بعد بلوغهم درجة النبوة ومع  
هذا فهم يزولون ويهفون ، لأنهم بشر .

إلى المحشر . والهمس هو الصوت الخفى ، وهمس الأقدام أخفى ما يكون  
من صوتها . ( طه ١٠٨ )

### الهاء مع الواو

الهُوى : ميل النفس إلى ما تحب ، أى لا تميلوا عن الحق إما إرضاءً  
للغنى ولذى الجاه ، وإما رحمة بالفقير أو اتباعاً لهواكم . وسمي الميل إلى  
الشهوة هوى لأنه يهوى بصاحبها إلى كل داهية ( النساء ١٣٤ )

هوى : غرب أو انتثر ، أى والثريا إذا انتثرت يوم القيامة . أو إذا  
انقضَّ عند الرجم وسقط . والهوى سقوط من علٍّ إلى أسفل ( النجم ١ )  
ويقال نزل باعتبار أن النجم قسم من القرائن ، إذ نزل نجوماً ،  
أى أقساطاً .

هُوداً أو نصارى : يهوداً ، أى قال بعض يهود المدينة كونوا  
يهوداً تهتدوا . كما قال بعض نصارى نجران : كونوا نصارى تهتدوا  
( البقرة ١٣٥ و ١٤٠ )

هُوناً : سكينه ووقاراً ، أى يشون رويداً متمهلين ، يعنى عباد الرحمن  
يمشون متواضعين . ( الفرقان ٦٣ )

هُون : هوانٍ وذلل . أى أيمسك الأنثى التى بشر بها ويحفظها حيّة ،  
أم يئدها هواناً بها . ( انظر كلمة الموءودة ) . ( النحل ٥٩ ، وفى الأنعام ٩٣  
والسجدة ٢٠ ) عذاب الهون .



## الهاء مع الياء

هَيْتَ لَكَ : هَلُمَّ لَكَ وَأَقْبِلْ إِلَى مَا أَدْعُوكَ إِلَيْهِ ، أَوْ هَيْتَ لَكَ ، أَيْ تَهَيَّأْتُ لِأَجْلِكَ ، وَيُقَالُ : هَيْتَ بِهِ وَتَهَيَّأْتُ إِذَا قَالَتْ : هَيْتَ لَكَ . وَمِنْهُ هَيْتَ فُلَانٌ لِفُلَانٍ أَيْ دَعَاهُ وَصَاحَ بِهِ . (يوسف ٢٣)

الهِيمَ : الْإِبِلُ الْعَطَاشُ الَّتِي يَصِيدُهَا الْهِيَامُ ، وَهِيَ أَنْ تَشْرَبَ فَلَا تَرْتَوِي ، وَمُفْرَدُهَا أَهِيمٌ ، وَلِلْأَنْثَى هِيَاءٌ ، وَالْهِيَامُ دَاءٌ يَأْخُذُ الْإِبِلَ مِنَ الْعَطَشِ ، وَيَضْرِبُ بِهِ الْمَثَلُ فَيَمْنُ اشْتَدَّ بِهِ الْعَشَقُ . وَهُوَ هَيَّانٌ وَهُمْ هِيَامٌ (انظر كلمة يهيمون) (الواقعة ٥٥)

هَيْهَاتَ<sup>(١)</sup> : بَعْدَ الَّذِي تَوَعَدُونَ بِهِ مِنْ حَيَاتِكُمُ الثَّانِيَةِ . (المؤمنون ٣٦)

## حرف الواو

### الواو مع الألف

وَابِلٌ : مَطَرٌ شَدِيدٌ غَزِيرٌ ، يُقَالُ وَبِلَتْ السَّمَاءُ إِذَا هَطَلَ مَطَرُهَا ، وَالْوَابِلُ

الْمَطَرُ الثَّقِيلُ الْقَطَارُ . (البقرة ٢٠٤ و ٢٦٥) .

---

(١) هِيَهَاتَ : اسْمُ فِعْلٍ مَاضٍ كُنَايَةٌ عَنِ الْبَعْدِ . فَهِيَ كَلِمَةٌ تَبْعِيدٌ ، وَهِيَ مَبْنِيَةٌ عَلَى الْفَتْحِ ؛ يُقَالُ : هِيَهَاتَ لِمَا قُلْتَ ، أَيْ الْبَعِيدَ مَا قُلْتَ ، وَهِيَهَاتَ مَا قُلْتَ . أَيْ بَعِيدَ مَا قُلْتَ . قَالَ جَرِيرٌ :

فَهِيَهَاتَ هِيَهَاتَ الْعَقِيقُ وَمِنْ بِهِ وَهِيَهَاتَ خَلَّ بِالْعَقِيقِ نَوَاصِلَهُ  
قَالَ الرَّاعِبُ عَنِ الْفُسْوَى : وَهِيَهَاتَ (بِكْسَرِ التَّاءِ) جَمْعُ هِيَهَاتَ بَفَتْحِهَا

وَاجِفَةً : خافقة ، شديدة الاضطراب والخوف ، والأصل من الوجيف وهو سرعة السير . ( النازعات ٨ )

بواد غير ذى زرع : : وادى مكة ، فإنها أرض حجرية . ( إبراهيم ٣٧ )  
وَادِى النَّمْلِ<sup>(١)</sup> : المكان والمفرج الذى يكثرفيه النمل ، وأصل الوادى الموضع الذى يسيل فيه الماء ، وسمى المفرج بين الجبلين واديا ( النمل ١٨ ، وفى ( طه ١٢ ) بالواد المقدس أى وادى حُوريب ( راجع كلمة سينا )  
وَارِدُهُمْ : عريفهم ودليلهم الذى يتقدمهم إلى الماء ليستقي لهم . وأصل الورد هو قصد الماء . ( يوسف ١٩ )

وَاسِعٌ : جَوَادٌ ، يسع من سائله لما يسأله ، فهو واسع القدرة والعلم والرحمة والافضال . ( البقرة ١١٦ )

وَاصِبًا : دائماً ثابتاً ، أى وله الدين والطاعة الواجب شكرها على كل مُنعم عليه . ( النحل ٥٢ )

وَأَقَعُ بِهِمْ : ساقط عليهم بوعد الله إياهم إن لم يؤمنوا ، والمراد سقوط الجبل الذى فوقهم كالظلمة . ( الأعراف ١٧٠ )

وَالِ : وَلِىٌّ ، إن الله وَلِىُّ الْمُؤْمِنِينَ ومولاهم ونصيرهم (من الولاية والولاء)

---

( ١ ) يقع وادى النمل الذى نزل سليمان فى جوار الجهة الشرقية لسور مدينة عسقلان ، ويبعد لاجنوب الغربى من بناء مدرسة قرية الجورة الحالى بنحو ٥٠٠ متر . وهو اليوم مقبرة للقرية المذكورة . وتقدسه القبائل العربية المجاورة ولها القسم الجنوبي منه ( النمل ١٨ ) . ( راجع الجزء الأول من تاريخ بلادنا للأستاذ مصطفى الديباغ ) .

والأصل فيه نولى الأمر ( انظر كلمة ولايتهم ) وأيضا يقال : فلان ولى الله  
أى مواله في أعماله ، فكل من ولى الله بعمله فهو ولى ( انظر كلمة أولياء )  
( الرعد ١٢ )

واهيئة : ضعيفة منخرقة ، يعنى تكون السماء مسترخية جداً بعد  
ما كانت محكمة مستمسكة . ( الحاقة ١٦ )

### الوالو مع الباء

وَبَالَ أَمْرُهُ : عاقبة أمره ، والوبال المكروه والضرر الذى يناله فى  
العاقبة من سوء فعله وعمله ، مأخوذ من الوبل . والأمر الذى يُخاف  
ضرره فهو وبال . ( المائدة ٩٨ وفى الحشر ١٥ والتغابن ٥ « وبال أمرهم »  
وفى الطلاق ٩ ) وبال أمرها .

وَيَبِلًا : ثقیلاً على نفس المأخوذ ، يقال طعام وويل : أى ثقیل على المعدة ،  
وكلاً وويل : وخيم غير مستمر . وهو مأخوذ من الوبل ( المزمّل ١٦ )

### الواو مع التاء

الْوَتْرُ : الفرد ، أى يوم عرفة ، والمقصود به اليوم التاسع من ذى  
الحجة وهو يوم عرفة ( انظر كلمتى يتركّم وتترى ) ومنه التواتر وهو  
تتابع الشئ وترّاً وفُرادى . ( الفجر ٣ )

الْوَتِينَ : حبل الوريد ، أو نياط القلب إذا اتقطع مات صاحبه .

( الحاقة ٤٦ )

## الواو مع الجيم

وَجَبَتْ (جُنُوبُهَا) : سقطت البُذُن بعد النحر ومفارقة الحياة على جنوبها على الأرض ، والوجبةُ هي السقطة مع الهدّة (انظر كلمة بُذُن) وأصل الوجوب الوقوع ، يقال : وجبت الشمس إذا غابت ، كقولهم : سقطت ووقعت . ومنه وجيب القلب باعتبار وقوع الخوف . (الحج ٣٦) وَجَدَكُمْ<sup>(١)</sup> : قَدَرْتَكُمْ ، والوُجْد هو الوسع والطاقة من السَّكْنِ والنفقة ، وأصل الوُجْد هو التقوية ثم الغنى . (الطلاق ٦) وَجِلَتْ : خافت وفزعت قلوب المؤمنين لذكر الله ، استعظاماً لجلاله ومهابة لعزته ، والوجلُّ هو استشعار الخوف . (الأنفال ٢ والحج ٣٥) وَجِلَّةٌ : خائفة ، أى المؤمنون حقّ الايمان تكون قلوبهم دائماً وجِلَّةً من الله تعالى . (المؤمنون ٦١ وفي الحجر ٥٢) إنا منكم وَجِلُونَ . وَجَهَ (النهار) أى قول بعض اليهود لبعضهم : آمنوا بمحمد أول النهار واكفروا آخره . وأصل الوجه ما واجهك مُقبلاً عليك . (آل عمران ٧٢) وَجِهَةٌ : قبلة هو مولياها ومستقبلها ، أى لكل أمة وجماعة شرعة وقبلة يقصدها في تعبده (انظر كلمة قبلة) . (البقرة ١٤٨)

(١) قال الأصمعي في أدب الكاتب : يقال ناقة أجْد إذا كانت موثقة الخلق قوية والحمد لله الذى أجْدنى ، أى قوائى ، وبناء موجد ، ثم لما كان فى معنى الغنى والقوة استعمل الوجد فى التمكن فى الغنى فيقال : الحمد لله الذى أوجدنى بعد فقر ومنه الواحد من أسماء الله ، وهو الغنى الذى لا يفتقر ويقال : جدة ووجدان ووجد ، وقيل بحركات الواو الثلاث — ويعبر عن الحزن والحب بالوجد ، وعن الغضب بالوجدة .

وَجِيهًا : ذا جامٍ ، يعنى أن عيسى (ع) سيكون ذا جامٍ في الدنيا وذا منزلة في الآخرة (آل عمران ٤٥ وفي الأحزاب ٦٩) صِفَةُ لِمُوسَى .

## الواو مع الحاء

وَحْيٌ يُوحى : انظر كلمة أوحينا . (النجم ٤)

وَحْيًا <sup>(١)</sup> : هو الكلام الالهي ، بلا واسطة مَلَك ، وهذا قسم من

(١) للوحى معنى عام يطلق على عدة صور من الإعلام الخفى الخاص الموافق لوضع اللغة . منها : النفث في الروح . والالهام ، والقاء الملك ، والرؤيا الصادقة . وله معنى خاص وهو أحد الأقسام الثلاثة للكلام الالهي المذكور في قوله تعالى :

« وما كان لبشر . . . الخ . » ( وهو أن يأتي الوحي مثل صلصلة الجرس ) .

وحديث ( إنما الأعمال بالنيات ) يصف القسم الأول . وأما الثانى الذى هو من وراء حجاب بدون واسطة فقد ثبت للنبي ( ص ) ليلة الاسراء ، ولموسى ( ص ) . وأما القسم الثالث فقد ورد أن الحارث بن هشام سأل النبي ( ص ) : كيف يأتيك الوحي ؟ فاجاب ( ص ) : « أحياناً يأتيبنى مثل صلصلة الجرس ، وهو أشده على فينقسم عني وقد وعيت عنه ما قال . وأحياناً يتمثل لى الملك رجلاً فيكلمنى فأعنى ما يقول » فتكليم الملك هو القسم الثالث . وغير هذه الأقسام الثلاثة من الوحي العام لا يعد من كلام الله تعالى التشرىعى .

ثم إن الرؤيا الصادقة والالهام ما وقع ويقع لغير الانبياء ( كما يقوله الوحي المحمدى ) وقد فصلت ذلك في غير هذا الكتاب . على أنى ذكرت ما فيه الكفاية عند الكلام على كلمة أوحينا فراجعها إن شئت ، وكذا كلمة (الرؤيا التى أريناك ) ( وكلمة ألهمها ) وقد ذكر اللغويون لكلمة الوحي معانى كثيرة ، وهى الاشارة ، والكتابة ، والرسالة ، والالهام ، والكلام الخفى ، والمكتوب ، والأمر . وكل ما ألقته إلى غيرك والتسخير والرؤيا الصادقة ، والصوت ، تكون فى الناس وغيرهم . ثم قالوا . إن الوحي قصر على الالهام وغلب استعماله فيما يلقي من الله تعالى إلى الأنبياء ، ( كما فى المصباح المنير ) وإلى الأنبياء والأولياء ( كما فى مفردات الأصفهاني )

أقسام الوحي الوارد في قوله تعالى ، «وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحياً أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا فيوحي بإذنه ما يشاء إنه عليم حكيم» (راجع كلمات أوحينا والرؤيا ففيها تفصيل) (الشورى ٥١).

## الواو مع الدال

وَدَّ<sup>(١)</sup> (ولا سواها) : صمُّ عبدته بنو كلب ، وكان مقره دومة الجندل ( انظر كلمة سواع ) . (نوح ٢٣)

وَدَّ : تمنى وأحب كثير من أهل الكتاب ارتدادكم كفارا (البقرة ١٠٩ والنساء ١٠١) من الود وهو محبة الشيء وتمنى وجوده ، فهي هنا من التمنى فقط ، وهو تشهّي حصول ما تودّه .

== ويقول الأستاذ مصطفى عبد الرازق في كتاب الدين والوحي أيضا : وليس لنا من سبيل إلى ترتيب هذه المعاني ( اللغوية للتقدمة ) وتعرف ما هو سابق منها وما هو لاحق ما هو أصل منها وما هو فرع . بل لا سبيل لنا إلى تمييز ما استعملته العرب في جاهليتها مما قد يكون ولد في الاسلام أو انشأ انشاء اه

على أن المفهوم من كلام اللغويين إذ يقولون إن الوحي غلب استعماله فيما يلقي إلى الأنبياء من عند الله ( وهم يريدون الغلبة في لسان الدين الاسلامي ) ان الاسلام قصر الوحي على معنى من معانيه كانت العرب تعرفه في استعمالها ، وكانت تعرفه على وجه من الوجوه

أما تفاصيل معنى الوحي فقد أحاطتها العهود الاسلامية بنظريات لم يكن ليتوجه إلى مثلها العقل العربي في بداوته .

( ١ ) إن عمر بن لحي أتى بود من شط جدي حتى دخل تهامة ومكة ، فدعا العرب الى عبادته فأجابه عوف بن عذرة سيد بني كلب وسمى ابنه عبدود . وجعل عامر ابنه الثاني سادته ، وفي غزوة تبوك أرسل رسول الله خالدا لكسره فثألت

وَدَّاءٌ (لَهُمُ الرَّحْمَنُ) : مودة، أى سيفرغ في قلوب المؤمنين موداتٍ ومجبات وألفات دون اصطناع مبرّةٍ أو قرابة أو صداقة، وهو من المودة بمعنى الألفة. (مريم ٩٨)

الْوَدْقُ<sup>(١)</sup> : المطر، يقال أودقت السماء إذا أمطرت، أى خرج من فتوق السحاب وأصل الودق هو ما يكون من خلال المطر كأنه غبار ثم استعمل في المطر. (النور ٤٣ والروم ٤٨)

وَدُودٌ : محبٌ أولياءه المؤمنين، أى يقول شعيب لقومه : استغفروا وتوبوا، إن ربى محبٌ لمن استغفر وتاب؛ وهو هنا من المودة بمعنى المحبة فقط، أو هو ودود بمعنى محبوب من عباده (هود ٩٠ والبروج ١٤)

## الواو مع الراء

من ورائهم<sup>(٢)</sup> : قدامهم (الكهف ٨٠) ومثله من ورائهم جهنم

بنو كلب دون وصول خالد إليه . ثم إن خالداً قاتلهم حتى غلبهم وكسرها فجعله جذاً وفيه يقول الشاعر :

حياك ود ! فانا لا يحل بنا لهو النساء وان الدين قد عرما

( ١ ) يقال حرب ذات ودقين، تشبيها لها بسحابة ذات مطرتين شديتين، ويروى

عن علي (ع)

تلكم قریش تمنانى لتقتلنى فلا وربك ما أبروا ولا ظفروا

فان هلكت فرهن ذمتى لهنمو بذات ودقين لا يعفو لها أثر

والمقصود بذات الودقين هنا : الداعية، كأنها ذات وجهين كما قاله القاموس

والأساس .

( ٢ ) كذلك يراد بالوراء ولد الولد، ومنه قوله تعالى في ( هود ٧١ ) ومن وراء

(الجاثية ٩) ووراء من الأضداد . والأصل أن كل جهة يوارىها الشخص من خلف أو قدام فهي وراء ، قال لييد :

أليس ورأى إن تراخت منيتى لزوم العصا ، تحنى عليها الأصابع

يعني قد احمى

وَرَدًا : عِطَاشًا ، أى نسوق المجرمين سوق الأنعام العِطَاش إلى الماء لِأَهَانَتِهِم والاستخفاف بهم . وأصل الوِرْد ضدّ الصِّدْر ، ثم هو اسم للماء المرشح للوُرود . ثم استعمل فى إتيان الحمى ، وفى إتيان النار على سبيل الفطاعة لقوله ( إِلَّا وَارِدُهَا ) . ( مريم ٨٧ وفى هود ٩٩ ) بمعنى العاقبة والمدخل والمنتهى ، أى بشس الورد الذى وردت بموه .

وَرْدَةٌ كَالدَّهَانِ : كأنها وردة حمراء ، أى كأن السماء عند انشقاقها الوردة الحمراء . ( انظر كلمة الدهان ) وسمى الزهر المعروف ورداً لكونه أول ما يرد من زهور وثمار السنة . ( الرحمن ٣٧ ) .

بَوْرَقِكُمْ : تُقَوِّدِكُمْ ، أى فضتكم التى كانت فيها المعاملة دارجة ، وَالْوَرَقُ وَالرَّقَّةُ : الفضة مضروبة أو غير مضروبة ، أما الْوَرَقُ فهو المال ، أى الابل والغنم . ( الكهف ١٩ )

---

إسحق يعقوب ، أى من ولد ولده ، وفى كتاب الأضداد فى اللغة حكى الفراء عن بعض المشيخة قال : أقبل الشعبي ومعه ابن ابن له ، فقيل له : أهذا ابنك ؟ فقال هذا ابني من الوراق : يريد ولد الولد .



قال العجاج:

إياك أدعو فتقبل ملقي واغفر خطايى وثمّ وَرَقِ  
الْوَرِيدِ <sup>(١)</sup> (نحن أقرب إليه من حبل) : عَرَقٌ يَتَّصِلُ بِالْقَلْبِ وَالْكَبِدِ  
وفيه مجارى الدم والروح ، أى نحن أقرب إليه من روحه (ق ١٦)  
والحبل هو الوريد فكيف يضاف إلى نفسه ؟ ويجاب ان اختلاف اللفظين  
أجاز الاضافة ، مثل حبّ الحصيد وحق اليقين : فراجعهما ؛ يقال : الوريد ،  
وحبل الوريد .

### الواو مع الزاى

وَزَرَ : ملجأ ، أى يوم القيامة لا ملجأ يلتجىء إليه الانسان  
(القيامة ١١)

وَزَرَ أُخْرَى (ولا تَزِر) <sup>(٢)</sup> : إثمٌ غيرها ، أى لا تحمل نفسٌ ذنبَ

(١) أريد من ( حبل الوريد ) الأوردة ، وهو للجنس ؛ والأوردة قسمان :  
الأوردة الرئوية وهى التى تحمل إلى القلب الدم النقي الوارد من الرئتين ، والأوردة  
النهائية وهى التى تحمل عادة الدم الغير النقي لتوصله إلى الرئتين . فاذا انقطع وريد من  
هذه الأوردة مات صاحبه

وهناك أوردة الأطراف ، وهى صمامات تسمح للدم بالمرور فى اتجاهات القلب  
وتمنعه من الرجوع . والوريد يتكون من تجمع عدة شعيرات تصير أوعية ، تكبر شيئاً  
فشيئاً ، وتختلف عن الشرايين فى كون جدرها رقيقة .

والوريد ذو الخطر المفاجىء هو الوريد الرئوى الأجوف الأعلى والأسفل ، والوريد  
الكبدى الأعلى والوريد البابى

(٢) يقال فى العدد العشرين الاصحاح الثامن من كتاب حزقيال ( هكذا النفس

نفسٍ غيرها كما سطرناها في صُحُفِ إبراهيم وموسى (النجم ٣٨ والأنعام ١٦٤) والاسراء ١٥ وفاطر ١٨ والزمر ٧، وفي النجم ٣٨) ألا تزر وازرة وزر أخرى .

وزيراً<sup>(١)</sup> : معيناً لى على الرسالة ، ، حتي نتعاون على نشر عبادتك ،  
فان في التعاون تزايد الخيرات كما أنه مهيج للرجبات . وأراده من أهله لتكون  
العصبية أدعى إلى المناصرة والمؤازرة . ( طه ٢٩ والفرقان ٣٥ )

التي تخطيء فهي تموت والابن لا يحمل إثم الأب ، والأب، لا يحمل إثم الابن . وعدل  
العادل يكون عليه ، ونفاق المنافق يكون عليه ( فهذا رد صريح على من يقول بأن المسيح  
افتدانا من خطيئة آدم ، وأن الأب اشترى خلاصنا من الشيطان وتحمل عن آدم وذريته  
خطيئاتهم وآثامهم الموروثة منذ آدم حتى عيسى ( تعالى الله علوا كبيرا عن هذا الظلم  
الصارخ من أن يؤخذ الأبناء بذنوب الآباء ) . ثم كيف اصطفى الله إبراهيم وموسى  
وهما رسولان مع أنهما من حملة الخطيئة ، والله يقول في الزبور والإصحاح الأول  
( لا تقوم الأشرار في الدين ولا الخطاة في طاعة الرب ) فإذا كانا من أهل الخطيئة فكيف  
كانا من جماعة الرب .

ويقول إسكندر يوسف جريس في كتابه ( أصول علم النفس ) : وليس هنالك شك  
في أن نظرية (الخطيئة الأصلية) التي ظل المبشرون ينادون بها أجيالا قد ألغاه علم اللاهوت  
نفسه والمحاضرات الطبية والمؤلفات العلمية .

( ١ ) مأخوذ من الوزر وهو الثقل ، لأن الوزير يحمل عن الملك أعباء الحكومة  
وأوزارها ، أو مأخوذ من الوزر بمعنى الملجأ والمعتصم ، لأن الملك والرعية يعتصمون  
برأيه ويلجأون إلى تدبيره . وقال في الكشف : مأخوذ من المؤازرة وهي المعاونة .  
وعن الأصمعي قال : وكان القياس أزيرا ، فقلبت الهمزة واوا ، ووجه قلبها أن فعلا  
جاء بمعنى مفاعل ، مثل عشير بمعنى معاشر ، ونديم بمعنى منادم ، فحمل الشيء على  
نظيره ( انتهى باختصار ) .

## الواو مع السين

وَسَطًا (أمة)<sup>(١)</sup> : خياراً أو عُدولاً ، تَزَكُوا ببقية الأمم بالعلم والعمل من مُغالٍ ومَقْصَرٍ (انظر كلمة أمة وسطاً) . (البقرة ١٤٢)  
وُسْعَهَا : طاقتها ، أى لا يُكَلِّفُ الوالدُ نفقةَ وَلَدِهِ أكثر مما فى طاقته . (البقرة ٢٣٣) وكذلك بما يمكنه الانسان من قيام بالطاعات كالصلاة والصوم فى (قوله فى سورة المؤمن ٦٣ وفى الأنعام ١٥٢ قدر) اجتهادكم فى تحرى الكيل والوزن .

وُسْعَهَا : قُدْرَتُهَا وطاقُها ، أى مِنْ مُقْتَضَى عَدْلِ الله أن لا يكلف إنساناً إلا بمقدار ما يتسع له طَوْقُهُ ويتيسر عليه مدى جهده (انظر كلمة المتكلفين) . (البقرة ٢٨٦ والأعراف ٤١) .

---

( ١ ) يقال للوسط الحيار والعدل . لأن الأطراف يتسارع إليها الخلل ، والأوساط

تحمية محفوظة

قال الطائى

كانت هى الوسط الحمى فاكتمتفت بها الحوادث حتى أصبحت طرفا

وقال آخر

همو وسط يرضى الإله بحكمهم إذا نزلت إحدى الليالى بمعظم  
أى هم أعدل الناس وخيرهم . ومنه فى (القلم ٢٨) قال أوسطهم : أى أعدلهم .

وَسَقَ<sup>(١)</sup> : ضمَّ وجمع عليه الأحمال ، أي الليل وما آوى إليه من  
العوالم ، وقيل علّا : لأن الليل يعلو كل شيء ( انظر كلمة اتسق ) .  
( الانشقاق ١٧ )

وَسَوَسَ لَهُمَا : ألقى الوسوسة في آدم وحواء للشر ، أي ألقى في نفسيهما  
شراً . ( الأعراف ١٩ . وفي طه ١٢٠ ) فَوَسَّسَ إِلَيْهِ : أي أنهى إليه  
الوسوسة .

الْوَسْوَاسِ<sup>(٢)</sup> : صاحب الوسواس والوسوسة وهو الشيطان ، لأنه  
أرصد نفسه للوسوسة وعمل الشر . ( الناس ٤ ) .

الْوَسِيلَةَ : ما يقربكم من الطاعات المشروعة التي قامت على أسس التشريع  
وابتغاء ما يقربكم إلى الله ، وليست كالطاعات المزيّفة مثل الأذكار والطبول  
والموالد وزيارة الأضرحة والقبور والاعتقاد بأنّ فيها أولياء يُتوسَّلُ

(١) يقال وسقه فاتسق واستوسق ، فهما مطاوعان ، وأوسقت البعير حملة ، ونظيره  
في وقوع افتعل واستفعل مطاوعين : اتسع واستوسع .  
قال الشاعر

إِنْ لَنَا قَلَائِصًا حَقَائِقًا      مُسْتَوْسِقَاتٍ لَوْ يَجِدُنَّ سَائِقًا

( ٢ ) وأصل الوسواس هي صوت الحلى ، والهمس الخفى ؛ يقال : وسوس الرجل  
بلفظ ما سمي فاعله ، أي لا يتعدى مثل ولولت المرأة أي فعل الوسوسة وهي الخطرة  
الرديئة ، قال الشاعر ( وسوس يدعو مخلصا رب الفلق ) أي كرر كلاما خفيا ، ثم  
استعمل لكل شر ، يقال لما يقع من عمل الشر وما لا خير فيه : وسواس ، ولما يقع  
من عمل الخير : إلهام من الله وإيجاس ، ولما يقع من التقدير الذي لا على الانسان  
ولا له : خاطر

واعلم أن الفرق في تعدية فعل الوسوسة ، إنه اذا عدى بالى فهو للانهاء ، أي أنهى  
إليه الوسوسة ، وإذا عدى باللام فهي للعلة ، أي وسوس لأجله

بقبورهم ، فأصحاب الأضرحة هم أيضاً محتاجون مثلكم إلى الوسيلة المشروعة من العباد فروضاً أو نوافل . وكل من تقرب أو توسل بقبر أو قربان أو عبادة غير مشروعة فهو يحادّ الله بالشرك الخفى ( المائدة ٣٨ . وفى الإسراء ٥٧ ) يبتغون إلى ربهم الوسيلة .

## الواو مع الصاد

وَصَلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ : يَبْنَا لَهُمُ الْقُرْآنَ ، أى تابعنا بعضه بعضاً حتى اتصل إليهم . ( القصص ٥١ )

بالْوَصِيدِ : فناء البيت ، أو عتبه ، يقال أوصدت الباب وأصدته ، أى أغلقته وأطبقته ، ومنه موصدة : مطبقة ، أى وكلبهم في عتبة الكهف كأنه حى يحرس أصحابه ، وأصل الوصيد : المتقارب الأصول ، وهنا إلصاق الباب بالعتبة ، وإن كان لا باب ولا عتبة وإنما هو تصوير بمكان العتبة من البيت ، والوصيدة حجرة فى الجبل يجعل فيها المال . ( الكهف ١٨ )

وَصِيلَةَ<sup>(١)</sup> : الناقة التى تَبْكُرُ بأنثى بالبطن الثانى ، فإذا كانت هكذا فإن عرب الجاهلية كانوا يتركونها لطواغيتهم . ( المائدة ١٠٦ )

---

( ١ ) وفى القاموس : الناقة التى وصلت عشرة أبطن ، ومن الشاء التى وصلت سبعة أبطن عناقين عناقين ، فان ولدت فى السابعة عناقاً وجدياً قيل وصلت أخاها فلا يشرب لبن الأم إلا الرجال ، وقال فى النزهة والختار عن الشاة فقط ولم يذكر الناقة فى اسم الوصيلة

## الواو مع الطاء

(وَطَأَ أَشَدُّ) ثِقَلًا : راجع كلمة أَشَدُّ وَطَأَ وَوِطَاءَ

وَوِطَاءَ : بلوغ حاجة وأرب ، أى لمَّألم يبق لزيد فى زينب حاجة  
وطابت نفسه عنها . وأصل الوطر النهمة والحاجة المهمة . ( الأحزاب ٣٧ )

## الواو مع الفاء

وَفَاقًا : جزاءً موافقاً لسوء عملهم ، أى فلا ذنب أعظم من الكفر  
ولا جزاء موافق له أخزى من النار . ( النبأ ٢٦ ) .

وَفْدًا : رُكباناً من الابل ، مفردها وفِد ، أى يساق المتَّقون إلى الرحمن  
وافدين كما يفدُ كرام الناس على الملوك . ( مريم ٨٦ )

## الواو مع القاف

وَقَارًا : عِظَمَةً ، ما لكم لا تأملون عظمة الله بأن لا تؤمنوا . ( نوح ١٣ )  
وَقَبَ : أظلم ، أى الليل إذا اشتد ظلامه لأن فى ظلمة الليل تكثر  
حوادث الغدر ، والتحرُّزُ فيه عسرٌ ، وفى المثل ( الليل أخفى للويل ) وكان  
العرب يرهبونهُ ويستعيذون منه ، حتى علمهم الله أن يستعيذوا به ( جلّ وعلا )  
( الفلق ١٣ )

وَقُرْ : صَمَمٌ ، أى كما أن قلوبنا فى أغطية كذلك آذاننا فى صمم فلا تسمع  
لك ، فلنا ديننا ولك دينك . ( السجدة ٥ و ٤٤ )

وَقَرَأَ : حِمْلًا ، أى والسحب الحاملات مطراً ثَقِيلاً غَزِيْرًا (الذاريات ٢)

### الواو مع الكاف

فَوَكَرَهُ : دفعه ولكَرَهُ وضربه موسى بِجُمع يَدِهِ لَأَنَّهُ قَبْطِيٌّ  
يَقْتُلُ مع إسرائيلى مثله . فقتله انتصاراً لقوميته (القصص ١٥)

وَكَيْلٌ : كافٍ ، كفيل وحفيظ ، أى هو خالق كل شىء وهو عليه  
كفيل حفيظ (الأنعام ١٠٢)

### الواو مع اللام

وَلَا تُمُّ عَنْ قِبَلَتِهِمْ : صَرَفَهُمْ عَنْهَا وحملهم على تركها . (البقرة ١٤٢)  
الْوَلَايَةُ : النصرة أو السلطان ، أى يوم القيامة تكون الرّبوبيّة  
وَالنَّصْرَةُ الأكيدة لله ولسلطانه ، ومنه الوليّ والمولى (انظر كلمة وال  
وأولياء) (الكهف ٤٥)

وَلَا يَتَّبِعُهُمْ (ما لكم مِنْ) : تَوَلَّيَهُمْ ، أى ليس لكم من تولّيتهم فى  
الميراث ؛ لأنهم ليسوا من الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا وأَواوا ونصروا ؛  
فهؤلاء بعضهم أولياء بعض فلهم فى الارث والغنيمة (انظر كلمة أولياء)  
(الأنفال ٧٢)

وَلَدَانِ مُّخَلَّدُونَ : صبيان ، أى غلمان لا يهرمون ولا يتغيرون ؛ ومُخَلَّدُونَ  
يعنى مبقون على حالهم لا يحقّهم هرم (انظر كلمة مُخَلَّدُونَ) . (الواقعة ١٧  
والدھر ١٩)

وَوَلَدُهُ : أولاده ، أى لم تزد أولاده إلا وَجَاهَةً وَمُنْفَعَةً فى الدنيا  
وخسارة فى الآخرة . (نوح ٢١)

وَلِيجَةً : بطانة وأولياء دُخلاء من المشركين يخالطونهم ويؤادُونهم  
وكل من دخل — أى وَلِجَ — فى قوم ليس منهم فهو وليجة (انظر كلمة  
بطانة) ، (التوبة ١٧)

### الواو مع الهاء

وَهَاجًا : وَقَادًا : أى جعلنا الشمس لشدة ضيائها على الكون ساطعة  
الأنوار ، لا يغالبها البصر . (النبا ١٣)

وَهَنًا عَلَى وَهْنٍ : ضَعْفًا عَلَى ضَعْفٍ ، أى كلما عظم خلق الجنين فى بطن  
أمه زادها ضعفًا : فمن ضعف الحمل إلى ضعف الطلق إلى ضعف الولادة  
(انظر كلمة جنين) . (لقمان ١٤ وفى مريم ٣) وَهَنَ الْعَظْمُ : أى ضعف

### الواو مع الياء

وَيَكَاَنَّ<sup>(١)</sup> الله : ألم تعلم أن القوم تنبهوا على خطئهم . وَيَكَاَنَّه لافلاح

(١) عند الكوفيين ، أن (ويك) بمعنى ويلك ، وعليه قول عنتره حيث أراد  
ويلك فى قوله .

ولقد شفى نفسى وأبرأ سقمها قيل الفوارس : ويك عنتر أقدم !  
ومن مذهب الخليل وسيبويه أن (وى كآنه) معناه التنبيه على الخطأ والتندم :  
واستشهدوا بقول لسعد بن زيد أحد العشرة المبشرين .

وى كآن من يكن له نسب يـ بـ ، ومن يفتقر يعيش عيش ضرا  
فوى هنا : اسم فعل للتعجب لما فيه من التنبيه على الخطأ والتندم .



للكفار ، أو بمعنى ويلك . ( القصص ٨٢ )

وَيْلٌ<sup>(١)</sup> : هلاك وشدة عذاب لليهود الذين غيروا التوراة (البقرة ٧٩)  
أى هلاك للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ، فويل لهم مما كتبت أيديهم  
وويل لهم مما يكسبون ( راجع كلمة توراة ولغوب )

## حرف الياء

### الياء مع الألف

لا يَأْتَلِ أُولُوا الْفَضْلِ : لا يحلف أصحاب الغنى ، أى لا يحلف الأغنياء  
بأن لا يحسنوا للفقراء الذين بينهم وبينهم عدااء بل ، ليعفوا وليصفحوا ؛  
وهو قسمٌ من أبى بكر فى عدم الإحسان لمِسْطَحِ ابن أثاثة أحد شهود  
الإفك مع أنه قريبه . (النور ٢٢) (راجع كلمة يؤلون)

(١) ويل : استعملها القرآن بمعنى الانذار والتحذير والوعيد ، مثل : ويل لكل  
همزة ، وويل يومئذ للمكذبين . والعامية فى بعض بلاد الشام إذا أرادت أن تنهر  
طفلا أو تزجره تقول ( ولك . أو وله . أو ولكم ) وهذه الكلمة مأخوذة من  
(ويلك) و (ويلكم)

ولقد قرأت لابن مطرف الكنانى فى القرطين لابن قتيبة فى باب الاستعارات  
وحذف جزء من الكلمة قوله : ( ويقولون ولاكافعل كذا ، يريدون ولكن افعل ) .  
قال الفرزدق

فلست بآتيه ولا أستطيعه ولاك اسقى إن كان مأوك ذا فضل  
أى ولكن اسقى ، وأرجح ان كلام العامة عندنا بقولهم ( ولك وله ) هى  
بمقام استشفاف كلامهم ولو بالقوة ، كأنه كلام منوى أو مضر قبل كلمة ( ولك )  
هذا فى سياق الكلام اذا لم يكن هنالك زجر أو تهديد أو نداء .

يَأْتَمِرُونَ<sup>(١)</sup> بك (إن الملأ) : يهْمُونَ بك ويمتزمون قتلك ، فاذا  
 رآك قوم فرعون فلا محالة أنهم قاتلوك . ويقال يتشاورون ، وهو غلط ؛  
 لأن المشاورة تنافى العزم على التنفيذ الذي هو مقصود بهذه الآية ،  
 والائتمار قبول لأمر ، أى يستأمر بعضهم بعضاً فيما أمر بأمره (القصص ٢٠)  
 يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا (أَيُّكُمْ) : مَنْ مِنْكُمْ يَقْدِرُ أَنْ يَبْنِيَ كُرْسِيًّا مِثْلَ  
 كُرْسِيِّهَا الَّذِي تَجْلِسُ عَلَيْهِ فِي أَبْهَتِهِ وَفِي أَنْاقَتِهِ ؟ فالعرش هو الكرسي ،  
 والائتمان هنا هو المقدرة على العمل والمماثلة والاحتذاء والابداع ، كأنه<sup>(١)</sup>

( ١ ) يقول أبو عبيدة : معناه يتشاورون . واحتج بقول امرئ القيس :

أحار بن عمرو ، كأتى عمر ويعدو على المرء ما يأتمر

ورد عليه ابن قتيبة في القرطين بأنه غلط ، كيف يعدو على المرء ما شاور فيه  
 والمشاورة بركة وخير ؟ وإنما يعدو عليه ما هم به للناس من الشر ، فالعنى : يهْمُونَ بك ،  
 واحتج بقول النمر بن تولب :

اعلمى أن كل مؤتمر مخطيء فى رأى أحيانا

فاذا لم يصب رشداً كان بعض اللوم ثنيا

أي اعلمى أن كل من ركب هواه وفعل ما فعل بغير مشاورة لا بد أن يخطئ أحيانا ؛  
 فاذا لم يصب رشداً لامة الناس مرتين : مرة لركوبه الأمر بغير مشاورة ، ومرة لغلطه .  
 والحق مع ابن قتيبة .

( ٢ ) هذا رأي ، وأعتقد أيضاً أن هذه القصة من إبداع القرآن الرمزي إلى ما  
 أوتى سليمان من غنى الملك ، وما لدى أعوانه من ضروب الفنون والعمران ومقدرتهم  
 على الانشاء والابداع باحتذاء أو غير احتذاء ، مع البسطة الفنية لذلك الزمن ، ولما كانت  
 ملكة سبأ قادمة إليه ومعها بعض متاعها ، وهو عرشها (كرسيها) كما أخبروه ، فقد أحب  
 لذلك صنع عرش مثله ليكون أمامها مبدعاً إبداعه ، على أن احتفالات الملوك بالملوك  
 تماييز المنافسة في عرض أبهة الملك وألوان التحدى بأعظم مظاهر الحضارة ، وكان

يقول : أيكم يمكنه إيجاد كرسى مثل كرسى ملكة سبأ إذا وصف له ؟  
فأجابه اثنان من أعوانه على المقدرة بمثله ؛ ولهذا لما رآته قالت عن البدل  
وقد نكروه : كأنه هو ، أى مثله . وهى عقيدة أصحابها .

يأجوجُ ومأجوجُ<sup>(١)</sup> : التأجج : التدافع : أى يخرج المخلوقات من  
قبورهم متدافعين ، وكلمة يأجوج ومأجوج ليست علماً على أقوام هنا ، بل

سليمان منافسا متحديا ومقلدا . ولديه من فنانى العالم وأدوات الزينة مما بنى منها هيكله  
العظيم ، ما ليس عنده غير . وليس رأى هذا يحط من قدر سليمان . إن قصته التى فى  
سورة النمل هى على حسب اعتقاد أهل هذه العقيدة فيما وصل إليه سليمان من الفنى والنفوذ  
حتى تغلغل فى عوالم غير الانسان ، فهى صدى لعقائدهم ، وإيماء إلى التنديد بها فى الأسلوب  
الفنى القرآنى وتصويره (راجع كلمات مقامك ، ويرتد إليك طرفك ، ونكروا عرشها ،  
وهدهد ) .

( ١ ) وقد وافقنى على رأى هذا الأستاذ العلايلى فى مقدمته ص ١٦٧ حيث قال :  
ورأى أنه ليس علما على أقوام خاصة ، فقد اشتبه على علماء تفسير القرآن ذلك من  
امتزاج الثقافات الدينية ، إذ أنها وردت من علماء أهل الكتاب الذين أسلموا وتقلوه  
من نبوة حزقيال استنادا على ما ذكرته التوراة ( ان مأجوج من أولاد يافث ) .  
ان المعنى القرآنى فى يأجوج ومأجوج متعدد بتعدد القصد ، فهو هنا فى سورة (الأنبياء  
٩٦ ) تمثيل لحالة خروج المخلوقات من قبورهم ، وفى ( الكهف ٩٥ ) تصوير لحال  
هؤلاء الأقوام ، لكثرة إفسادهم وتسابقهم فيه وتدافعهم إليه ، فهى كناية عن التدافع فى  
الفساد والكثرة فيه ، إذن فىأجوج ومأجوج كناية عن الكثرة والتدافع فقط . وحكى  
العلايلى فى مقدمته عن الزهر للسيوطى : ( ولهذا السبب حفظ قولهم جوع يرقوع ،  
وفرس يعبوب ، وطريق ينكوب . وأرض يخضور ) ، وعليه أن يأجوج فعل مضارع  
ومأجوج اسم مفعول منه ، والمعنى التركيبى هو التأجج للتدافع ، والدليل على ذلك  
أن القرآن لم يستعملها بمعنى واحد . بل إن التأجج بحسبه .

هى هنا تمثيل لحالة خروج الموتى بعد بعثرة قبورهم ؛ وهذا من القصد الكنائى ، بمعنى يؤجّون لكثرتهم واضطرابهم . والأصل من الأجيح وهو الاضطراب والاضطرام ، يقال : أجمّ الظليم ، إذا أسرع فى عدّوه ؛ وأجمّت النار ، تلهّبت مضطربة ؛ ومنه أجمّت المياه : اضطربت أمواجها ؛ وكل هذا يدلّ على الكثرة والمدافعة ، إذن فخرج المخلوقات من قبورهم متدافعين يؤجّون ويعجون هو يأجوج ومأجوج . وهو مثلّ من بقايا العهد الصوتى استعمل حتى نزول القرآن ، فاستعمله القرآن لتأدية الغرض للمبالغة ( الأنبياء ٩٦ )  
يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ<sup>(١)</sup> : قوماً من المغول يقطنون فيما وراء السدّ

( ١ ) كان الصينيون يطلقون على تلك العشائر اسم ( هسيونغ نو Hasuonng Nou ) أى الرعية المتمردة ، وكان موقف الصين تجاه هؤلاء البرابرة مختلفا باختلاف تطور قوتها ما بين دفاع وهجوم ، حتى إنهم استنجدوا بذى القرنين . وقد خرجت منهم فصيلة فى القرن السادس للميلاد ولقبوا بلقب الترك حيث تفوقت على كافة الفصائل المغولية أخواتها ، ومن نسل هؤلاء جنكيز خان وهولاكو وتيمور لنگ . ثم الدول المسماة التركية الاحدى عشرة ، ثم الدولة العثمانية : ويقال من هؤلاء أيضا دولتا المماليك ( كما فى تاريخ العلامة ييهم )

ومقاطعة ( تشين ) الغربية أقوى مقاطعات الصين كلها ، حكمها أول إمبراطور سنة ٢٤٦ ق . م ) ووضع لها دستورا كان من مادته الرابعة بناء السور ، وابتدأ ببنائه من ( سنة ٢٢٥ ق . م ) وطوله ( ١٥٠٠ ميل ) ابتداء من شمال كانسو إلى خليج لياتسونخ لابعاد خطر ( هسيونغ نو ) أو الهون المنتشرة على الحدود الشمالية .

وتخطم نفوذ هسيونغ فيما بعد ، أثناء حكم الامبراطور ( وو ) سنة ٢٥ م وهو حكم طويل ملئ بالحوادث .

ومن هسيونغ تو تفرعت القبائل المتوحشة التى غزت أوروبا بقيادة الجنرال آتيلما فيما بعد ، وهو عنصر متمرد كما يقول الدكتور ليونيل جايلز ( فى مجلة الأدب والفن ) بارجاع هذه القبائل ونسبتها وتفرعاتها . وأعتقد ان يأجوج زمننا هم الغرييون

الكبير . وهم عشائر بربرية تقام شرهم على حدود الصين ، وكان ( تسي ونغ تي ) مؤسس العائلة المالكة الرابعة ( تسين ) أنشأ في وجه يأجوج ومأجوج ذلك السد الذي يبلغ طوله ١٥٠٠ ميل ، وبحسب عقيدة السائلين عنه ، أنه ذو القرنين ، كان جواب القرآن لهم كعقيدتهم فقط ( الكهف ٩٥ )  
يس<sup>(١)</sup> : يا إنسان ، والأصل فيه : يا أنيسين ، ولكثرة الاستعمال اقتصروا على شطر منه . وهو من فوائح السور التي هي مظنة الاجتهاد .  
( يس ١ وفي الصفات ٣٠ ) على إل ياسين .

يَأْمُونُ كَمَا تَأْمُونُ : يحدون ألم الجراح وَوَجَعها مثل ما تجدون ، ومع هذا فلا يُحِبُّونَ عن قتالكم وأتم أولى بذلك . ( النساء ١٠٣ )  
لَا يَأْلُو نَكُمْ خَبَالًا : لَا يَقْصُرُونَ فِي جَلْبِ الفساد ، أي الخبال ، لكم : يقال : أَلَوْتُ فلانًا ، أي أَوْلَيْتُهُ تقصيرًا ، فتقصر تمييزًا مضمراً . وتقول : مَا أَلَوْتُهُ جُهْدًا ، أي مَا أَوْلَيْتُهُ تقصيرًا بحسب الجهد فجهد ، تمييز ( آل عمران ١١٨ ) ( راجع كلمة خبالا ) .

يَأْنِ ( أَلَمْ ) : أَلَمْ يَأْتِ ، أي يجيء وقت خشوع قلوب المؤمنين .  
يَقَالُ : أَنِّي يَا نِي أَنِّي ، أي حان ، وزن رَمَى يَرْمِي . ( الحديد ١٦ )

(١) عن ابن عباس (رض) معناه : يا إنسان ، في لغة طيء ، والله أعلم بصحته .  
قال في الكشف إن صح هذا فوجهه أن يكون يا أنيسين ، فكثير النداء به على ألسنتهم حتى اقتصروا على شطره كما قالوا في القسم ( م الله ) في يمين الله .

## الياء مع الباء

فَلْيَتَّكُنْ (آذَانَ) : لِيَقْطَعَ آذَانَ الْأَنْعَامِ أَوْ يَشَقِّقُونَهَا كَمَا يُفْعَلُ  
بِالْبَحِيرَةِ (انظر كلمة بحيرة) وَالتَّكُّ يُسْتَعْمَلُ فِي قِطْعِ الْأَعْضَاءِ وَالشَّعْرِ  
خَاصَّةً. وَالتَّرْفِي الذَّنْبُ خَاصَّةً، وَمَا يُقَارَبُهُ الْبَتُّ وَالتَّيْلُ وَالبَشْكُ، وَالْآخِرُ  
خَاصٌّ بِقِطْعِ الثَّوبِ. (النساء ١١٨)

لَا يُنْخَسُونَ : لَا يُنْقُصُونَ شَيْئًا، أَيُ نَوْفِيهِمْ أَجُورُهُمْ فِي الدُّنْيَا كَامِلَةٌ،  
وَهِيَ مَا يُرْزَقُونَ فِيهَا مِنَ الرِّزْقِ وَالصَّحَّةِ وَالرَّغَائِبِ، وَالبَخْسُ تَقْصُّ عَلَى  
سَبِيلِ الظُّلْمِ. (هود ١٥)

يَبَسًا : يَابَسًا، أَيُ اضْرَبْ لَهُمُ الْبَحْرَ بِعَصَاكَ فَتَكُونَ بِقُدْرَتِنَا اثْنَا  
عَشَرَ طَرِيقًا يَابِسَةً. (طه ٧٧)

لِيُثَبِّطَنَّ : يُثَبِّطَنَّ، أَيُ وَإِنْ مِنْكُمْ لَمَنْ لِيُثَبِّطَنَّ وَيُؤَخِّرَنَّ غَيْرَهُ مَعَ  
رَسُولِ اللَّهِ، وَالْمُبْطِئُ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي رَيْثِ بْنِ الْمُنَافِقِينَ، فَقَدْ كَانَ يُثَبِّطُ  
النَّاسَ يَوْمَ أُحُدٍ عَنِ الْإِحْقَاقِ بِرَسُولِ اللَّهِ وَبِالْمُجَاهِدِينَ مَعَهُ، كَمَا تَأَخَّرَ هُوَ  
وَالْبَطْءُ : تَأَخَّرَ الْأَنْبِعَاثُ فِي السَّيْرِ (النساء ٧١)

## الياء مع التاء

لِيُتَبِّرُوا تَتَبِيرًا : لِيُهْلِكُوا : أَيُ لِيَدْمَرُوا كُلَّ شَيْءٍ؛ (مأعلوه) : غَالِبُوهُ  
وَاسْتَوْلُوا عَلَيْهِ وَالتَّتَبِيرُ هُوَ الْهَلَاكُ. (الاسراء ٧)

يَتَخَفَتُونَ : يتسارثون فيما بينهم : إن مدة وجودنا في الدنيا قدرها عشرة أيام . ( طه ١٠٣ )

لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سَخِرِيًّا : ليستعمل الناس بعضهم بعضا فيما يحسن كل فرد منهم ، كعمال وصناع وزرّاع وسراة وعلماء ورجال حكم وجنود . وكل فرد من هذه المجموعة البشرية مؤجّر للآخر على حسب المنازل والدرجة ، في الهيئة الاجتماعية ، لكمال النظام العام ( الزخرف ٣٢ ) (راجع كلمة سخرى ودرجات )

يَتَدَبَّرُونَ<sup>(١)</sup> الْقُرْآنَ : ينظرون فيه نظرة متأمل متدبّر أوائل الأمر بأعقابه . ( النساء ٨١ و محمد ٢٤ ) والحق أن القرآن ما أنزل للتلاوة فقط ، بل أنزل ليطبّق كل ما فيه ؛ ولما اتخذناه للتلاوة والتبريك صار حالنا كما نرى ، ولو داومنا على تطبيقه بمقتضى أوامره الخلقية والاجتماعية لكنا في مقدمة الأمم لافي مؤخرة المحكومين المستعمرين . وفي ( الأحزاب ٦٩ ) يتدبروا القول ؛ والقول هو القرآن ( وفي ص ٢٩ ) ليتدبروا آياته

يَتَرَكُمُ أَعْمَالَكُمْ<sup>(٢)</sup> : ينقصكم ثواب أعمالكم ، أى لا يظلمكم ويبيطل

( ١ ) التدبير فى الأصل هو قيس دبر الكلام قبله لينظر فيه ، هل يختلف أم لا ثم جعل لكل تأمل وتميز .

( ٢ ) من الوتر وهو الفرد ، يقال : وتر فلان فلانا فردا ، أى قتل له قتيلا من عصبته ، أى أفرده عن قريبه ، وأيضا إذا سلبه ماله . وقوله : لن يترككم أعمالكم ، أى لا يظلمكم ويحرمكم من ثوابها ، أى لا يفردكم عن أعمالكم الصالحة وثوابها ولا يفرد ثوابها عنكم .

ثواب أعمالكم ( انظر كلمة تتري ووتر ) . ( محمد ٣٥ )  
يَتَسَلَّلُونَ . يخرجون خفية واحداً بعد واحد ، أى ينسلون من المسجد  
وقت الخطبة بلا استئذان متسترين . ( النور ٦٣ )  
لم يَتَسَنَّه<sup>(١)</sup> لم يتغير ، أى انظر إلى شرابك لم يتغير لونه أو طعمه مع ما  
مضى عليه من طول الزمن . ( البقرة ٢٥٩ ) انظر كلمة ( آسن ) .  
يَتَلَاوُمُونَ : يلوم بعضهم بعضاً لاختلافهم بالكف والاعتذار والرضى  
والعصيان . ( القلم ٣٠ )

يَتَمَاسًا : يتباضعا ، أى على المظاهر إذا رجع عن مظاهرته أن يعتق  
رقبة قبل أن يطاء زوجته . ( راجع كلمة يظاهرون ) . ( المجادلة ٣ و ٤ ) .  
يَتَمَطَّى<sup>(٢)</sup> : يتبختر في مشيته إعجاباً ، أى ذهب إلى قومه متبخترأ  
افتخاراً بأنه كذب رسول الله ( ص ) ( القيامة ٣٣ )  
يَتِيهُونَ : يضلون الطريق ، أى يسرون في التيه متحيرين لا يهتدون  
طريقاً ؛ والتيه المفازة : التى يتاه فيها لاتساعها وغموض مسالكها  
( انظر كلمة مفازة ) . ( المائدة ٢٩ )

( ١ ) لم يتسنه ( بزيادة هاء السكت ) أو أن الهاء لبيان الحركة ، وأصلها لم يتسن ،  
أى لم تغيره السنون . وسواء أكان من سانيت أو من سانهت ، فالقصد به أن الشراب لم  
يتغير أو يخرج عن طبعه ( راجع كلمة آسن )  
( ٢ ) يمشى الميطاء وهى مشية المتبختر : وهو أن يلقي يديه ويتكفأ ( يدخطاه )  
وأصله يتمطط ، وقيل يتمطى ، لأن المتبختر يمد مطاء ( ظهره ) أو يلويه تبخترأ عنده مشيه ،  
وأصل الطاء فيه دال ، أى يتمدد ، يقال مددت ومططت بمعنى واحد . أقول : وحيث إن  
الحروف التى من محرج واحد تتناوب فان الطاء والتاء والدال من محرج واحد ، وهى  
الحروف النطعية



## الياء مع الشاء

لِيُثْبِتُوكَ : لِيَجْبِسُوكَ بِحَيْثُ لَا يَكُونُ لَكَ حَرَكَةٌ ، يُقَالُ مَرِيضٌ مُثَبَّتٌ ،  
أَيُّ لَا حَرَكَةَ فِيهِ ، وَأَيْضًا : رَمَاهُ فَأَثْبَتَهُ ، أَيُّ حَبَسَهُ . ( الأتفال ٣٠ )

يُثَخِّنُ : يُكْثِرُ الْقَتْلَ وَيَبَالِغُ فِيهِ حَتَّى يَذِلَّ الْكُفْرَ وَيُعِزَّزَ الْإِسْلَامَ ؛  
وَأَصْلُ الثَّخَانَةِ هِيَ الْغِلْظَةُ وَالْكَثَافَةُ ، أَيُّ عَدَمُ الْإِسَالَةِ ، ثُمَّ اسْتَعِيرَ لِمَنْ أَثْقَلَتْهُ  
الْجَرَاحُ . ( الأتفال ٦٧ )

يَثْرِبُ : مَدِينَةُ الرَّسُولِ بُنِيَتْ عَلَى جَانِبِ مِنْهَا . وَاسْمُهَا أَيْضًا أَثْرِبُ .  
( الأحزاب ١٣ )

يَثْقِفُوكُمْ : يَظْفَرُوا بِكُمْ وَيَتَمَكَّنُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَنُوا عِدَاوَتَهُمْ بِالشَّتَمِ  
وَالْقِتَالِ ؛ وَأَصْلُ الثَّقْفِ هُوَ الْحِذْقُ . ( انظر كلمة ثَقِفْتُمُوهُمْ ) . ( المتحنة ٢ )  
يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ : يَحْرِفُونَ صُدُورَهُمْ وَيَطْوُونَ عَنْهُمْ كَشْحَهُمْ . وَالصَّدْرُ  
مَنَاطُ الْإِسْتِقْبَالِ وَالصُّدُوفُ ؛ وَالْأَصْلُ فِيهِ الْعَدَدُ الَّذِي مِنْ ثَنَى الشَّيْءِ كَرَّرَهُ  
مَرَّتَيْنِ ، وَلَمَّا كَانَ الرَّجُلُ فِي الْبَدءِ شَيْئًا وَعِنْدَ مُقَابَلَتِهِ يَنْقَلِبُ إِلَى ثَانِي حَالٍ ،  
قِيلَ ثَنَى صَدْرَهُ ، أَيُّ صَارَ ذَا حَالَيْنِ اثْنَيْنِ ؛ وَالْمَقْصِدُ يَحْقُونَ أَمْرَهُمْ وَيَسْتَرُونَهُ .  
( هود ٥ )

## الياء مع الجيم

يَجَارُونَ<sup>(١)</sup> : يَضْجُونَ بِالِاسْتِغَاثَةِ ، أَيُّ تَرْفَعُ قَرِيشُ أَصْوَاتِهَا بِالِدَعَاءِ مِنْ

(١) يُقَالُ جَارَ الْعَجَلُ إِذَا خَارَ . وَجَارَ الدَّاعِي إِلَى رَبِّهِ إِذَا جَنَحَ وَرَفَعَ صَوْتَهُ =

شدة ما نزل بها يوم بدر ، وابتلائها بالقحط والجوع . يقال : هو جَارٌ إذا  
صَجَّ مستغيثًا (المؤمنون ٦٥)

يَجْتَبِي مِنْ رُسُلِهِ : يختار ، أى يصطفى رجالاً هم خلاصة البشر الكريم  
المتفوقة . ( انظر كلمة اجتباه يظهر لك معنى الاجتباء ) ( آل عمران ١٧٩ )  
يُجْبِي إِلَيْهِ : يُجْمَع إِلَيْهِ ، أى جعلنا لهم حَرَمًا يؤتى إليه من كل صوب  
بشرات كل شيء . ( القصص ٥٧ ) ( راجع كلمة اجتباه )

يَجْزِمَنَّكُمْ<sup>(١)</sup> : يَكْسِبَنَّكُمْ ، أى ولا يكسبنكم بغض أهل مكة  
بصددهم إياكم عن المسجد الحرام وقت العمرة يوم الحديبية أن تنتقموا منهم  
( المائدة ٩٣ و ٩٤ )

يَجْزَى : يُثِيب ، أى يجزى الجزاء الحسن لمن أعطى وتصدق ،  
والصدقة هي العطية التي يبتغى معطيها المثوبة من الله تعالى . ( يوسف ٨٨ )  
يُجَلِّيَانِ نَوَاقِثَهَا : يظهرها في وقتها ، أى لا يعلم أحد متى تكون

== مستغيثا . وفي الأساس : وإت له جوار . وهو جار بالليل . قال الشاعر :

( جَارَ ساعات النيام لربه ) وكان ( ص ) قد دعا على مضر بقوله : ( اللهم اشد  
وطأتك على مضر واجعلها عليهم سنين كسنى يوسف ) فاستجاب الله دعاءه وأنزل عليهم  
بلاءه فأكلوا الجيف والكلاب والعظام المحرقة حتى الأولاد أكلوها . وفي أثناء ذلك  
الابتلاء كانوا يجأرون .

(١) يقال : فلان جريمة أهله وجار مهمم ، أى كاسبهم ، وجار متهم وجار حتمهم أيضا ، أى  
كاسبهم . قال الهذلي يصف عقابا ( جريمة ناهض في رأس نيق ) يقول : تكسب أمه له  
وثأتيه بالقوت . ( الناهض الفرخ ، والجريمة أمه الكاسبة ) .

القيامة في وقتها المحدد لها إلا الله . ( انظر كلمتي القيامة وجلالها )  
(الأعراف ١٨٦)

يَجْمَحُونَ : يسرعون منصرفين عنكم ، لاجئين إلى مغارات وما  
شابهها ، يقال : جمع الفرس إذا ذهب في عدوّه لم يثنه شيء . (التوبة ٥٨)

### الياء مع الحاء

يُحَادِدِ اللَّهَ : يشاقق الله ورسوله ، من الحدّ ، أو من المحادّة ، وهي  
المخالفة ومنع ما يجب عليك . (التوبة ٦٤)

يُحَادُّونَ اللَّهَ : يخالفونه ويشاققونه ، أى يحاربون ويمادون . وهو  
مأخوذ من الحدّ ، ومثلها في (الآية العشرين منها) وهو أن يلزم كلّ حدّه ،  
يعنى أن يكون الله في حدّ (جانب) وهم في حدّ (جانب آخر) .  
(المجادلة ٢٠ و٥)

يُحَاوِرُهُ : يفاخره بقوله : (أنا أكثر منك مالا وأعز نفراً) والمحاورة  
المخاطبة مع اثنين فأكثر (الكهف ٣٥ وفي ٣٨ منها) بمعنى (يُجَاوِرُهُ)  
يُخَبِّرُونَ : يُسَرُّونَ بما يروْن في الجنة من نعيم موفور لهم ،  
يقال : خبره إذا سرّه سروراً تهلّل له وجهه . (الروم ١٥)

يُخَرِّفُونَ<sup>(١)</sup> الْكَلِمَ : يغيّرون ويقلبون الكلم ، أى فريق من اليهود

---

(١) التحريف واقع في التوراة ، وكان في الأصل توراة واحدة وقد فقدت ؛ لهذا  
أحدث عزرا توراة جديدة ، وقد ضاعت هذه أيضاً في واقعة (أنيتوكس) وقد أخرج

كانوا يغيرون بعض نصوص التوراة عما كانت عليه زمن موسى (ع)  
(النساء ٤٥ والمائدة ١٤ و ٤٤)

يُخَفِّكُم : يلج عليكم ويبالغ في طلبها منكم ، أى يسألكم نصيب  
بيت المال فيجهدكم . والاحفاء هو الاحاح وبلوغ الغاية في كل شيء  
واستئصاله . (نحمد ٣٧)

يُحَلِّونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ : يُزَيِّنُونَ بِجُلِيِّ ، تلك الحلى هى  
أطواق ذهب في أذرعهم وأعضادهم ، ولبس الأساور كان زينة الخواص  
من رجال الدنيا في الشرق كالمملوك والأمراء . يعنى يكون المؤمنون في  
الجنة منعمين بأنفس ما يزين به أعظم رجال الدنيا ، وهى الأساور . وكان  
لكسرى أساور يعرفها العرب ويبالغون في وصفها ، وحكاية سراقبة بن  
مالك عندما لحق النبي وقت خروجه من مكة وهجرته منها معروفة ، وقد  
وعده (ص) بأن يلبسه سوارى كسرى ، وكان إخباره (ص) معجزة ؛  
فقد استولى المسلمون على ملك كسرى وسواريه ، وتصدى مالك

---

الجمع العلمى المسيحى المنعقد سنة ٣٢٥ م في مدينة نانت ثمانية كتب من التوراة لعدم  
صحتها . والآن يوجد ثلاث نسخ من التوراة (عبرانية ، يونانية ، سامرية ) وكل منها  
تخالف الأخرى في كثير من النصوص . فالتوراة اليونانية كانت المتفق عليها من اليهود  
وعند عامة المسيحيين حتى القرن الخامس عشر لأنهم يعتقدون تحريف التوراة العبرانية ،  
ثم حصل تحريف ثان للتوراة العبرانية من اليهود عمداً ليخالفوا به المسيحيين بتوراتهم  
اليونانية ؛ وقد جنح البروتستانت إلى الاتفاق مع اليهود باعتمادهم التوراة العبرانية مخالفين  
بذلك بقية المسيحيين . ثم هاتان تخالفان التوراة السامرية ؛ وكل أهل توراة يعتقدون  
بتحريف غيرها . وقد صدق القرآن ( انظر كلتى توراة ولغوب ) .

لامتلاكهما حسبما وعده النبي (ص) فأذن عمر بن الخطاب، وألبس مالكا السوارين ونزعهما فوراً ووضعهما في بيت المال؛ ولم تسر عادة لبس الأساور في رجال الاسلام حتى تأمر محمد بن بويه فاستعمل الأساور. إن التحلى بالاساور لم يزل موجوداً في أمم الشرق بقطع النظر عن المذاهب، كما كان، ولم يزل عند رجال ونساء قبائل العالم البدائية. (الكهف ٣١ والحج ٢٣ وفاطر ٣٣) (راجع كلمتي حلية وأساور) والحلية هي الحلي؛ وجمعها حلي. ومفرد أساور سوار، وقد يكون مفرد أسورة مثل سلاح وأسلحة:

يَحْمُومٌ : أسود، أى دخان مكفهر كأنه ظلّ وليس بظل، لأنه لا بارد ولا كريم. (الواقعة ٤٣)

يَجُورُ : يرجع، أى قد ظن الكافر أنه لن يرجع إلى الله يوم المعاد، يقال : حاريجور، أى رجع يرجع. (الانشقاق ١٤)

لَا يَحِيقُ : لا يحيط، أى لا تبغوا ولا تعينوا باغياً، ولا تمكروا ولا تعينوا ما كراً، فإنه لا يحيط المكر السيء إلا بأهله. (فاطر ٤٣)

### الياء مع الخاء

يَخْرُصُونَ : يكذبون، أو يخذسون ويخمنون في اتباعك لهم ويكذبون في مجادلتهم (انظر كلمة خراصون). (الأنعام ١١٦).

يُخْسِرُونَ : يُنْقُصُونَ الكَيْلَ والوزن عندما يكيلون أو يزنون لهم  
(المطففين ٣)

يَخْصِمُونَ : يَخْتَصِمُونَ ، أى تأخذهم النفخة الأولى وهم متخاصمون  
في متاجرهم غافلون عن كل شيء إلا عن معاملاتهم . (يس ٤٩) .

### الياء مع الدال

عَنْ يَدٍ <sup>(١)</sup> : يعطوا الجزية عن يَدٍ مطيعين متقادين ، أى عن يَدِ  
مؤتية غير ممتنعة . (التوبة ٣٠)

يَدُ اللَّهِ : يَدُ رَسُولِ اللَّهِ (ص) ، يعنى أن عقد الميثاق مع الرسول (ص)  
كعقده مع الله تعالى ، وذلك فى بيعة الرضوان والمقصد أن يدرسول الله  
التي تلو يد المبايعين ، إنما هي يد الله ؛ لأن الله منزّه عن الجوارح . وهكذا  
من يطع الرسول فقد أطاع الله . (الفتح ١٠)

يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ : بخيلةٌ مُمَسِّكَةٌ عن الإنفاق منقبضة عن الإحسان ،  
وجعل الغلّ لها مثلاً (المائدة ٦٧) (راجع كلمة غلّ وأغلال)

يَدْعُ الْيَتِيمَ : يدفعه عن حقّه ، أى يردّ اليتيم بحفوة ويدفعه بأذى

(١) ليد عدة معان ؛ منها الملك ، والجراحة ، والصلة ، والبركة ، والجاه ، والوقار ،  
والحفظ ، والنصر ، والقوة ، والقدرة ، والسلطان ، والنعمة ، والاحسان ؛ ثم إن اليد فى  
الأصل كالمصدر صفة لموصوف لتلك مدح سبحانه بالأيدي مقرونة بالابصار ولم يمدحهم  
بالجوارح ، لأن المدح يتعلق بالصفة قال الأشعرى (ان اليد صفة ورد بها الشرع ، وهى  
تكون قريبة من معنى القدرة ، والقدرة أعم كالحجة مع الارادة والمشيئة ) . ثم قد يراد  
بها النفس لانها آلة لقدرة الانسان وعامة صنائعه ومنافعه بها ( انظر كلمة يمين )

وَعَنْفٍ (انظر كلمة تقهر) . ودَعَعْتَهُ دَعًا إِذَا دَفَعْتَهُ . (الماعون ٢) .

يُدْعَوْنَ دَعًا : يُدْفَعُونَ بعنف ، أى تدفع خزنة النار المكذبين في جهنم دفعا على وجوههم وزخا في أققيتهم . (الطور ١٣)

يَدْمَغُهُ : يكسره ، أى يذهب الحق بالباطل فيمحّصه ، وأصله إصابة الدماغ بالضرب . والدماغ هو المقتل عادة . (الأنبياء ١٨)

يَذَرُونَ : يدفعون السيئة بالحسنة ، كالجهل بالحلم والأذى بالصبر . (الرعد ٢٤)

### الياء مع الذال

يَذَرُونَكُمْ : يخلقكم ، يعنى يُكثِّرُكُمْ إِذْ يَجْعَلُ خَلْقَكُمْ وَالْأَنْعَامَ أَزْوَاجًا (مزدوجين) . يقال : ذرأ الله الخلق ، أى بثهم وكثّرهم . (الشورى ١١)

### الياء مع الراء

لَيَرْبُو : ليزيد ، أى لايزيد عند الله الربا ، وإن زاد في أموال الناس ، لكن الزكاة هي التي تربو عند الله . (انظر كلمة الزكاة) (الروم ٣٩)

قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ<sup>(١)</sup> : قبل أن يأتيك الشيء من مدى البصر

(١) ولما كان سليمان النبي يتربص وصول قافلة ملكة سبأ ، وكان مطلا على الطريق التي تسير فيها ، فارتداد طرفه (بصره) حيث انتهى إليه من المراقبة ، والقصد منه : « قبل وصول قافلة ملكة سبأ إلى مقرها الذي أعدته لها » أى سنصنع لك كرسيًا مثل كرسيها (عرشها) قبل أن تنزل هي هذا النزل : أى مكان ضيافتها عندك . هذا رأى

كما يفسره أبو صالح في القرطبي اهـ . أو قبل أن ينتهي إليه مدى إنبصارك ؛  
وارتداد الطرف نسبي ، فالذى يجلس في غرفة يرتد طرفه في جدرانها ،  
وكما اتسع المكان اتسع مجال الطرف ( البصر ) و انتهأؤه ، والذي يكون  
مطلاً على السهول والجبال فارتداد طرفه حيث الأفق ، وهو كما انطباق السماء  
على الجبال أو البحار أو الأرض ، أى قبل وصول قافلة ملكة سبأ إليك ،  
وهي مدة أقل من مدة مجلسك للحكم ( مقامك ) ( النمل : ٤٠ )

يَرْتَع وَيَلْعَب : ينشط ويتسع في أكله الفواكه وغيرها ، أى ينعم بما  
طاب ويلهو بما تيسر . ( يوسف ١٢ ) . راجع كلمة ( ترتع )

يَرِثُهَا عِبَادِي الصَّالِحُونَ ( إن الأرض ) : يملكها ويحكمها عباد الله  
المصلحون لها القاعون على عمارتها ، الذين أخذوا بأوامر الله ونواهيه ،  
فالمراد بالميراث الملك ، وبالأرض الممالك والبلاد عامة ، وبالصالحين الذين  
أخذوا بقوانين الشرائع واستأنسوا بحكم النواميس الكونية الثابتة في

الخاص . وليس المقصود من ارتداد الطرف تحريك الجفن . فإذا قيل من باب المعجزة  
قلت إن المعجزة لا تكون للعفاريث ولا لأعوان الملوك ، وإن هذه القصة رمزية محضة  
من جهة ، ومن جهة أخرى صدى لما عليه اعتقاد أهل هذه العقيدة . في زمن  
نزول القرآن . ( راجع كلمة مقامك ونكروا لها عرشها ) والمفهوم أن مجلس الحكم  
الذى كان يجلسه سليمان النبي من الضحى حتى الأصيل . أو ما يقارب ذلك ، ولقدره  
يثاني ساعات ، هي مدة ارتداد الطرف ، إذ أن سير القافلة حتى وصولها من ٤ - ٥  
ساعات ، فتكون مدة ارتداد الطرف أقل من مدة جلوسه ( مقامه ) . وهي قصة  
لتنافسة أعوان سليمان ، كان يذكرها اليهود دائماً وليست من عقائد المسلم في شيء ، وإنما  
ذكرت إشارة إلى ما أوتي سليمان من الملك والسلطان .



نظم الحياة وبقاء الأصلح ، فهم مصلحون إذا حكموها ، ومعمرون إذا ملكوها ، باسطوا أساليب الحضارة ووسائل الحياة الرفيعة . وقد أخبر الله الوارثين الذين هم قتيان الفتح الاسلامي وشيوخهم ، إذ باسطوا نفوذهم على ما ورثوه من الممالك في المشارق والمغارب ، وما زالت بيدهم حتى صاروا فيما بعد غير صالحين لحكمها وعمارتها ، فورثها عنهم من هو أصلح للحياة وأبقى ، وذلك حينما انسلخوا من العزة الاسلامية ؛ وإن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم : (الأنبياء ١٠٥)

يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ : يخاف لقاءه . ومثله قول الهذلي : (إذا لسعته النحل لم يرج لسعها) أى لم يخف لسعها . (الكهف ١١١) (راجع كلمة ترجون ليُرَدُّوهُمْ : لِيَهْلِكُوهُمْ ، أى زين للمشركين قتل أولادهم ليوردوهم مورد الهلاك والفناء ، وهو من الردى . (الأنعام ١٣٨)

فَيْرَكْمُهُ : يجعل بعضه فوق بعض ، أى يجمع الخبيث متراكماً متراكباً فيقذف به إلى النار . من رَكَمَ الشيء إذا جمعه وألقى بعضه فوق بعض . (الأنفال ٣٨)

يَرْهَقُ : يغشى ، أى أن المحسنين لا يغشى وجوههم سواد ولا هوان ولا كآبة ؛ يقال : رهقه الأمر ، إذا غشيه بقهر (يونس ٢٦)

### الياء مع الزاى

يُرْجَى سَحَابًا : يسوق برفق ، أى يسوق السحاب بواسطة الرياح فيؤلف بين أجزائه . (انظر كلمة مزجاة) . (النور ٤٣)

يُرْجَى لَكُمْ : يُجْرَى ويسير السفن في البحر رفقا بالعباد لتسهيل

متاجرتهم ومعاشهم . (الاسراء ٦٦)

يَزْرُونَ : يحملون الأوزار والآثام (الأنعام ٣١)

يَزِفُونَ<sup>(١)</sup> : يُسرعون ، أى جاء من يرى إبراهيم يكسر الأصنام مسرعاً إليه ، وتلاه آخرون لم يروه يكسرها . يقال : جاء فلان يزف زفيف النعامة ، أى عشى مشيتها ، أى فى أول عدوها وآخر مشيها . ومنه زف العروس إلى زوجها . (الصفات ٩٤)

يُزَكِّيهِمْ : يُطهرهم من الذنوب . من الزكاة وهى الطهارة . (آل عمران ١٦٤)

لَيُزْلِقُونَكَ<sup>(٢)</sup> : لِيُهْلِكوكَ ، أى ينظرون إليك نظراً شديداً يكاد يصدعك من طول تحديقهم عندما سمعوا القرآن الكريم . (القلم ٥١)

### الياء مع السين

يَسْتَبْتُونَ (يوم لا) : يعنى يوم لا يكون فيه تعظيم السبت ، وهو بقية أيام الأسبوع عند اليهود . (الأعراف ١٦٢)

(١) هو من أزف إذا دخل فى الزيف ، أو من أزفه إذا حمه على الزيف ، أى يزف بعضها بعضا ليسرعوا ؛ والأصل فى الزف السرعة ، يقال زف الظلم ، والريح زفرافاً وزفرفة ، وهى سرعة الهبوب والظفران مع صوت ، ومنه زف العروس إلى زوجها ، وبات فلان مزففاً ، قال فى الأساس : وأنشدنى سلامة بن عباس بمكة يوم الصدر

فبت مزففا قد أنشبتنى رسيمة ورد بينهم احاحا

لعلنى أن صرف البين يضحى ينيل العين قرتها لماحا

(٢) والسجستانى يقول : يزلقونك ، أى يزيلونك : ويقال يعتانونك ، أى يصيبونك بعيونهم ، وقرئت ليزلقونك (بالفتح) أى يستأصلونك ، من قولهم : زلق رأسه وأزلقه إذا حلقه .

يَسْتَنْبِطُونَهُ<sup>(١)</sup>: يستخرجونه بدرايتهم وبتدبيرهم ، أى أن أولى الأمر والرسول إذا أحسوا بإذاعة أمر ، فلكونهم مُحْكَمِينَ ، لتجاربهم وسمو مداركهم ومعرفتهم بمكايد الحرب ، فهم يستخرجون حقيقته صحيحة كانت أم لا (النساء ٨٢)

يَسْتَحِبُّونَ : يختارون ، أى يفضلون الحياة الدنيا على الآخرة .  
والاستحباب الإيثار والاختيار . (إبراهيم ٣)

لَا يَسْتَحْسِرُنَ : لا يكلون ولا يعيون عن متابعة العبادة ، أى أن عبادة الملائكة دأمة متصلة ولا يتخللها ما يقطعها من كلال أو غيره ، والحسير هو الكال ، والأصل من الحسر وهو الكشف (انظر كلمة حسرة) .  
(الأنبياء ١٩)

لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مِثْلًا : لا يستبقي ضرب الأمثال (البقرة ٢٦)  
يَسْتَحْيُونَ نِسَاءَهُمْ : يتركون نساءهم على الحياة ، أى أن آل فرعون يَسْتَبْقُونَهُنَّ على قيد الحياة فلا يذبحونهن كما ذبحوا أولادكم ؛ وذلك للتمتع بهن واستخدامهن . (البقرة ٤٩)

(١) يستنبطونه ، الأصل من النبط وهو الماء الذى يخرج من البئر عند أول حفرها ، يقال كيف نبط بئركم ، أى ماؤها المستنيط ، أى المستخرج ؛ ومن المجاز قولهم : استنبط معنى حسناً ورأياً صائباً . ومنه : لعامة الذين يستنبطونه منهم ، وهم أولو الأمر الذين كانوا مع الرسول (ص) وكان أمر الأمة يرد إليه وإليهم . فى الشؤون العامة من الأمن والحواف وغيرها ، وكان يستشيرهم فى الأمور الدقيقة والسرية المهمة ، كما كان يستشير جمهور المسلمين فيما لهم به علاقة عامة ، ويعمل برأى الأكثرية وإن خالف رأيه .

يَسْتَسْخِرُونَ : يستهزئون ، أي يبالغون في السخرية إذا رأوا آية من آياته (معجزاته) ويستدعي بعضهم بعضاً للسخرية منها . (الصفات ١٤)  
يَسْتَصْرِخُهُ : يستغيث به ، أي أن إسرائيلياً استنجد بموسى لنصرته في خصومته على قبطي<sup>(١)</sup> (انظر كلمتي صريخ ووكزه) (القصص ١٨)  
يُسْتَعْتَبُونَ<sup>(١)</sup> : يطلب منهم العتي ، أي لا يطلب من الكافرين أن يرجعوا إلى أوامر الله ونواهيه . (النحل ٨٤ والروم ٥٧ والجالثية ٥٤ ، وفي السجدة ٢٤) وان يستعقبوا

يَسْتَفْتِحُونَ : يستنصرون ، أي كان اليهود قبل القرآن ورسالة محمد (صلعم) يسألون الله النصرة على أعدائهم بإرسال رسول آخر الزمان ، فلما جاءهم الرسول والكتاب كفروا به . ومعنى يستفتحون : يطلبون الفتح والظفر . وأصل الفتح هو إزالة الاغلاق لما يدرك بالبصر ، وإزالة الاشكال لما يدرك بالبصيرة ، كإزالة العوارض الدنيوية من غمّ وكرب ، أو فتح ما استغلق من العلوم . (البقرة ٨٩) .

يَسْتَنْبِئُونَكَ : يستخبرونك ، أي يطلبون منك الأنباء والأخبار بالإجابة على أسئلتهم (انظر كلمة أنباء) . (يونس ٥٣)

لَنْ يَسْتَنْكِفَ<sup>(٢)</sup> : لن يأنف ، أي لن يتكبر المسيح ويذهب

(١) في المختار أعتبه سره بعد ما ساءه ، والاسم منه العتي ، واستعقب وأعتب بمعنى ، وفي القاموس : والعتي بالضم (الرضى) ، واستعته : أعطاه العتي ، كأعته .

(٢) يقال : نكفت اللمع ، إذا نحته باصبعك عن الحد؛ واستنكف : انقبض أنفه وحمية

بِعَزَّتْهُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ . ( النساء ١٧١ )

يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ : يَحَازِيهِمْ بِإِثْرَالِ الْهَوَانِ وَالْحَقَارَةِ بِهِمْ جِزَاءَ اسْتَهْزَاءِهِمْ ،  
وَالِاسْتَهْزَاءُ هُوَ الْاسْتِخْفَافُ وَالسَّخَرِيَّةُ . وَأَصْلُ الْهَزْءِ هُوَ الْخَفَةُ .  
( البقرة ١٥ )

يُسْحِتُكُمْ : يَهْلِكُكُمْ بِعَذَابٍ مِنْ عِنْدِهِ ، مَاخُذٌ مِنَ السَّحْتِ  
وَالِإِسْحَاتِ هُوَ الْاسْتِئْصَالُ ، وَأَصْلُهُ قَشْرُ الشَّجَرَةِ الْمُسْتَأْصِلِ . ثُمَّ اسْتَعْمَلَ  
الِاسْتِئْصَالَ فِي الْحَرَامِ لِأَنَّهُ يَسْتَأْصِلُ الْبَرَكَةَ . ( طه ٦١ )

الْيُسْرَ : الْإِفْطَارُ فِي السَّفَرِ ، أَيْ أَبَاحٌ لَكُمْ الْإِفْطَارُ فِي الْمَرَضِ وَالسَّفَرِ  
وَالْأَعْذَارِ لِيَسْهَلَ عَلَيْكُمْ . ( البقرة ١٧٥ )

يَسْرُنَا <sup>(١)</sup> الْقُرْآنَ : سَهَّلَنَا لِلتَّلَاوَةِ وَالْإِدْكَارِ وَالْمَوَاعِظِ وَالْقَصَصِ  
وَالْتَرْغِيبِ وَالتَّرْهِيبِ فَكَانَ نَجُومًا ، وَكَانَ سُورًا فِيهَا آيَاتٌ ، شَتَّى الْأَتِّجَاهَاتِ  
( القمر ١٧ و ٢٢ و ٢٣ و ٤٠ )

يَسْطُرُونَ : يَكْتُبُونَ ، أَوْ مَا يَسْطُرُهُ الْخَفْظَةُ ( الْمَلَأْنِكَةُ ) مِنَ الْخَيْرِ  
وَسِوَاهُ . ( الْقَلَمُ ١ )

يَسْطُونُ : يَتَنَاوَلُونَ الْمَكْرُوهَ ، أَيْ يَبْطِشُونَ فِيهِمْ ، وَالسَّطْوُ هُوَ الْوُثْبُ  
وَالْبَطْشُ . ( الْحَجَّ ٧٢ )

---

(١) أصله من يسر ناقته إذ هيأها للسفر بوضع الرجل عليها ، ويسر فرسه أي  
أسرجه وألجمه للغزو ؛ قال الشاعر :

وقمت إليه بالاجام ميسراً هنالك يحزني الذي كنت أصنع

اليسع : نبي من أنبياء إسرائيل ، وُلد في عين الحلوة من أعمال طوباس ( نابلس ) ودفن في سبسطية ( راجع كتاب بلادنا للأستاذ مصطفى الدباغ )  
يَسُومُوا نَكَمٌ<sup>(١)</sup> : ييغونكم ظالماً ، بكونهم يذبجون أبناءكم ويستحيون نساءكم ، وهذا هو البلاء العظيم . وأصله من السوم وهو الذهاب في ابتغاء الشيء ، ثم استعمل بمعنى الابتغاء كما هو هنا .  
(الأعراف ١٤٠)

يَسِيرًا : هينًا . أي أمر يسير على الله إذا خالفتموه بتعاطيكم الربا ، واعتداؤكم على حقوق الغير ، وقتل أولادكم ، أن يصليكم النار . (النساء ٢٩ وفي الفرقان ٤٦ ) بمعنى خفيًا أي شيئًا بعد شيء ؛ لأن الظلام لا يقبل دفعة واحدة ، كما أن الظل لا ينسخ دفعة واحدة .  
يُسِغُهُ : يَزْدَرِدُهُ ، أي لا يكاد يَتَتَلَعُهُ ويزدرده لقبحه وكرهته  
إن تكلف جرعة . (إبراهيم ١٧)

### الياء مع الشين

يَشْرِي : يبيع ، أي من الناس من يبيع نفسه ويذلها في سبيل الله وإِعْلَاء كلمته . (البقرة ٢٠٧)

(١) أصله من سام السلعة إذا طلبها ، ومن المجاز : سمته خسفًا ، إذا أوليته ظلمًا ؛ قال الطرماح :

وطعنهم الأعداء شزراً وإنما يسام ويعنى الحسف من لم يطاعن

وَلَا يُشْعِرَنَّ بَكُمْ : لَا يَفْعَلَنَّ مَا يُوْدِي إِلَى الشُّعُورِ بِنَا ، سَوَاءَ كَانَتْ  
عَمَلُهُ عَنْ قَصْدٍ أَوْ عَنْ غَيْرِ قَصْدٍ ، فَهُوَ إِشْعَارٌ . (الكهف ١٩)

### الياء مع الصاد

يُصْحَبُونَ : يَحَارُونَ لِأَنَّ الْمَجِيرَ صَاحِبَ لَجَارِهِ . أَيْ لَا يَحِيرُهُمْ مِنْ أَحَدٍ  
(الأنبياء ٤٣)

يَصَدَّعُونَ : يَتَفَرَّقُونَ ، فَيَصِيرُونَ فَرِيقًا فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقًا فِي السَّعِيرِ .  
(الروم ٤٣)

لَا يَصَدَّعُونَ عَنْهَا : لَا يَتَفَرَّقُونَ عَنْهَا ، مِنْ قَوْلِكَ صَدَعْتَهُ فَانْصَدَعَ ، أَوْ  
أَنَّهُ الصَّدَاعُ ، أَيْ لَا يَصْدُرُ صِدَاعُهُمْ عَنْ خَمْرَةِ الْآخِرَةِ ، (الواقعة ١٩)  
يَصِدُّونَ : يَضْجُونَ مَسْرُورِينَ بِمَثَلِ ابْنِ مَرْيَمَ ، وَأَصْلُهُ مِنْ صَدَدْتُ أَصَدَّ ،  
فَجَعَلْتُ إِحْدَى الدَّالَيْنِ يَاءً ؛ هَذَا بِكَسْرِ الصَّادِ ، وَأَمَّا بضمها فَمِنْ الصَّدُودِ ،  
أَيْ يَعْرِضُونَ عَنْكَ (انظر كلمة تصدية) . (الزخرف ٥٧)

يُصِرُّونَ عَلَى الْجَنَّةِ : يُقِيمُونَ عَلَى الذَّنْبِ الْعَظِيمِ مَعَ الْعَزْمِ وَالثَّبَاتِ ،  
وَلَا يَكُونُ الْإِصْرَارُ غَالِبًا إِلَّا فِي الشُّرُورِ وَالذُّنُوبِ (انظر كلمة أَصْرُوا) .  
(الواقعة ٤٦)

يُصَعَّقُونَ : يَمُوتُونَ ، أَيْ الْيَوْمَ الَّذِي فِيهِ النَّفْخَةُ الْأُولَى وَهِيَ نَفْخَةُ الصَّعَقِ  
(الطور ٤٥)

يُضْهِرُّ : يُذَابُ ، أَيْ إِذَا صُبَّ الْحَمِيمُ عَلَى رُؤُوسِهِمْ ذَابَتْ أَحْشَاؤُهُمْ

وأَمْعَاؤُهُمْ مِنْ هَوَاهُ وَتَأْثِيرِهِ ، ففَعَلَهُ فِي الْبَاطِنِ كَفَعَلِهِ فِي الظَّاهِرِ ؛ وَصِهْرَتُهُ  
فَلَنَصْهَرُ : أَذْبَتَهُ فَذَابَ . ( الْحِج ٢٠ )

### الْيَاءُ مَعَ الضَّادِ

يُضَاهِيُونَ : يُشَابِهُونَ ، يَقْلِدُونَ آبَاءَهُمْ بِكُفْرِهِمْ . وَالْمُضَاهَاةُ وَالْمُضَاهَاةُ  
هِيَ مَعَارِضَةُ الْفِعْلِ بِمِثْلِهِ ( التَّوْبَةُ ٣١ ) .

يُضَيِّقُوهُمْ : يُنْزِلُوهُمْ مِنْزِلَةَ الْأَضْيَافِ ، وَالضِّيَافَةُ مَعْرُوفَةٌ ، وَالْأَصْلُ هُوَ  
الْمِيلُ ، يُقَالُ : ضَافَتِ الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ ، وَالضَّيْفُ ، مِنْ مَالٍ إِلَيْكَ نَازِلًا بِكَ ،  
وَهُوَ مُصْدَرٌ ، يُقَالُ لِلْمُفْرَدِ وَالْجَمْعِ ضَيْفٌ . ( الْكَهْفُ ٧٨ )

### الْيَاءُ مَعَ الطَّاءِ

لَمْ يَطْمِئِنَّ : لَمْ يَمَسَسْنَهُ ، أَيْ لَمْ يَفْتَضْ أَغْلَاقَ أَخْتَامِ الْإِنْسِيَّاتِ مِنْهُنَّ  
أَحَدٌ ، وَالطَّمْتُ هُنَا هُوَ النِّكَاحُ بِالْأَدْمِيَّةِ ، وَالْأَصْلُ هُوَ دَمُ الْاِفْتِضَاضِ  
وَدَمُ الْحَيْضِ . قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

خَرَجْنَا إِلَى لَمْ يَطْمِئِنَّ قَبْلِي      وَهُنَّ أَصَحَّ مِنْ بِيضِ النِّعَامِ  
( الرَّحْمَنُ ٥٦ وَ ٧٤ )

سَيُطَوَّقُونَ : سَيَجْعَلُ اللَّهُ الْمَالَ الَّذِي بَخَلُوا بِهِ مِنْ زَكَاةِ الْمَالِ أَطْوَقًا فِي  
أَعْنَاقِهِمْ ، أَيْ هُوَ شَرٌّ مُلَازِمٌ لَهُمْ ، وَبَالَ مَا بَخَلُوا بِهِ . ( عِمْرَانُ ١٨٠ )  
يُطِيقُونَهُ <sup>(١)</sup> ( وَعَلَى الَّذِينَ ) : يَقْدِرُونَ عَلَى صَوْمِهِ بِجَهْدٍ وَمَشَقَّةٍ وَلَمْ

(١) اشترط الباحثون في حذف حذف ( لا ) شروطاً ، أظهرها قبل فتى وأخواتها



يصوموه ، عليهم فدية طعام مسكين لقاء فطرهم عن كل يوم ( وحكم هذا في كتب الفقه ) ولى رأى خاص بحكمه ليس هنا محله . ( البقرة ١٨٤ )  
 (راجع كلمة الصيام) فهو من أطاق يطيق إطاقة ، والاسم طاقة مثل ، أطاق إطاعة وطاعة . والأصل فيه من الطوق ، وهو ما يُجعل في العنق خَلَقَةً أو صنعة ، والطاقة اسم لمقدار ما يمكن للانسان أن يفعله بمشقة ، فكأنه طوق له ، وهو تشبيه . ولا أدري لماذا حمل بعض المفسرين نفسه مشقة التأويل بتقدير حرف ( لا ) قبل يطيقونه أو حذفها ، وإن الفصاحة القرآنية تأبى هذا الترتيع المشوه بزيادة فاسدة ويريد أن يحمل القرآن سقم ذوقه .

### الياء مع الظاء

لَمْ يُظَاهِرُوا عَلَيْكُمْ : لم يعاونوا عليكم ، أى لم يعينوا عدوّاً عليكم كما عدت بنو بكر على خزاعة عَيْبَةَ رسول الله وظاهرتهم قريش بالسلاح فوَفَدَ عمرو بن سالم الخزاعي عَلَى النبي فقال له (ص) : لَا نَصِرْتُ إِنْ لَمْ أَنْصِرْكُمْ . ( التوبة هـ )

مُظَاهِرُونَ مِنْكُمْ مِنْ نِسَائِهِمْ : يحرّمون زوجاتهم عليهم تحريم ظهور الامهات وكان من عادة العرب أن يقول أحدهم لامرأته : أَنْتِ عَلَى

---

بعد القسم ، وضرورة الشعر ، وارتكاب الشطط . وإن سياق هذه الآية ليس فيه من هذه الشروط شيء ، إذن فتقدير حذفها لا مبرر له ألبتة . وإنه لجناية ادعاء المجاز هنا بالحذف ، ولا ضرورة له ، وإنما إرادة تعزيز حكم عدم القدرة على الصيام ثابت في نفسه بنص آخر ، دون هذا اللجاج .

كَظَهَرُ أُمِّي ، يَعْنِي أَنْتِ عَلَى حَرَامٍ مِثْلَ حُرْمَةِ أُمِّي عَلَى . (المجادلة ٣٥٢)  
يَظْهَرُونَ (عليها) . يَعْلُونَ ظَهَرَهَا ، أَيْ يَصْعَدُونَ عَلَى أَسْطَحِ الْعَلَالِي  
بِوَسْطَةِ الْمَصَاعِدِ الَّتِي هِيَ الْمَعَارِجُ . (الزخرف ٣٣)

### الياء مع العين

مَا يَعْْبَأُ بِكُمْ<sup>(١)</sup> : مَا يَكْتَرُثُ وَلَا يَبَالِي بِكُمْ ، أَيْ أَنْكُمْ لَا تَسْتَأْهَلُونَ  
شَيْئًا مِنَ الْعِبَاءِ بِكُمْ لَوْلَا عِبَادَتُكُمْ ، وَإِلَّا فَأَيْ وَزْنٌ يَكُونُ لَكُمْ ؟ . وَقَالَ  
فِي الْقُرْطِينِ : لَا يَعْْبَأُ بِعَذَابِكُمْ لَوْلَا مَا تَدْعُونَهُ مِنْ دُونِهِ مِنَ الشَّرِيكِ  
وَالْوَلَدِ (الفرقان ٧٧)

يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ : يَعْتَدُونَ فِي يَوْمِ السَّبْتِ بِصَيْدِ السَّمَكِ وَهُوَ مُحَرَّمٌ  
عَلَيْهِمْ فِي السَّبْتِ . (الأعراف ١٦٢)

يَعْرُجُونَ : يَصْعَدُونَ إِلَيْهِ ، أَيْ لَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا مِنَ السَّمَاءِ لَدَاوَمُوا  
الصُّعُودَ إِلَيْهِ . (الحجر ١٤)

يَعْرِشُونَ : يَرْفَعُونَ مِنَ الْبُنْيَانِ ، يَقَالُ عَرْشٌ ، أَيْ بَنَى بِنَاءً وَأَغْلَبَ  
الْبِنَاءُ مِنْ هَذِهِ الْمَادَّةِ مِنْ خَشَبٍ وَمَا شَابِهِهِ . (الأعراف ١٣٦ والنحل ٦٨) .

---

(١) وَأَصْلُ الْعِبَاءِ هُوَ الْحَمْلُ الثَّقِيلُ ، يَقَالُ : حَمَلَ أَعْبَاءً ، وَمَا يَعْْبَأُ بِكُمْ ، أَيْ  
يَسْتَخِفُّ بِكُمْ وَلَا يَجْعَلُ لَكُمْ وَزَنًا مُسْتَقْلِلًا أَوْ غَيْرَ مُسْتَقْلِلٍ . وَمِنْ الْأَصُولِ قَوْلُ  
تَأْبَطْ شَرَا :

قَدِفَ الْعِبَاءُ عَلَى وَوَلِي أَنَا بِالْعِبَاءِ لَهُ مُسْتَقِلٌ

مَا يَعْزُبُ : مَا يَغِيبُ ، أَى مَا يَبْعَدُ عَنْ عِلْمِ رَبِّكَ فِي الْأَرْضِ أَوْ فِي  
السَّمَاءِ شَيْءٌ وَلَوْ قَدَّرَ نَمْلَةٌ . وَأَصْلُ الْعَازِبِ الَّذِي يَتَّعِدُ عَنْ أَهْلِهِ فِي طَلَبِ  
الْكَلَالِ وَالْمَرْعَى . (يونس ٦١ وفي سبأ ٣) وَلَا يَعْزُبُ

وَمَنْ يَعْشُ<sup>(١)</sup> : وَمَنْ يَعْزِضُ ، أَى يَتَعَامَى عَنْ ذِكْرِ الْقُرْآنِ مَعَ اعْتِقَادِهِ  
أَنَّهُ الْحَقُّ فَسَنُخَذِلُهُ ، وَالْعِشَاءُ هُوَ الْإِعْرَاضُ أَوْ ضَعْفُ الْبَصَرِ . (الزخرف ٣٦)  
يَعْصِرُونَ<sup>(٢)</sup> : يَنْجُونَ ، وَالْعُصْرَةُ النِّجَاجَةُ ، أَوْ يَسْتَعْمِلُونَ الزَّيْتُونَ  
وَالْأَعْنَابَ بِعَصْرِهَا . (يوسف ٤٩)

يَعْصِمُكَ : يَمْنَعُكَ مِنَ النَّاسِ أَنْ يَقْتُلُوكَ ، أَى وَعَدُكَ بِضَمَانِ حَيَاتِكَ

---

(١) يَجُوزُ بَفَتْحِ الشَّيْنِ وَضَمِّهَا ، كَمَا أَنَّهُ يَجُوزُ مَعَ ذَلِكَ بَفَتْحِ الْيَاءِ وَضَمِّهَا . يُقَالُ  
فُلَانٌ تَعَاشَى ، أَى تَعَامَى ، مِنَ الْعِشَاءِ وَهُوَ سُوءُ الْبَصَرِ ، وَمِنْهُ رَجُلٌ أَعَشَى وَامْرَأَةٌ عَشَوَاءُ ،  
وَخَبِطَ عَشَوَاءُ ، أَى النَّاظِقَةُ الَّتِي لَا تَبْصُرُ أَمَامَهَا فَهِيَ تَخْبِطُ بِيَدِهَا كُلَّ شَيْءٍ ؛ قَالَ زَهِيرٌ :  
رَأَيْتُ النَّيَايَا خَبِطَ عَشَوَاءٌ مِنْ تَصَبُّبِ تَمْتِهِ ، وَمِنْ تَخْطِئِهِ يَعْمُرُ فِيهِمْ  
وَهَذَا تَفْسِيرُ بَضْمِ الْيَاءِ ، كَأَنَّ الْعِشَاءَ آفَةٌ حَقِيقِيَّةٌ لَازِمَةٌ . وَمِنْ قَرَأَهَا بَفَتْحِ الْيَاءِ فَلَيْسَ  
فِي بَصَرِهِ آفَةٌ ، لَكِنَّهُ يَتَكَلَّفُ الْآفَةَ مِثْلَ بَكْيٍ وَتَبَاكِيٍّ ، قَالَ الْخَطِيبِيُّ :

مَتَى تَأْتَتْهُ تَعَشَوْ إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ تَجِدُ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرَ مَوْقِدٍ

أَى لِكثَرَةِ ضَوْئِهَا وَشِدَّتِهِ ، فَقَدْ تَغَلَّبَ بَصَرُكَ حَتَّى كَأَنَّكَ تَنْظُرُ إِلَيْهَا نَظَرَ الْعَشَى ، فَالْأَوَّلُ  
مِنْ عَشَى ، وَالثَّانِي مِنْ عِشَاءٍ .

(٢) يُقَالُ عَصَرَ ( بَفَتْحِ الْأَوَّلِ وَالثَّانِي ) عَصْرًا وَعَصْرَةً ( بَضْمِ الْأَوَّلِ وَسُكُونِ  
الثَّانِي ) وَهُوَ النَّجَاةُ وَالْمُلْجَأُ ، وَاعْتَصَرَ بِفُلَانٍ التَّجَأَ إِلَيْهِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ :

صَادِيَا يَسْتَعِيثُ غَيْرَ مَغَاثٍ وَلَقَدْ كَانَ عَصْرَةُ الْمَنُجُودِ

أَى غِيَاثًا وَمُنْجَاةً لِلْمَكْرُوبِ .

عن أن يصل اليك من أعدائك ما يسبب قتلك ، فلا يقدرّون عليك ؛  
والمراد بالناس هم الكفار . ( المائدة ٧٠ )

وَلَمْ يَعْقِبْ : لم يرجع القهقري على عقبيه ، أى من شدّة خوفه من الحياة  
( عصاه ) وَلَّى مُدْبِرًا هَارِبًا ولم يُرد الرجوع . ( النمل ١٠ والقصص ٣١ )  
يَكْفُون : يقيمون ، أى يقيمون على عبادة الأصنام مواظبين .  
( الأعراف ١٣٧ )

يَعْمَهُونَ : يتردّدون تحيراً ، أى لا يدرون وهم في طغيانهم كيف  
يتجهون ، ويعمّهون : من العمّة وهو خاص بالبصيرة التي هي منشأ الرأى ،  
بخلاف العمى فهو يصيب البصر والبصيرة . ( البقرة ١٥ )

يَعُوقُ : صنماً كان في قرية خيوان ( الجعبة ) قرية من صنعاء ، عبدته  
هَمْدَانُ وَمَنْ وَالَاهَا حَتَّى اخْتَلَطُوا بِحَمِيرٍ وَدَانُوا بِالْيَهُودِيَةِ أَيَّامَ تَهَوُّدِ  
ذُو نُوَاسٍ . ( راجع كلمة أصحاب الأخدود ) ( نوح ٢٣ )

### الياء مع الغين

يُغَاثُ النَّاسُ : يُمَطَّرُونَ ، أي ثم يأتي عام يسقون فيه الغيث ، يقال  
غِيثُ الْبِلَادِ إِذَا أَمْطَرَتْ . ( يوسف ٤٩ )

لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً : لا يترك ؛ أي هذا الكتاب لم يخلف صغيرة أو كبيرة  
من الذنوب إلا أحاط بها كلية . ( الكهف ٥٠ ) ( راجع كلمة تغادر )

وَلَا يَنْتَبِ<sup>(١)</sup> بَعْضُكُمْ بَعْضًا : لَا يَذْكُرُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا مِنْ خَلْفِهِ بِمَا يَكْرَهُ  
إِلَّا أَنْ يَكُونَ فَاسِقًا يَرْتَدِعُ بِغِيَّةٍ غَيْرِهِ لَهُ . (الحجرات ١٢) .

لَمْ يَغْنَوْا فِيهَا : لَمْ يَقِيمُوا فِيهَا ، أَيْ كَأَنَّ الْمَكْذِبِينَ لَشُعَيْبٍ لَمْ يَقِيمُوا  
فِي دِيَارِهِمْ لَهْلَاكِهِمْ بِالرَّجْفَةِ وَاسْتِئْصَالِهِمْ ؛ مِنْ غَنَى بِالْمَكَانِ ، أَقَامَ بِهِ ، غَنَى  
وَمَغْنَى ، وَالْمَغَانَى هِيَ الْمَنَازِلُ (الأعراف ٩١ و هو د ٦٨)

يَغُوثَ : صَنَمٌ لَمَذَحَجٍ وَمِنْ وَالَاهَا وَهَمْدَانٍ وَلَأَهْلٍ جَرَشٍ ، وَكَانَ بِأَكْمَةَ  
فِي الْيَمَنِ اسْمُهَا مَذَحَجٌ أَيْضًا . ثُمَّ دَانَتْ مَذَحَجٌ بِالْيَهُودِيَّةِ مَعَ ذِي نَوَاسٍ  
صَاحِبِ الْأَخْدُودِ . (نوح ٢٣)

### الياء مع الفاء

يَفْجُرُ أَمَامَهُ : يُدَاوِمُ عَلَى جَوْرِهِ ، أَيْ فِسْقِهِ وَكَذِبِهِ ، حَالًا وَمُسْتَقْبَلًا  
لَا يَنْزِعُ عَنْهُ ، وَالْأَصْلُ فَجَرٌ إِذَا مَالَ ( انظر كلمة فاجر أ ) . (القيامة ٥)  
يَفْرُطَ ( عَلَيْنَا ) : يَعَجِّلُ بِعُقُوبَتِنَا ، أَيْ نَحَافٍ مِنْ ادْعَائِهِ الرِّبَوِيَّةِ  
وَاسْتِكْبَارِهِ أَنْ يَحْمِلَهُ ذَلِكَ عَلَى الْمَعَاجِلَةِ فِي الْعِقَابِ فَيَحُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ تَبْلِيغِ  
رِسَالَتِكَ . ( طه ٤٥ )

يَفْقَهُونَ<sup>(٢)</sup> : أَيْ مَا بِالْهَمِّ لَا يَقَارِبُونَ الْفَهْمَ فِي حَدِيثٍ يُلْقَى إِلَيْهِمْ .

---

(١) الغيبة ضد المجاهرة ، فإذا ذكرته في خلفه بما فيه سوء فهو غيبة ، وإذا  
استقبلته به فقد جاهرته ، واسم الحديث مجاهرة ، وإذا استقبلته بما ليس فيه فقد بهته ،  
وذلك هو البهت والبهتان .

(٢) يقال فقهت الكلام إذا فهمته تمام الفهم والفطنة ، وبهذا سمي علم الشريعة فقها  
والباحث فيه فقيهاً ، لأنه يتفهم مسائله ويحل مشاكله .

والفقه هو الفهم والفطنة . ( النساء ٧٧ )

## الياء مع القاف

يَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ : يسكون عن الانفاق في طاعة الله ، لأنهم يأصرون  
بالنكر وينهون عن المعروف . ( التوبة ٦٨ )

يَقْتَرِفُ حَسَنَةً : يكتسب ، أى ومن يكتسب طاعة الله ورسوله  
ومودَّتَهما يضاعف له الحسنة . والاقتراف هو الاكتساب ( انظر كلمة  
اقترفتوها ) ( الشورى ٢٣ )

يَقْتَرِفُونَ : يكسبون الإثم : ظاهره : الزنا علناً فى المواقف ؛ وباطنه :  
المخادنة سرّاً . ( الأنعام ١٢٠ )

يَقْطِين : الشجر الذى لا يقوم على ساق فهو يقطين ، مثل البطيخ  
والقرع والخيار والقثاء وما هو من هذه الفصيلة . ( الصافات ١٤٦ )  
يُقَلِّبُ كَفَيْهِ : أصبح نادماً متحسراً - لأن النادم يقرب كفيه ظهرأ  
لبطن ويضرب بإحدهما الأخرى أو الأرض - من شدة تحسره على هلاك  
جنته . ( الكهف ٤٣ )

يَقْنُتْ : يطع ، أى ومن تُطع النبي صلى الله عليه وسلم منكن  
بِحُسْنِ الخلق وطيب المعاشرة ، والقناعة ، والعبادة ، والتقوى ، فتلك  
( يانساء النبي ) نضاعف لها أجرها . والقنوت لزوم الطاعة مع الخضوع .  
( الأحزاب ٣١ )

يَقْنَطُ : ييأس ، أى لا يقطع الرجاء من رحمة الله إلا الضالون ، والقنوط هو اليأس من الخير ( انظر كلمة ييأس ) . ( الحجر ٥٧ )

سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم : سيخبرون عن عقيدتهم فى أهل الكهف وقد حكاه عنهم ، ولم يصح قولهم ، حتى أنه قال للرسول إنكاراً لقولهم ( قل الله أعلم بما لبثوا ) فلا تقبل هذا القول منهم ( الكهف ٢٣ ) وقوله : فلا تعارفهم . . . الخ

اليقين : سكون الفهم مع ثبات العلم<sup>(١)</sup> ، أو هو وضوح حقيقة الشئ فى النفس . واليقين صفة لا علم . ( انظر كلمة استيقنتها ) . ( التكاثر ٥ و ٧ )

## الياء مع الكاف

يَكْبِتُهُمْ : يُذِلُّهُمْ بالهزيمة ، أى يغيظهم ويحزنهم ، ويقال : كَبَتُهُ بمعنى كَبَدَهُ ، أى ضربه على كِيدِهِ . وأصل الكبت هو الرد العنيف والاذلال ( آل عمران ١٢٧ )

يُكْشَفُ<sup>(٢)</sup> عَنْ سَاقٍ : يشتد الأمر ، يعنى يوم القيامة يشتد الكرب ويتفاقم الفزع . ( القلم ٤٢ )

(١) أى ثبوت القضية ببرهان كما فى المقابسات للتوحيدى ( راجع كلمة استيقنتها )

(٢) يكشف عن ساق . هذه الجملة كناية عن اشتداد الأمر كما يقول الكشف

بأنه لا يكشف ولا ساق : كما تقول للأقطع الشحيح ، يده مغلوله ، والحقيقة لا يدل له ، فإنه أقطع ولا غل فيها وإنما هو مثل فى البخل . قال الشاعر :

فى سنة قد كشفت عن ساقها حمراء تبرى اللحم عن عراقها

يُكَلِّمُ<sup>(١)</sup> النَّاسَ فِي الْمَهْدِ: يخاطب عيسى الذين جاءوه ، قبل أن يولد ،  
وهذا آية عيسى . ( آل عمران ٤٦ )

يَكْلَوْكُمْ: يحفظكم ، أي : مَنْ يحفظكم من عذاب الله إذا صَبَّه  
عليكم ليلاً ونهاراً؟ من الكلاءة وهو حفظ الشيء وتبقيته ، ومنه كَلَّكُ  
الله ( الأنبياء ٤٢ )

لَا يُكَلِّفُ اللهُ: لا يوجب ولا يأمر الله بما ليس في وسع العبد وطاقته  
( انظر كلمة المتكلمين ) . ( البقرة ١٨٦ وفي الطلاق ٧ )

يُكْوِّرُ<sup>(٢)</sup> اللَّيْلَ: يُدْخِلُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَعَكْسَهُ . أي يغشي كل

(١) يعني عندما فاجأ مريم قومها بقولهم : ( ما كان أبوك امرأ سوء . . . الخ )  
فأشارت إلى طفلها عيسى ليكلموه ، فعناية الله أرسلت إلى الطفل ملكاً ( من المديرات  
أمرأ ) لينقذ شرف مريم من الضياع وينوه بمستقبل الطفل عيسى وتأييده ، فاتصل  
الملك بمركز السلام الموجود ، كقطعة من ذهن عيسى ، فأملى ما شاء الله أن يمليه على  
المركز المتكلم ، فنطق عيسى بالحكم وفصل الخطاب بقوله : ( إني عبد الله آتاني الكتاب  
و . . . الخ ) وهذا كلام ليس من إرادته ولا من نتائج ذهنه ، فسبحان الناطق على كل  
لسان ، الذي أنطق عيسى بكونه إنساناً خالص العبودية .

وليس هذا الأمر بغريب على عناية الله ، فالإنسان المنوم المغناطيسي ( الخلق  
العاجز ) يملئ إرادته على ذهن النائم بواسطة نوع من الاشعاع الذي يصل إلى ذهن النائم  
لا سلكياً فيدعو مركز الكلام إلى إحداث الحركة المنظمة في الجهاز المتكلم فيسمع  
القوم من النائم ما أراد المنوم ، هذا في بعض الأحوال . وإن كان ثمة مقاصد أخرى  
من الإيهام اللاسلكي أو المغناطيسي كما هو معروف .

(٢) التكوير هو اللف واللى ، فكأن الليل يلف النهار ويغشي مكانه ، وكذلك  
النهار يغشي الليل ، أو أن كلا منهما يكر على الآخر ويتابعه فشبه بأكوار العمامة متتابعة  
بعضها إثر بعض .



واحد من الملوين مكانه ، والتكوير هو اللف والجمع واللّي ، ومنه تكوير  
العمامة ( انظر كلمة تُولج ) . ( الزمر ٥ )

### الياء مع اللام

يَلْتَكُمُ مِنْ أَعْمَالِكُمْ : ينقصكم شيئاً من ثواب أعمالكم ،  
يقال : لَاتَهُ وَأَلَاتُهُ حَقَّهُ ، إذا نَقَصَهُ حَقَّهُ ، وأصله مأخوذ من رَدَّ اللَّيْتِ  
وهو صفحة العُنُق ، ومنه لَاتَهُ بمعنى صرفه عن كذا . ( الحجرات ١٤ )

يَلْتَقِيَانِ ( مرج <sup>(١)</sup> البحرين ) : يتماسان ، أى أرساهما يتجاوران وتماس

---

(١) نشرت بعثة السرجون إمري مع بعثة الجامعة المصرية وخفر السواحل لدرس  
أعماق البحر الأحمر والمحيط الهندي في جنوب عدن ، بعض الملاحظات التي تسترعى النظر  
ومما جاء ( في مجلة الفتح ٣٥٤ ) أن البعثة وجدت المياه في خليج العقبة تختلف في خواصها  
وتركيبتها الطبيعية والكيميائية عن المياه في البحر الأحمر ، وحقت البعثة ( بواسطة جهاز  
قياس الأعماق ) وجود حاجز مغمور عند مجمع البحرين يبلغ ارتفاعه أكثر من ألف  
متر وتبعد قفته نحو ثلاثمائة متر من سطح البحر .

وتماثل هذه النتيجة ما وصلت إليه السفينة ( مباحث ) في رحلتها الأولى في المحيط  
الهندي والبحر الأحمر إذ حققت وجود حاجز مغمور بين البحرين ، واثبتت المشاهد  
والتحليل الكيميائي أن مياه المحيط الهندي تختلف في خواصها الطبيعية والكيميائية عن  
مياه البحر الأحمر .

ويعمل علم الأوقيانوغرافيا الاختلاف في خواص الماء في المحيط الهندي والبحر  
الأحمر وفي خواصه في خليج العقبة والبحر الأحمر ، بوجود الحاجز المغمور عند ملتقى  
كل بحرين .

هذه الحقيقة الرائعة التي تثبتها الأرقام الموجودة في خزائن كلية العلوم بالجامعة  
المصرية وفي خزائن جامعة كمبرج التي وصلت إليها ( مباحث ) بعد أن زودت بأحدث  
الآلات العلمية وتدرعت بمخود من العلم - أنزلها الله في قرآنه منذ ١٣ قرناً في  
الآية ( مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان ) .

سُطوحهما ، فلا ينبغي أحدهما عَلَى الآخر بإبطال الخاصية ، وهذا ما حققه علم دراسة البحار ( أوقيانوغرافيا ) بأن لكل ماء من البحار خواص كيميائية تمنع اختلاط البحر بالبحر المجاور له ، فكأن هذه الخواص هي كالبرزخ الحاجز بين المائتين ( الرحمن ١٩ )

يَلِجُ فِي الْأَرْضِ : يَدْخُلُ فِي الْأَرْضِ ، أَى يَدْخُلُ فِيهَا مِنْ مَاءٍ وَدَفَائِنٍ ، وَجَمْعُ مَا هِيَ لَهُ كِفَاتٌ . ( سبأ ٢ والحديد ٤ )

يُلْحِدُونَ<sup>(١)</sup> فِي أَسْمَاءِهِ : يَمِيلُونَ عَنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ الْحَسَنَى إِلَى أَسْمَاءِ وَصَفَاتِ تَنَزَّهَ اللَّهُ عَنْ إِضَاقَتِهَا إِلَيْهِ . ( الأعراف ١٧٩ والنحل ١٠٣ » يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ « وَفَصَّلَتْ ٤٠ ) فِي آيَاتِنَا .

يَلْمِزُكَ : يَعْيَبُكَ فِي قِسْمَةِ الصَّدَقَاتِ ، وَاللَّمْزُ : الْعَيْبُ ، وَأَصْلُهُ الْإِشَارَةُ بِالْعَيْنِ وَنَحْوُهَا . ( التوبة ٥٩ )

(١) الأصل من اللحد وهو ما يواري فيه الميت ، ثم استعمل مجازاً فيمن مال عن الدين وتجاوز حدود الشريعة أو طعن فيها وأزرى عليها ، ثم قوله : يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ : أَى يَسْمُوا الْأَصْنَامَ آلِهَةً ، وَمِنْ هَذَا النَّوْعِ فِي الْإِلْحَادِ بِأَسْمَاءِ اللَّهِ ، أَنَّهُ يَوْجَدُ أَسْمَاءَ مَكْفَهْرَةٍ مَظْلَمَةٍ لَا تَقْبَلُهَا الشَّيَاطِينُ أَسْمَاءَ لَهَا وَلَا دَابَّةٍ مِنْ دَوَابِ الْأَرْضِ ، أَتَدْرِي أَيُّهَا الْقَارِئُ الْكَرِيمُ مَا هَذِهِ الْأَسْمَاءُ ؟ هِيَ الْأَسْمَاءُ الْمَوْجُودَةُ فِي مَنْظُومَةٍ تَسْمَى ( الْجُلُجُلُوتِيَّة ) فَنَظْمُهَا أَرَادَ بِهَا هَدْمَ الدِّيَانَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ بِتَدْجِيلِهِ ، وَبَعْضُ عُلَمَاءِ الْمُسْلِمِينَ عَلَى جَمُودِهِمْ وَنِفَاقِهِمْ وَجَنَهِمْ لَا يَقْبَلُونَ عَلَى إِرْشَادِ الْمُسْلِمِينَ إِلَى تَرْكِ هَذَا الْمُنْكَرِ ، وَالْغَرِيبُ أَنَّكَ إِذَا سَأَلْتَ مَنْ يَتْلُو هَذِهِ الْأَسْمَاءَ عَنْ مَعْنَى مَا يَتْلُو أَجَابَكَ فَوْرًا بِأَنَّ هَذِهِ أَسْمَاءُ اللَّهِ فِي السَّرْيَانِيَّةِ ، وَكَأَنَّ الْمُسْلِمَ مَكْلَفٌ أَنْ يَقْرَأَهَا بِالسَّرْيَانِيَّةِ وَقَدْ نَزَلَتْ بِالْقُرْآنِ وَالْقُرْآنُ عَرَبِيٌّ لَيْسَ بِسَرْيَانِيٍّ وَلَمْ يَدْرُ أَنَّ السَّرْيَانِيَّةَ شَقِيقَةُ الْعَرَبِيَّةِ وَلَمْ يَكُنْ فِيهَا اسْمٌ مِنْ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ الْمَلْفُوقَةِ الَّتِي تَنْفَرُ مِنْهَا الْأَسْمَاعُ ، وَاللَّهُ يَقُولُ : وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى .

يَلْهَتْ : يَدْلُعُ لسانه ، وهذه من خصائص الكلب دون سواه من  
الحيوان ، لتخفيف حرارته ، فلهذه قائم مقام العرق في جسم بقية الحيوانات  
التي تعرق . (الأعراف ١٧٥)

يَلْمُونَ السِّتَمَ بِالْكِتَابِ : يحرِّفون التوراة ، أى الكتاب المنزل  
بالدسِّ تحريفًا خفيفًا ليخفي . (آل عمران ٧٨)

### الياء مع الميم

يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا : يذهب الله ببركة الربا ، وزيادته ( حيث يزيد في  
الصدقات ويضاعف أجرها ) والمحق : النقصان ، ومحقه إذا ذهب بركته ،  
ويقال : أحق المال ، إذا هلك ، مستعار من محاق القمر ، والمحاق ثلاثة أيام  
آخر الشهر . (البقرة ٢٧٦ وآل عمران ١٤١) ويمحق الكافرين

لِيَمْحَصَ اللَّهُ : لِيُطَهِّرَ الله ، أى ينقى الله الذين آمنوا من ذنوبهم ، يقال  
مَحَصَ الحَبْلُ إذا ذهب منه الوبر حتى يتملص . (آل عمران ١٤١ وفى ١٥٤  
منها) بمعنى يُمَيِّزُ .

يَمْكُرُ بِكَ : تتشاور قريش بك وقد اجتمعوا بدار الندوة فى شأنك  
لأجل قتلِكَ . ( انظر كلمة مكروا ومكر الله ) : (الانفال ٣٠) (راجع  
كلمة ناديه وكلمة إيلاف)

مَعْدُونٌ : يُوطَّنُونَ منازلهم فى الجنة ، لأن أعمالهم صالحة ، يقال :  
مَهَّدَ الأمرَ ، أصلحه وسوَّاه ، والفرش وطَّاه ، والعُذْرَ بسطه . والأصل  
فيه التسوية . (الروم ٤٤)

الْيَمُّ : البحر ، أى نهر النيل ، لأنه عظيم يكون عند فيضانه  
كالبحر في مده . ( طه ٣٩ وفي الأعراف ١٣٥ ) البحر الاحمر  
يَمُوجُ : يختلط ، أى وتركنا الخلائق يوم القيامة يختلط بعضهم ببعض  
لكثرتهم . ( الكهف ١٠٠ )

يَمِيزُ ( الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ ) : أى يُمَيِّزُ المنافق من المؤمن بالتكاليف  
الشاقة ، ففعل ذلك يوم أحد ، وكان يوم اختبار ، بَانَ فيه المنافق والمؤمن  
( آل عمران ١٧٥ والأأنقال ٣٨ )

بِالْيَمِينِ <sup>(١)</sup> : بالقُوَّة ، أى لَنَلْنَا ما نريد من النبيِّ عقاباً له بالقوة  
والمقدرة ، أو منعاه لأخذنا يمينه ، أى منعناه من التصرف فيما يريد . وقيل  
بأشرف جوارحه وأشرف أحواله . ( الحاقة ٤٥ )

اليمن : الجانب الذى هو ضد الشمال . ( النحل ٤٨ )

## الياء مع النون

يَنَؤُنَ : يتباعدون عنه ، أى يتباعدون عن النبي بأنفسهم فيضلون

---

(١) عبر عن القوة باليمين لأن الجارحة اليمنى هى التى تزاوَل ما يكون من العظام ،  
وتتصرف فى حل مشاغل الحياة عامة ، وقد يراد من اليمن السعادة واليمن فى قوله ،  
( الواقعة ٩٠ ) : فسلام لك من أصحاب اليمين . وعلى هذا حمل قوله :

إذا ما راية رفعت لمجد تلقاها عرابة باليمن

ثم إن اليمين فى الحلف مستعار من اليد اعتباراً بما يفعله المعاهد والمخالف إذ  
يعد يمينه عند المعاهدة والمخالفة . ويقسمون بالله جهد أيمانهم .

ويضلون ومع ذلك فلا يتعداهم الضرر . من النأى وهو البعد . والمنأى  
المكان البعيد . ( الأنعام ٢٦ )

يَنزَغُ يَنزَغُهُمُ : يفسد ويهيج . ( انظر كلمة نزغ ) . ( الاسراء ٥٣  
ويوسف ١٠٠ )

يَنزَغَنَّكَ : يملك الشيطان بوسوسته ليصرفك عما أمرت به . ( انظر  
كلمة نزغ ) . ( الأعراف ١٩٩ وفصلت ٣٦ )

لَا يَنزِفُونَ<sup>(١)</sup> : لا يسكرون ، أى لا تذهب بعقولكم خمر الآخرة كما  
هي خمر الدنيا التى تنزف عقل شاربها ، وأصل النزف هو نزح ماء البئر ،  
فكأن الشراب ينزح فهم السكران وعقله ( انظر كلمة خمر وغول ) .  
( الصافات ٤٧ والواقعة ١٩ )

يَنسِفُهَا : يقلعها ويفتها كالرمل السائل ثم يذريها مع الريح ( طه ١٠٥ )  
يَنسِلُونَ : يسرعون ، أى يأتون من كل جهة مسرعين ، النسلان فى  
الأصل مقارنة الخطو مع الاسراع ، يقال : مرّ الذئب ينسل ويعسل .  
( الأنبياء ٩٦ ويس ٥١ )

(١) يقال نزف الرجل إذا ذهب عقله وأنزف أيضاً ، ويقال للسكران نزيف  
ومنزوف ، وأنزف الرجل أيضاً إذا ذهب شرابه وذكر فى الكشف والتزّه شاهداً  
لا نزف .

لعمري لئن أنزقتم أو صحوتم لبئس الندامى كنتم آل أبجرا

ونزف الرجل فى الخصومة إذا انقطعت حجته .

ينشأ في الحليّة : يربى في الحلى والزينة ، ( وهى لباس خاص بالبنات اللاتي يعجزن عن المقاومة ) فكيف يكون إلهها . ( الزخرف ١٨ )  
يُنْصَرُونَ : يُمَطَّرُونَ ، أى يغاثون بالمطر ، يقال أرض منصورة إذا عمّها المطر وجادها الغيث ؛ أما النصر بمعنى النجدة فهو أخص من العون ، لاختصاصه بدفع الضرّ والعدوان .

ينعق : يصيح ، أى مثل الكافرين باستماع الموعظة كمثل الأنعام التي لا تسمع راعيها إلا ناعقاً غير مبين . ( البقرة ١٧١ ) يقال نعق المؤذن ونعق الراعى بالضأن : قال الأخطل : فانعق بخيلك يا جريراً فأنما . . .  
يَنْعَعُ : نضجه ، أى مدركه من الفواكه . ومفرد ينع ، يانع ، مثل صلب وصاحب ويقال : ينعت الفاكهة وأينعت ، إذا أدركت ونضجت ( الأنعام ٩٩ )

فَسَيَنْغِضُونَ : فسيحركون إليك رؤوسهم استهزاء وتعجباً ، يقال تغض رأسه إلى صاحبه ، أى حرّكه كالمتعجب منه ، ( إنفاضا ونغضانا ) ( الأنعام ٩٩ )

### الياء مع الهاء

يهرعون<sup>(١)</sup> : يسرعون أى يستحثون إليه ، كأنه يحث بعضهم بعضاً ( الرعد ٧٨ والصفات ٧٠ )

(١) قال الفراء والكسائى : لا يكون الا هراع إلا إسراعاً مع رعدة . وقال

يُهيّج : يحف الزرع ، أى يتم يسه وجفافه ، لأنه إذا تمّ جفافه حان له أن يثور عن منابته . ( الزمر ٢١ والحديد ٢٠ )

يهيمون : يمتضون فى كل نوع من الكلام فيجاوزون الحدّ مدحا وهجاء أى أن الشعراء يذهبون فى كل واد من القول على غير قصد كما يذهب الهائم على وجهه من اشتداد العشق والعطش وأصله مأخوذ من الهيام وهو داء يصيب الإبل من العطش ويضرب فيه المثل لمن اشتد به الشق .  
( الشعراء ٢٢٥ ) . ( راجع كلمة الهيم )

### الياء مع الواو

ليواطئوا ( عدّة ) : ليوافقوا مدة الأيام من الشهور المحرمة بعدة أيام مثلها . ( انظر كلمة النسيء ) . ( التوبة ٣٨ )

يُوقِئُنَّ : يهلكهن ، أى إما أن يسكن الريح فتبقى السفن فى عرض البحر ، وإما أن تُرسل عليها عاصفًا فيهلكها ومن فيها بالفرق . ( الشورى ٣٤ )  
يوحى<sup>(١)</sup> بعضهم إلى بعض : يوسوس شياطين الإنس بعض إلى بعض

السجستانى : ويقال يهرعون أى يسرعون ، فأوقع الفعل بهم وهو لهم فى المعنى ، كما قيل أولع فلان بكذا وزهى زيد وأرعد عمرو ، فجعلوا مفعولين وهم فاعلون ، وذلك أن المعنى أولعه طبعه وزهاه ماله أو جهله وأرعده غضبه أو وجهه وأهرعه خوفه ورعبه ولهذا العلة خرج هؤلاء الأسماء مخرج المفعول بهم .

(١) يراد من الوحى هنا الوحى اللغوى ، وهو إسرار وإعلام فى خفاء ، وهو الأصل ، ( ثم تفرع عنه معان كثيرة راجع كلمة أوحينا ووحى )

يباطل القول في عصيان الرسل ، والكفر برسالاتهم . والوحى هنا الإِعلام ؛  
كذلك شياطين ومردة الجنّ إِيحَاؤُهُمْ بعض لبعض مثل ذلك (الأنعام ١١٢)

يُوحَى : ( انظر كلمة أوحينا وكلمة وحى ) . ( الكهف ١١١ )

يُوزَعُونَ : يجمعون ، أى تُحبس هذه الأفواج من الأمم برّد آخرها  
إلى أولها ثم يساقون فيكبكبون في النار . ( النمل ٨٣ وفيها ١٧ )  
والطير فهم يوزعون ، أى يُحبس أولهم على آخرهم ليتلاحقوا .

لَيُؤْسَ : لقفوط ، أى الإنسان شديد اليأس من أن تُردّ عليه نعمة  
سلبناها عنه مع أن الله واسع الرجاء . ( هود ٩ )

يُوعُونَ<sup>(١)</sup> : يُضمرون في قلوبهم ، أى يجمعون في صدورهم فوق كفرهم  
أمشاجاً من الحسد والبغى وأعمال السوء للنبي صلى الله عليه وسلم ( انظر  
كلمة أوعى ) . ( الانشقاق ٢٤ )

يُوفَضُونَ : يسرعون ، أى يخرجون من قبورهم يوم القيامة متسابقين  
كما كانوا متسابقين إلى أنصابتهم ( انظر كلمة نصب ) . ( المعارج ٤٣ )  
يُؤَفَّكُونَ : يُصرفون عن الحق بعد بيان البرهان ، أو أنهم محرومون  
( انظر كلمة إفك ) . ( المائدة ٧٨ )

---

(١) يقال : أوعى الزاد والمتاع ، أى جعله في الوعاء ، فهو يوعى المتاع أى يدخله في  
الوعاء . ووعيت العلم وعياً . « وتعيها أذن واعية » .



يُؤْلُونَ (مِنْ نِسَائِهِمْ) <sup>(١)</sup> : يحلفون على وطء نساءهم ؛ والإيلاء : الحلف من المرأة ، وهو أن يقول : والله لا أقربك أربعة أشهر . (البقرة ٢٢٦) (راجع كلمتي تقيء وتربص)

يوم <sup>(٢)</sup> : وردت كلمة يوم في القرآن ٢٨١ مرة ، منها ١٠ في معان شتى ،

(١) يؤلون : من الألية وهي اليمين . أى من آلى يؤلى إيلاء ، كذلك اتملى وتألى ، وكانت العرب في الجاهلية إذا كره الرجل زوجه يذرهما معلقة فلا يضمها ويفضى إليها ، ولا يطلقها ، كراهة أن يتزوجها غيره ، فيحلف ألا يطأها ، ولا يخلى سبيلها أبداً حتى يموت أحدهما . وقد أبطل الله تلك المعاملة القاسية محدداً للإيلاء أربعة أشهر ، فان رجع إليها خلال الأربعة فقد وجب عليه كفارة اليمين ، وإن مضت الأربعة ولم يقربها فقد بانَت المرأة بتطبيق واحدة عند أبى حنيفة ، وعند الشافعى لا يصح الإيلاء إلا في أكثر من أربعة أشهر . والألية الحلف مطلقاً ، وجمعها ألياء ، قال الشاعر ، في ذكر كراهتهم للحلف ومدح من لم يحلف .

قليل الألياء حافظ ليمينه وإن سبقت منه الألية برت

(٢) ولليوم عند الفلكيين أقدار ، وهي :

١ — اليوم الشمسي ، وهو المدة بين الظهر والظهر الذي يليه ، أو بين نصف الليل إلى نصف الليل التالي .

٢ — اليوم القمري : وهو اليوم الذي يكون بعد عبور القمر في الهاجرة مرتين وطوله ٢٤ ساعة و ٥٠ دقيقة و ٣٣ ثانية ، أو بين غروب الشمس إلى غروب الشمس التالي .

٣ — اليوم النجمي : وهو اليوم الذي تدور فيه النجوم حول القطب ، ويحسب من الظهر النجمي ، وهو وقت عبور الحمل إلى الهاجرة .

وفي معجم معلوف الفلكي نقلاً عن الدكتور فاندريك : وهاجرة كل مكان هو خط نصف النهار لذلك المكان . والهاجر هي دوائر عظيمة عمودية على خط تمر بالقطبين ، وسميت هاجر ، لأن الشمس إذا لحقت بها ، تبتدىء بالانحدار آخذة هجر الأرض ذلك اليوم

(١٩م — معجم ثان)

والباقى فى يوم القيامة ؛ وكلمة ( اليوم ) ٧٥ مرة منها فى معان شتى ، والباقى فى يوم القيامة ؛ ووردت مضافةً منها ٧١ إلى إذ « يومئذ » و ١٠ يومهم ويومكم . و ٢ مثنى ثم جمع كثير .

ويعبر باليوم عن الزمن من طلوع الشمس إلى غروبها ، ولهذا يقابل باليلة ، وقد يقصد به أى مدة من الزمن كما فى ( الأنفال ٤١ ) يوم التقي الجمعان ، وفى ( الجمعة ٩ ) يوم الجمعة . وفى ( فصلت ١٢ ) خلق الأرض فى يومين يؤدّه : يُثقله ، أى لا يشق عليه حفظ السموات والأرض وهو خالقهما ، يقال فى الأصل ، آده الحمل أى أثقله ، وآد العود إذا اعتمد عليه فشناه واعوجّ العود من ثقله فى ثمره . ( البقرة ٢٥٦ ) . قال الشاعر :

وقامت ترايك مُغدودًا إذا ما تنوء به آدها

### الياء مع الياء

يَيْئَسُ : يقنطُ ؛ لا يقطع رجاءه من الله إلا الجاحدون . ( انظر كلمة يقنط ) . ( يوسف ٨٧ )

أَفْلَمْ يَيْئَسْ<sup>(١)</sup> : أفلم يعلم ويتبين المؤمنون أن لو شئنا لهدينا الناس ،

(١) أكثر المفسرين على أن يئأس بمعنى يعلم ، وهى لغة قوم من النخع ، ويقول الكشاف : إنما استعمل اليأس بمعنى العلم لتضمنه معناه ، لأن اليأس من الشيء عالم بأنه لا يكون ، كما استعمل الرجاء بمعنى الخوف ، والنسيان بمعنى الترك . لتضمن ذلك ، ولا تتعرض المعاجم إلى ما تعرضت إليه التفاسير . ومثاله فى القاموس ، يئأس كيمنع ويضرب شاذ وهو يئوس كسدس ويئوس كصبور ، كاستيأس واتأس ، وبئس أيضاً : علم ،

جميعاً يعنى مشيئة الاجاء والقسر . (الرعد ٢٣)

يقول مصححه في مسك ختامه بعد حمد الله والصلاة على رسوله

معجم القراءان هذا      فيه أبحاث جلية  
مفرد وافي فوق      ضوؤه يبدي سبيله  
أبداع التأليف فيه      عالم حاز الفضيلة

عيد الوصيف محمد

ومنه ، ( أفلم يئأس الذين آمنوا ) قال في الأساس : ومن المجاز قولهم : قد يئست أنك رجل صدق ، أى علمت قال سحيم :

أقول لهم بالشعب إذ ييسرونى      ألم تئأسوا أنى ابن فارس لهزم  
وقال آخر :

ألم تئأس الأقوام أنى أبو ابنه      وإن كنت عن عرض العشيرة نائيا  
وذلك أن مع الطمع القلق ، ومع انقطاعه السكون والطمأنينة ، كما مع ثبوت  
اليأس يقتضى ثبوت العلم . ولذلك قيل : اليأس إحدى راحتين . والحمد لله أولاً  
وآخرراً .

وأقدم كتابي ( معجم القرآن ) هذا وأنا أعلم بأني بشر غير معصوم يجوز عليه الخطأ  
والنسيان ، ورجائي لمن يرى شيئاً في هذا الكتاب من النقد أن يعذر ويرشد ، لأن  
العصمة لله وحده ، وهو حسبي والحمد لله أولاً وآخرراً .

١١ جمادى الاولى سنة ١٣٦٠      نابلس في

١٩٤١ - ٦ - ٦

مؤلفه

عبد الرؤوف بن رزق بن إسماعيل المصرى

قد بلغ مجموع هذه الكلمات القرآنية المبحوث عنها في هذا المعجم ( ٣٠٠٠ )  
كلمة ونيفاً .

فهرس (الجزء الثاني) من معجم القرآن الكريم

صفحة	الموضوع	صفحة	الموضوع
٣	حرف الضاد		الطاء مع العين
	الضاد مع الألف		» » اللام
٤	» » الباء	٢١	» » الميم
	» » الراء		» » النون
٥	» » العين	٢٢	» » الهاء
٦	» » الغين		حرف العين
	» » اللام		العين مع الألف
٧	» » النون	٢٤	معنى العقاب وفلسفة العقوبة
	» » الياء		والذاهب فيها (في الحاشية)
٨	حرف الطاء	٢٦	تطور كلمة العالم إلى دلالات أربع
	الطاء مع الألف		(في الحاشية)
١٠	» » الباء	٢٨	مساكن قوم لوط وعراقه الأمم
١١	» » الحاء		القديمة في معرفة النقط (في الحاشية)
١٢	» » الراء	٣٠	العين مع الباء
	» » العين	٣١	» » التاء
١٣	» » الغين	٣٢	» » الجيم
	» » الفاء	٣٣	» » الدال
١٤	» » اللام	٣٥	» » الذال
١٥	» » الميم		» » الراء
	» » الهاء	٣٨	أساس تكون العادة (في الحاشية)
	» » الواو	٣٩	العين مع الزاي
١٦	مبحث في عموم الطوفان (في الحاشية)	٤٢	» » السين
١٨	الطاء مع الياء		» » الشين
	حرف الظاء		» » الصاد
	الطاء مع الألف		

صفحة	الموضوع	صفحة	الموضوع
٤٤	العين مع الضاد	٧٣	الفاء مع الجيم
» »	الطاء	٧٤	» » الحاء
٤٥	» » الفاء	» »	الراء
معاني العفو ( في الحاشية )		٧٦	معنى كلمة فرعون المصرية ( في الحاشية )
٤٦	العين مع القاف	٧٨	الفاء مع الزاي
٥٠	» » اللام	٧٩	» » السين
٥١	» » الميم	» »	الشين
٥٢	» » النون	» »	الصاد
٥٣	» » الهاء	٨٠	» » الطاء
٥٤	» » الواو	٨١	» » الظاء
٥٥	» » الياء	» »	القاف
٥٦	حرف الغين	٨٢	» » الكاف
الغين مع الألف		» »	اللام
٥٨	» » التاء	٨٤	» » الواو
٥٩	» » الدال	» »	الياء
» »	الراء	٨٥	حرف القاف
٦١	» » الزاي	» »	القاف مع الألف
» »	السين	٨٨	» » الباء
٦٢	» » الضاد	٨٩	ما قيل في رؤية الانس للجن مع
» »	اللام	» »	تعليق مصحح الكتاب الأستاذ عید
٦٣	» » الميم	» »	الوصيف محمد بإمكان وقوع ذلك
٦٤	» » الواو	» »	وتصحيح المثل : فما راء كمن سمع
٦٥	» » الياء	» »	( في الحاشية )
٦٧	حرف الفاء	٩٠	القاف مع التاء
الفاء مع الألف		» »	الدال
فاحشة اللواط واللواط قبل		٩١	» » الراء
الاسلام ( في الحاشية )		» »	تحقيق أن معنى القرآن من قرأ بمعنى
الفاء مع التاء		» »	تلا لا بمعنى جمع ، وتقسيم نزوله

الموضوع	صفحة	الموضوع	صفحة
الكاف مع التاء	١١٥	إلى مكى ومدني وتاريخ كل قسم	
» » التاء	١١٧	( في الحاشية )	
» » الدال		ترجمة القرآن الكريم إلى عدة	٩٢
» » الذال	١١٨	لغات أوربية ( في الحاشية )	
» » الراء		أثر القرآن الكريم في الأحوال	٩٣
» » السين		الاجتماعية بله اللغة العربية	
» » الشين	١١٩	( في الحاشية )	
» » الظاء		أول القرايين في الدنيا ثم عند	٩٤
» » العين		أهل الديانات ( في الحاشية . )	
بناء الكعبة وتحديدتها وتقديس		قرار النساء في البيوت من	٩٧
الهنود لها في غابر الأزمان		تشريع الديانات السابقة على	
( في الحاشية )		الاسلام ( في الحاشية )	
الكاف مع الفاء	١٢١	تقسيم قريش إلى ثلاثة أقسام	٩٨
» » اللام	١٢٢	وبيانها ( في الحاشية )	
ما قيل في أن عيسى عليه	١٢٤	القاف مع السين	١٠٠
السلام كلمة الله ومعنى هذا		» » الصاد	١٠١
( في الحاشية )		» » الضاد	١٠٣
الكاف مع النون	١٢٥	» » الطاء	١٠٤
» » الهاء		» » العين	١٠٥
» » الواو	١٢٦	» » الفاء	
» » الياء		» » اللام	١٠٦
حرف اللام	١٢٧	» » الميم	١٠٧
اللام مع الألف		» » النون	
» » الباء	١٣٠	» » الواو	١٠٨
» » الجيم		حرف الكاف	١١٢
» » الحاء	١٣١	الكاف مع الألف	
» » الدال	١٣٢	» » الباء	١١٣

صفحة	الموضوع	صفحة	الموضوع	صفحة	الموضوع
١٣٢	اللام مع الزاي	١٦٨	الميم مع الشين	٢٠٧	النون مع الشين
» » »	السين	١٧٠	» » » الصاد	٢٠٨	» » » الصاد
١٣٣	» » » الظاء	١٧١	» » » الضاد		أصل دين النصرانية
» » »	العين		» » » الطاء		وبداية أمرها
١٣٤	» » » الغين	١٧٢	» » » الظاء	٢١١	( في الحاشية )
	وما قيل في لغو		» » » العين	٢١٢	النون مع الضاد
	اليمين ( في الحاشية )	١٧٥	» » » الغين		» » » الطاء
١٣٥	اللام مع الفاء	١٧٧	» » » الفاء	٢١٣	» » » العين
» » »	القاف		» » » القاف		» » » الفاء
١٣٦	» » » الميم	١٧٨	» » » الكاف	٢١٤	ميلاد عيسى المسيح
» » »	الهاء	١٨٠	» » » اللام		يساوي ميلاد إسحاق
١٣٧	» » » الواو	١٨٣	» » » الميم		ابن سارة ( في الحاشية )
» » »	الياء	١٨٦	» » » النون	٢١٦	النون مع القاف
١٣٩	حرف الميم	١٨٧	» » » الهاء	٢١٧	» » » الكاف
	الميم مع الألف	١٩٢	» » » الواو	٢١٨	معنى النكاح وحكم
» » »	الباء	١٩٤	» » » الياء		نكاح المتعة في الاسلام
١٤١	» » » التاء	١٩٧	حرف النون	٢٢١	( في الحاشية )
١٤٢	» » » الجيم	١٩٨	النون مع الألف	٢٢٢	النون مع الميم
١٤٥	أصل المجوس وديانتهم	٢٠٠	» » » الباء		ما قيل في معنى النسخ
١٤٨	( في الحاشية )	٢٠١	» » » التاء		( في الحاشية )
١٤٩	الميم مع الحاء	٢٠٣	» » » الجيم	٢٢٣	النون مع النون
١٥١	» » » الحاء	٢٠٤	» » » الحاء	٢٢٤	» » » الهاء
١٥٤	» » » الدال		» » » الدال	٢٢٥	» » » الواو
١٥٥	» » » الراء		» » » الزاي		حرف الهاء
١٥٦	» » » السين	٢٠٥	» » » السين		الميم مع الألف
					والمصلح من النوم
					والمفسد منه ( في
					الحاشية )
					الهاء مع الباء
					» » » الدال

صفحة	الموضوع	صفحة	الموضوع	صفحة	الموضوع
٢٢٧	ما قيل في هامان وزير	٢٤٨	الواو مع الياء	٢٧٧	» » القاء
٢٢٩	فرعون مصر (الحاشية)	٢٤٩	حرف الياء	٢٧٨	» » القاف
٢٣٠	الهاء مع الزاي	٢٥١	الياء مع الألف	٢٧٩	الياء مع الكاف
٢٣٢	» » الشين	٢٥٤	ما قيل في يأجوج	٢٨٠	السبب في كلام المسيح
٢٣٣	» » الضاد	٢٥٥	وماجوج (في الحاشية)	٢٨١	في المهد صيبا (في
٢٣٤	» » اللام	٢٥٦	الياء مع الباء	٢٨٢	الحاشية )
٢٣٥	» » الميم	٢٥٧	» » التاء	٢٨٣	الياء مع اللام
٢٣٦	» » الواو	٢٥٨	» » الثاء	٢٨٤	اكتشاف البعثات
٢٣٧	» » الياء	٢٥٩	» » الجيم	٢٨٥	العامية للحاجز بين
٢٣٨	حرف الواو	٢٦٠	» » الحاء	٢٨٦	البحرين المؤيد لمعنى
٢٣٩	الواو مع الألف	٢٦١	» » الدال	٢٨٧	قوله تعالى :
٢٤٠	» » الباء	٢٦٢	» » الذال	٢٨٨	( مرج البحرين
٢٤١	» » التاء	٢٦٣	» » الراء	٢٨٩	يلتقيان بينهما
٢٤٢	» » الجيم	٢٦٤	ما قيل في معنى قبل أن	٢٩٠	برزخ لا يبغيان
٢٤٣	» » الحاء	٢٦٥	يرتد إليك طرفك	٢٩١	( في الحاشية )
٢٤٤	ما قيل في معنى الوحي	٢٦٦	( في الحاشية )	٢٩٢	رأي المؤلف في
٢٤٥	وأقسامه (في الحاشية)	٢٦٧	الياء مع الزاي	٢٩٣	معنى قوله تعالى
٢٤٦	الواو مع الدال	٢٦٨	» » السين	٢٩٤	«يلحدون في أسمائه»
٢٤٧	» » الراء	٢٦٩	» » الشين	٢٩٥	( في الحاشية )
٢٤٨	» » الزاي	٢٧٠	» » الصاد	٢٩٦	الياء مع الميم
٢٤٩	» » السين	٢٧١	» » الضاد	٢٩٧	» » النون
٢٥٠	» » الضاد	٢٧٢	الياء مع الطاء	٢٩٨	» » الهاء
٢٥١	» » الطاء	٢٧٣	» » الظاء	٢٩٩	» » الواو
٢٥٢	» » القاف	٢٧٤	» » العين	٣٠٠	» » الياء
٢٥٣	» » الكاف	٢٧٥	» » الغين		
٢٥٤	» » اللام				
٢٥٥	» » الهاء				





**Date Due**[illegible]

Demco 38-297



